انموذج

فى النحو

نحمدك يامن جعل النحو مفتاحا لابواب البيان * ونصلى ونسلم على نبيك الذى
هو انموذج نوع الانسان * وعلى آله واصحابه الذين شرحوا مناهجه وبينوا كلماته
باحسن تبيان * امابعد فان الانموذج للعلامة جار الله ابى القاسم محمود بن عمر
الزمخشرى مع وجازة لفظه واتساق نظمه كتاب مفيد فى النحو غاية الافادة
وشرحه للفاضل زين العرب جمال الدين محمد بن عبد الغنى الاردبيلى
شرح موضح حاو للفوائد خاو عن الزوائد ولما كان شرحه هذا
مستعملا ومتداولا فى ديارنا بين الطلباء والعلماء ومقبولا لدى
الفضلاء والكملاء شرع فى طبعه وتمثيله مزيناهوامشه بالحاشية
الشريفة للمولوى داود عليه رحمة الودود التى لابد منهالمن
نظرفيه واستعمله ومزيلا بالحاشية الجديدة المسماة
بتحرير الفوائد وهى مفيدة للمبتدئين غاية
الافادة مرغوبة ومعينة لاهل الاستفادة

بمعارف

مكتبة الشركة

طبع بالمطبعة الكريمية ببلدة قزان سنة ١٣٢٠

طبعسى پیتربورغ سینزورى طرفندن ۱۹٥۲ نچى سنه‌نینك ۱ نچى آپریلنده مرخصدر

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 1 апрѣля 1902 года

Типо-литографія Т. Д. Бр. Каримовыхъ въ Казани.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ (قوله الحمد لله) الحمد هو الثناء الجميل على الفعل الجميل على جهة التعظيم والتبجيل والشكر هو الفعل الجميل كذلك لكن مورد الاول هو اللسان خاصة ومتعلقه اعم من النعمة وغيرها والثانى عكسه * ٣ (قوله العربية) المراد بها علم النحو والصرف واللغة وقيل والعروض ايضا *
٤ (قوله مفتاح البيان) المفتاح بمعنى الشرط والموقوف عليه كما فى قوله عليه الصلوة والسلام مفتاح الصلوة الطهارة والبيان هو النطق الفصيح المعرب عما فى الضمير يعنى من اراد ان يخبر عما فى قلبه من المقاصد والاغراض ولم يعرف اللغة لا يمكن له الاخبار اصلا فيفوت منه الاغراض المعبرة عما فى ضميره واما من لم يعرف النحو والصرف فاما ان يغلط غلطا فاحشا بان يذكر الفاعل منصوبا والمفعول مرفوعا او يذكر صيغة الماضى موضع المستقبل او بالعكس مثلا فيفوت منه اصل الغرض والاعراب كما اذا لم يعرف اللغة واما غلطا يسيرا كالادغام والقلب والتعريف والتنكير والتقديم والتاخير مثلا فيفوت منه فصاحة المنطق وان اراد اعراب ما فى ضميره موزونا ولم يعرف العروض فيفوت منه الوزن او فصاحة الوزن لارتكابه ببعض الزحافات الركيكة * ٥ (قوله وصيرها آلة) اى وجعلها آلة قانونية من مسائل فهو انما يستقيم بالنظر الى الصرف والنحو والعروض دون اللغة ولم يعطف قوله آلة على العربية ليكون مفعول جعل ايضا اما لتمام فقرة السجع او للاشارة الى ان كونها آلة امر عارض لها لان اصل صير للانتقال من حال الى حال *

❁ ٢ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

٢الحمد لله الذى جعل ٣العربية ٤مفتاح البيان *
وصيرها ٥آلة ٦يحترز بها عن الخطأ فى اللسان *
٧وقوم بسببها ٨المنطق الذى هو ٩مميز الانسان *

وهياها

٦ (قوله يحترز بها) اى برعايتها وهذه الفقرة على هذا التقدير وقعت كتأكيد الاول وعطف تفسيره واما اذا اريد بمفتاح البيان مايتوقف عليه اصل البيان نفسه سواء كان مع الفصاحة اولا فيكون للافادة والترقى * ٧ (قوله قوم بسببها) اى جعله بسبب رعاية تلك الآلة قويما يعنى مستقيما * ٨ (قوله المنطق) النطق إما ظاهرى وهو التكلم واما باطنى وهو ادراك المعقولات فصيغة المنطق على المعنيين اما مصدر ميمى واما اسم موضع فموضع الاول هو اللسان وموضع الثانى هو النفس الناطقة والمعنى الاول انسب لتقومه من العلوم العربية والثانى انسب لتميز الانسان * ٩ (قوله مميز الانسان) اى مميز نوع الانسان عن الانواع المشتركة له فى الحيوانية مثل الفرس والبقر لعدم النطق فيهما وهذه الفقرة بالنظر الى تقويم المنطق بسببها عين الفقرة السابقة قبيلها ولكن فى وصفها بتميز الانسان زيادة فائدة *

٢ (قوله الى ذروة حقايق القرآن) الذروة اللحم المرتفع فوق ظهر الجمل ولكن تضاف الى كل شيء ويراد بهاما ارتفع من ذالك الشيء وعلا (والحقايق جمع حقيقة بمعنى ثابتة والمراد بحقايق القرآن معانيها التى يساق اليها بلاصرف عن ظاهره وتأويلاته مايصرف عنها الى خلاف ظاهره بامارة تدل عليها والاول يعرف بالعربية والثانى يعلم بالبيان الذى يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (والقرآن فى اللغة مصدر بمعنى الجمع يقال قرأت الشيء اى جمعته وبمعنى القرأة يقال قرأت الكتاب قرأة وقرآنا ثم نقل الى المجموع المعجز المنزل على الرسول عليه الصلوة والسلام المنقول عنه تواترا وهذه الفقرة متعلقة بالاحوال الاخروية من المراتب والمعالى فانه بسبب ذلك الارتفاع يخلص عن عقائد الكفرة ومفاسد الفجرة ويسلك فى مسالك البررة *

٣ (قوله الفرقان) وهو مصدر بمعنى الفاعل اى الفارق بين الحلال والحرام والحق والباطل اوالمحق والمبطل بمعجزاته اوبالمعنى المصدرى لمبالغة فرقة بين الاشياء المذكورين *

وهيأها سلما يرتقى بها الى ذروة[٢] حقايق القرآن * والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان[٣] * وعلى آله[٤] واصحابه رؤساء[٥] اهل الايمان * (وبعد[٦]) فيقول[٧] العبد الفقير العابد الفاضل الكامل افضل الفاضلين * اشرف المحققين * المولى المعظم * الامام الاعظم * الجامع بين[٨] المنقول والمعقول *

٤ (قوله وآله) اصله اهل بدليل ان تصغيره اهيل (والاصحاب جمع صاحب كما افاده التفتازانى فى المطول وقال السيد الشريف قدس سره جمع صحب بكسر الحاء فى تخفيف صاحب وقيل جمع صحب بسكونها كنهر وانهار لان فاعلا لايجمع على افعال كمانص عليه الجوهرى والمراد بالآل اهل بيته عليه السلام لتبادره عند الاطلاق وبقرينة تقابله بالاصحاب والاصحاب غيره ممن حضر صحبته عليه السلام عاقلا بالغا مسلما * ٥ (قوله رؤساء) جمع رئيس كامراء جمع امير * ٦ (قوله وبعد) اى اما بعد بجعل الواو عوضا عن اما اوبجعلها مقدرا فى نظم الكلام واجتماعها مع الواو فى عبارة بعضهم انسب للثانى (وبعد ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الاضافة المعنوية ههنا فتقديره بعد الحمد والصلوة وعامل الظرف امّا أمّا لنيابتها عن الفعل على ماسنذكره اوالفعل الذى يليه * ٧ (قوله فيقول) الفاء جزائية لتضمن اما معنى الشرط فتقديره مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلوة فمهما اسم متضمن لمعنى الشرط والمراد بهذا الاسلوب تعليق الجزاء بامر محقق وهو حدوث شيء فى العالم فحذف الاسم مع الشرط واقيم اما مقامهما فلزمهما لحوق الاسم لنيابتها عن الفعل المحذوف ودخول الفاء فى جوابها لتضمنها معنى الشرط وفى بعض النسخ وقع يقول بدون الفاء لان الجزاء اذا كانت مضارعا مثبتا يجوز فيه دخول الفاء وعدم دخوله * ٨ (قوله بين المنقول والمعقول) وهذه الفقرة بالنظر الى العلم الآلى فالمنقول كالنحو والصرف والمعقول كالمنطق *

٢ (قوله حاوى الاصول والفروع) بتقدير الرفع بدل من فاعل يقول لاصفة لان اسم الفاعل لايكسب التعريف باضافته الى المفعول اللهم الا ان يقصد الاستمرار اويجعل بمعنى الماضى وهو بمعنى الجامع وهذه الفقرة بالنظر الى العلم المقصود بالذات فالاصول كالتفاسير والاحاديث والفروع كالكتب المستنبطة منها لبيان الاحكام المتعلقة بالعقائد والافعال قدم الاصول على الفروع لاصالتها والمناسب لرعاية السجع ان يؤخرها * ٣ (قوله مبين الحلال والحرام) من الاحوال والافعال والاقوال والفقرتان السابقتان دلتا على جمع جميع العلوم لنفسه وهذه الفقرة دلت على افادته وافاضته لغيره * ٤ (قوله المصون) المحفوظ بمحض عنايته تعالى عن الخطأ فى فعله وقوله وفيه اشارة الى ان تلك الكلمات انما هى بتربية الله تعالى وعونه وهو محتاج اليه فى كل حاله *

٥ (قوله ملك القضاة والحكام) الملك اسم صفة من الملك بالضم وهو التصرف فى المأمورين العاقلين بالاوامر والنواهى القضاة جمع قاض والحكام جمع حاكم كالعصاة والجهال فى جمع عاص وجاهل والحكام عطف تفسير للقضاة ويجوز ان يراد بالاولى حاكموا الشرع والثانية حاكموا العرف يعنى انهما تأمرون بامره وتنهون بنهيه * ٦ (قوله جمال الملة والدين) الملة من مل بمعنى كتب والدين من دانه اذا اطاعه والشريعة من حيث انها يطاع لهادين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة والمراد بكونه جمالهما افادة القوة والزينة لهما باتخاذ المجالس والمدارس والمعابد والمساجد وذكر المواعظ والمحامد وغير ذلك وفى ذكر الجمال نوع مبالغة *

٧ (قوله محمد) عطف بيان *

٨ (قوله الاردبيلى) بالرفع صفة نسبية له *

٩ (قوله متع الله المسلمين) اى نفعهم نفعا كثيرا اونفع الكثرين منهم والافالنفع حاصل لهم فى ذلك الوقت وهو دعاء المسلمين صراحة لهم وله ضمنا فهى جملة معترضة لامحل لها من الاعراب *

حاوى[2] الاصول والفروع * مبين[3] الحلال
والحرام * المصون[4] بعناية رب العالمين *
ملك[5] القضاة والحكام جمال[6] الملة والدين *
محمد[7] بن صدر الحاج شمس الدين عبد الغنى
الاردبيلى[8] متع[9] الله المسلمين بطول حياته *
وادام[10] دولته بحق خالقه * لما[11] رأيت مختصر

الامام

١٠ (قوله وادام دولته بحق خالقه) والباء للملابسة والجار والمجرور مع ما يتعلق به حال من دولته اى ادام دولته ملتبسة وملتصقة برعاية حقوق خالقه من الفرائض والمندوبات واعلم ان عطف ذلك الدعاء على الاول اشارة الى ان طول بقائه لاينفع الناس الا بالتصاقه بدوام تلك الدولة بدوام عمره * والفقرتان للسؤال فان صيغة الماضيين المذكورين فى ذينك الدعائين بمعنى الامر الذى للسؤال ولكن اتى بصيغة الماضى احترازا عن صورة الامر ويجوز ان يكون الظرف لغوا بان يتعلق بادام دولته وهو انسب لمقام المدح وحق العبارة ان يقول بحقه لانه موضع الضمير الا انه ذكره ظاهرا لزيادة التبرك والتضرع والاستلذاذ ولتذكير نعمة الخلق اعلم ان ماذكره فى الشرح بعد من قوله فيقول الى هذا القول ملحق من تلاميذه لاظهار مدائحه فلايلزم العجب والتعريف لنفسه * ١١ (قوله لما رأيت) لما اماظرف بمعنى اذا اذا دخل على الماضى لفظا اومعنى واماحرف جازم اذا دخل على المضارع نحو لمايضرب –

- زيد اوحرف استثنا اذا دخل على الاسم نحولما عليها حافظ واما فعل بان يكون تثنية لم بمعنى جمع مثل زيد لم وزيدان لما وزيدون لموا ماالا فههنا ظرف وقال سيبويه كلمة لما لوقوع شئ لوقوع غيره مثل لولا الا ان لولا لانتفاء الثانى لانتفاء الاول ولما الثبوت الثانى لثبوت الاول فالتقدير وقت ثبوت رؤيتى لمختصر الامام ثبت الارادة المذكورة منى * ٢ (قوله علامة العالم) لقب المصنف مضاف الى العالم باضافة الشئ الى ظرفه اى العلامة فى العلم اوالى مفعوله بتقدير المضاف اى معلم اهل العالم غاية التعليم وفيه نظر لانه يقتضى نكارة موصوفه وهو معرفة واجيب بانه يحتمل البدل وفيه نظر لانه يقتضى الوصف اونكارة مبدله اللهم الا ان يقال بقصد الاستمرار مبالغة هنا على تقدير الجر * ٣ (قوله استاذ ايمة) الايمة جمع الامام كازمة جمع زمام فقلبت الهمزة ياء لاجل الكسرة ٤ (قوله بنى آدم) اراد بهم الذين فى زمانه والذين بعده قوما بعد قوم الى هذا الوقت بسبب مطالعتهم كتبه المصنفة فان عدم دخول الائمة السابقة خصوصا مثل الانبياء والاصحاب اظهر من الشمس * ٥ (قوله جار الله) بالجر عطف

الامام الهمام علامة[2] العالم * استاذ[3] ايمة بنى[4]
آدم * جار الله طيب الله ثراه وجعل الجنة
مثواه اعنى[6] انموذجه فى النحو قليل[7] اللفظ
كثير المعنى * صغير[8] الحجم غزير الفحوى *
مرغوبا[9] للمبتدئين وغيره * مطلوبا للسالك
سبيل[10] خيره * ولم[11] يكن له شرح يليق[12]
قاصده * ويلقى[13] اليه مقاصده[14] وقد عنت
اريد تلميظه[15] للمبتدئين من اصحابنا

بيان للامام وهو محمود الزمخشرى لقب به لانه كان مجاور البيت الله فاضافة الجار الى الله امامجازى للمبالغة اوبتقدير المضاف اى جار بيت الله * ٦ (قوله اعنى انموذجه) اعلم ان الانموذج فى اللغة ما يعرف الشئ به اولا ثم جعل علما للمختصر المشروح واما فى عبارة الشارح ههنا فالمراد معناه العلمى بقرينة الاضافة الى الضمير العائد الى المصنف * ٧ (قوله قليل اللفظ كثير المعنى) وهو اشارة الى ايجازه باعتبار مسائله على الانفراد بمعنى ان كل مسئلة منه موجزة * ٨ (قوله صغير الحجم غزير الفحوى) الحجم بتقديم الحاء المهملة الجثة العزيز بتقديم المنقوطات الثلث على الراء المهملة بمعنى الكثير وهذه الفقرة اشارة الى قلته من حيث الكتابة والحفظ مع كونه مجموعا مدونا * ٩ (قوله مرغوبا للمبتدئين وغيره لقلة لفظه وكثرة معانيه ولفضل صاحبه وشرفه المراد بغير المبتدئين المنتهون المدرسون فان ذلك المختصر مرغوب لهم فيختارون تعليمه على سائر الرسائل والضمير المجرور عائد على الانفراد او بجعل كلهم كالواحد بالنسبة الى المنتهين * ١٠ (قوله سبيل خيره) مفعول السالك بمعنى انه مطلوب لسالك يقصد الخير ويفهمه لالكل سالك غافل * ١١ (قوله ولم يكن له) الواو حالية اوعاطفة ١٢) قوله يليق قاصده) يعنى لم يكن مظهرا وشارحا لما اراده المصنف على التمام اولم يكن مفيدا اما اراده المتعلم من حل الالفاظ وكشف المعانى * ١٣ (قوله ويلقى اليه) الضمير المرفوع للشرح والمجرور للقاصد بمعنييه المحتملين ولكن الالقاء انسب الى الثانى * ١٤ (قوله مقاصده) الضمير المجرور للقاصد ايضا اوللمختصر ولكن الاول اسلم عن رائحة التفكيك * ١٥ (قوله اريد تلميظه) اللمظ تتبع اللسان وتحركه من بقية الطعام فى الفم والتلميظ التذويق والايكال على الاتمام -

– يعنى ان اللائق اللازم لطالب ذلك المختصر ان يقرأه بتمامه ويحفظه ويكرره كما يدل عليه معنى التلميذ ولا يكفى ذوق ما والمعرفة فى الجملة كما يدل عليه ظاهر معنى الانموذج *

٢ (قوله المنخرطين فى سلك) اى المنتظمين فى خيطهم وصفهم * (قوله لاسيما) مركب من لا وسى بمعنى المثل وما بمعنى شئ أو الذى وقرة بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة صفته او صلته وخبر لا محذوف فالتقدير لامثل شئ اولا مثل الذى هو قرة عينى موجود فى الصحبة والمحبة وبالجر بدل من ما على التقدير الاول او باضافة سى اليها على تقدير زيادة ما وبالنصب على اجراء لاسيما مجرى الا ولكن معنى الاستثناء فيه غير مقنع لان الاستثناء اخراج الشىء عن حكم ماقبله فان كان المخرج منه مثبتا كان المخرج منفيا وان كان بالعكس فبالعكس وماقبل لاسيما وما بعدها مثبتان ولكن يعد من الاستثناء باعتبار ان ما بعدها من حيث اولويته بالحكم المتقدم مخرج عماقبله فكان الشارح قال اخص من بين هؤلاء الاصحاب والاحباب خصوصا قرة عينى بزيادة الصحبة والمحبة

٥ (قوله قرة عين الرمدة) القرة نور العين فهنا بمعنى مجرد النور مجردة عن جزء معناها بقرينة الاضافة الى العين وعين مضاف الى ياء المتكلم ولكن حذفت الياء منها اكتفاء بالكسرة فى اكثر النسخ الرمدة بالجر صفة من الرمد وهو علة فى العين وصفتها وتانيثها باعتبار ان موصوفها مؤنث سماعى وفى ظاهر اضافة القرة اى العين الموصوفة بالرمدة تضاد ولكن المراد انه قرة عينى التى رمدت قبل وصال القرة اليها وترمد بعد فراقها منها فالقرة بالنظر الى زمان والرمد الى زمان آخر *

٥ (قوله وسرور نفسى الكمدة) السرور صفة لذة فى القلب عند حصول النفع والكمدة الحزينة وتانك الكلمتان من حيث الصفة والموصوف والاضافة والحذف والاكتفاء والتانيث والصفة والاشتقاق والظاهر والارادة مثل الكلمتين المذكورتين فى الفقرة الاولى * ٦ (قوله علاء الملة والدين معنى الملة والدين قد مضى وكونه علاء لهما ككون الشارح جمالا لهما على ماسبق بيانه

٧ (قوله احمد) بالرفع اوالفتح اوالنصب عطف بيان لقرة * ٨ (قوله بن بالرفع اوالجر او النصب صفة له * ٩ (قوله اقضى القضاة والحكام زيادته المستفادة من افعل التفضيل عليهما اما باعتبار الفقاهة والديانة اوباعتبار الامارة والصدارة والفقرة السابقة تؤيد الثانى واللاحقة تؤيد الاول والحكام عطف تفسير للقضاة ولا يستقيم ههنا التوزيع الى حاكمى الشرع والعرف المذكور فى مدح الشارح لان المفضل عليه لابد من ان يتصف بماخذ اسم التفضيل وهو يستلزم اتحادهما فى صفة القضاء المضمومة للاقضى المضاف اليهما اللهم الا ان يعم معنى القضاء * ١٠ (قوله مظهر الحق فى الاحكام اى الحق فى المسئلة الشرعية لاحق احد الخصمين فى نفس الامر فانه مفوض الى علم الله فكما اقام زيد شهود زور على ملك عمرو فاظهار الحق فيه ان يحكم به لزيد وان ضاع حق عمرو فى نفس الامر * ١١ (قوله عماد الملة والدين) كونه عمادا لهما ابلغ من كونه علاء لهما لان انتفاء العماد يستلزم انتفاء مايبنى عليه بخلاف انتفاء العلو *

المنخرطين[2] فى سلك احبائنا * لاسيما[3] قرة[4] عين الرمدة * وسرور[5] نفسى الكمدة * علاء[6] الملة والدين احمد[7] بن[8] صدر الامام رئيس الانام * اقضى[9] القضاة والحكام * مظهر[10] الحق فى الاحكام * عماد[11] الملة والدين مفضل

الكاشى

٢ (قوله الكاشى) اسم موضع ينسب اليه القصعة وهو بالجر صفة نسبية لمفضل اوبالاعراب الثلاثة صفة لاحمد والاول اقرب والثانى انسب لكونه وصفا لما ذكر قصدا وبالذات *
٣ (قوله بلغهما الله آمالهما) الضمير المجرور والمنصوب لاحمد وابيه والامال جمع امل وهو الرجاء والمراد ههنا ما يؤمل ويرجى * ٤ (قوله وضاعف فى العالمين اقبالهما) العالمين جمع عالم وهو اسم لما يعلم به كالخاتم ولكن غلب استعماله فيما يعلم به الصانع من الجواهر والاعراض وصحة تصحيح الجمع باعتبار تغليب ذوى العقول على غيرهم تشريفا لهم ويجوز ان يقرء بصيغة التثنية يعنى عالم الدنيا والآخرة وهوانسب لظرفيته للاقبال وابلغ والاقبال الدولة والسعادة وهى فى الدنيا محققة من فضله وكماله وعظمته وشوكته وفى الآخرة مظنونة بحسن الظن والتفاؤل ومعنى تضعيف اقباله فى الدنيا ظاهر لتحقق مقداره قبل التضعيف واما فى الآخرة فبتقدير مقداره اولا بحسب حاله فى الدنيا من كمالاته وحسناته *

الكاشى[٢] بلغهما[٣] الله آمالهما * وضاعف[٤] فى العالمين اقبالهما * اردت ان اشرح له شرحا يفيد[٥] طالبه * ويفيض عليه مطالبه * بحيث[٦] لا اتخطى[٧] من تحليل لفظه خطى[٨] كثيرة * ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الامسافة[٩] يسيرة * والزمت[١٠] ان اكتب الفاظ المتن بتمامها * من[١١] اول كتبة الشرح الى اتمامها *

٥ (قوله يفيد طالبه) والسوق يقتضى ان يقول يليق طالبه * ٦ (قوله بحيث) الجار مع المجرور متعلق بالشرح وحيث ظرف مكان مبهم مبنى على الضم لاحتياجه الى الجملة التى يضاف اليها لزوما كالموصولات بخلاف الجهات الست فانها عند الاضافة معربة على ماسيذكر فى الشرح * ٧ (قوله لا اتخطى) فعل متكلم من الخطوة وهو وضع احدى القدمين ورفع الاخرى ويطلق على المسافة الحاصلة بينهما * ٨ (قوله خطى كثيرة) الخطى جمع خطوة كالعرى والقوى فى جمع عروة وقوة ووقوع اللفظ القليل المتخطى عن تحليله على مايفهم من ظاهر قوله خطى كثيرة اما لغفلة منه لقلة اهتمامه بشأن الالفاظ اولخوف الاطناب *

٩ (قوله الامسافة يسيرة) والمستثنى المفرغ مفعول لقوله ولا اتجاوز فالتقدير ولا اتجاوز مسافة من المسافات الامسافة يسيرة منها والمسافة اليسيرة المتجاوزة عنها اما لغفلة منه اولكراهة الاطناب فان قلت تجويز وقوع الغفلة منه فى الموضعين تنقيص لشأن الشارح وسوء الظن فيه قلت هذا اسناد الى نفسه فهو تواضع منه وهضم النفس مع ان الانسان لا يخلو عن النسيان *
١٠ (قوله والزمت) اى جعلت لازما على نفسى * ١١ (قوله من اول كتبة الخ) الكتبة بكسر الكاف مصدر بمعنى الكتابة والضمير المجرور فى اتمامها عائد الى الكتبة لا الى الالفاظ يعنى شرح كل طائفة من مسائل المتن الذى فصل بينها وبين الشرح بقال واقول لاشرح كله والا فالعبارة ان يقول الفاظ المتن بتمامها اوما يفيد معناه واعلم ان لذكر الفاظ المتن بتمامها فى الشرح طريقين احدهما مافعله الشارح فى هذا الشرح والثانى ان يذكر فيه ممزوجا كما فعله الجامى والهندى فى شرح الكافية وغير ذلك *

٢ (قوله حتى تكون) كالزيادة للمتعلمين الجار والمجرور متعلقان للزيادة والمراد بالتعريف اما شرحه هذا يعنى حتى يكون وجود المتن لهم بتمام عبارته فائدة زائدة على فائدة الشرح او التعريف الجامع المانع المساوى للمحدود يعنى ان من عادة بعض اهل الصنائع ان يزيدوا فى تعريفاتهم الاشياء الغير المحتاج اليها جمعا ومنعا بل لنكتة اخرى ويسمونه زيادة على التعريف كما زاد عزالدين الصرفى فى تعريف التصريف بقوله لمعان مقصودة لاتحصل الابها بعد ما تم التعريف بقوله تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فالمغايرة المستفادة من كاف التشبيه على هذه الارادة تحقيقية واما على الارادة الاولى فلا يخلو عن كلفة * ٣ (قوله وتغنيهم) بالنصب عطف على تكون والمراد بالاغناء المذكور اما اغناء ابدى من ذلك الوقت فحصوله غير مسلم لان ايدى الجهلة التى لعبت بنسخ المتن مستقلة تعلب بها منقولة فى الشرح ايضا واما اغناء فى ذلك الوقت الذى كان خطه فيه اذ النسخ المستنسخة بايدى الغفلة موجودة فهذا يحصل بتصحيح المتن لهم بخطه اوتعليمه ولا يليق لهذا الفائدة ان يذكر الفاظ المتن بتمامها فى الشرح مع الاطالة والاطناب بل الانسب والاولى لحفظه عن ايديهم والاختصار ان يذكر ممزوجا * ٤ (قوله ايدى الجهلة بالتحريف الايدى جمع يد اصله يدى على وزن فعل بضم العين الا انه كسرت الدال لاجل الياء فاعل اعلال رام فلما اضيفت ههنا الى الجهلة اعيدت الياء المحذوفة لاجل التنوين الجهلة جمع جاهل كالفجرة والفسقة فى جمع فاجر وفاسق والتحريف تغيير اللفظ والجار متعلق بلعبت وفى ذكر اللعب واسناده الى الايدى اشارة الى عدم مبالاتهم بالتحريفات وعدم ادراكهم اصلا للمذكورات * ٥ (قوله قائدى الى دار السلام دار السلام الجنة سميت بها لان اهلها يسلمون فيه عن البلاء والعيب والنقيصة والخوف وغير ذلك مما يتنفر منه الطبع اولانهم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما اومن قبيل اضافة المخلوق الى الخالق لان السلام من اسماء الله تعالى والقرينة دعاء الشارح لنفسه فتعين الجنة من الدار مع انه لشهرته فيها صار كالعلم * ٦ (قوله فانه المستعان) الفاء للتعليل ارجاء الاعانة وهى وطلبها واحد فى المعنى اويقال

حتى تكون[٢] كالزيادة للمتعلمين على التعريف * وتغنيهم[٣] عن النسخ التى لعبت بها ايدى[٤] الجهلة بالتحريف * وارجو من الله ان يعيننى على الاتمام * ويجعله قائدى[٥] الى دار السلام * فانه[٦] المستعان وعليه[٧] التكلان (قال المصنف رحمه الله تعالى الكلمة مفرد) اقول قبل الشروع فى المقصود لابد[٨] من تقديم مقدمة وهى هذه اعلم

انحصار الاستعانية ح يستلزم انحصار المعينية والا فيكون ذلك المعين ايضا مستعانا فيختل الحصر فكان من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم * ٧ (قوله وعليه التكلان) اصله وكلان فابدلت الواو تاء لقرب مخرجهما كتجاه اصله وجاه من وكل الرجل امره اذا فوضه الى احد وفى الاصطلاح طرح البدن فى العبودية وتعليق القلب بالربوبية * ٨ (قوله لابد من تقديم مقدمة) ولابد ههنا بمعنى اللائق المناسب عرفا والا فذكر مقدمة وجعلها جزأ من الكتاب ليس امرا واجبا والا فعلى المص كان تقديمها فى المتن ايضا واجبا بل استحسانى والمقدمة بكسر الدال بمعنى المتقدمة كما فى قوله تعالى بفاحشة مبينة اى متبينة وهى فى الاصطلاح ما يتوقف عليه الشروع مطلقا

- اوعلى وجه البصيرة اوعلى وجه لايكون سعيه عبثا وسمى الشارح قوله اعلم ان طالب كل شيء الى قوله الكلمة مفرد مقدمة واحدة باعتبار ماذكر فيه من تعريف النحو والغرض منه تسمية للكل باسم الجزء *

٢ (قوله بوجه ما) اى بوجه مطلق من الوجوه وكلمة ما فيه ابهامية تدخل النكرة لتزيد ابهامها وتسد فيها طرق التقييد والتخصيص ونفى المطلق يستلزم نفى الكل من الوجوه فلذا قال لان المجهول من جميع الخ * ٣ (قوله لايمكن طلبه) لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق لان الطلب اما توجه النفس اومايستلزم توجهها وانتفاء اللازم وهو توجه النفس نحو المجهول يستلزم انتفاء الملزوم *

٤ (قوله الغرض من مطلوبه) الغرض والفائدة بالذات شيء واحد ولكن باعتبار انه ملحوظ الشارع من شروعه غرض باعتبار انه يترتب على الشروع فيه فائدة واعلم ان الغرض لابد وان يكون بصفتين احديهما كونه معتدا به بالنظر الى المشقة التى تكون للطالبين فى تحصيله والاخرى كونه من الاغراض التى تحصل من ذلك الشيء فى الواقع

اعلم ان طالب كل شيء ينبغى ان يتصور اوّلا ذلك الشيء بوجه ما[2] لان المجهول من جميع الوجوه لايمكن[3] طلبه وينبغى ايضا ان يتصور الغرض[4] من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون[5] سعيه عبثا فطالب النحو بتعلّمه ينبغى ان يتصوره اوّلا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون فى طلبه على بصيرة * فنقول النحو[6] فى اللغة القصد وفى عرف النحاة علم[7] باصول تعرف[8] بها احوال اواخر الكلم اعرابا

٥ (قوله يكون سعيه عبثا) اى يخاف ان يكون عبثا عرفيا ان فاتت الصفة الاولى اوعبثا نظريا ان فاتت الصفة الاخرى واعلم انه كان على الشارح ان يقول وينبغى ان يتصوره برسمه ليكون على بصيرة وان يقول ولابد وان يتصور لذلك الشيء فائدة ما اوّلا لان الشروع فى الشيء فعل اختيارى فان لم يلاحظ له فائدة ما امتنع الشروع فيه اللهم الا ان يقال انهما مقصودان له ههنا الا انه اكتفى بذكر التصور بوجه ما عن ذكر التصور برسمه لايراد مادة تحققه فى ضمن التصور برسمه وهو قوله علم باصول الخ وبذكر فائدة الرسم بقوله حتى يكون فى طلبه الخ والافسوق المقام يقتضى ان يقول حتى لايكون طلبه عبثا واكتفى بذكر المقيد عن المطلق فى الغرض لان المقيد يستلزم المطلق *

٦ (قوله النحو فى اللغة القصد) وفيها ايضا الجانب والمقدار والمثل والنوع والصرف نحو نحوت بصرى اليك اى صرفته وجمع المعانى الاربعة الاول على الترتيب قول الشاعر * نحونا نحو دارك ياحبيبى * لقينا نحو الف من رقيبى * وجدناهم جياعا نحو كلب * تمنوا منك نحوا من شراب * لكن الشارح اقتصر على المعنى الاول الانحصار وجود المناسبة فيه لمعناه العرفى لان القصد كالعلم من احوال القلب بخلاف سائر معانى النحو ولقائل ان يقول ولتعليق مباحث النحو بجانب واحد من الكلمة يناسبه معنى الجانب ايضا من تلك المعانى * ٧ (قوله علم باصول) اى بمسائل قانونية منطبقة كل واحد منها على جزئيات كثيرة خرج به العلم بالصنائع مثل الخياطة والحياكة والعلم بالاعيان الخارجية مثل زيد وعمرو والانسان والفرس والعلم بالمسائل الجزئية كرفع فتى ونصبه فى جائنى فتى ورايت فتى والعلم بالكليات الغير المسئلية كمعنى النفس والعقل * ٨ (قوله تعرف بها احوال الخ) خرج به اى بباقى الحد علم الصرف فبقيد الاحوال خرج مباحثه المتعلقة باصل الكلمة يعنى مباحث ان الماضى مشتق من هذا والامر مشتق من ذاك مثلا وبقيد الاواخر خرج مباحثه -

وبناء * والغرض[٢] منه معرفة الاعراب والاعراب[٣] لايوجد الافيما يقع فى التركيب الاسنادى الذى لايوجد الا فى الكلام * والكلام انما يتركب من كلمتين فلذلك جرت عادتهم فى ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على سائر الاشياء وبتقديم الكلمة على الكلام لانها[٤] جزؤه كما عرفت والشئ انما يعرف بعد معرفة اجزائه * وقوله الكلمة مفرد تقديره[٥] الكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل كديز وبيز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع لا يكون الالمعنى والمهمل[٦] لا يكون له معنى وانما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لايوصف به فى اصطلاح النحويين الا اللفظ[٧] الموضوع (قال وهى اما

اسم

— المتعلقة بحركات اول الكلمة ووسطها كضم الحرف الاول وفتح الثانى فى التصغير ومجهول المضارع ارمع كسرة فى مجهول الماضى وبقيد اعرابا وبناء خرج ضربت مثلا اعلم انه انما ذكر العلم فى الاصول والمعرفة فى الاحوال بقوله تعرف بها الخ لان العلم يستعمل فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات واعلم انه قوبل جمع الاواخر بجمع الكلم واريد انقسام آحاده على آحاده اذلكل كلمة آخر واحد بخلاف تقابل الاحوال بالاواخر اذ لكل آخر احوال متعددة * ٢ (قوله والغرض منه معرفة الاعراب) واما معرفة البناء فبالتبع والغرض الثانى * ٣ (قوله والاعراب لايوجد) اى الاعراب الدال على معنى يصح السكوت فلا يرد على الحصر اعراب زيد فى غلام زيد * ٤ (قوله لانها جزؤه) هذا تعليل لاقتضاء تركيب الكلام من كلمتين وتقديمهما عليه * ٥ (قوله تقديره لفظ موضوع لمعنى مفرد) فالمفرد فى الحقيقة صفة لفظ مذكر وان كان فى الظاهر خبر لفظ مؤنث والاوجب المطابقة بين المبتدأ والخبر المشتق فى التذكير والتانيث واعلم ان ذكر المعنى بعد الموضوع اما مبنى على تجريد الوضع عن المعنى الماخوذ له فى الوضع فيكون فائدة مجرد قيد الموضوع اخراج المهملات والالفاظ الدالة بالطبع وفائدة المعنى اخراج حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى هكذا قال بعض شارحى الكافية (وفيه نظر لان المعنى اذا كان بمعنى القصد يشتمل لذلك الغرض ايضا (واما تصريح لما علم التزاما وميل الشارح الى الثانى لانه لم يذكر لقيد المعنى فائدة مستقلة * ٦ (قوله والمهمل لا معنى له) اى بحسب الوضع لامطلقا لان من تلفظ من وراء الجدار بديز مثلا يدل على وجوده * ٧ (قوله الا اللفظ الموضوع) اى لايوصف بالفرد فى اصطلاحهم معنى موضوع له ولا لفظ مهمل فدل لفظ المفرد عليهما جميعا (وفيه لان الحصر المستفاد من قوله لان المفرد لايوصف به الخ لايستقيم بالنظر الى القيد الاول لان المعنى يوصف بالمفرد ايضا فى اصطلاحهم فيقال المعنى المفرد مالايدل جزء لفظه على جزئه ولكن وقوعه صفة للفظ اظهر واشهر فى المتعارف اللهم الا ان يقال اراد الحصر فى المقام المخصوص اى فى التعريف لان اللفظ اذا اطلق فى التعريفات لايراد به الامعناه المتبادر المتعارف والمفرد ههنا مذكور فى مقام التعريف *

اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف
كقد) اقول يعنى ان اقسام الكلمة منحصرة
فى هذه الثلثة لانها ان دلت بنفسها على[٢]
معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعنى
الماضى والحال والاستقبال فهى الاسم مثل
رجل فانه يدل بنفسه على[٣] ذات غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على[٤]
معنى مقترن به فهى الفعل كضرب فانه يدل
بنفسه على ضرب مقترن بالزمان الماضى
وان لم تدل بنفسها على معنى فهى الحرف
كقد فانه لايدل على معنى بنفسه بل تدل
بواسطة غيره نحو قد قام (قال الكلام مؤلف
اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر
نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب
زيد ويسمى جملة وكلاما) اقول لمابين الكلمة
اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز
من المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين
واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من
فعلين نحو ضرب ضرب اومن فعل وحرف
نحو قد ضرب[٥] اومن[٦] حرفين نحو قد قد
اومن[٧] حرف واسم نحو يازيد * وقوله اسند
احدهما الى الآخر احتراز عن المؤلف من
اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام[٨]

٢ (قوله على معنى غير مقترن الى آخره) يعنى بحسب الوضع فلا يخرج نحو زيد الضارب غلامه امس او الآن او غدا لان اقترانه بحسب العارض *

٣ (قوله على ذات غير مقترن) فان قلت ان الذات المدلول لرجل من الاجسام المظروفة للزمان فكيف تقول انها غير مقترنة بزمان قلت اقترانها التزامى ومرادنا هو الاقتران الوضعى وايضا اقترانها بالازمنة الثلثة على السواء ومرادنا هو الاقتران باحدها المعين ولا يرد المضارع لانه يدل على احدها المعين فى ضمن المعنيين منها

٤ (قوله على معنى مقترن به (اى بحسب الوضع فلا يخرج نحو عسى فان عدم اقترانه بحسب العارض *

٥ (قوله نحو قد ضرب) فانه ليس بكلام ولا كلمة وكذا نحو ضربت وتضرب للمؤنث فانه ايضا ليس بكلام ولكن كلمة لان التاء وان دلت على جزء المعنى الموضوع له وهو التأنيث ومعنى المضارعة لكن جعلت كحرف واحد من حروف الفعل لشدة امتزاجها به اذلاتستعمل منفكة عنه فكان المركب منهما كلمة واحدة *

٦ (قوله اومن حرفين نحو قد قد) المراد بالحرف هو الاصطلاحى الذى كان قسما من الكلمة لا الاعم من حروف الهجاء والا فلمثال الحرفين يكفى قد وحده *

٧ (قوله او من حرف واسم نحو يازيد) فانه ليس بكلام ولا كلمة وكذلك مثل بصرى ومسلمون و الرجل فانها ليست بكلام وايضا ولكن كلمات على ماسبق فى ضربت وتضرب فلا يرد نحو يازيد لانه ليس بكلام حقيقة بل نائب مناب الكلام الحقيقى *

٨ (قوله نحو غلام زيد آه) الاول تركيب اضافى والثانى تعدادى وكذا التوصيفى نحو حيوان ناطق والمزجى نحو بعلبك فانها كلها ليست بكلام ولا كلمات واخراج هذه الاشياء فائدة قيد الاسناد بالنظر الى المؤلف من اسمين واما فائدته بالنظر الى المؤلف من فعل واسم فاخراج نحو شاب قرناها وتابط شرا علمين فان اسنادهما وقت العلم فى حكم العدم فهما كلمتان لاكلامان *

زيد وخمسة عشرفان[2] كل ذلك لايكون كلاما
* وقوله اما من فعل واسم تقديره واما من فعل واسم
اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره
صريحا لان قوله اسند احدهما الى الآخر يدل[3]
على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة
احد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب
فائدة تامة يصح السكوت عليها * وقوله بعد
هذا الاسم هوماصح الحديث عنه يدل على
ان الاسناد انما يكون من الفعل الى الاسم
فقوله زيد قائم مؤلف من اسمين اسند
احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد
وقوله ضرب زيد مؤلف من فعل واسم
اسند[4] ذلك الفعل الى ذلك الاسم وكلّ[5]
واحد منهما سمى كلاما وجملة قال (باب
الاسم هوماصح الحديث عنه ودخله حرف
الجر واضيف وعرّف ونوّن) اقول لما فرغ
عن تقسيم الكلمة شرع فى مباحث اقسامها
وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل
وهما فرعان اذهو لايحتاج اليهما فى تأليف
الكلام وهما يحتاجان اليه * وقوله باب تقديره
هذا باب والاسم فى اللغة ظاهر وفى الاصطلاح

٢ (قوله فان كل ذلك لايكون الخ) اى كل واحد من ذلك المذكور اما الاوّلان
من الاربعة الاول فلانعدام مايصح وقوعه مسندا
اليه واما الثالث فلانعدام مايصح مسندا ومسندا
اليه والكلام لابد فيه منهما معا واما الباقى فلان
المراد بالاسناد مايصح عليه السكوت وهو غير
موجود فيه لا النسبة الاعم * ٣ (قوله يدل
على وجوب الاسناد بينهما) لانه معطوف على اسمين
موصوفين به والقيود المذكورة فى المعطوف عليه معتبرة
فى المعطوف ايضا بجميع خصوصياته الا ما دل القرينة على
عدم اعتبار البعض اوالكل من القيود اومن خصوصياته
فالاسناد المعتبر ثمه معتبر فى المعطوف ايضا الا ان
الاسناد فى المعطوف عليه اعم من ان يكون من
الثانى الى الاول نحو زيد كاتب اومن الاول الى
الثانى نحو اين زيد فلذا قال احدهما الى الآخر
بلفظين اعمين وهذا العموم غير معتبر فى المعطوف
بل من الاول الى الثانى خاصة كماصرح بقوله اسند
ذلك الفعل الى الاسم والقرينة على عدم اعتباره
عدّ الاسناد اليه من خواص الاسم بقوله الاسم ما
صح الحديث عنه كما اشار اليه الشارح بقوله وقوله
بعد هذا الاسم ماصح آه لان هذا التعريف تعريف
بالخواص * ٤ (قوله اسند الفعل الى الاسم)
ويصدق ايضا احدهما الى الآخر ولكن صرح
به لعدم فائدة العموم ههنا * ٥ (قوله وكل
واحد منهما) اى كل مؤلف من المؤلفين المذكورين
سواء كان مقصودا بالذات اومقصودا بالغير كالمؤلف
الواقع صفة اوصلة اوخبرا اوغير ذلك سمى
كلاما وجملة بالترادف بينهما على مذهب البعض
اوكل مؤلف منهما مقصودا بالذات لابالغير يسمى
كلاما بالمطابقة وجملة لجواز اطلاق اسم العام على
الخاص هذا على مذهب من جعل بينهما العموم
المطلق لا الترادف وحمله على الاول اظهر *
٦ (قوله لما فرغ من تقسيم الكلمة شرع) الظاهر
ان يقول لما فرغ من مباحث الكلمة والكلام شرع هو
الخ ولكن لما كان المشروع فيه قسما من الكلمة فقط قصر النظر على تقسيم الكلمة فقط فى جانب المفروغ
عنه تنبيها على ان الارتباط التام بينهما لا بينه وبين الكلام وبين تعريفهما *

٢ (قوله يعنى يجوز ان يدخله الخ) يعنى ان المراد بالدخول هو صحة الدخول وجوازه لا دخوله بالفعل فلا يرد النقض باسم لم يدخل عليه حرف الجر نحو جاءنى زيد وكذا التأويل فى اضيف ونون وعرف وجمع الاضداد فى الذكر من الاضافة والتعريف والتنوين التى لا يخفى امتناع اجتماعها فى مادة بالفعل قرينة واضحة على ارادة الصحة مع سبق ذكرها فى البعض *

٣ (قوله حرف الجر) قال بعض المحققين هذا لايدل على اختصاص جر المضاف اليه بالاسم فالاولى ان يقول ودخله الجر ليشتمل اختصاص الجرين كليهما اقول دخول الجر لفظى نحو بزيد وتقديرى نحو بفتى وكذا دخول حرف الجر لفظى كما مر وتقديرى كما فى غلام زيد فمن قال دخله الجر يحتاج الى تعميم دخوله من اللفظى والتقديرى ومن قال دخله حرف الجر يحتاج ايضا الى تعميم دخول حرفه منهما فلا ترجيح لاحدى العبارتين على الاخرى فى ارتكاب خلاف الظاهر *

﴿ ١٣ ﴾

هو ما صح الحديث عنه[٢] يعنى يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى اسم قد اخبر عنه بالخروج * ودخله حرف الجر[٣] يعنى يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى فان عيسى اسم قد دخله الباء وهو حرف الجر * واضيف[٤] يعنى يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى الكاف * وعرف[٥] يعنى يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل * ونون يعنى يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد وعمرو فجميع[٦]

٤ (قوله ان يضاف الى غيره) يعنى من خواصه جواز كونه مضافا لا مضافا اليه فان الفعل قد يكون مضافا اليه نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم وكذا الحرف نحو هذا يوم لا ينطقون هذا على المذهب المشهور واما على مذهب البعض فكلاهما اى كونه مضافا ومضافا اليه من خواصه فيؤل المثالين المذكورين بالمصدر اى يوم نفع الصادقين ويوم عدم نطقهم اعلم ان المراد بالمضاف هو المضاف بتقدير حرف الجر لا المطلق فلا يرد النقض بنحو مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بلفظ حرف الجر * ٥ (قوله يعنى يجوز ان يدخله الالف واللام) والظاهر انه اختار مذهب الخليل وهو كون مجموع الالف واللام للتعريف دون مذهب سيبويه وهو كون اللام له فقط وكون الهمزة همزة الوصل وقال بعض المحققين اراد المص بقوله عرف التعريف باحدى طرق التعريف العلمية والاضمار والاشارة وغير ذلك لان التعريف بكل منها من خصائص الاسم (اقول انت خبير بان المص وغيره ما التزموا فى اوائل كتبهم ذكر جميع خواص الاسم مع ان صيغة عرف يدل على ان المراد بالمعرفة ما حصل ثانيا بجعل المنكر معرفة فلا يشمل تعريف مثل العلم والمضمر والاشارة وهو ظاهر وايضا قول المص فى المفصل وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف قرينة على ذلك وهكذا دأب اكثر المصنفين فى هذا المقام * ٦ (قوله فجميع هذه من خواص الاسم) الخواص جمع خاصة وخاصة الشئ ما يختص به اى لا يوجد فى غيره وهى على ضربين شاملة كالضحك بالقوة للانسان ومفارقة كالضحك بالفعل له والاسم له اصناف متعددة اسماء الاجناس والاعلام والظروف والمضمرات وغير ذلك وكل واحد من الخواص لا يوجد فى كل واحد من الاصناف بالفعل ولا فى بعضها للزوم اجتماع الاضداد فى كل واحد منها لامتناع التنوين ولام التعريف فى الاشارات مثلا بل بعضها يوجد فى بعضها اما بالفعل او بالقوة على ما سبق او بالترادف حتى لا يخلو كل صنف من اصنافه من

ـ خاصة ما فان رجلا فی قولك جائنی رجل اسم دخله التنوین واخبر عنه بالفعل ویجوز ان یعرف ویضاف وان یدخله حرف الجر فبعضها فی اسم واحد وجد بالفعل وبعضها بالقوة وان هذا فی قولك رأیت هذا خال عن کلها بالفعل ولکن یصح ان یخبر عنه وان یدخله حرف الجر فبعضها وجد فیه بالقوة فقط وان متی فی قولك متی تضرب خال عن کلها بالفعل وبالقوة ولکن یرادف ما یصح ان یخبر عنه وان یدخله الجر وغیر ذلك وهو الوقت والزمان فالخاصة ان اخذت اعم من الفعل والقوة والترادف تکون شاملة لجمیع افراد الاسم وان اخذت بالفعل او بالقوة تکون مفارقة * ٢ (قوله لا یوجد شیء منها فی الفعل ولا فی الحرف) ولا یرد النقض

هذه من خواص الاسم لا یوجد[٢] شیء منها فی الفعل ولا فی الحرف * اما الاخبار عنه فلأن[٣] الفعل خبر فلا یخبر عنه والحرف[٤] لا یکون خبرا ولا مخبرا عنه * واما حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا یخبر عنهما * واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعریف او التخصیص او التخفیف کما سیجیء والفعل والحرف لا یصلحان[٥] شیئا من ذلك * واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعریف[٦] المخبر عنه وقد ذکرنا انهما لا یخبر عنهما * واما[٧] التنوین فلانها علامة تمام مدخولها[٨] والفعل والحرف لا یتمان الا[٩] بالغیر اما[١٠] الفعل فبالفاعل

بقولك الفعل مادل علی معنی فی نفسه الخ والحرف مادل علی معنی فی غیره لان مراده مسماهما لا هذان اللفظان الدالان علیهما وهما اسمان بخلاف مدلولیهما ولا یرد النقض ایضا بقولك ضرب فعل ماض وزید مرفوع بقام وما حرف نفی وزید امنصوب بان مثلا لانه بتاویل هذا اللفظ فحینئذ یکون اسما لا فعلا ولا حرفا * ٣ (قوله فلان الفعل خبر اه) معناه ان الفعل اصله الوضعی خبر او بمنزلة خبر ابدا فلو اخبر عنه فی مادة لزم فیها کونه خبرا ومخبرا عنه فی حالة واحدة فی اسناد تام وهو غیر جائز او معناه ان الفعل خبر فی وضعه فلو اخبر عنه تارة لزم المخالفة بالوضع * ٤ (قوله والحرف لا یکون خبرا) ولا فائدة فی نفی الخبریة عنه واما لو اخر عن قوله ولا مخبرا عنه لکان له فائدة الترقی * ٥ (قوله لا یصلحان شیئا من ذلك) اما الحرف فظاهر واما الفعل فلانه خبر وحق الخبر النکارة فاستغنی عن الغرضین الاولین ولا تنوین فیه ولا ماقام مقامه فاستغنی عن الغرض الثالث ایضا * ٦ (قوله تعریف المخبر عنه) فیرد علیه تعریف الخبر والمفعول مثلا نحو زید المنطلق ورأیت الرجل اللهم الا یجعل المخبر عنه اعم من الفعل والقوة *
٧ (قوله واما التنوین فلانها اه) تانیث ضمیر التنوین اما باعتبار الانواع واما باعتبار المسمی *
٨ (قوله علامة تمام مدخولها) اما تنوین التمکن فی نحو جائنی زید فلانه یدل علی تمامیته فی الاسمیة بدون المشابهة بالفعل والحرف کغیر المنصرف والمبنی واما تنوین العوض فی نحو حینئذ فلانه عوض عن المضاف الیه المحذوف الذی تم به الاسم اوّلا واما تنوین المقابلة فی نحو مسلمات فلانه یقابل بنون مسلمین التی بها تم الجمع واما تنوین التنکیر فی نحو صه ومه فلانه یدل علی النکارة وهی وصف فی المنکر والتمکن والاضافة والجمع والوصف کلها مخصوص بالاسم * ٩ (قوله الا بالغیر) ای بغیر التنوین * ١٠ (قوله اما الفعل فبالفاعل) اما دلالته علی الفاعل فضمنیه فلا یستحق التعریف لتعینه *

فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه(قال واصنافه اسم الجنس العلم المعرب وتوابعه المبنى المثنى المجموع المعرفة والنكرة المذكر والمؤنث المصغر المنسوب اسماء العدد الاسماء المتصلة بالافعال) اقول الاصناف[٢] بمعنى الاقسام يعنى ان اقسام الاسم المذكوره فى هذا الكتاب منحصرة[٣] فى خمسة عشر قسما * الاول اسم الجنس وهوما يدل على شئ[٤] غير معين ومايشبهه[٥] كرجل * والثانى العلم وهو ما يدل على شئ معين ولا يتناول غيره بوضع[٦] واحد نحوزيد * والثالث المعرب وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا كزيد اوتقديرا كسعدى * والرابع التوابع يعنى توابع المعرب وهوكل[٧] ثان معرب باعراب سابقه من[٨] جهة واحدة كالعالم فى زيد العالم قائم * والخامس المبنى وهو الذى سكون آخره وحركته لابعامل كمن واين وحيث وهؤلاء * والسادس المثنى وهو ما زيد فى آخره الف اوياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين نحوجاءنى مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين * والسابع

٢ قوله الاصناف بمعنى الاقسام) يعنى بحسب اللغة واما بحسب العرف فاذا اطلق الاصناف بعد الاقسام يراد به قسم القسم خاصة فان اسم الجنس والعلم مثلا قسمان من الاسم القسم من الكلمة كما ان الرومى والحبشى قسمان من الانسان القسم من الحيوان * ٣ (قوله منحصرة فى خمسة عشر) الاولى ان يجعل المعرفة والنكرة صنفا واحدا وكذا المذكر والمؤنث ويدل عليه جمع المص بينهما فى التفصيل على ما ياتى انشاء الله تعالى ويدل عليه عد كل اثنين منها صنفا واحدا فى مفصله بالصراحة وكذا واو العطف قرينة واما المعرب والمبنى فقد فصل بينهما بالتوابع فلايكونان مثلهما ولكن لو جعل المعرب مع توابعه صنفا واحدا لكان ايضا اولى كما يدل عليه الواو وجعل المص كليهما صنفا واحدا فى مفصله فتكون الواوات الثلث الواقعة فى المتن جامعة بين جزئى الصنف لابين الصنفين قال بعض المحققين ذكر الواوات لعطف احد المتقابلين على الآخر فعلى هذا كان الواجب ان يقول والمبنى دون توابعه * ٤ (قوله وما يشبهه) اى وما اشبه ذلك الشئ فى ان كل واحد منهما اى من المشبه والمشبه به فرد لحقيقة واحدة معبر عنها بذلك الاسم * ٥ (قوله كرجل فان رجلا موضوع لمن له الرجولية فيدل على كل من صدق عليه هذا المفهوم على سبيل البدل بوضع واحد * ٦ (قوله بوضع واحد) متعلق بقوله ولايتناول واما باوضاع فيتناول اشخاصا متعددة * ٧ (قوله المعرب وهوما اختلف آخره (اى اسم اختلف آخره لان كونه بعد اصناف الاسم قرينة عليه فلايلزم كون المضارع صنفا للاسم * ٨ (قوله كل ثان) اى كل متأخر سواء وقع فى المرتبة الثانية اوالثالثة فما فوقها كالفاضل فى قولنا زيد العالم الفاضل قائم * ٩ (قوله من جهة واحدة) احترز به عن المفعول الثانى فى باب علمت نحو علمت زيدا فاضلا *

المجموع وهو مادل[2] على آحاد يدل على احدها واحده[3] كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهى مايدل على شئ معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهو مايدل على شئ غير معين كغلام * والعاشر المذكر وهو ما خلا آخره من تاء التأنيث والفى المقصورة والممدودة كرجل * والحادى عشر المؤنث وهو ما زيد فى آخره احديهن كمرأة وحبلى وحمراء * والثانى عشر المصغر وهوماضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل * والثالث عشر المنسوب وهو مالحقت آخره ياء مشددة تدل على نسبة شئ اليه كبغدادى * والرابع عشر اسماء العدد وهى اسماء تعد[4] بها الاشياء كواحد[5] واثنين وثلثة[6] وغيرها والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهى اسماء فيها[7] معنى الفعل كعلم وعالم وعليم[8] ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التى يذكر كل واحد منها مع مايتعلق به فى هذا الكتاب بالترتيب

(قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم)

اقول لمافرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع فى تعدادها مفصلة ورعى فى التفصيل

ترتيبه

٢ (قوله مادل على آحاد يدل على احدها واحده) الضمير المجرور المؤنث راجع الى الآحاد وهى الافراد الخارجية من زيد وعمرو وبكر وغير ذلك والضمير المجرور المذكر الى الموصول وهو عبارة عن اللفظ المجموع الدال على تلك الافراد كلفظ رجال فان واحده كلفظ رجل يدل على احد افراده وهو زيد وعمرو وبكر وغير ذلك على البدل اعلم ان الشمول فى قوله على احدها مراد لتفاوت الافراد الخارجية بالمشخصات * ٣ (قوله كزيدين ورجال وفى هذين المثالين اشارة الى ان دلالة واحده على احدها اعم من ان يكون بوضع واحد او باوضاع متعددة وهندات مثال للمؤنث ولو ذكره مع رجال بدل زيدين لكان اخصر مع حصول الغرضين * ٤ (قوله تعد بها الاشياء) يعنى كان وضعا لمجرد بيان كمية الاشياء بدون ملاحظة فائدة اخرى فلايرد نحو رجل ورجلين *

٥ (قوله كواحد واثنين) يعنى الاشياء المعدودة ان كانت بصفة الانفراد تعد بواحد وان كانت بصفة التكرار مرة واحدة تعد باثنين والا فبثلثة واربعة الى غير النهاية * ٦ (قوله وثلثة) بالتاء لان الاشياء المعبر بها عن المعدودات هنا جمع شئ وهو المذكر ومن هذا تذكير الواحد والاثنين اولاصالة المذكر ذكر الامثلة منه والا فواحدة واثنتان وثلث كذا فى المؤنث *

٧ (قوله فيها معنى الفعل) يعنى اتصالها بالافعال وجود معنى الفعل بلا انفكاك اصلا فان المصدر اسم الفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل من يقوم به الفعل واسم المفعول من وقع عليه الفعل

٨ (قوله وعليم) هو فعيل بمعنى فاعل ولكن يريد به الصفة المشبهة حتى يكون مستوفيا بجميع اقسام الاسماء المذكورة على الترتيب من لغة واحدة فاراد بالعليم ههنا ما على وزنه من الصفات المشبهة كالشديد والكريم او جعل العلم طبيعة له كالحسن والكرم مبالغة ادعاء واعلم ان التعريفات التى لم يتعرض-

ترتيبه فى الاجمال فلا جرم ابتدأ ههنا بما ابتدأ به هناك اعنى اسم الجنس الذى هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بنفسه [٢] واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره [٣] ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل لك اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثانى اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم [٤] (قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل كغطفان)

اقول لما فرغ من الصنف الاول شرع فى الصنف الثانى اعنى العلم فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر [٥] الصغير ثم نقل عنه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد [٦] فانه فى الاصل مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم [٧] اى يجعل فى اول وضعه علما من غير ان ينقل من شئ كغطفان فانه وضع اولا علما [٨] لقبيلة * فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد اومرتجل كغطفان والمنقول اما من مفرد اومن مركب

ـ لما هو هنا مذكورة فى المتن عند تفصيل الاصناف فاخرنا البحث عنها الى موضعها وانما ذكر الشارح لزيادة البصيرة وتسهيل الضبط قبل الشروع فى التفصيل اوتبعا لما يذكر فى التفصيل للاطراد *

٢ (قوله مايقوم بنفسه) اما ان يكون متحيزا كما فى المثالين المذكورين اوغير متحيز كالبارى تعالى *

٣ (قوله مايقوم بغيره) والغيرية اما بالحقيقة كما فى المثالين المذكورين اوبالاعتبار كما فى صفات الله تعالى *

٤ (قوله كمفهوم) ولم يقل كمعلوم مناسبا للعلم لانه ليس للمعلوم معنى اصطلاحى متعارف حتى ينتقل الذهن عند اطلاقه اليه بل ينتقل الى معناه اللغوى وهو الذات المعلومة كراكب بخلاف المفهوم فانه فى الاصطلاح هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها لفظ اولا *

٥ (قوله للنهر الصغير) الالف واللام للجنس فلا يتوهم النهر المعين *

٦ (قوله كيزيد) فانه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل بخلاف جعفر فانه وان كان على وزن دحرج لكن غير مختص هذا الوزن بالفعل ولا فى اوله حرف المضارعة والاختصاص اوحرف المضارعة شرط *

٧ (قوله اى يجعل فى اول) اشير الى معنى الارتجال وهو من ارتجل الشعر اذا ابتدأه من غير تهيئة يعنى كانه على رجله فان قلت لم لا يجوز ان يكون الغطفان اسما منقولا مشتقا من الغطف وهو سعة العيش قلت لم يجئ من الغطف وزن فعلان لا مصدرا ولا نعتا ولكن موافق لاستعمال العرب لانه على وزن نزوان فلذا يقال له مرتجل قياسى واما نحو محبب وموهب علمين فمرتجل غير قياسى فان القياس فى الاول هو الادغام وفى الثانى كسر العين *

٨ (قوله علما لقبيلة) اى لابى قبيلة على تقدير المضاف وهو ابن سعيد بن قيس اوعلى اختلاف الرواية *

والمفرد اما من اسم الجنس وهو الغالب كجعفر واما من فعل ماض كشمر فانه فى الاصل بمعنى جد [٢] ثم جعل علما لفرس اومضارع كيزيد اومن امر كاصمت بكسر الهمزة [٣] فانه فى الاصل امر من تصمت على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علما لبرية قال احد سمع صوتا [٤] لصاحبه فيها اصمت وغيرت ضمته الى الكسرة كما غير بناؤه [٥] الى الاعراب والمركب اما اسنادى كتأبط شرا فان معناه فى الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ تحت ابطه حية [٦] اوسيفا او اضافى كعبد الله اوغيرهما كبعلبك فان بعل اسم لصنم والبك [٧] مصدر بمعنى الدق فجعل علما [٨] لبلدة * وللعلم [٩] قسمة اخرى وهى انه ان كان فيه مدح اوذم فهو اللقب كمحمود [١٠] وبطة والا فان كان اوله ابا اواما فهو الكنية كابى عمر [١١] وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر

(قال المعرب وهو على ضربين منصرف وهو

مايدخله

٢ (قوله بمعنى جد) اى سعى بالجد والجهد وقيل معناه اى معنى شمر رفع ثوبه للعدو وهو علم للفرس لعل احدهما تفسير بما يلازم لمعنى الآخر واختلاف المنقول اليه باختلاف الرواية اوبتعدد الوضع اومشترك بين المعنيين *

٣ (قوله بكسر الهمزة) ولم يقل وكسر العين لان لزوم كسرة العين لكسرة الهمزة من وزن تنصر ظاهر عند من له ادنى ذوق من الصرف فان قلت انه اكتفى عنه بقوله وغيرت ضمته اه اى ضمة لفظ اصمت مطلقا قلت فعلى هذا كان عليه ان يكتفى به من كسرة الهمزة ايضا واعلم ان كون الافعال الثلثة المذكورة مفردات مبنى على اعتبار تجردها من الفاعل المستتر والافكل واحد منها يكون جملة كما اورد المص يزيد فى الفصل مثالا لما نقل عن جملة بدون ذلك الاعتبار *

٤ (قوله سمع صوتا) جملة حالية من احد اوصفة له والاولى هو الاول وقوله فيها متعلق بسمع اوبصوتا اوبصاحبه وقوله لصاحبه فالظاهر انه متعلق بقال واما الظاهر ماحكاه البعض من تفصيل مورده يقتضى ان يتعلق بصوتا اوبسمع وهو انه كان موضع خال يخاف فيه من المؤذيات والسراق نزل فيه رفيقان فقال احدهما لصاحبه اصمت اى اسكت لا ترفع صوتك حتى لايسمع صوتك سارق فيقصدنا وماوقع فى بعض النسخ من قيد فقال بعد قوله صوتا فالظاهر انه سهو وعلى تقدير صحته يكون تصريحا بالتعلق الاول ويكون الضمير المنصوب من قال الاول محذوفا وسمع حالا اوصفة وهو لايخلو من الركاكة *

٥ (قوله كما غير بناؤها الى الاعراب) يعنى حرك آخرها الساكن بالحركة الاعرابية من الرفع والنصب والجر على صورة الفتح لانه غير منصرف كما وقع فى قول الشاعر * اشلى سلوقية باتت وبات بها * بوحش اصمت فى اصلابها اود * بفتح تاء اصمت

٦ (قوله حية اوسيفا وقع الشك من الراوى * ٧ (قوله والبك مصدر بمعنى الدق) وقيل كان اسما لصاحب البلدة المسماة بهذا المركب لعله كان منقولا من معنى الدق الى الصاحب اولا اوعلى الاختلاف * ٨ (قوله علما لبلدة) من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية اواسنادية اوغير ذلك * ٩ (قوله وللعلم قسمة اخرى) يعنى يمكن تقسيمه الى الاقسام المذكورة بعبارة اخرى ولايعنى ان له اقساما اخرى * ١٠ (قوله كمحمود) مما نقل من المفرد * ١١ (قوله كابى عمر) —

ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين
كزيد وغير منصرف وهو الذى منع منه
الجر والتنوين ويفتح فى موضع الجر نحو
مررت باحمدَ الا اذا اضيف اوعُرّف باللام
فينجر نحو مررت باحمدِكم وبالاحمرِ) اقول
لما فرغ من الصنف الثانى شرع فى الصنف
الثالث اعنى المعرب فنوعه على نوعين
منصرف وغير منصرف فالمنصرف هو ما
يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين
كزيد فى قولنا جائنى زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد وغير المنصرف هو ما منع
منه الجر والتنوين ويفتح فى موضع الجر
لانّ الجر والفتح اخوان[٢] كاحمدَ فى قولنا مررت
باحمدَ بفتح الدال * وانما يمنع منه الجر
والتنوين لما سيجىء من بعد ان شاء الله
تعالى وهو ان غير المنصرف ما فيه سببان
اوسبب متكرر من الاسباب التسعة الآتية
وكل واحد من تلك الاسباب فرع الاصل
كما سيتحقق ان شاء الله تعالى فيكون فى
كل غير منصرف فرعيتان[٣] فيشبه الفعل من
حيث ان فيه ايضا فرعيتين احديهما احتياجه
فى تاليف الكلام الى الاسم كما عرفته والثانية
انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق

— مما نقل من الاضافى والاقسام المذكورة سابقا داخلة تحت والاخر الخ *

٢ (قوله لان الجر والفتح اخوان) تعليل لاختيار الفتح نيابة عن الجر دون الضم والاخوة هى المناسبة بينهما باعتبار انهما علامتا فضلة اوباعتبار ان النصب محمول على الجر كما فى التثنية والجمع وعلى الكسر فى جمع المؤنث السالم والفتح مع النصب والجر مع الكسر متحدان بالذات او باعتبار الصورة *

٣ (قوله فرعيتان) بالحقيقة فيما فيه سببان متغايران او بالاعتبار فيما فيه متكرر فان فرعية المتكرر متكررة بالاعتبار فيكون تفريع قوله فيكون الخ صحيحا *

منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين ناسب ان يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء او عُرِّف باللام فأن الجر لايمنع منه حينئذ لأن الاضافة واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه ويضعف بهما مشابهته الفعل فيدخله مامنع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان احمر لما دخل عليه اللام كسر راؤه (قال الاعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل واختلاف الآخر امابالحركات نحو جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال تقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي) اقول لما بين المعرب اراد ان يبين مابسببه يصير المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف آخر الكلمة اسماكانت اوفعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالآخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لايسمى اعرابا كرجل ورُجَيل ورجال * وقوله باختلاف العوامل احتراز

من

٢ (قوله فان الجر لايمنع منه الخ) هذا يدل على ان الشارح حمل قول المص الا اذا اضيف على ان يكون مستثنى مفرغ ظرفا لقوله منع لالقوله يفتح فكان عليه الاعتذار عن عدم التنوين في المثالين المذكورين الاانه لم يتعرض له لظهور التضاد بين اللام والاضافة وبين التنوين وان كلها منصرفين *

٣ (قوله كسر داله) ولم يقل جر والحال انه آخر اسم معرب لان الجر في باب غير المنصرف يحتمل ان يكون بصورة الفتح اوالكسر فان قلت فلم قال المص منع الجر قلت اعتمادا لمقارنة قوله ويفتح الخ *

٤ (قوله اعني الاعراب كون الاعراب سببا له مبني على ما اختاره من تعريف المعرب واما على تعريف غيره وهو المركب الذي لم يشبه مبني الاصل فالسبب عدم تلك المشابهة *

٥ (قوله اسما كانت اوفعلا) وكون الكلمة في عبارة المتن مخصوصة بالاسم ظاهر من انحصار اختلاف آخرها بالحركات والحروف ولوكانت اعم لوجب ان يذكر الجزم ايضا لانه اعراب الفعل ومن قرينة المقام *

عن اختلاف الآخر لا بالعوامل نحو من
ضربَ ومن الضاربُ ومن ابنك وانما اختص
الاعراب باختلاف الآخر لان اختلاف الاول
والوسط دليل على وزن الكلمة فلا[2] يصير
دليلا لشيء آخر واختلاف آخر الكلمات
اما بالحركات كاختلاف آخر زيد فى جاءنى
زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد واما
بالحروف وذلك[3] فى اربعة مواضع الاول فى
اسماء ستة وهى التى سمتها[3] العرب باسماء
الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم
وتلك الاسماء ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فنقول لبيان[4] اختلافها بالحروف
جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه فآخر الاب
يختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف اعنى
الواو فى الرفع والالف فى النصب والياء فى
الجر وكذلك تقول فى البواقى نحو اخوه
واخاه واخيه وحموها وحماها وحميها وهنوه وهناه
وهنيه وفوه وفاه وفيه وذو مال وذا مال وذى مال *
وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة
بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها اذ الاب
مثلا انما يتصور بعد[5] تصور من له الاب مع
ان[6] اواخرها حروف تصلح ان تكون علامة
الاعراب فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد

٢ (قوله فلا يصير دليلا لشيء آخر) وفيه فان
الف التثنية دليل تثنية واعراب معا فالاولى ان
يقول انه كالصفة والصفة بعد الموصوف *
٣ (قوله وذلك فى اربعة مواضع وفى اداء المص
فى هذه المتن ايماء الى انه جعله ثلثة مواضع وعد
التثنية والجمع المصحح موضعا واحدا والافسوق
العبارة يقتضى ان يفصل بينهما باعادة حرف الجر ويقول
وفى التثنية نحو جاءنى مسلمان الخ وفى الجمع
المصحح نحو جاءنى مسلمون الخ كما فصل بها بين
الاول والثانى والثالث وفى الفصل صرح به حيث
قال واختلافه بحرف لفظا فى ثلثة مواضع وعدهما
موضعا واحدا * ٣ (قوله سمتها العرب
بالاسماء الستة) يعنى جعلوها بصيغة الجمع علما
لمجموع الاسماء الستة *
٤ (قوله لبيان اختلافها بالحروف) زائد لاطائل
تحته * ٥ (قوله بعد تصور من له الاب)
وهو الابن والبنت ظاهره دعوى الملازمة الذهنية
وهى لا تتصور فى بعضها كالفم والهن ولكن مراده
بيان الاضافة يعنى لا يتصور تلك الاسماء
لافادة المعنى فى المحاورات الا مع الاضافة الى
شيء اللهم الا ان يراد معناها المطلق نحو الاب
خير من العم والاخ له شفقة *
٦ (قوله مع ان اواخرها) اما بالحقيقة كما فى الاربعة
الاول او باعتبار كما فى الاخريين فان اصلهما
فوه وذوو فحذف لامهما واعتبر عينهما اعتبار اللام
واعلم ان هذا القول ليس للترقى على العلة بل
جزؤها لان مجرد معنى الاضافة لا يكون علة كما
فى الابن والعم ولا يرد نقضا نحو يد مع انه اضافى
وناقص لان الياء منه محذوفة منسية لا تظهر فى
استعمال ما بخلاف اواخر الاسماء الستة فانها
تظهر فى بعض الاضافات كما ذكر فان قلت
كيف تقول لا تظهر فى استعمال ما وهى تظهر
فى تصغيرها قلت المراد هو الاستعمال بحسب
التركيب لا بحسب الصيغة *

الثقل * وانما قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورأيت ابا ومررت باب * وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورأيت ابي ومررت بابي وفيها قيدان آخران الاول ان تكون مكبرة لانها[٢] ان كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني أُبَيُّهُ ورأيت أُبَيَّهُ ومررت بأُبَيِّهِ والثاني ان تكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن[٣] لا بجميعها بل ببعضها نحو جاءني ابوان ورأيت ابوين ومررت بابوين وان كانت جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمعا مصححا نحو جاءني ابون ورأيت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات وذلك اذا كانت جمعا مكسرا نحو جاءني اباءٌ ورأيت اباءً ومررت بأباءٍ (قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما) اقول لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي يكون الاعراب فيها بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى المضمر يكون

اعرابهما

٢ (قوله لانها اذا كانت مصغرة الخ) لان الياء المشددة كالحرف الصحيح في تحمل الحركات بدون ثقلها *

٣ (قوله ولكن لا بجميعها الخ) استدرك بما فيه المخالفة وهو كونه بعضها وكذا كون رفعه بالالف ونصبه بالياء فان قلت لم لم يعرب غير المفرد منها بتلك الحروف قلت اما التثنية والجمع المصحح فلانهما فردان من افراد مطلق التثنية والجمع المصحح ولكل واحد منهما حال معلومة من الاعراب على ما سياتي واعرابهما باعراب ماهما فردان منه اولى منه باعراب مفردهما وان كان اعرابه بالحركات اللفظية كزيدين وزيد واما الكسر فلامتناع وجود تلك الحروف في آخره *

اعرابهما ببعض الحروف اعنى بالالف فى حالة
الرفع وبالياء فى حالتى النصب والجر نحو
جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتـان كلتاهما
ورأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما
ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما
*وانما اعرب [2] كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان
التثنية من حيث المعنى واللفظ اما المعنى
فظاهر واما اللفظ فكما ان فى آخر التثنية الفا
ونونا فى حالة الرفع وياء ونونا فى حالتى
النصب والجر فكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا
دائمى الاضافة لم تظهر قط نونهما*وانما قال
مضافا الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر
يكون [4] اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاءنى
كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا
الرجلين وكلتا المـرأتين ومررت بكلا
الرجلين وبكلتا المرأتين (قال وفى التثنية
والجمع المصحح نحو جاءنى مسلمان ومسلمون
ورأيت مسلمَيْن ومسلمِين ومررت بمسلمَيْن
وبمسلمِين) اقول لما بين الموضع الثانى من
المواضع الاربعة شرع فى بيان الموضع الثالث
والرابع وهما المثنى والجمـع المصحح فان
اعرابهما ايضا [5] بالحروف ولكن ببعضها اعنى
بالالف فى رفع التثنية وبالواو فى رفع الجمع

٢ (قوله وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف) يعنى لم يجعل بالحركات التقديرية كما اذا اضيفا الى المظهر * ٣ (قوله وياء ونونا الخ) وفيه نظر فان الياء فى تلك الحالة انما هى سبب كونهما معربين بحروف التثنية فكيف يجعل سببا المشابهة التى هى سبب كونهما معربين بتلك الحروف *

٤ (قوله يكون اعرابهما بالحركات تقديرا) قيل فى وجهه ان الاعراب بالحركات اصل من غيره وكذا المظهر اصل من المضمر فاذا اضيف كل منهما الى الاصل يعرب بالاصل واذا اضيف الى الفرع يعرب بالفرع فان قلت الاصل هو الاعراب بالحركات اللفظية وههنا تقديرية قلت الاعرب بالحركات مطلقا اصل ولكن بتمامها الفظية اصل الاصل وبغير التمام او بغير اللفظية منها فرع الاصل والاعراب بالحروف مطلقا فرع ولكن بتمامها لفظية اصل الفرع وبغير التمام او بغير اللفظية منها فرع الفرع ومن المعلوم ان فرع الاصل اصل من فرع الفرع *

٥ (قوله ايضا بالحروف) كالموضع الثانى المبين قبله فلا يستحسن الاستدراك بقوله ولكن ببعضها الا ان يقيد بقوله اعنى بالالف الخ

وبالياء فى نصبهما وجرهما نحو جاءنى مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمَيْن ومسلمين ومررت بمسلمَيْن وبمسلمين * وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلولم يعربا بالحروف ايضا لزم[٢] مزية الفرع على الاصل * وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والياء والواو ومواضعها فى التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم[٣] التوزيع بالضرورة * وانما اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف فى تثنية[٤] الافعال والواو فى جمعها علامتان للمرفوع اعنى[٥] الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا فجعلتا فى تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء لانهما[٦] اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم[٧] فتح ما قبل الياء وكسر النون فى التثنية وعكس فى الجمع للفرق بينهما * وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا[٨] عن الجمع المكسر فان اعرابه لايكون بالحروف بل بالحركات وسنبين معنى الجمع

المصحح

٢ (قوله لزم للفرع مزية) اى مزية بسبب جميع افرادها على الاصل وهو نوع المفرد بسبب بعض افراده وهى الاسماء الستة فان قلت على تقدير اعرابهما بالحروف يلزم التساوى وتساوى الفرع للاصل عين المزية عليه قلت الواجب تركها بقدر الامكان ويمكن ايضا ان يقال رجح الاسم المفرد بان المعرب منه بالحروف بعض افراده وبتمام الحروف والمعرب منهما بالحروف جميع افرادهما وببعضها فافترقت مرتبتهما من جهتين اعلم ان هذا الدليل لايتم الابان يقال مع ان فى آخرهما حرفين قابلين للاعراب والافالجمع المكسر ايضا فرع الواحد فما وجه الترجيح ٣ (قوله فيلزم التوزيع بالضرورة) اى توزيع حروف الاعراب بقدر الامكان ولا امكان لتوزيع الياء وحدها فبقيت مشتركة ٤ (قوله فى تثنية الافعال الخ) اطلق التثنية والجمع للافعال بنوع مجاز وارتكاب خلاف الظاهر
٥ (قوله اعنى الفاعل اى ذات من قام به الفعل لااللفظ كما هو الظاهر من لفظ المرفوع وانما فسر به المرفوع لان الالف والواو ليستا علامتين للفظ المرفوع بل لذات الفاعل ٦ (قوله لانهما اختان لانه اذا اشبع الجر يتولد منه الياء ويكتفى بالكسر عنها اوينقلب الواو لاجله ياء وتأنيث الاختين بتغليب الياء ولاصالتها وظهورها
٧ (قوله ثم فتح ماقبل الياء وكسر النون) قيل فى وجه اختيار الفتح للتثنية والكسر للجمع ان التثنية كثيرة والجمع المصحح بالنسبة اليها قليل فاختير الخفيف للثقيل والثقيل للخفيف وفيه فان ثقلة كسر النون فى التثنية وخفة فتحها فى الجمع يقاوم خفة ماقبل الياء فيها وثقل كسرته فيه فان قلت النون فى معرض الزوال فلا اعتداد لحركتها قلت فلا اعتدادبها اذ لافرق وقد اعتدت بهاله *
٨ (قوله احترازا عن الجمع المكسر) وكان عليه ان يقيده ايضا بالمذكر احترازا عن جمع المؤنث الصحيح فان قلت اكتفى منه بالمثال قلت فلم لم يكتف به عن قيد المصحح فان قلت الاكتفاء عن –

المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى (قال وما لا يظهر الاعراب فى لفظه قدر فى محله كعصا وسعدى والقاضى فى حالتى الرفع والجر) اقول المعرب قسمان قسم يظهر اعرابه فى اللفظ وقسم لايظهر الاعراب فى اللفظ والمصنف رحمه الله تعالى لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم الثانى فقال وما لايظهر الاعراب آه اى والمعرب الذى لايظهر اعرابه فى اللفظ قدر فى المحل اى[٢] يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان آخره الفا منقلبة[٣] عن لام الفعل كعصا[٤] فان اصله عصو قلبت الواو الفا اوالف التأنيث كسعدى اوياء[٥] قبلها كسرة كالقاضى فتقول[٦] هذه عصا بالتنوين وسعدى والقاضى

— شئ لا يوجب الاكتفاء عن شئ آخر وهو امر جائز لا واجب ولا مستحسن قلت هذا ترجيح بلا مرجح اللهم الا ان يقال تركه ليدخل فيه عشرون واخواته لانه جمع بحسب اللغة ولحق فى آخره الواو والنون كالمصحح وكذا التثنية بحسب اللغة يشتمل الاثنين * (قوله اى يحكم بان فيه اعرابا مقدرا) يعنى ان مثل سعدى قابل الاعراب بالذات ولكن وقع المانع عن ظهوره حتى لو تبدل الالف بحرف صحيح لظهر فى اللفظ بخلاف المبنى فانه لااعراب له لفظا ولاتقديرا لانه ضد المعرب وان وقع فى محل الاعراب مع كون آخره حرفا صحيحا نحو جاءنى هؤلاء والالظهر فى آخره لعدم مانع من التعذر والتعسر اعلم ان المراد بمحل الاعراب موضع سبقه العامل لفظا كرتبة زيد فى جاءنى زيد اوحكما كرتبة زيد فى زيدا ضربت وزيد قائم بخلاف الاسماء المعدودة نحو زيد وعمر وبكر وخالد مثلا والجملة الابتدائية والاعتراضية فانه لامحل لها من الاعراب اصلا واعلم ان قولهم اهؤلاء مثلا فى المثال المذكور ان اعرابه محلى باعتبار ان محله قابل للاعراب وان لم يكن ذاته قابلة له حتى لو وقع فى ذلك المحل غيره وقيل جاءنى الرجال مثلا لظهر اعرابه وقولهم فى محل المرفوع معناه فى محل المعرب المرفوع وقولهم انه مرفوع المحل باضافة المفعول الى القائم مقام الفاعل باسناد صفة الحال وهو الاسم المعرب المقدر الى المحل مجازا *

٣ (قوله منقلبة عن لام الفعل) وفيه فانه لايشتمل مثل الف المستلقى اسم مفعول بتعديه حرف الجر اواسم زمان ومكان فلو اريد بلام الفعل آخر الشئ مطلقا اصليا كان اومزيدا لوقع مع قوله كان آخره الفا تكرارا بلا فائدة مع انه خلاف الظاهر اللهم الا ان يقال مراده بيان الالف التى وقعت فى مثال المتن دون المطلق *

٤ (قوله كعصا) وكذا كلا وكلتا مضافين الى المظهر لانهم اتفقوا على ان الفهما منقلبة عن لام الفعل ولكن اختلفوا فى انها من الواو اوالياء *

٥ (قوله اوياء قبلها كسرة احتراز عن نحو سعى ومرمى فان آخرهما ياء ولكن ماقبلهما حرف ساكن لاكسرة فاعرابهما لفظى لان خفة سكون الجار يقاوم ثقلة الاعراب العارض مع ان الياء المشددة فى حكم الحرف الصحيح

٥ (قوله فتقول هذه عصا بالتنوين) وفعل المضارع ههنا يحتمل صيغة الخطاب بالتاء وصيغة المتكلم بالنون وانما قيد بقوله بالتنوين اشارة الى ان سقوط الالف بواسطة التقاء الساكنين بها لايضر اعتبارها فى الاعراب وكذا الياء *

بالسكون بلا تنوين ورأيت عصا وسعدى[٢] والقاضىَ بفتح الياء ومررت بعصا وسعدى والقاضى[٣] فلا يظهر الاعراب فى لفظة عصا وسعدى فى حالة الرفع والنصب والجر لان آخرهما الف وهى لاتقبل الحركة فاما القاضى فلا يظهر اعرابه لفظا فى الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما فى النصب فيظهر لخفته ولذلك قال فى حالتى الرفع والجر * والحاصل ان المعرب اماان يدخله الحركات الثلث لفظا كزيد اوتقديرا كعصا واما ان يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كاحمدَ اوتقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضى واما ان يدخله الحروف الثلث لفظا كالاسماء الستة اوتقديرا[٤] وهو غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلث لفظا كالتثنية والجمع وكلا اوتقديرا[٥] وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض الحروف الثلث بعضها[٦] لفظا وبعضها تقديرا كالجمع الصحيح المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمىّ اصله مسلمون اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلموى ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فصار مسلمى[٧]

ثم

٢ (قوله وسعدى والقاضى بالسكون) قيد السكون القاضى فقط لان عصا وسعدى لايحتاج الى هذا القيد بعد ماعرف ان آخرهما الف وتذكر القاضى مع وقوعه خبرا عن هذه لان الغرض تمثيل فلا مناقشة فيه اوالخبر مجموع الاشياء الثلثة المذكورة *

٣ (قوله والقاضى) والسوق يقتضى التقييد بالسكون ايضا *

٤ (قوله اوتقديرا وهو غير موجود) وقيل يوجد هذا فى قولك جاءنى ابو القاسم ورأيت ابا القاسم ومررت بابى القاسم فان حروف الاعراب ههنا محذوفة لالتقاء الساكنين ومقدرة للاعراب ويمكن ان يقال نصرة للشارح ان الحرف الغير المتلفظ لاجل التقاء الساكنين تكون حروفا من كلمة منفصلة اجنبية مقرونة بحسب التركيب لايعد محذوفة فى اصطلاحهم الايرى انه يقال هم ضربوا القوم هما ضربا القوم وسعدى العفيفة بدون تلفظ الواو والالف مع انهم اتفقوا على ان واو الضمير والفه والف التأنيث لايحذف اصلا بسبب من الاسباب

٥ (قوله وهو غير موجود ايضا) يرد عليه ايضا نحو جاءنى مسلموا القوم ورأيت مسلمى القوم ويجاب عنه بما اجيب عن الاول *

٦ (قوله بعضها لفظا) والضمير المجرور عائد الى البعض وتأنيثه باعتبار المضاف اليه *

٧ (قوله فصار مسلمى) طى مسافة مراتب الاعلال اعتمادا على الفة المبتدى بعلم الصرف وتفصيله انه لما اضيف الى الياء صار مسلموى واجتمعت الواو والياء مع سكون السابق فقلبت الواو ياء وادغمت فصار مسلمى بضم الميم ثم كسر الميم لاجل الياء وهو فى حالتى النصب والجر بالياء الملفوظة لان حرف المدغم فى حكم الملفوظ ولقائل ان يقول لانم اما ان يجعل الياء عبارة عن الواو فى جاءنى مسلمى اولا بان يقدر الواو على رأسها فكلاهما باطل لانه على التقدير الاول تكون ملفوظة بواسطة ما عبر به عنها كنصب مسلمات فى رأيت مسلمات فانه ملفوظ بوسطة جر عبر عنه والمدعى انها مقدرة وعلى الثانى يجتمع حرفا اعرابين مختلفين فى حالة واحدة *

ثم كسر ما قبل الياء فصار مسلمىّ * فهذه [2] عشرة اقسام قسمان منها منتفيان [3] فى كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها (قال اسباب منع الصرف تسعة العلمية والتأنيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفى التأنيث) اقول الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ماهى دليل عليه اعنى الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمص لما ذ [4] كر مايقتضى العدول عن الاعراب [5] بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية اوبالحروف اراد ان يذكر مايقتضى العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعنى اسباب منع الصرف وهى تسعة العلمية كزينبَ والتأنيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان اى المشابهتان لالفى التأنيث اعنى المقصورة والممدودة مثل حبلى وحمراء كعمران (قال متى اجتمع فى الاسم سببان منها اوتكرر واحد لم ينصرف الاماكان على ثلثة احرف

---

٢ (قوله فهذه عشرة) بحسب العقل ولم يذكر بعض مايحتمله العقل وهوان يدخله بعض الحركات بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالحروف فى مسلمى مع انه موجود فى الخارج كالجوارى وان يدخله الحروف الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالحركات فى القاضى وهو غير موجود وايضا اذا لوحظ المعرب باختلاط الاعرابين من الحركات والحروف بان يكون بعض اعرابه بالحركات وبعضه بالحروف يحصل محتملات كثيرة كمحتملات ذكرها فى تأليف الكلام من كلمتين اللهم الا ان يقال لم يلتفت اليه لانه لم يوجد اسم اعراب باختلاط الاعرابين بخلاف الكلام فانه حاصل باختلاط النوعين كالاسم والفعل *
٣ (قوله قسمان منها منتفيان) ولافائدة فيه بعد ماصرح بعدم وجودهما بقوله وهو غير موجود اللهم الا ان ذكره لئلا يتوهم ان العشرة بدونهما *
٤ (قوله لما ذكر ما يقتضى العدول) وهو قوله وما لايظهر الاعراب الخ لان عدم ظهور الاعراب فى اللفظ يقتضى تقديره فى المحل ولكن لايستقيم حينئذ قول الشارح بعده اوبالحروف لانه لم يعدل منه الى الاعراب بالحروف اصلا بل الى الاعراب بالحركات التقديرية واما اذا اريد به ذلك القول مع المواضع السابقة من الاسماء الستة وكلا والتثنية والجمع يستقيم القول المذكور ولكن لم يذكرههنا الوجه المقتضى للعدول اللهم الا ان يقال ذوات المواضع الاربع هى المقتضية *
٥ (قوله عن الاعراب بالحركات اللفظية) اى بتمام الحركات اللفظية كمايقتضيه السوق ويشهد الذوق * (قوله العلمية كزينب والتأنيث كطلحة) خص زينب للعلمية وطلحة التأنيث وكل واحد منهما يصلح مثالا للآخر مع ان تأنيث طلحة غير حقيقى لانه علم مذكر فلهذا لايقال جاءت طلحة وتأنيث زينب حقيقى ومع تساويهما فى العلمية للاشارة الى ان التأنيث اللفظى معتبر فى منع الصرف وان كان معناه مذكرا حقيقيا *

ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه) اقول لما عدّ اسباب منع الصرف اراد[2] ان يذكر شرائطها فقال متى اجتمع فى الاسم سببان منها اى من الاسباب التسعة اوتكرر واحد كالجمع والفى التأنيث فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اى يكون غير منصرف فيمتنع من الجر والتنوين الا ماكان يعنى الاسم الذى كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فى ذلك مذهبين احدهما الصرف لخفته فان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثى الساكن الوسط فى غاية الخفة فلايؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثانى[3] انه غير منصرف لحصول السببين فيه * وانما صارت الاسباب مانعة عن الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل فى الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع لاصل العلمية[4] للتنكير والتأنيث[5] للتذكير ووزن الفعل[6] لوزن الاسم والوصف[7] للموصوف والعدل

٢ (قوله اراد ان يذكر شرائطها فقال آه) وكون ذلك القول شرطا له لايخلو عن التكلف وشرائطها بالحقيقة ماذكر فى المطولات كالعلمية المعجمة وصيغة منتهى الجموع للجمع وغير ذلك *

٣ (قوله والمذهب الثانى غير منصرف) اى انه غير منصرف وخالف المص سائر المصنفين فى الحكم بالمذهبين فى نحو نوح ولوط وهم اتفقوا على وجوب صرفه واوردوا المثال لما فيه المذهبان من ذلك الاسم مافيه التأنيث المعنوى بدل العجمة نحو هند لان العجمة ضعيفة لانها معنوية محض لايظهر اثرها فى لفظ ما فلايؤثر مع تلك الخفة على مذهب بخلاف التأنيث المعنوى فان اثره قد يظهر كما فى التصغير وبعض الشارحين شنع على المص فى ذلك وحمله على الذهول والغفلة وقال وقع صرفهما فى القرآن وسائر التراكيب الفصيحة ومنعهما لم يقع فى كلام فصيح اقول عدم وقوعه فيه لايدل على عدم جوازه وما ذكره من القرآن والفصاحة يفيد الترجيح والاولوية والمص لم ينكر ذلك بل صرح فى المفصل بان صرفهما فى اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل

٤ (قوله العلمية للتنكير) قيل لانك تقول رجل ثم الرجل وفيه بان فرعية نوع التعريف باللام لا يستلزم فرعية التعريف بالعلم وقيل لان الاسم اولا يكون معينا ولا لغير واحد ثم يوضع علما على شخص فيرد عليه الاعلام المرتجلة وايضا قد ينكر بعض الاعلام فيكون التنكير فرعا له اللهم الا ان يقال هو بالنظر الى الاكثر ويمكن ان يقال ان العلم والمعرفة بعد الجهل والنكارة *

٥ (قوله والتأنيث للتذكير) قيل لانك تقول قائم ثم قائمة وفيه لانه لايستقيم هذا فى مثل زينب وعقرب وغير ذلك لانه عند الوضع معتبر بالتأنيث وقبله مهمل وبعض الاسماء المنقول من المذكر الى المؤنث معارض ببعضها المنقول من المؤنث الى المذكر ويمكن ان يقال باعتبار الرتبة والوجود

٦ (قوله ووزن الفعل لوزن الاسم) لاستلزام فرعية الموزون فرعية الوزن *

٧ (قوله والوصف للموصوف) لتقدم الذات على مايعرضه بالتقدم الوجودى كنفس الانسان على علمه اوبالتقدم الذاتى كنفس الحبشى على السواد *

٢ (قوله والعدل للمعدول عنه) لان تغير الاسم بلافائدة مافرع لبقائه على اصله *
٣ (قوله والجمع والتركيب للمفرد) لوجوب تقدم الجزء على الكل والمفرد ههنا باعتبار تقابله للجمع ماليس بمثنى ولامجموع فيشتمل المركب وباعتبار تقابله بالتركيب مالايدل جزء لفظه على جزء معناه فيشتمل الجمع ولوقال والجمع للواحد والتركيب للافراد لكان اظهر واسلم *

والعدل للمعدول عنه والجمع والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لمدخولهما * وانما احتيج فى منع الصرف الى سببين اوتكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف الخالى للاصل فى اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة للفعل فى سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل للثلاثى الذى فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا عن الثلاثى الساكن الوسط الذى يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لاينصرف البتة كماه وجور اذهما علمان ابلدتين وفيهما العجمة والتأنيث المعنوى

(قال وكل علم لاينصرف ينصرف عند التنكير فى الغالب) اقول لما فرع من ذكر الاسباب التى تمنع الصرف ومايتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك فائدة وهى

٤ (قوله والعجمة للعربية) اى اللغة العجمية فرع اللغة العربية قيل اذ الاصل فى كل كلام ان لايخالطه لسان آخر وفيه لانه يستلزم فرعية اللغة العربية مطلقا لانه خالطها لغة اخرى فالاولى ان يقال لانها دخيلة للعربية والدخيل فرع للاصل *
٥ (قوله الالف والنون لمدخولهما) لاصالة المزيد فيه وتقدمه بالوجود كما فى السكران اوبالذات كما فى غطفان *
٦ (قوله وانما احتيج فى منع الصرف الى قوله فى اكثر الاسماء وفيه لان شرائط العلل المذكورة فى المطولات توجب صرف اكثر الاسماء ايضا مع ان الشرط فى اكثرها العلمية وعدم اعتبار العلمية سببا لايستلزم عدم اعتبارها شرطا اللهم الا ان يقال الاكثرية ههنا بالنظر الى الاسماء الغير المنصرفة بالسببين لا الى الاسماء المنصرفة *
٧ (قوله احترازا عن الثلاثى الساكن الوسط آه) فان قلت لم لم يمثل بنحو هند ودعد مع حصول الاحتراز المذكور اشارة الى ما اختاره من اسناد المذهبين الى نحو نوح ولوط واما اسنادهما الى نحو هند فباتفاق النحويين وهذا يغنى من الوجه الذى ذكره الشارح لعدم ذكر نحو ماه وجور بخلاف العكس *
٨ (قوله كماه وجور) قيل فلتقابل الخفة بالعلمية فلينصرف بزوال العلمية بالخفة وزوال الباقيين بزوال شرائطهما واجيب بان الشرط نفس العلمية والزائل بالخفة تأثيرها فان قلت تأثير العلمية مع سبب آخر لازم لها وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم قلت تأثيرها مع السببين الاخيرين غير لازم فان قلت تأثير السببين الاخيرين ايضا غير لازم والايلزم الترجيح فما يمنع صرفها قلت تأثير السببين لا على التعيين لازم وتعيين احدهما بعينه غير لازم والاولى ان يقال لتقابل الخفة بتأثير ما شرط فيه التحرك او الزيادة لاغير *
٩ (قوله ومايتعلق بها) وهو شرائطها المذكورة واحكام وجودها لا المطلق والافهذا المشروع فيه ايضا من متعلقاتها *

ان غير العلمية من الاسباب لايزول[2] عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد[3] التنكير اعنى العموم فى ذلك[4] الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وحينئذ ينظر فان لم تكن العلمية فى ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا بزوالها كمساجد اذا جعل علما ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف فينصرف ذالك الاسم بالتنكير فى الغالب نحو احمد لان الاسم كما انه لاينصرف بعروض العلمية كذلك ينصرف بزوالها وانما قال فى الغالب احترازا[5] عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لاينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وحينئذ لايعتبر[6] وصفيته لانها تضاد العلمية واذا نكر لايصير منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود[7] بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش

يصرفه

٢ (قوله لايزول عن الاسم بالكلية) قيد بقوله بالكلية لان الوصف قد تزول بغلبة الاسمية كاسود وارقم لكن لابالكلية بل يبقى فيهما اعتبار ما للوصف فلهذا امنع صرفها وكذا الجمع والتأنيث مما يعرض عليه الزوال لكن لابالكلية ايضا فلذا امنع غضاير وعقرب عن الصرف علمين فان قلت هلا يزول بالعلمية بالكلية والا يلزم اجتماع الضدين قلت نعم ولكن ابقوا رائحة الوصف فى العلم المنقول عن الوصف فلذا اجوز دخول لام التعريف فى مثل الحسن والحسين علمين *

٣ (قوله بقصد التنكير اعنى العموم) اى بقصد حاصل التنكير او اعنى قصد العموم بتقدير المضاف فى احد الموضعين او بجعل المصدر بناء المجهول والا لايستقيم تفسير القصد او التنكير المتعد بين بالعموم اللازم *

٤ (قوله فى ذلك الاسم) اى العلم الغير المنصرف وزوال العلمية عنه بان يقصد به عند الذكر صفة مشهورة نحو لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق او بارادة واحد من جماعة اتفق اوضاعهم على لفظ واحد فحينئذ يراد به المسمى بهذا اللفظ وهذا المفهوم اعم *

٥ (قوله احترازا عن نحو احمر) فان قلت ما الفرق بين احمد واحمر علما حتى اعتبر فى احدهما الوصف بعد التنكير دون الآخر قلت ان احمد موضوع فى الاصل لافعل التفضيل واحمر للصفة المشبهة ومعنى الوصف فى افعل التفضيل ضعيف فلذا لايعمل فى الظاهر فاذا استعمل مجردا عن كلمة من تضاعف الضعف لانه يلتبس بافعل الاسمى كافكل وايدع واحمر قوى فى الوصفية حتى يعمل فى الظاهر ويدل على اللون الظاهر فى الوصفية كذا فى شرح الرضى لعل ايراد الشارح المثال من نحو احمد دون من نحو ابراهيم للاشارة الى الفرق المذكور *

٦ (قوله وح لايعتبر الوصفية) يعنى الوصفية بحسب العموم والشيوع بين الافراد الكثيرة المنافية للعلمية واما بحسب الخصوص فى ذلك الشخص المعلم فمعتبر حتى اذا سمى باحمر رجل حبشى ثم نكر لم يعتبر الوصف عند احد *

٧ (قوله قد تعود بزوالها) والقلة المستفادة من كلمة قد بالنظر الى مطلق المنكر واما بالنظر الى المذهبين لايستقيم القلة لان العود بزوالها جائز عند سيبويه وغير جائز عند الاخفش *

بصرفه (قال المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت وزيد ضرب) اقول لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعنى مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه[٢] الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما فرعان اذ الكلام[٣] يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال[٤] زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لان[٥] عامله فعل حقيقى غالبا وعامل باقى المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقى اصل فى العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعنى الضمة اثقل الحركات والفاعل[٦] اقل المعمولات فاعطى الثقيل القليل والنصب اعنى الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطى الخفيف الكثير فبقى الجر

٢ (قوله يقتضيه الوضع) اى الترتيب الموافق لمراتبها *

٣ (قوله اذ الكلام يتم بالمرفوع) اى نقصان الكلام يتم به او الكلام يحصل به تماما والمثال الاول موافق للمعنى الاول والثانى للثانى *

٤ (قوله فلا يقال زيدا او بزيد الخ) وقام مقدر فوق الزيدين دون غلام زيد والا يتم الكلام *

٥ (قوله لان عامله فعل حقيقى) المراد به الفعل الاصطلاحى كالماضى والمضارع فيكون قوله غالبا اشارة الى انه قد يرفع شبه الفعل ولكن يرد عليه اسمى كان وعسى ويجوز ان يراد به الفعل التام اصطلاحيا كان او شبهه وبغير الحقيقى الفعل الناقص ويكون قوله غالبا اشارة الى انه قد يرفع بالظروف وهو انسب لما سيجئ من بيان اصالة المفعول *

٦ (قوله والفاعل اقل المعمولات) لان للفاعل نوعا واحدا وللمفعول انواعا خمسة وايضا فاعل كل فعل لا يتجاوز عن واحد بخلاف مفعوله فانه يذكر لفعل واحد مفاعيل من نوع واحد نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا او من انواعه المختلفة نحو ضربت عمرا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا تأديبا له وفيه نظر لانه يعارض بان لكل فعل لابد من فاعله بخلاف المفعول فانه لا يجوز فى الافعال اللازمة من المجرد والمزيد فيه وفى الافعال المتعدية يترك كثيرا لاستغناء المقام وكثرة الانواع لا تستلزم كثرة الافراد والتقلة من كثرتها *

اعنى الكسرة للمضاف اليه اونقول[٢] الكسرة لما لم تبلغ مرتبه الضمة فى الثقل ولا مرتبة الفتحة فى الخفة والمضاف اليه لايبلغ ايضا مرتبة[٣] الفاعل فى القلة ولامرتبة المفعول فى الكثرة فناسب ان اعطى الكسرة اياه والفاعل عند المص اسم اسند[٤] اليه ماتقدمه[٥] من فعل اوشبهه[٦] وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم[٧] اسند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت فان التاء ضمير بارز اسند اليه فعل وهو ضرب ومستتر كزيد ضرب فان فى ضرب ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعنى المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه فان غلام اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب وسيجىء مباحث كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى (قال والملحق به

خمسة اضرب الضرب الاول المبتدأ وخبره)

اقول

٢ (قوله اونقول) هذا الترديد بالنظر الى وجه اعطاء الجر بالمضاف اليه *

٣ (قوله مرتبة الفاعل فى القلة) لان له نوعين باضافة حقيقية ولفظية ويقع المراتب متعددة نحو ذكر رحمة ربك ومثل دأب قوم نوح وفباى الاء ربكما *

٤ (قوله اسند اليه) الاسناد يعم الاخبار والانشاء فيدخل فيه فاعل الانشائيات *

٥ (قوله ماتقدمه) احتراز عن نحو زيد فى زيد قائم *

٦ (قوله اوشبهه) ليدخل فيه فاعل الاسماء المتصلة بالافعال ويرد عليه زيد وزيدا فى نحو فى الدار زيد وضربت زيدا فان ماتقدمهما اسند اليهما اللهم الا ان يراد بالتقدم هو التقدم اللزومى اللفظى والمبتدأ فى اكثر المواضع والمفعول فى اقلها يتقدمان على المسند اليهما وايضا المراد بالاسناد الى شىء هو الارادة الاولى فان قلت ماتقول فى الاسم المرفوع بالافعال الناقصة مع انه عدههنا من الملحقات قلت ان فى الافعال الناقصة اعتبارين اعتبار الصورة واعتبار المعنى فباعتبارها فعل ومرفوعه يعد فاعلا وباعتبار قيد داخل على المبتدا او الخبر ففى الحقيقة الاسناد من الخبر الى الاسم المرفوع لامن الفعل الناقص اليه حتى ان المنطقيين عدوها حروفا وبهذا الاعتبار عده فى هذه الرسالة من الملحقات وبالاعتبار الاول ادرجه فى المفصل فى الفاعل على طريق ابن الحاجب فى الكافية ونظر الشارح يحتمل ان يكون الى المعنى موافقا للمتن فلايدخل فى تعريفه وان يكون الى الصورة موافقا للمفصل واكثر كتب النحو فيدخل فى تعريفه مع انه سمى المرفوع بها اسما والمنصوب بها خبرا بالاتفاق اصطلاحا وجعل خبرها من الملحقات على كلا التقديرين وانما قال عند المص لان غيره عرف الفاعل بحيث خرج عنه مفعول مالم يسم فاعله *

٧ (قوله فان زيدا اسم) والسوق يقتضى ان يقول مظهر او اسم مظهر اللهم الا ان يقال ترك قيد الاظهار عن زيد لظهور اظهاريته وذكر الاسم لربط * ٣ (قوله اسند الخ مع انه ذكر فى التعريف قوله نحو زيد ضارب غلامه اتى باعمال اسم الفاعل مع تقدم المصدر فى الاجمال والتفصيل لانه يعمل فى المفاعلات الثلثة المذكورة فى المتن كالفعل بخلاف المصدر فانه لايعمل فى الضمير المستتر *

اقول لما ذكر الاصل فى المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل ومايتعلق به والملحق بالاصل على خمسة اضرب الضرب الاول المبتدأ وخبره وهما[٢] عند المصنف اسمان[٣] مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد[٤] كزيد قائم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد اسند احدهما (وهو قائم) الى آخر (وهو زيد) فالمسند[٥] اليه اعنى زيدا يسمى مبتدأ والمسند به اعنى قائما يسمى خبرا قال (وحق المبتدأ ان يكون معرفة وقد يجىء نكرة نحو شر اهر ذاناب) اقول وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشىء لا[٦] يحكم عليه الابعد معرفته وقد يجىء المبتدأ نكرة[٧] قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذاناب فان شرا نكرة قريبة من المعرفة لانه[٨] فى معنى ما اهر ذاناب

٢ (قوله فانهما اسمان) اى المبتدأ والخبر الاسم ههنا مقابل للفعل فيدخل فيه الصفة ولكن يرد عليه الخبر الذى يكون فعلا نحو زيد قام والجواب ان قام وحده مسند الى فاعله اولا وجملة الفعل والفاعل مسند الى المبتدأ فيكون اسناد الفعل الى المبتدأ ضمنا لامطابقة فيرد السؤال ايضا بان الجملة الواقعة خبرا ليست باسم لان الاسم قسم من الكلمة والكلمة مفرد لاجملة والجواب ان كل جملة وقعت خبرا فى تاويل المفرد * ٣ (قوله مجردان عن العوامل اللفظية) يرد عليه نحو بحسبك زيد ومافى الدار من احد بالباء ومن العاملين اللفظيين الداخلين على المبتدأ الواجب تجرده عنها والجواب انهما زائدتان والزائد فى حكم العدم فكان التجرد اعم من الحقيقى والحكمى فان قلت فحينئذ لا فائدة فى تقييد العوامل باللفظية قلت فائدته هو الاحتراز عن العوامل المعنوية التى لا حظ لها من اللفظ مع ان كل واحد منها اى من العوامل اللفظية والمعنوية عامل فى المعنى * ٤ (قوله للاسناد) كالعلة الغائية للتجرد يعنى تجردهما لاجل اسناد احدهما الى الآخر فلا يرد نحو زيد وعمرو عند التعديد واعلم انه لم يقيد المبتدأ بالاسناد اليه والخبر بالاسناد بل ذكر الاسناد بينهما مشتركا اشارة الى ان الاسناد اعم من ان يكون من الخبر الى المبتدأ كالمثال المذكور او من المبتدأ الى الخبر نحو اقائم الزيدان وانما قال عند المص لانهما عند الكل ليسا بمجردين عن العوامل الفظية لان البعض على ان المبتدأ عامل فى الخبر والبعض على ان كل واحد منهما عامل فى الآخر * ٥ (قوله فالمسند اليه اعنى زيدا الخ) يعنى المسند اليه يسمى مبتدأ فى خصوص هذا التركيب لا مطلقا وكذا سمى المسند المذكور خبرا لان المسند اليه فى قولك اقائم الزيدان يسمى خبرا والمسند مبتدأ ٦ (قوله لايحكم عليه) اى فى الغالب والاكثر الابعد معرفته اى بعد معرفة تامة

٧ (قوله نكرة قريبة الخ) قيد النكرة بقربها من المعرفة اشارة الى دفع توهم جواز الاخبار عن النكرة المحضة الصرف عنده كما يوهم ظاهر عبارة المص وكما ذهب اليه ابن الدهان وبعض المتاخرين ٨ (قوله لانه فى معنى ما اهر ذاناب) لان مراده كان سلب الاهرار عن الخير واثباته للشر فقط هذا انما يستقيم اذا كان الاهرار من الهرير بمعنى تصويت الكلب مطلقا سواء كان عند مس الشر او الخير او اذا كان على عادته المألوفة حتى يفيد الحصر بقوله ما اهره واما اذا كان بمعنى نباحه المخصوص بالشر او اهر على خلاف عادته بان يفتح فمه الى السماء ويمد صوته بحيث يتطير به الناس فلا حصر لان التخصيص والحصر فيها يحتمل غير الشر ولقائل ان يقول فليكن بمعنى اهر شر ذاناب بلا حصر *

الاثر فشر بالحقيقة فاعل والفاعل النكرة يقرب من المعرفة [2] بتقديم الفعل عليه قال

(وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا) اقول وحق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغى ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب [3] فلا يكون فى الحكم فائدة وقد يجيئان (يعنى المبتدأ والخبر) معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فالمقدم من الاسمين فى [4] المثالين يكون مبتدأ والمؤخر يكون خبرا

قال (والخبر على نوعين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهى على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام) اقول الخبر على ضربين الاول مفرد اى غير جملة [5] سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد

---

٢ (قوله بتقديم الفعل عليه) يعنى بسبب كون الفعل مقدما عليه نحو قام رجل فانك اذا قلت قام [رجل] يحصل العلم قبل الحكم بان ما يذكر بعده شئ موصوف بكونه ما يصح ان يحكم عليه بالقيام حتى يتعلق الحكم بما عرف بصفة ما بخلاف ما اذا قلت رجل قام فانك اذا قلت رجل لم يعرف انه باى شئ موصوف قبل الحكم اعلم انه يحتمل ان يكون تخصيص شئ بصفة محذوفة اى شر عظيم ولا يحتاج الى تعميم المهر من الخير والشر وتخصيص الاهرار بالمعتاد وغير ذلك من التعسف والتكلف وعبارة المتن يحتمل ذينك الوجهين ولكن الشارح حمله على الوجه الاول لعله قصد بهذا الحمل تطبيق كلام المص ههنا بكلامه فى المفصل فانه فى المفصل اورد ذلك المثال مما مثله الشارح عليه ولكن ترك هذا التطبيق ههنا اولى لان المص فى المفصل التزم ايراد جميع موارد المخصصات وذكر للمخصص بصفة مثالا آخر فناسب ان يذكر هذا المثال بذلك المعنى وهنا اراد ايراد واحد من تلك المخصصات فكان حمله على الظاهر الاسهل انسب *

٣ (قوله فلا يكون فى الحكم فائدة) فان قلت عدم الفائدة يقتضى عدم جواز المعرفة اصلا وقد صرح بجوازه بقوله وقد يجيئان معرفتين قلت اراد به سلب الفائدة المتعارفة الكثيرة المستفادة من نكارة الخبر لا سلب المطلق منها فيجوز ان يقصد بالخبر فائدة اخرى فى بعض الاوقات فانه يجئ معرفة ولكن لابد لقصد تلك الفائدة ههنا من معرفة المبتدأ ايضا واذا جمع بينهما بقد التقليلية بعد ما عرف معرفة المبتدأ قبله على الحقيقة والكثرة لان قلة الجزء يستلزم قلة الكل والفائدة المقصودة من المثالين المذكورين التقرب او اعلام تصديقه او تنزيل المخاطب منزلة الجاهل بهما لعدم جريه على مقتضى علمه بهما وغير ذلك *

٤ (قوله فى المثالين) اى فى كل واحد منهما لان فى مجموع المثالين اربعة اسماء واما اذا جعلت من فى قوله من الاسمين بيانية لا يحتاج الى هذا التأويل وانما حكموا كذلك لوقوع الالتباس بتجويز تقديم الخبر لوقوع التفاوت بين كون الاول مبتدأ والثانى خبرا وبين عكسه بحسب المعنى المقصود وان لم يقع التفاوت بحسب اللفظ *

٥ (قوله سواء كان مشتقا غير مضاف اه) هذا تصريح بمعنى المفرد يعنى ان المفرد ههنا ما يقابل الجملة الحقيقية لا ما يقابل شبه الجملة ايضا كما فى بحث التميز ولا ما يقابل المضاف كما فى بحث المنادى فاشار ببيان اشتقاقه الى الاول وببيان اضافته الى

ضارب اومشتقا مضافا نحو زيد ضاربك اوكان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام اوجامدا مضافا نحو زيد غلامك والثانى جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اى يكون جزؤها[٢] الأول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية اى يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو[٣] اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اى يكون اولها[٤] حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اى يكون جزؤها[٥] الاول ظرفا اوبمنزلة الظرف لفعل[٦] مقدر نحو خالد[٧] امامك فان امامك ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان[٨] من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لبشر قال (ولابد فى الجملة من ضمير يرجع الى المبتدأ الا اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين درهما) اقول لابد فى الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير يرجع الى المبتدأ كمامر فى الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة[٩] بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير يربطها الى المبتدأ لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير

ـ الثانى فلو قال المص بدل قوله زيد غلامك زيد ضاربك لحصل الاشارتان ضمنا *

٢ (قوله جزؤها الاول فعلا) اوّلينه اما حقيقية كالمثال المذكور اوحكمية كما فى مثل زيد ذهب بدون اظهار الفاعل *

٣ (قوله عمرو اخوه ذاهب) والانسب ان يكون عمرو اخوه ذهب حتى يتعين اعتبار الجزء الاول فى التسمية *

٤ (قوله يكون اولها حرف شرط) والظاهر ان يقول اولها شرطية لئلا يرد السؤال بنحو زيد من يضرب اضرب ونحو انت اياتضرب اضرب اللهم الا ان يقال قاله الشارح بالنظر الى المثال المخصوص المذكور لا مطلقا *

٥ (قوله جزؤها الاول ظرفا) الاولية ههنا حقيقية نحو زيد امامك غلامه اوحكمية نحو زيد امامك *

٦ (قوله لفعل مقدر) يعنى لما وجد الظرف فى موضع الخبر مثلا بحيث لايصلح بنفسه وحده خبرا لانه يغاير المبتدأ مغايرة ذاتية فجعل معمولا لعامل مقدر يصلح به خبرا عن المبتدأ واما تخصيص الفعل له كما ذكره الشارح فعلى مذهب الاكثرين واما على مذهب الاقلين فانه مقدر بمفرد فحينئذ لايكون جملة ولايصلح هنا مثالا *

٧ (قوله خالد امامك) تقديره خالد حصل امامك فحذف الفعل واقيم الظرف مقامه من جميع الوجوه حتى انتقل ضمير الفعل اليه وقيل له فاعل الظرف وعد اول الجملة ظرفا حتى لوذكر الفعل معه لوقع التكرار فلذا وجب حذفه وبعضهم نظر الى الفعل المقدر فيه فعده الجملة الفعلية *

٨ (قوله فان من الكرام بمنزلة الظرف) يعنى انه ليس بظرف حقيقى لانه ليس بزمان ومكان ولكنه يشبه الظرف من حيث انه محتاج الى المتعلق كالظرف فيكون مجازيا *

٩ (قوله مستقلة بنفسها) اى بذاتها لحصول جزئيها من المسند والمسند اليه *

معلوما من سياق الكلام فانه حينئذ يحذف من اللفظ ويقدر فى النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدأ والخبر وهى خبر للبر والضمير محذوف والتقدير البر[٢] الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سياق الكلام عليه فان[٣] تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغنى عن ذكره والكر[٤] نوع من المكيال (قال وقد يقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد) اقول حق المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق[٥] المحكوم عليه التقديم لكن قد يقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد فان زيد مبتدأ ومنطلق خبر له مقدم عليه وانما[٦] جاز ذلك للتوسع فى الكلام فانه ربما يحتاج فى الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض[٧] اجزاء الكلام على بعض[٨] قال (ويجوز حذف احدهما عند الدلالة كقوله تعالى فصبر جميل) اقول الاصل فى المبتدأ والخبر هو الثبوت لان[٩] الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اذا وجد قرينة تدل على ذلك المحذوف كما قال الله تعالى فصبر[١٠] جميل فانه اما ان يكون

خبرا

٢ (قوله البر الكر منه بستين) الجار والمجرور صفة الكر والتقدير الكر الكائن منه كائن بستين درهما ويجوز ان يقدر الجار والمجرور مؤخرا فيكون حالا من فاعل الظرف فالتقدير الكر كائن بستين درهما كائنا منه *

٣ (قوله فان تقديم البر على الكر) يعنى ذكر البر اولا وعرضه للبيع والتسعير بعده لكل كر بستين درهما قرينة على ان الكر منه لان الظاهر ان بائع البر يسعره لا الشعير وغيره *

٤ (قوله والكر نوع من المكيال) وهى اثنى عشر وسقا والوسق ستون صاعا *

٥ (قوله وحق المحكوم عليه التقديم) لان المقصود بالحكم بيان حاله فهو الملحوظ اولا واما وجوب تأخير الفاعل عن الفعل مع ان الفاعل محكوم عليه والفعل محكوم به فلان الفعل عامل والعامل مقدم على المعمول ولوقوع الالتباس على تقدير تقديمه وجوبا او جوازا *

٦ (قوله وانما جاز) اى لم يمتنع فيصح ان يوجد ذلك الجواز فى ضمن الوجوب بالغير كما فى الاسماء الثلثة المذكورة او فى ضمن الوجوب بالذات كما فى الخبر المتضمن ماله صدر الكلام نحو اين زيد وخبر النكرة المحضة نحو فى الدار رجل وغير ذلك مما ذكر فى المطولات او فى ضمن الرخصة كما فى منطلق زيد فى سعة الكلام والمراد بالغير ههنا ما لا يحتاج اليه الخبر فى افاده المعنى المقصود *

٧ (قوله بعض اجزاء الكلام) من الخبر والحال والمفعول مثلا *

٨ (قوله على بعض) من المبتدأ وذوى الحال والفاعل والفعل يعنى لما وقع الاحتياج الضرورى الى تقديمه فى المواضع المذكورة تركوا المطابقة مطلقا بتجويز تقديمه فيما دون الضرورى *

٩ (قوله لان الحذف خلاف الاصل) اى مطلقا وان كان المحذوف فضلة فى الكلام خصوصا فيما نحن بصدده من العمدة كجزئى المبتدأ والخبر *

١٠ (قوله فصبر جميل) الصبر الجميل هو الذى لاشكوى فيه الى الخلق *

خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير[2] امرى فصبر جميل او مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فصبر جميل[3] اجمل والقرينة ههنا وجود فصبر جميل لأنه[4] يصلح احد جزئى الكلام فيدل على ان الجزء الآخر محذوف يناسبه قال

(والاسم فى باب كان نحو كان زيد منطلقا)

اقول لما فرغ من الضرب الاول من ضروب الملحق بالفاعل شرع فى الضرب الثانى وهو الاسم فى باب كان اى[5] المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال تذكر فى باب الفعل وسميت ناقصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لاتتم بفاعلها بل تحتاج الى اسم آخر تنصبه كما سيجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم[6] بمنزلة الفاعل والخبر[7] بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا قال

(والخبر فى باب ان نحو ان زيدا منطلق)

اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر فى باب ان اى المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهى[8] ستة احرف تذكر فى باب الحرف ان شاء الله تعالى وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها (قال وحكمه كحكم خبر المبتدأ الافى تقديمه الااذا كان

٢ (قوله والتقدير امرى فصبر جميل والحق ان يقول فامرى صبر جميل بتقديم الفاء على المبتدأ وهو الظاهر *

٣ (قوله فصبر جميل اجمل) اى من كل صبر غير جميل وهو لايناسب المقام فى سوق الآية مع ان تنويع الصبر جميلا وغير جميل نوع صعوبة اومن الجزع وبث الشكوى وهو لايناسب لافعل التفضيل لانه يقتضى ان يكون المفضل عليه جميلا فالتقدير الاول اولى مع انه يكون المبتدأ فيه معرفة ومع ان حذف المسند اليه اكثر وقوعا *

٤ (قوله لانه يصلح احد جزئى الكلام اه) يعنى ان كان المذكور مسندا اليه بقى بلا مسند وان كان مسندا بقى بلا مسند اليه فحينئذ لايفيد شيئا وكلام الفصحاء خصوصا كلام الله تعالى منزه عن مثله فيقدر بالضرورة مايصلح جزأ آخر له فهذه القرينة انما دلت على ان لهذا الكلام جزأ آخر مطلقا واما القرينة على خصوص الامر او الاجمل فالشارح لم يشر اليها بل احالها الى فهم المقدر من سياق الكلام بقوله محذوف يناسبه تأمل فان قلت كان المقصود ههنا بيان جواز حذف كل واحد من المبتدأ والخبر والمحذوف فى الآية احدهما فقط اما المبتدأ او الخبر فلا يكون مثلا لجواز كل واحد منهما قلت احتمال التقديرين فى الآية يدل على جوازهما والاتعين التقدير فيما يجوز دون الآخر ويصح التمثيل ولو باحتمال ولو بفرض *

٥ (قوله اى المرفوع بالافعال الناقصة الخ) يعنى ان مراد المص من ذكر الباب جميع الافعال الناقصة لكن اضافه الى كان دون غيره لاصالته لكثرة الاستعمال له *

٦ (قوله فالاسم بمنزلة الفاعل) لا الفاعل حقيقة وهو مختلف فيه كما سبق *

٧ (قوله والخبر بمنزلة المفعول) لا المفعول حقيقة وهو متفق عليه *

٨ (قوله وهى ستة احرف) لم يبين اعداد الافعال الناقصة ايضا لان فى انحصارها فى عدد معين اختلافا وكثرة افرادها بخلاف الحروف المذكورة فانها فى عدد قليل متفق عليه *

ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان
منطلق زيدا ولكن تقول ان فى الدار زيدا)
اقول وحكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل
حكم خبر المبتدأ من كونه[2] مفردا مشتقا اوغير
مشتق مضافا اوغيره نحو ان زيدا ضارب
وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان
زيدا غلامك ومن كونه جملة فعلية نحو ان
زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه
ذاهب او شرطية نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك
او ظرفية حقيقية نحو ان خالدا امامك او مجازية
نحو ان بشرا من الكرام ومن كونه مستحقا
للضمير اذا كان[3] جملة كمامر ومن كونه
مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير اذا كان
معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن
كونه جايز الحذف عند الدلالة نحو ان[4] مالا
وان ولدا اى ان لهم مالا وان لهم ولدا الا فى
تقديمه اى الا فى تقديم خبر فى باب ان على الاسم
فانه غير جائز وتقديم خبر المبتدأ جائز
لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل
كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل
ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو[6] قدم
مرفوع هذه الحروف ايضا لم يبق فرق
بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر

٢ (قوله من كونه مفردا مشتقا الخ) والسوق يقتضى ان يقول قبله من كونه نكرة نحو ان زيدا قائم ومن كونهما معرفتين نحو ان زيدا المنطلق *

٣ (قوله اذا كان جملة) كمامرت الامثله من الجمل المشتملة على ذلك الضمير آنفا *

٤ (قوله ان مالا الخ) والقرينة وجود احد جزئى الكلام بدون الآخر مع الاحتياج اليهما معا كما سبق *

٥ (قوله وتقديم خبر والمبتدأ الخ) ذكره تمهيد البيان الفرق بقوله لان هذه الحروف والا فلا حاجة اليه لانه قد سبق فى المتن صراحة جواز تقديمه *

٦ (قوله فلو قدم مرفوع هذه الحروف الخ) فان قلت تقديم مرفوع الفعل على منصوبه ليس بطريق الوجوب بل على الاولوية فلم لم يكتف فى تأخير مرفوع فرعه وهو الحروف المذكورة عن منصوبه بالاولوية ايضا حتى حكم بوجوبه قلت المبالغة فى حط مرتبة الفرع اولى بقدر الامكان ولقائل ان يقول فحينئذ لا يحصل الفرق المذكور فى صورة تقديم المفعول اللهم الا ان يفرق بان تقديم المنصوب فى ان كلى وفى الفعل جزئى والاسلم فى هذا الوجه ان يقال للفعل عملان عمل اصلى وهو رفع المقدم ونصب المؤخر وعمل فرعى وهو نصب المقدم ورفع المؤخر لما يعمل بمشابهته عمله الفرعى فقط دون الاصلى *

ظرفا فانه حينئذ يجوز[٢] تقديمه على الاسم لان[٣] رفع الظروف لا يظهر فى اللفظ ولان[٤] فى الظروف اتساعا ليس فى غيرها فتقول فى مثال ذلك ان زيدا منطلق ولاتقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر الغير[٥] الظرف ولكن تقول ان فى الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف قال (وخبر لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف كقولهم لا بأس)

اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا لنفى الجنس اى المرفوع بها وقيد لا بالتى لنفى الجنس احترازا عن لا التى بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا لنفى الجنس اذا دل عليه قرينة كقول[٦] العرب لا بأس اى لا بأس عليك قال (واسم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك)

اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس اى المرفوع بهما نحو زيد فى ما زيد منطلقا ورجل فى ما رجل خيرا منك واحد فى لا احد افضل منك وانما مثل فى ما مثالين لانها تعمل فى المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا فى النكرة وذلك لانها انما تعملان لشبههما[٧] بليس

٢ (قوله يجوز تقديمه) يعنى اذا كان مما يجوز فيه تقديم الخبر على المبتدأ نحو ان فى الدار رجلا فالجواز ههنا اعم الوجوب *

٣ (قوله لان رفع الظروف) فيرد عليه جواز تقديم خبرها اذا كان اعرابه محليا اوتقديريا الا انه لا يظهر الاعراب فى لفظه ايضا نحو ان خمسة عشر رجلا هذا القوم وان حبلى هندا اللهم الا ان يقال كلا الوجهين من قوله لان رفع الظروف ومن قوله ولان الظروف الخ علة واحدة هذا على تقدير وقوع الواو الواصلة بين الوجهين ظاهر دون او الفاصلة كما فى بعض النسخ *

٤ (قوله ولان فى الظروف اتساعا الخ) لان للظرف مناسبة عامة لكل شئ يمكن وجوده من حيث اللزوم لان الشئ يلزمه الزمان والمكان البتة ففى اى موضع يقع الظرف يقع عند ملزومه ولكن اللزوم من مطلق الزمان والمكان لكل فرد من الاشياء الموجودة الممكنة لا من كل واحد منهما او من كل واحد منهما لمطلق الشئ لا لكل فرد منه فبسبب تلك المناسبة توسعوا بين كل فرد من الملزوم وبين كل فرد من اللازم *

٥ (قوله الغير الظرف) بالجر صفة الخبر *

٦ (قوله كقول العرب لا باس) والقرينة فيه اما وقوعه فى جواب من سأل هل علىّ من بأس فى ذلك الفعل مثلا او ظهوره فى بعض المادة نحو لا باس عليك واعلم ان فيه فريقين بنوا تميمى فانهم لا يثبتونه اصلا والحجازيون فانهم يحذفونه كثيرا كما قال المص فى المفصل ويحذفه الحجازيون كثيرا وكذا سائر المصنفين ذكروا حذفهم بالكثرة والمقصود هنا مذهبهم فقط فلا يستقيم كلمة قد المفيدة قلة الحذف فى هذه الرسالة الا بارتكاب خلاف الظاهر *

٧ (قوله لشبههما بليس) وجه الشبه المشترك بينهما معنى النفى والدخول على المبتدأ والخبر *

وشبه[2] ما اكثر من شبه لا لان[3] ماالنفى الحال مثل ليس بخلاف لا فانها لنفى الاستقبال

قال ﴿ (المنصوباب على ضربين اصل وملحق به فالاصل هوالمفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين وقعدت جلوسا)

اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب (وهو المرفوعات) شرع فى القسم الثانى اعنى المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان[4] المنصوبات فى الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات اولان عامل المنصوبات انمايكون فعلا غالبا وعامل المجرورات لايكون الاغير فعل كما سيجئ وقد قلنا انه الاصل فى العمل فمعموله ايضا يكون اصلا والمنصوبات على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها افعال[5] حقيقية بخلاف باقى المنصوبات فان عواملها اما حروف اوافعال[6] غير حقيقية والمفاعيل على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو[7] المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهذا للتأكيد اى معناه معنى الفعل بلا[8] زيادة وضربت ضربة[9] وضربتين وهذان للعدد اى معناهما معنى الفعل مع زيادة

٢ (قوله وشبه ما اكثر) يعنى ان لماوجهاخاصا من الشبه *

٣ (قوله لان ماالنفى الحال) هذه العبارة يوهم ان لاليس لنفى الحال ايضا وليس كذلك بل مشترك بينهما فالظاهر فى العبارة ان يقال ان ماالنفى الحال خاصة مثل ليس بخلاف لا فانها مشتركة بينهما *

٤ (قوله لان المنصوبات اكثر فى الكلام) وهو يستلزم تقديمها على المرفوعات ايضا لانها اكثر منها ايضا كما سبق *

٥ (قوله افعال حقيقية) اى تامة *

٦ (قوله غير حقيقية) اى غير تامة كالافعال الناقصة *

٧ (قوله وهو المصدر غالبا) انما قال غالبا لانه قد يكون غير المصدر نحو ضربت سوطا وانواعا من الضرب واى ضرب وايما ضرب وغير ذلك وكل واحد من هذه المنصوبات مفعول مطلق مع انه ليس مصدرا هذا بحسب الظاهر واما بحسب الباطن فهذه الاشياء مصادر ايضا مجازا لقيامها مقامها اما باعتبار الموصوف المقدر كما فى الاول لان اصله ضربته ضربة ذات سوط واما باعتبار المفسر كما فى المثال الثانى واما باعتبار الموصوف المقدر ايضا اوالمضاف اليه كما فى البواقى ولولم يذكر غالبا وعمم المصدر من الحقيقى والحكمى لكان اخصر *

٨ (بلا زيادة) معناه بلا زيادة شئ فيه على معنى الفعل من وصف اوعدد لانه فى الحقيقة تأكيد لفظى للمصدر المضمون لفعل مذكور الغير المقيد بشئ منهما فان معنى ضربت احدثت ضربا فمعنى ضربت ضربا احدثت ضربا ضربا واما ماتعارف بينهم من ان ضربا تأكيد لضربت مثلا فتوسع منهم باعتبار الجزء *

٩ (قوله ضربة وضربتين) اشار بالثانى الى جواز التثنية والجمع فيما قصد الزيادة على معنى الفعل *

٢ (قوله بكسر الجيم) لانه بالفتح للعدد وكان عليه ان يقول ايضا بعد قوله ضربة وضربتين بفتح الضاد لانهما بالكسر للنوع اللهم الا ان يقال اعتمد على شهرة مثال المتن وعلى كثرة الاستعمال مع ان الفتح فيه اصل والاشارة الى ما عرض بالتغير اولى *

٣ (قوله اى نوع جلوس) الظاهر ان يقول اى نوعا بالنصب فى تفسير جلسة واعلم ان هذا انما يكون المنوع اذا اريد نوع مطلق واما اذا اريد نوع مخصوص فيؤتى بما يدل عليه من الصفة نحو جلسة حسنة او مربعة او من المضاف اليه نحو جلسة الامير وغير ذلك *

٤ (قوله وانما لم يذكره الخ) قال بعض المحققين مثال المتن يصلح لكليهما بان يقرأ بالفتح للعدد وبالكسر للنوع فسلب الشارح لايكون على ماينبغى اللهم الا ان يقال مراده انه لم يذكره بمثال مخصوص به على حدة فان المتبادر من ضربة وضربتين الفتح على الاصل *

﴿ ٤١ ﴾

وهى افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر[٢] الجيم اى[٣] نوع جلوس وانما لم[٤] يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة[٥] الفعل فى المعنى وان[٦] لم يوافقه فى اللفظ وانما سمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشئ كتقيد[٧] المفعول به بالباء والمفعول فيه بفى والمفعول له باللام والمفعول معه بمع قال

(والمفعول به نحو ضربت زيدا) اقول الضرب

٥ (قوله موافقة الفعل فى المعنى) بحسب اللغة واما بحسب الاصطلاح فبينهما فرق لان القعود للقائم والجلوس للمضطجع واتحاد المعنى اللغوى يكفى لوقوع احدهما تأكيدا للآخر *

٦ (قوله وان لم يوافقه فى اللفظ) عدم الموافقة اما بحسب المادة كالمثال المذكور واما بحسب الباب نحو انبت الله نباتا *

٧ (قوله كتقيد المفعول به بالباء) يعنى لايطلق اسم المفعول الامقيدا بشئ وهو الباء وكذا البواقى بخلاف المفعول المطلق فانه اسم لم يقيد بشىء من المذكورات وفيه لانه ان اريد بالقيد الحرف يلزم ان لا يكون المفعول معه مقيدا وان جعل اعم من الاسم والحرف يلزم ان يكون المفعول المطلق مقيدا لانه مقيد بلفظ مطلق وهو اسم ولايقال لضربا فى ضربت ضربا انه مفعول على الاطلاق بل قد يقال ذلك لزيد فى ضربت زيدا فان قلت نختار الشق الاول لكن بحسب بعض الاستعمال لابحسب التسميات نحو مررت بزيد وجلست فى المسجد وضربت للتاديب وجئت وزيدا بخلاف المفعول المطلق فانه لايقيد بحرف فى استعمال ما قلت فعلى هذا لا يستقيم قوله بمع فى قوله والمفعول معه بمع اللهم الا ان يقال انه اتى بمحصل معنى الواو بمشاكلة قوله والمفعول معه او يقال سمى به لانه مفعول الفاعل ومعموله على الاطلاق بخلاف المفعول به وفيه ومعه فانك اذا قلت ضربت زيدا وعمرا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فضربا ماحصل باحداثك دون زيدا وعمرا واليوم والامام وبخلاف المفعول له بالنظر الى بعض مواده نحو جئتك للسمن ويمكن ان يقال سمى به لانه مفعول على الاطلاق سواء كان الفعل لازما اومتعديا وسواء ذكره المتكلم صراحة اولم يذكره فانه مذكور فى ضمن الفعل لانه جزء معناه اولانه موجود فى كل مفعول ووصف فيه فان زيدا وقع عليه الضرب وعمرا وقع معه واليوم والامام وقع فيهما والتأديب ما وقع له بخلاف عكسه فكانه كان اعم مطلقا وباقى المفاعيل اخص مقيدا *

الثانی من ضروب المفاعیل المفعول به ویسمی مفعولا به لوقوع[2] فعل الفاعل علیه نحو ضربت زیدا (قال وینصب المفعول به بفعل مضمر کقولک للحاج مکة وللرامی القرطاس) اقول وینصب المفعول به بفعل مضمر ای مقدر کقولک للحاج مکة وللرامی القرطاس فان مکة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدیر[3] ترید مکة وتصیب القرطاس وانما حذف لدلالة[4] الحال علیه قال (ومنه المنادی المضاف نحو یا عبد الله والمضارع له نحو یا خیرا من زید والنکرة نحو یا راکبا) اقول اضمار فعل المفعول به اما علی طریق الجواز کما مر واما علی طریق الوجوب وذلک فی المنادی فلذلک[5] قال ومنه المنادی ای ومن المنصوب بالمضمر المنادی المضاف نحو یا عبد الله والمضارع له ای المشابه للمضاف نحو یا خیرا من زید فان[6] خیرا لایتم[7] الا بمن زید کما ان المضاف لایتم الا بالمضاف الیه والنکرة[8] ای غیر المعین

نحو

۲ (قوله لوقوع فعل الفاعل) ظاهر هذا یقتضی ان یسمی بالمفعول علیه کما یسمی المفعول فیه لوقوع فعله فیه وکذا المفعول له اللهم الا ان یقال علیه ههنا لیس لتقیید فعل الفاعل بل لکونه صلة لخصوص لفظ الوقوع فلو اخذ الوقوع فی الاسم لاوتی به فلما اخذ الفعل فیه فقط دون الوقوع اوتی بالباء لانها صلة وقیل مفعول به والباء ههنا صلة وقید بخلاف فی واللام فانهما قیدان فقط وصلة الفعل منهما محذوفة فتقدیر المفعول فیه الذی فعل به ای بزید مثلا فیه ای ذلک المکان وکذا غیره *

۳ (قوله والتقدیر ترید مکة وتصیب القرطاس) المراد ههنا الهدف المقطوع من القرطاس مقدار تکیة الموضوع علی الحائط للرمی بالبحث من الجانبین والاصابة ایصال السهم الیه والفعلان یحتمل الغیبة والخطاب لکن بعض المحققین عین الاول وجعل اللام فی قوله للحاج وللرامی للتعلیل ای لاجل من یرید الحج والرمی لا للتقویة العمل *

۴ (قوله لدلالة الحال) ای لدلالة قرینة الحال وهی تهیء اسباب الحج فی المثال الاول وتوجه المتهی الموجه سهمه الی جهة القرطاس فی الثانی وفی اطلاق الحاج والرامی للعازم لهما اشارة الی استجماع اسبابهما وقوة قرینتهما *

۵ (قوله فلذلک قال ومنه المنادی) یعنی لاجل التغایر بین الاضمار الاول وبین هذا الاضمار بالجواز والوجوب غیر الاسلوب الاول والا فالسوق ان یقول وکالمنادی المضاف عطفا علی قوله کقولک *

۶ (قوله فان خیرا لایتم) اعلم ان فی خیرا احتمالین احدهما ان یکون مخفف افعل بحذف الهمزة والثانی ان یکون مخفف فعیل بحذف الیاء والمراد ههنا هو الاول واما الثانی فهو کراکب فکما یقال یا راکبا یقال یا خیرا بدون المتعلق *

۷ (قوله لایتم الا بمن زید) بحسب التخصیص والافادة او بحسب العمل یعنی ان خیرا یعمل النصب فی الجار والمجرور کما یعمل المضاف الجر فی المضاف الیه فیکون المشابهة بینهما فی مطلق العمل دون خصوصه ولو قال فان خیرا لایتم الا بزید کما قال البعض کذلک لوجدت المشابهة فی خصوص عمل الجر *

۸ (قوله والنکرة ای غیر المعین) ای الذی لم یقصد تعینه بحرف النداء قید به لئلا یرد نحو یا رجل بانه نکرة لانه لیس احد المعارف الخمسة المشهورة مع انه غیر منصوب فالتعین فی باب النداء لا یستلزم التعریف باحد طرق المعارف الخمسة *

٢ (قوله ياراكبا) كونه غير معين حال النداء لعدم قصد الداعى تعينه لبعد مسافة فيرد به يامن يسمع كلامى من الركبان ويبلغه اخبارى اولقلة عماية البصر اولظلمات الليل اوغيابة الجب وغير ذلك فلذا اتى البعض فى مثاله بما يدل على العجز فقال نحو يا رجلا خذ بيدى *

٣ (قوله والتقدير ادعو عبدالله) وكذا اريد واعنى وما بمعناهما فحذف الفعل وعوض عنه كلمة ياء فلا يجوز ان يقال ياادعو عبدالله بالجمع بين العوض والمعوض عنه كما لايجوز ان يقال يابتى

نحو يا راكبا[٢] وكل من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر اى مقدر لايجوز اظهاره لان حرف النداء اعنى يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير[٣] ادعو عبدالله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه ياء قال (واما المفرد المعرفة فمضموم فى اللفظ ومنصوب فى المعنى نحو يا زيد ويا رجل) اقول المنادى امامفرد معرفة اوغير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب فى اللفظ كمامر واما المفرد المعرفة فمضموم فى اللفظ ومنصوب فى المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا واما[٤] لفظ فمبنى على الضم وانما بنى هذا لانه يشبه كاف الخطاب فى باب ادعوك من حيث[٥] الافراد والتعريف وكاف[٦] ادعوك يشبه كاف ذاك من هاتين

لان التاء عوض عن ياء المتكلم وهو لايدل على منع ان يقال ادعو عبدالله كما يقال ياابى على الاصل ولكنه ممنوع بالاتفاق والوجه لمنعه انه ترك الفعل ابدا ليكون نصافى الانشاء وقال اكثر المصنفين والتقدير ياادعو عبدالله فكان ياء لمطلق النداء وادعو لتعيين المنادى ثم حذفوا الفعل لكثرة استعمال هذا الباب والتزموا ياء فى موضعه عوضا عنه ونائبا منه فلا يجوز ياادعو عبدالله لانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه ولا ادعو عبدالله لانه ليس باصل اذ الاصل هو المجموع فلو قال الشارح تقديره ما قال به الاكثرون لكان انسب لانه يدل على عدم اظهاره مطلقا سواء كان مع حذف النداء اولا كما سبق *

٤ (قوله واما لفظه فمبنى على الضم) هذا مما لا طائل تحته *

٥ (قوله من حيث الافراد والتعريف) وكذا من حيث الخطاب والمراد بالافراد ههنا مايقابل الاضافة لان مثل يازيدان ويا زيدون مبنى على الضم بتلك المشابهة بعينها فالضم اعم من الحركة وغيرها وبالتعريف باحدى المعارف الخمس كالمثال واما بمجرد حرف النداء فى كليهما لان المعرف لايجتمع مع تعريف حرف النداء بل ينكر بزوال تعريفه قبل النداء فيرد عليه جواز ياهذا مع امتناع تنكيره وعلى الاول امتناع اضافة العلم *

٦ (قوله وكاف ادعوك يشبه كاف ذاك) وهذا يستلزم كون الحروف معرفة وكونه معرفة يستلزم كونه دالا على معنى فى نفسه *

الجهتين وكان[2] ذاك حرف مبنى الاصل فمشابهه يكون مبنيا فمشابه[3] المشابه للشئ مشابه لذلك الشئ فيكون مبنيا ايضا وانما بنى على الحركة فرقا بين البناء اللازم والعارض وانما بنى على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت واما مجرور وذلك اذا دخل عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المنادى المستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعنى الافراد فى الاولين والتعريف فى الثالث وانما اعرب المستغاث لان[4] الغاء عمل حرف الجر غير واقع قال (وفى الصفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف وفى المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو)

اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة أى[5] غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبنى يشبه المعرب امّا بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز فى صفته النصب لان صفة المبنى انما تتبعه فى المحل

٢ (قوله وكان ذاك حرف) فلا محل له من الاعراب اصلا والدليل على حرفيته امتناع قيام الاسم مقامه بدون ثبوت اسميته بدليل آخر فلا يرد ضمير افعل لان اسميته تثبت باتصافه ببعض خواص الاسم وهو الاسناد اليه وان امتنع قيام الاسم مقامه فان قلت قد يقال ذا الرجل فبم يعلم ان الرجل لم يقم مقام الكاف قلت فان الرجل هنا هو المشار اليه والكاف فى ذاك للخطاب لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل اجتماعهما فى قولك ذاك الرجل بخلاف كاف ادعوك فانه اسم لقيام الاسم مقامه وله محل من الاعراب نحو ضربك وضاربك منصوبا او جرا ولا محل له من الرفع *

٣ (قوله فمشابه المشابه الخ) المشابه الاول والثالث عبارة عن المنادى المذكور والمشابه الثانى عن كاف ادعوك ولم يعتبر المشابه الاولى فقط لبناء المنادى لان بناء الاسم عارض ومشابه المبنى العارض لا يكون مبنيا ولقائل ان يقول لم لم يعتبر المشابهة الثانية فقط بان يقال فى وجه بنائه لانه اى المنادى يشبه كاف ذاك من اول الامر بدون توسيط المشابهة الاولى بينهما كما قال بعض الشارحين اللهم الا ان يقال قصد التسوية بزيادة السوق هكذا ذكروا فى يا ايها الرجل اعتذارا عن مجئ اى وهاء للفصل مع كفاية احديهما ومن هذا قيل الحصول بعد الطلب اعذب من المنساق بلا طلب *

٤ (قوله لان الغاء عمل حرف الجر اه) وفيه ان عمله فى المبنيات الاصلية والعارضية لغو وكذا عمل سائر العوامل فلم لم يلغ فى المنادى المفرد المعرفة الذى من شأنه البناء اللهم الا ان يقال ان تصرف حرف الجر مقدم على تصرف حرف النداء مع ان الاعراب اصل فلا يلغو به عمله *

٥ (قوله اى غير مضافة) اى بالاضافة الحقيقية لان الشئ اذا اطلق ينصرف الى الكامل واما بالاضافة اللفظية وشبه المضاف فيجوز الرفع والنصب فيهما ايضا اذا كانتا صفتين للمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن وجهه بالرفع والنصب فيهما معا ـ

ومحله النصب كما ذكرناه وباعتبار[2] شبهه بالمعرب
يجوز في صفته الرفع لان صفة المعرب انما تتبعه
في اللفظ واما في الصفة المضافة فانما يجوز
النصب لاغير نحو يازيد صاحب عمرو لان
المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء
لايجوز فيه غير النصب فصفة المضاف تكون
كذلك بل هو بالطريق[3] الاولى لبعدها منه

قال (واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع
بين العلمين فتح المنادى كقولك يازيد بن
عمرو والا فالضم لازم نحو يازيد ابن اخي
ويارجل ابن زيد) اقول واذا وصف المنادى
بلفظ ابن نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين
بان يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اي يبنى
على الفتح اختيارا[4] مع جواز الضم كقولك يازيد[5]
بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فيضم المنادى
اي يبنى[6] على الضم وجوبا وذلك بان لايكون
بعده علم نحو يازيد ابن اخي اولا يكون
قبله علم نحو يارجل[7] ابن زيد اولايكون

ـ فالافراد ههنا اعم من الحقيقي والحكمي والاضافة مخصوصة بالحقيقية بخلاف الافراد والاضافة في المنادى فانهما بالعكس كما اشار اليه المص بالامثلة *

٢ (قوله وباعتبار شبهه بالمعرف يجوز اه) فاذا قلت ياهؤلاء الرجال يجوز النصب تبعا لمحله والرفع تبعا للضم المقدر لا الجر تبعا للكسر الملفوظ لان في هؤلاء اعتبار البنائين بناء اصلي وبناء عارضي والبناء العارضي معتبر بجواز الوجهين دون البناء الاصلي فلذا لم يجوز في رأيت هؤلاء الرجال جر الرجال وكذا المعتبر من البناء العارضي لخصوص هذا الحكم هو الذي عرض بسبب حرف النداء لا المطلق فلا يرد نحو لارجل ظريف بانه صفة مفردة تابعة لمبني عارضي مع انه يجوز فيها البناء ايضا دون صفة المفردة والاعراب رفعا تبعا لمحله البعيد ونصبا تبعا لمحله القريب والفرق بينهما ان تأثير حرف النفي في الصفة اكثر من تأثير حرف النداء فيها لان المقصود في لاء النافية نفي جنس الظرافة وفي النداء هو طلب اقبال ذات المنادى *

٣ (قوله بل هو بالطريق الاولى) وفيه فان علة البناء في كل واحد بل في صفة والموصوف متغايرة والاضافة تمنع احديهما دون الاخرى لان علة بناء المنادى هو اجتماع التعريف والافراد والاضافة تمنعه وعلة بناء صفته مجرد تبعيتها بالمبني والاضافة لاتمنعها وما عداه من ان المنصوب عند النداء منصوب عند الوصف منقوضة بالاضافة اللفظية وشبه المضاف اذ يجب نصبهما عند النداء دون الوصف بهما كما ذكر

٤ (قوله اختيارا مع جواز الضم) وعند البعض وجوبا قطعا وكلام المص يحتملهما ولكن الشارح صرح بالاول لانه مذهب الجمهور والوجوب مذهب البعض الغير الملتفت اليه فلذا قال بعض المحققين يختار فتحته على الاطلاق *

٥ (نحو يازيد بن عمرو) بفتح الدال في زيد لتخفيف اللفظ وحذفت الهمزة لتخفيف الخط ونصب نون ابن لانه صفة مضافة والبعض ذهب الى بنائهما وقال بسير ان بناء الموصوف الى الصفة كما في لارجل ظريف *

٦ (قوله اي يبنى على الضم) اي ابقى عليه كما كان فتفسير قوله فيضم بهذا وقوله فتح بقوله اي يبنى على الفتح مما لايفيد زيادة فائدة *

٧ (قوله يا رجل ابن زيد) بشرط ان يقصد التعريف للرجل بحرف النداء لان كون المنادى ههنا مفردا معرفة شرط متى يصح وصفه بابن المضاف الى المعرفة *

قبله ولابعده علم نحو يارجل ابن اخى وانما[٢] لم يذكره المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية فى احد الطرفين اذا[٣] كان موجبا للضم ففى كلا الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير فى كلام العرب والفتحة[٤] خفيفة والكثرة تستدعى الخفة ولذلك قيد الوصف بابن بين العلمين فان[٥] الوصف بغير ابن اوبابن غير واقع بين العلمين غير كثير فى كلامهم وحكم ابنة كحكم[٦] ابن فى ذلك نحو يا هند بنة زيد ويا هند[٧] ابنة اخى ويا امرأة ابنة زيد ويا امرأة ابنة اخى قال

(وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع) اقول لما ذكر[٨] جواز الرفع والنصب فى صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان

صفته

٢ (قوله وانما لم يذكره) اى وانما لم يذكر له مثالا خاصا والاقوله والا اى وان لم يقع بين العلمين شامل للوجوه الثلثة المذكورة *

٣ (قوله اذا كان موجبا للضم) اسناد الايجاب الى انتفاء العلمية خلاف الظاهر اذ الموجب له كون المنادى مفردا معرفة والظاهر ان يقول اذا لم يكن مغيرا للضم اوما يفيد معناه *

٤ (قوله والفتحة خفيفة) اما فى ذاتها فظاهر لانها جزء الالف الذى هو اخ السكون واما فى المقام فلانه بسببها وبسبب نصب ابن يكون اللسان على سنن واحد *

٥ (قوله فان الوصف بغير ابن) اعلم ان المص ذكر ههنا شرطين احدهما كونه موصوفا بابن والآخر كون الابن واقعا بين العلمين فان انتفى احدهما لايكفى وجود الآخر لترتب الحكم المذكور عليه واما انتفاء الثانى فما ذكره المص بقوله فضم آه واما انتفاء الاول فاما تارة لايكون موصوفا اصلا وان وقع بين العلمين نحو يا زيد بن عمرو وهو يجئ او يكون موصوفا بشئ آخر نحو يا زيد صاحب عمرو والسوق على هذا التقدير ان يقول فان عدم الوصف بابن آه ومن شروطه ايضا اتصال الابن بموصوفه وكون المنادى مفردا فلا يقال يا زيد الظريف ابن عمرو ويا عبد الله ابن زيد بفتح المنادى *

٦ (قوله وحكم ابنة كحكم ابن) وحكم بنت ليست كذلك فى ذلك لانه ليس كثير الاستعمال حتى يستدعى الخفة المذكورة *

٨ (قوله يا هند بنة زيد) بفتح ال وحذف الهمزة فعلى هذا يلزم الالتباس بين مخفف الابنة وبين البنت فى اللفظ والخط اللهم الا ان يقال اكتفى بتطويل التاء فى الثانى وقصرها فى الاول واعلم ان ماذكر من الاحكام للابن والابنة انما هى حال النداء واما فى غير النداء اذا وقعا بين علمين وصفا فيحذف التنوين من الموصوف بدرج الهمزة لفظا لاخطا نحو هذا زيد ابن عمرو وهذه هند ابنة زيد واما اذا لم يقعا بين العلمين او وقعا فيه ولم يقعا وصفين لم يسقط التنوين نحو هذا زيد ابن اختنا وهند ابنة عمنا ونحو زيد ابن عمرو فزيد مبتداء وابن عمرو خبره *

٨ (قوله لما ذكر جواز الرفع الخ) هذا الوجه يقتضى ان يذكر هذا القول عقيب قوله وفى الصفه المفردة الرفع والنصب فالاولى فى الوجه ان يقول لما ذكر تخلف المنادى المفرد المعرفة عن وجوب الضم فيما وصف بالابن المذكور اراد ان يذكر تخلف صفته المفردة عن جواز الرفع والنصب فيما وقع وصفا للاسم المبهم واعلم ان هذين القولين المخالفين لحكمى المنادى وصفته المذكورين كالاستثناء عن قاعدتهما المذكورة فلا مناقضة فيه*

٢ (قوله يعنى فى الرجل) يعنى ان قوله فى يا ايها الرجل من قبيل ذكر الكل وارادة الجزء *
٣ (قوله اتوا بلفظة اى) الظاهر ان يقول ايها او بلفظة اى مع هاء التنبيه كما قال بعض الشارحين كذلك اللهم الا ان يقال ترك الهاء اشارة الى ان ما يؤتى لاجل الفصل مجرد اىّ واما الهاء فانما اوتى بها لاجل اىّ لانه لازم الاضافة اعلم ان المراد باىّ مطلقا الاسم المبهم لا المخصوص فقط فلا يمنع جواز ياهذا الرجل ويا ايهذا الرجل ولكن يجوز ان يكون هذا مقصودا بالنداء فيكون الرجل بالرفع والنصب بخلاف اىّ فانه لمجرد الفصل فلذا خصه بالذكر *
٤ (قوله ليفصل بينهما) اى بحسب اللفظ والصورة وان امكن ان لا يقصد بهما التعريف كما فى يا رجلا وفى النجم والصعق علمين واعتذروا عن جواز يا الله بان اللام جعلت عوضا عن الهمزة المحذوفة مع كونه علما فصارت كحرف اصل وقال بعضهم جاز ذلك لعدم اذن الشرع فى اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى وهو يستلزم جواز يا الخالق ويا الرازق وامتناع يا ايها الرازق مثلا هذا خلف اللهم الا ان يقال لزيادة شرف لفظة الله دخل فى منع ذلك الاطلاق وفيه *

صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع يعنى[2] فى الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرف التعريف اعنى اللام وحرف النداء اتوا[3] بلفظة اىّ ليفصل[4] بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها فالتزموا[5] رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال (وقد يحذف حرف النداء من العلم المضموم المضاف) اقول لما فرغ من المنادى اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء فمثل[6] بمثالين مثال الاوّل قوله[7] تعالى يوسف اعرض عن هذا ومثال الثانى قوله[8] تعالى فاطر السموات والارض اى يا يوسف ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما

٥ (قوله فالتزموا رفعه) اى التزم العرب رفع الرجل وتركوا نصبه اللفظى لانه هو المنادى حقيقة والنصب المحلى الذى يتبعه نصب الصفة المفردة غير معتبر فى اى لانه انما اوتى به لاجل الفصل صورة فوجب الصفة ان يتبع حركته المعتبرة فيه وهو الضم فقط وكذا التزموا رفع توابعه وان كانت مضافة نحو يا ايها الرجل ذو مال لانه لا حركة فى متبوعها وهو الرجل غير الرفع ولا يبنى وان كان منادى فى الحقيقة حتى يتبع محله لان حرف النداء لم يباشره بالذات *
٦ (قوله فمثل بمثالين) اى نوعه على نوعين اذ المص لم يذكر هذين المثالين وفى المفصل مثل بامثلة كثيرة ولم يذكر باقى الانواع لانهما يكفيان شهادة جواز الحذف واما الشارح فذكرهما قصد زيادة الافادة *
٧ (قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وكذا قوله تعالى يوسف ايها الصديق افتنا والقرينة هو الخطاب بطلب الاعراض والتماس الافتاء *
٨ (قوله قوله تعالى فاطر السموات) تمامه فاطر السموات والارض انت ولى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين فالقرينة هو الدعاء بطلب التوفية والالحاق المذكورين والايات فى سورة يوسف عليه السلام *

٢ (قوله كقول الخطيب ايها الناس) هذه العبارة بعينها وقعت جزأمن الآية فتمامها يا ايها الناس اعبدوا ربكم فكونها من قول الخطيب اما على سبيل الاقتباس واما على سبيل الحكاية فتخصيص نسبة القول لانه واسطة فى اسماع الاذكار والحكايات ولأن قول الخطيب يشمل قول الله تعالى ايضا *
٣ (قوله وقول العباد) بضم العين وتثقيل العين جمع عابد اى قول كل واحد منهم لاستلزام افراد ضمير الى وحدة العابد ويحتمل ان يقرأ بكسر العين مخففا جمع عبد والاول انسب بمقام الدعاء والتضرع *
٤ (قوله المراد بمن هو الله تعالى) ذكر العباد يغنى عن ذلك البيان واعلم ان حذف حرف النداء من من واى قليل الاستعمال فلذا لم يلتفت اليه المص

التخفيف وقد يحذف ايضا من اى ومن[٢] كقول الخطيب ايها الناس وقول[٣] العباد من لايزال محسنا احسن الى والتقدير يا ايها الناس ويا من لايزال والمراد[٤] بمن هو الله تعالى

قال (ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف وزائدا على ثلثة احرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص) اقول لما ذكر المنادى اراد[٥] ان يذكر بعض خصائصه ومنها الترخيم وهو[٦] حذف فى آخر المنادى للتخفيف[٧] والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لولم يكن علما لم يعلم[٨] انه حذف منه شئ اولا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لوكان مضافا فاما ان[٩] يحذف فيه من آخر المضاف

واما حذفه وجوبا ففى غاية القلة بل منحصرة فى لفظة الله نحو اللهم بحذف حرف النداء وتعويض الميم المشددة عنه فلذا لم يلتفت اليه المصنف والشارح كلاهما *
٥ (قوله اراد ان يذكر بعض خصائصه) الخاصة ههنا غير شاملة لان الخاصة الشاملة يجب ان يكون مطردة بمعنى انه كلما وجد ذو الخاصة وجد الخاصة ومنعكسة بمعنى انه كلما وجد الخاصة وجد ذو الخاصة والترخيم ههنا غير مطردة لانه يوجد المنادى بغير الترخيم والخاصة الغير الشاملة يكون لها عكس لا يقال لا عكس ههنا ايضا لان المراد به هو الترخيم فى السعة والاختيار وهو فى غير المنادى غير موجود واما الترخيم لضرورة الشعر فهو اعم *
٦ (قوله وهو حذف الخ) اى حذف حرف واحد كما فى المثال الاول او الحرفين كما فى الامثلة الثانية المذكورة فى المتن او كلمة كما فى المركب الغير الاضافى المذكور فى الشرح *
٧ (قوله للتخفيف) اى لمجرد التخفيف لا لعلة موجبة ومستلزمة للتخفيف كما فى قاض وعصا يعنى ان استعمال المنادى كثير فخص به الترخيم ليحصل التخفيف ولان المقصود فى النداء هو المنادى له فسرعة الفراغ من النداء والشروع فى المقصود مطلوب فناسبه التخفيف بالترخيم *
٨ (قوله لم يعلم انه حذف منه الخ) وفيه فان عدم تمامية الكلمة يدل على انه حذف منه شئ سواء كان علما او اسم جنس فالاولى منه ماذكره عامة الشراح من قولهم وانما اشترط العلمية ليدل ما ابقى منه على ما القى عنه والغالب على الظن ان مرادهم انه اذا قيل يا عال لم يعلم ان المحذوف منه الميم فمراده يا عالم او الياء فمراده يا عالى اذ كل منهما يصلح المخاطب بخلاف يا حار فانه لشهرة اطلاقه على مسماه يدل على ان المحذوف منه اى شئ *
٩ (قوله اما ان يحذف فيه من آخر المضاف الخ) فان قلت لم اعتبر المضاف اليه جزأ من المضاف فى المندوب فالحق الف المندوب بآخره وقيل يا امير المؤمنينا –

المضاف اومن آخر المضاف اليه والاول
باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط
والثانى كذلك لانه ليس بآخر المنادى ويشترط
ايضا ان يكون زائدا على ثلثة احرف لان
الثانى لو رخم لبقى على حرفين وذلك[٢] غير
جائز ومثاله يامار فى يامارث ويا اسم[٣] فى
يا اسماء وياعثم فى يا عثمان ويامنص فى
يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على
ثلثة احرف انما يشترط فى المنادى الذى
لايكون فيه تاء التأنيث واما اذاكان فيه تاء
التأنيث فيجوز[٤] ترخيمه وان لم يكن علما ولا
زائدا على ثلثة احرف نحو ياعاذل ويا ثب
فى ياعاذلة ويا ثبة وانما مثل بمثالين لان احدهما
غير علم الا انه زائد على ثلثة احرف والآخر
غير علم وغير زائد على ثلثة احرف وان
ثبة فى اللغة الجماعة فيقال يا ثبة اقبلنى
ويعلم[٥] من قوله غير مضاف ان المركب الغير
الاضافى قد يرخم فيقال يابعل[٦] فى بعلبك ولا[٧]
المستغاث لان تطويل الصوت فيه مطلوب
والحذف ينافيه قال (والمفعول فيه وهو الظرفان
فالزمان ينصب كله نحو اتيت اليوم وبكرة
وذات ليلة والمكان لاينصب منه الا المبهم
نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من فى

ـ ولم يعتبر فى المنادى فلم يرخم آخره قلت اعتباره
لالحاق الشئ لايستلزم اعتباره لحذف الشئ لان
الاول زيادة والثانى نقصان *

٢ (قوله وذلك غير جائز) يعنى اجحاف الكلمة
عن اقل ابنية الاسم المعرب بسبب امر لايجوز *

٣ (قوله ويا اسم فى يا اسماء) اعلم ان الاسماء ان
كان من الوسامة بمعنى الحسن على وزن فعلاء
كما هو مذهب سيبويه فهو نظير عثمان لما كان
فيه زائدتان فى حكم الواحدة وان كان جمع اسم من
السمو بمعنى العلو على وزن افعال فهو نظير
منصور لما كان فى آخره حرف صحيح قبله مد والاولى
انسب للعلمية واستيفاء امثلة الترخيم *

٤ (قوله فيجوز ترخيمه اه) لان تاء التأنيث فى
معرض الزوال فيكفيه ادنى مقتضى السقوط واما
بقاء ثبة على اقل ابنية المعرب فليس بسبب الترخيم
لانه فى الاصل على حرفين وتاء التأنيث زائدة
عليه فلذا يحذف من جمعه وهو ثبون حرفان والثبة
فى اللغة الجماعة *

٥ (قوله ويعلم من قوله غير مضاف الخ) حتى
يكون لقيد الاضافة فائدة والا فالاولى ان يقول
غير المركب وفيه لانه يستلزم جواز ترخيم المركب
المحكى علما لانه غير مضاف ولكنه ليس بجائز اللهم
الا ان يقال ان تعريف المركب فى قوله ان المركب
الغير الاضافى الخ ليس للاستغراق او يقال ان
القلة المستفادة من كلمة قد فى قوله قد ترخم
لانواع المركب الغير الاضافى *

٦ (قوله يابعل فى بعلبك) وكذا يا خمسة فى
خمسة عشر علمين مثلا *

٧ (قوله ولا يرخم المستغاث الخ) ولا المندوب
ايضا للعلة التى ذكرت فى المستغاث وكان على
الشارح ان يذكره ايضا وعلى المص ان يذكرهما
معا كما ذكرهما فى الفصل فى بيان شرائط الترخيم
الا انه لم يلتفت اليهما المص فى مختصره لكونهما
قليلين ولم يلتفت الشارح الى الثانى لكونه اقل
من الاول *

٢ (قوله لوقوع فعل الفاعل فيه) لالكونه ظرفا فى الوضع حتى اذا وقع الفعل على الظرف لافيه يسمى مفعولا به نحو سررت يوم الجمعة ورأيت البلد واعلم ان ظاهر عبارة الوقوع يقتضى ان يكون الفعل المظروف متعديا فقط لان الوقوع والمجاوز والمتعدى الفاظ مترادفة والحال ان الفعل اللازم ايضا يقتضى مفعولا فيه نحو ذهبت يوم الجمعة امام الامير والوقوع بمعنى الحصول والصدور *

٣ (قوله ينصب كله يعنى اذا وقع مفعولا لا مطلقا لجواز قولك يوم الجمعة يوم شريف *

نحو صليت فى المسجد) اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرفان يعنى ظرفى الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع[2] فعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب[3] كله اى محدوده اعنى معينه نحو اتيت[4] اليوم ومبهمه نحو اتيت بكرة وذات[5] ليلة اى ليلة وذات زائدة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اى فى ساعة هى صاحبة هذا اللفظ وهى ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت أمامك ولابد لظرف المكان المحدود من فى نحو صليت فى المسجد ولا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل[6] على الزمان المعين كضرب مثلا فانه دال على الزمان المعين وهو الماضى ولايدل[7] على المكان

٤ (قوله اتيت اليوم) تمثيل المص للظرف المحدود بالمعرف باللام كاليوم والمبهمة بالنكرة نحو بكرة يوهم ان المحدود والمبهم بمعنى المعرفة والنكرة وليس كذلك بل المحدود من كل واحد من ظرفى الزمان والمكان ماله مقدار مخصوص سواء كان معرفة اونكرة نحو اتيت اليوم اويوما ونحو جلست فى المسجد أوفى مسجد والمبهم منهما ما لايكون له مقدار مخصوص سواء كان معرفة اونكرة نحو اتيت البكرة اوبكرة ونحو جلست امامك وامام رجل فبين كل اثنين غير متضادين من المحدود والمعرفة والمبهم والنكرة عموم وخصوص من وجه تأمل *

٥ (قوله وذات ليلة اشار به الى ان قيام غير الظرف مقام الظرف جائز وهو اما بطريق الاضافة كالمثال المذكور واما بطريق التوصيف نحو سير عليه طويلا اوكثيرا اى زمانا طويلا اوزمانا كثيرا *

٦ (قوله صاحبة هذا اللفظ) اى صاحبة معنى هذا اللفظ وهو مابين غروب الشمس وطلوع الفجر ففى ظاهر عبارته نوع تساهل واعلم ان الشارح رحمه الله تعالى عد قوله ذات ليلة من الظروف المبهمة وانت خبير بان الظرف على التأويل الاول هو الليلة وهى كاليوم بمقدار معلوم فلذا عده المص فى المفصل من الظروف المحدودة وعلى الثانى هو الساعة وهى ايضا بمقدار معلوم فلذا تصدر البعض مقدار اليوم والليل بعدد الساعات *

٧ (قوله يدل على الزمان المعين وهو الماضى) وفيه فان كون الزمان معينا فى بحث المفعول فيه بمعنى كونه محدودا محصورا طرفاه وفى مدلول الماضى كونه احد الازمنة الثلثة خاصة وهو غير الزمان الذى يكون ظرفا ويدل عليه صحة قولك ضربته بكرة فلوكان مدلول الماضى زمانا معينا لما اجتمع مع الزمان المبهم فى حالة واحدة فالاولى فى تعليله ماقال سائر النحويين من انه ينصب المبهم من الزمان لدلالة الفعل عليه تضمنا وحمل عليه المحدود منه والمكان المبهم فى الانتصاب لاتحاد الاول له فى الزمانية والثانى فى الابهامية *

٨ (قوله ولايدل على المكان المعين) يعنى انه يدل على المكان المبهم بالالتزام لان كل فعل لابد له --

— من مكان ما ولم يذكر وجه نصب الزمان المبهم لظهور دلالة الفعل عليه

المعين والمبهم هو الجهات الست وهى فوق[٢] وتحت وامام وخلف ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال (والمفعول معه نحو ماصنعت واباك وما شأنك وزيدا ولابد له من فعل اومعناه) اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو[٣] ماوقع بعد واو بمعنى مع ولذلك سمى بالمفعول معه نحو ماصنعت واباك اى مع ابيك وما شأنك[٤] وزيدا اى مع زيد ولابد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما[٥] فعل كالمثال الاول[٦] اومعنى[٧] فعل كالمثال الثانى فان معنى[٨] ماشأنك وزيدا ماتصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال (والمفعول له نحو ضربته تأديباله وكذلك كل ماكان علة للفعل نحو جئتك للسمن) اقول الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو مافعل الفاعل فعله لاجله ولذلك سمى بالمفعول له نحو ضربته تأديباله اى لتأديبه وكذلك كل شيء كان علة للفعل فانه[٩] يكون مفعولا له نحو السمن فى قولك

٢ (قوله وهى فوق وتحت الخ) اى مسميات هذه الالفاظ الجهات الست لاهذه الالفاظ بنفسها لان الالفاظ الدالة عليها زائدة على الست لان منها الوراء والقدام واليسار وغير ذلك واما المراد بالجهات فى قولهم وينصب الجهات الست وقولهم وينصب المكان المبهم وهى الجهات فهى هذه الالفاظ وما فى معناها تسمية للدال باسم المدلول *

٣ (قوله وهو ماوقع بعد واو بمعنى مع) يرد عليه قولهم كل رجل وضيعته فان ضيعته واقع بعد واو بمعنى مع مع انه مرفوع معطوف على كل رجل وهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته متقاربان اومتقارنان فحذف الخبر لدلالة الواو التى بمعنى مع على التقارب والاقتران *

٤ (قوله وماشأنك وزيدا) كلمة ما الاستفهامية مبتدأ وشأنك خبره والاستفهام يقتضى الفعل والتقدير ماتصنع مع زيد فان قلت ان زيدا وأبا شريكان للفاعل فى المثالين المذكورين فى صدور الفعل فكيف يكون مفعولا قلت ان الواو التى بمعنى مع يجعل الفعل اللازم متعديا كالباء فى مررت بزيد فتقدير ماتصنع وزيدا مثلا اى شيء تصنع واى شيء تصنع فيه زيدا اى تجعله صامعا معك وتقدير استوى الماء والخشبة استوى الماء وسوى الخشبة معه واما المفعول معه فى مثل قولك كفاك وزيدا درهم فلاحاجة له الى التأويل لانه مفعول صراحة *

٥ (قوله امافعل) اى مايدل على الحدث فيعم الفعل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك *

٦ (قوله كالمثال الاول) اى كما فى المثال الاول وكذا قوله فيما سيأتى كالمثال الثانى *

٧ (قوله اومعنى فعل) اى امر معنوى مستنبط من اللفظ *

٨ (قوله معنى ما شأنك وزيدا ماتصنع مع زيد) هذا بقرينة الاستفهام لان السؤال عن الشان سؤال عن الصفة *

٩ (قوله فانه يكون مفعولا له) اعلم ان مايقع علة لفعل الفاعل ضربان احدهما مصدر كالتأديب وهو مايكون منصوبا كما ذكر ومجرورا نحو ضربته للتأديب والآخر عين كالسمن وهو مجرور ابدا وجمهور النحويين اصطلحوا على نصب القسم الاول بالمفعول له دون غيره وبعض النحويين كابن حاجب —

جئتك للسمن قال (والملحق به سبعة اضرب الحال وهى بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما) اقول لما فرغ من الاصل فى المنصوبات اعنى المفاعيل شرع فى الملحق بالاصل وهى سبعة اضرب الاول منها الحال وهى بيان[2] هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حال امامن[3] التاء والمعنى ضربت حال كونى على هيئة القيام زيدا او امامن زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام واما[4] من الفاعل والمفعول به معا نحو ضربت زيدا قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها[5] زائدة فى الكلام كالمفعول قال (وحقها التنكير وحق ذى الحال التعريف فان تقدمت الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءنى راكبا رجل) اقول وحق الحال ان تكون نكرة

لانها

— المطلق على القسمين مجرورا اومنصوبا باسم المفعول له وكذا الاختلاف بينهم فى المفعول فيه والشارح عمم قول المص وكذلك كل ما كان علة الخ من المجرور ومثل له قولهم جئتك للسمن ولكن عبارة المص فى المفصل يدل على انه رحمه الله تعالى فيه كجمهور النحويين لانه قال فى المفصل وفيه اى فى المفعول له ثلث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل به ومقارناله فى الوجود والسمن فى قولك جئتك للسمن ليس بهذه الشرائط فالحق ان يعمم قوله وكذلك الخ من المفعول الذى فعل الفعل لقصد تحصيل نحو ضربته تأديباله فان الضرب فعل لقصد تحصيل التأديب ومن المفعول الذى فعل الفعل بسبب وجوده نحو قعدت عن الحرب جبنا فان وجود الجبن بسبب تعقل القعود او يعممه من النكرة كالمثال المذكور والمعرفة نحو فعلته مخافة الشر لامن المنصوب والمجرور كما ذكر *

٢ (قوله بيان هيئة الفاعل) حمل البيان على الحال من المسامحات المشهورة والمراد به معنى اسم الفاعل والمراد بالهيئة الصفة التى عليها ذو الحال عند ملابسة الفعل صادرا منه او واقعا عليه اى مبينة صفة الفاعل او المفعول به من حيث انه فاعل اومفعول به فبقيد الهيئة يخرج التميز لانه يبين الذات لا الهيئة وبقيد الفاعل والمفعول به يخرج صفة المبتدأ وغيره وبقيد الحيثية الذى ذكرناه يخرج صفة الفاعل او المفعول به *

٣ (قوله امامن التاء) وقيل لوكان حالا من الفاعل لذكر فى جنبه فقيل ضربت قائما زيدا وفيه *

٤ (قوله واما من الفاعل والمفعول اه) وهو على تفصيل لانه اما ان يكون الحال وذو الحال متفقين فيها فيكون الجمع بينهما اولى واحصر مع جواز التفريق نحو ضربت قائما زيدا قائما اوضربت زيدا قائما قائما واما ان يكونا مختلفين فيكون الاولى حينئذ جعل كل حال بجنب صاحبها نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا الا ان توجد قرينة معينة فحينئذ يجوز وقوعهما كيف ماكان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وماذكره الشارح هو القسم الاول فكان عليه ان يقول اومن الفاعل والمفعول به معا او دفعة واحدة اللهم الا ان يقال اراد القسمين واتى بمثال احدهما واعلم انه يجوز عطف احدى حالى الفاعل والمفعول به على الاخرى كقوله لقيت زيدا راكبا وماشيا *

٥ (قوله لانها زائدة) وهذا الوجه مشترك بينهما وبين جميع المفاعيل على السوية ولها شبه خاص بالمفعول فيه من حيث ان لفظة فى مقدرة فيها كما فى المفعول فيه فهى مفعول فيها فى الحقيقة وان فرق بينهما من وجوه احدها ان المفعول فيه غير الفاعل والمفعول به والحال هى ذو الحال فاعلا كان اومفعولا والثانى ان —

لانها لوكانت معرفة لالتبست بالصفة فى مثل ضربت زيدا[٣] الراكب وحق ذى الحال ان يكون معرفة لانه لوكان نكرة لالتبست[٤] بها ايضا فى مثل ضربت رجلا قائما فان[٥] تقدمت الحال على ذى الحال جاز تنكير ذى الحال نحو جاءنى راكبا رجل لعدم الالتباس حينئذ فان[٦] الصفة لاتتقدم على الموصوف واعلم انه لابد للحال

ـ المفعول فيه يجوز تقديمه على عامله المعنوى نحو كل يوم لزيد درهم بخلاف الحال والثالث ان المفعول فيه يكون معرفة ونكرة بخلاف الحال فانها نكرة * ٢ (قوله لالتبست بالصفة) فيرد عليه ان وقوع الالتباس فى الصورة المذكورة لكون ذى الحال معرفة وكونه معرفة لكون الحال نكرة كما سيذكر فليكن الحال معرفة وليترك ذو الحال نكرة فلا يقع الالتباس المذكور وقيل فى التعليل لانها خبر عن ذى الحال فى المعنى وذو الحال محكوم عليه فناسب لها التنكير وله التعريف فيرد عليه امتناع تنكيره فيما يجوز تنكير المبتداء فالاولى ان يجعل كلا الوجهين علة واحدة لتنكيره وتعريفه * ٣ (قوله زيد الراكب) فيفوت غرض المتكلم لان غرضه بيان ضرب زيد حال كونه راكبا لابيان ضرب زيد المعلوم للمخاطب بالركوب سواء كان الضرب حال ركوبه اولا * ٤ (قوله لالتبست بها ايضا فى مثل ضربت رجلا قائما) فوجب تعريفه فان قلت صفة النكرة يصلح للحال ايضا فليكن مشتركة بين الحال والصفة كما ان فارسا فى قولهم طاب زيد فارسا يصلح للحال والتميز فابقى مشتركا بينهما ولم يدفع الالتباس قلت ان التميز والحال فى تلك الصورة متوافقة اللفظ والمعنى بخلاف مانحن فيه فان النكرة المقيدة فيه قد تكون مرفوعة وقد تكون مجرورة فلا يصار الى الحركة المختلفة بجعل القيد حالا بلا فائدة زائدة بل يجعل صفة لها ليكون اللفظ والمعنى متوافقا ويحمل صورة النصب على الرفع والجر فيختلف النكرة عند قيد الحال صرفة فخص صورة التقديم للحال وصورة التأخير للصفة * ٥ (قوله فان تقدمت الحال اه) فجعل تقدم الحال شرطا لجواز تنكيره اذ الالتباس المانع منه قد سقط بالتقدم المذكور فبقى جائزا وبعض المصنفين كابن الحاجب جعل تنكيره شرطا لوجوب تقديمه فقال وان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها اذ على تقدير تنكيره لايندفع الالتباس الابتقديمها فيجب فتانك العبارتان لاتمنعان جواز تقديمها عليه اذا كان معرفة ايضا بان يقال جاءنى راكبا زيد ولكن عبارة المص ادل عليه *

٦ (قوله فان الصفة لاتتقدم على الموصوف) فان قلت عدم الالتباس ههنا ليس بمجرد التقديم بل بحسب الاعراب ايضا قلت المراد بالالتباس المنفى هو الالتباس الذى فى صورة النصب التى حملت عليها صورة الرفع والجر اطرادا للمنع فان قلت لم مثل المص بمثل جاءنى راكبا رجل ولم يمثل بمثل ضربت راكبا رجلا قلت لئلا يتوهم ان كون تقدم الحال شرطا لجواز تنكيره مخصوص فى صورة النصب لوجود الالتباس فيها خاصة دون غيرها لفرقه بالحركة فلما نبه بالمثال انه شرط لجواز تنكيره فى صورة اختلاف الحركتين علم كونه شرطا له فى صورة اتفاق الحركتين بالطريق الاولى وقال بعض المحققين لئلا يتوهم ان التقديم لازم فى مثل ضربت راكبا رجلا لا فى مثل جاءنى راكبا رجل فانت خبير بان جعل التقديم شرطا لجواز تنكيره اوفق بعبارة المص من جعله لازما لنكارة ذى الحال وهو اوفق بعبارة ابن الحاجب فى هذا المقام كما لا يخفى تفكر وتذكر *

من عامل وهو امافعل كمامر[2] اوشبه[3] فعل نحو زيد ضارب عمرا قائما[4] اومعنى[5] فعل نحو هذا عمرو منطلقا فان[6] معناه اشير الى عمرو منطلقا وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل[7] راشدا مهديا اى اذهب[8] راشدا مهديا[9] قال (والتميز وهو رفع الابهام عن الجملة فى قولك طاب زيد نفسا اوعن المفرد فى قولك عندى راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا) اقول الضرب الثانى من ضروب الملحق بالمفعول التميز وانما الحق به لمامر فى الحال والتميز هو رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام لاابهام[10] فى طرفيه الاان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها يحتمل ان تكون الى زيد او الى مايتعلق به[11] من النفس والعين اوالقلب اوغير ذلك فنفسا ترفع ذلك

٢ (قوله كمامر) يعنى بالمثال *

٣ (قوله اوشبه فعل) يعنى به مايعمل عمل الفعل وفيه حروفه كاسم الفاعل والمفعول والصفة والمصدر *

٤ (قوله نحو زيد ضارب عمرا قائما) قائما يصلح حالا من ضمير فاعل مستتر فى ضارب اومن عمرو *

٥ (قوله اومعنى فعل) يعنى به ما استنبط من معنى الفعل ولايكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور نحو امامك اوفى الدار زيد مقيما وحرف التنبيه نحوها انا زيد قائما وحرف الاشارة نحو هذا زيد راكبا وغير ذلك *

٦ (قوله فان معناه اشيراه) وحق العبارة ان يقول فان معناه انبه اواشير لان حرف التنبيه ايضا عامل معنوى كما ذكرنا اللهم الا ان يقال اكتفى باحدهما عن الآخر واختار معنى الاشارة لاصالتها لان ها التنبيه تابع لحرف الاشارة فى اكثر الاستعمال وجمع بينهما فى المثال مجملا لان استعمالهما معا مشهور واعلم انه لوقال اشير الى عمرو لكان استعمال اللغة على وضعها ولكن ترك الصلة لتصريح مفعولية عمرو فى نظر المبتدى *

٧ (قوله للمرتحل) المرتحل الذاهب الى السفر *

٨ (قوله اى اذهب راشدا) يعنى اذهب فى حال كونك راشدا اى واجد الطريق المستقيم والطريق الخير والموصل الى مرادك *

٩ (قوله مهديا) مفعول من هدى يهدى اذا دل احدا على الطريق المستقيم وهذان اللفظان اما ان يكونا حالين من فاعل اذهب على الترادف اوالاول من فاعله والثانى من فاعل راشدا على التداخل فالاولى حال مترادفة والثانية حال متداخلة *

١٠ (قوله لاابهام اه) يعنى ان الابهام انما هو فى النسبة اذ لاابهام فى طرفيها اصلا كماذكره وايضا ان النسبة اما ان يكون فى ضمن الجملة كماذكر اوفى ضمن شبهها نحو زيد طيب نفسا اوفى ضمن الاضافة نحو اعجبنى طيبه نفسا فحق العبارة ان يقول عن نسبة فى جملة اوشبهها كما قال بعض المحققين كذلك اللهم الا ان يقال قصد فى مختصره هذا ذكر نوعى التميز اعنى النسبة والمفرد لاذكر جميع اقسامها واختار الجملة لقوة نسبتها *

١١ (قوله من النفس والعين) والنفس ههنا بمعنى جوهر مجرد متعلق ببدن الانسان والعين بمعنى الباصرة والايكون ذات زيد لاما يتعلق به والنفس فى قوله طاب زيد نفسا بمعنى الذات والهيئة المحسوسة *

٢ (قوله ما هو المنسوب اليه فى الحقيقة) اى نفس الامر وغرض المتكلم سواء كان الاسناد الى ذلك المنسوب اليه المميز حقيقة كالمثال المذكور اومجازا نحو طاب زيد علما ودارا او غير ذلك فالابهام المرفوع فى الاول احتمال المجاز وفى الثانى احتمال الحقيقة وقال بعض المحققين والمراد بالابهام فى الجملة احتماله المجاز فاذا قيل نفسا بين المراد وظهر ان الاسناد حقيقة وانت خبير بما فيه مما ذكرنا آنفا *
٣ (قوله وانما عدل عن تلك العبارة) يعنى فى بعض الاوقات لا بالكلية لانه كثيرا ما يقال طاب زيد وعمله وغيره *

ذلك الابهام وتميز ما هو[2] المنسوب اليه فى الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما[3] عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد[4] والمبالغة فان ذكر الشئ مبهما ثم مفسرا اوقع فى النفوس من ان يفسر اولا فالميز[5] فعل المتكلم فى الحقيقة لكن[6] سمى الاسم الذى يرفع الابهام به تميزا على المجاز واما عن المفرد والمراد بالمفرد كل اسم يتم[7] بالتنوين نحو عندى راقود خلا اى دن طويل الاسفل مقعر الداخل اوبنون التثنية نحو[8] عندى منوان سمنا اوبنون شبه الجمع نحو عندى عشرون درهما اوبالاضافة[10] نحو عندى ملؤه عسلا اى ملؤ الاناء عسلا فان[11] راقود ومنوان وعشرون وملؤه مبهمة يحتمل

٤ (قوله للتاكيد والمبالغة) التأكيد ههنا على معناه اللغوى بمعنى الاحكام لا على معناه الاصطلاحى لفظيا ومعنويا *
٥ (قوله فالتميز) تفريع على تفسير التميز برفع الابهام فان الرفع فعل المتكلم فهو ايضا فعله وعلى قوله فان ذكر الشئ آه فان الذاكر انما هو المتكلم فالتميز فعله *
٦ (قوله لكن سمى الاسم يعنى سمى به تسمية للدال باسم المدلول مجازا *
٧ (قوله يتم بالتنوين) ظاهرا كما فى المثل المذكور اومقدرا كما فى خمسة عشر ولم يذكره اكتفاء بالظاهر *
٨ (قوله نحو منوان سمنا تثنية منا وهو والمن بمعنى واحد *
٩ (قوله اوبنون شبه الجمع) ولم يقل بنون الجمع مع انه تدخل فيه نون شبه الجمع تبعا بخلاف العكس كما قال البعض كذلك لانه لم يوجد جمع حقيقى ينصب تميزا حتى يحتاج الى دخوله اصالة اوتبعا *
١٠ (قوله اوبالاضافة) قلت قد ذكر آنفا التميز من المضاف من النوع الاول فكيف يعد ههنا ماتم بالاضافة من المفرد قلت المراد بالمضاف هناك هو شبه الفعل المضاف الى فاعله فيكون المميز هو النسبة المضمونة له لا المضاف ولا المضاف اليه بخلاف ما نحن فيه فان المميز فيه هو المضاف نفسه واعلم ان المراد بالتام بالاضافة هو المضاف الى غير التميز لان ما يتم بالتنوين ونون التثنية قد يضاف الى تميزه فلا ينصب تميزه بل يجره *
١١ (قوله فان راقود ومنوان) ترك هذه الكلمات على الرفع وان كانت فى محل النصب حكاية عما وقع فى المتن من قولك عندى راقود خلا ومنوان سمنا اعلم انه لم يرد بتلك الامثلة بيان انواع المقادير اذ من المفرد المقدار ايضا المكيال نحو عندى قفيزان برا والمسوح نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ولا بيان ما يتم به الاسم مطلقا لان لام التعريف يتم به الاسم ولكن لا ينصب به الاسم التام تميزا فلا يقال عندى الراقود خلا لان الاسم التام بالاشياء المذكورة يشبه الفعل التام بالفاعل لانها مذكورة فى آخر الاسم كما ـ

ـ ان الفاعل مذكور بعد الفعل فبذلك يشابه التميز المفعول لان حقه ان يذكر بعد ما تم الفعل بالفاعل بخلاف اللام فانها داخلة باول مايتم به فلم يشبه الاسم المذكور بعده المفعول فلم ينصب على التميز بل اراد بها بيان انواع ما يتم به الاسم الناصب *

٢ (قوله والتميز لايتقدم اه) يعنى اذا كان تميزا عن المفرد وكذا اذا كان تميزا عن النسبة ان كان العامل الصفة المشبهة اوافعل التفضيل اوالمصدر *

٣ (قوله وفى تقديمه على عامله الفعل اه) يعنى اذا كان تميزا عن نسبة ان كان العامل فعلا وكذا الخلاف اذا كان اسم الفاعل اوالمفعول *

٤ (قوله فبعض جوزه) وهو المازنى والكيسائى والمبرد *

٥ (قوله ان التميز فى الحقيقة فاعل كما ذكرناه) يعنى قوله فالمعنى طاب نفس زيد وهو ظاهر اوفاعل الفعل المذكور اذا جعلته لازما نحو وفجرنا الارض عيونا اى انفجرت عيونها اوفاعل اذا جعلته متعديا نحو امتلاء الاناء ماء اى ملاءه الماء *

٦ (قوله ان الرواية الخ) ولاحاجة للجواب عن البيت المذكورة على تلك الرواية لانه يجوز ان يكون ضمير كاد مستترا للحبيب ويكون تانيث تطيب باعتبار النفس مع ان فيه رواية اخرى بالياء التحتانية اعلم ان من انصف من نفسه وتفكر فى حاصل معنى البيت وجد ما تمسك به البعض انسب واولى بحسب المعنى فان الاخبار عن عدم تطيب نفسه وعن عدم تطيب الحبيب بالفراق لا يفيد فائدة الاخبار عن عدم تطيب سلمى بدمع ان عدم سلمى ادل على عدم تركها بالفراق من عدم تطيب الحبيب تأمل *

٧ (قوله لانه اما فضلة اومفعول الخ) ذكر المفعول بعد الفضلة تخصيص بعد التعميم لزيادة الاهتمام لكونه مفعولا فى الحقيقة لتبادر وجه الالحاق من كونه فضلة مطلقا *

اشياء مختلفة وخلا وسمنا ودرهما وعسلا ترفع الابهام وبميزها هو المقصود عن غيره ولابد للتميز من عامل يعمل فيه وهو امافعل نحو طاب زيد نفسا واما اسم نحو عشرون والتميز [2] لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم فى العمل فلايقال درهما عشرون وفى تقديمه [3] على عامله الفعل خلاف فبعض [4] جوزه لقوة الفعل فى العمل متمسكا بقول الشاعر

اتهجر ليلى بالفراق حبيبها *

وما كاد نفسا بالفراق تطيب *

فان نفسا قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل وان كان قويا فى العمل فان المانع من التقديم عليه موجود وهو ان التميز [5] فى الحقيقة فاعل كما ذكرنا والفاعل لايتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان [6] الرواية الفصيحة ماكاد نفسى بالفراق تطيب على ان نفسى اسم كاد وتطيب خبره قال (والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا اوبعد كلام غير موجب نحو ما جاءنى احد الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل) اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفعول المستثنى وانما الحق بالمفعول لانه [7] اما فضلة فى الكلام اومفعول

فى الحقيقة

في الحقيقة كما سيجيء بعد هذا والمستثنى اما بالا اوبغير الا والثاني هو المستثنى امابما عدا اوبما خلا اوليس اولايكون نحو جاءني القوم ماعدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا ولايكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال[٢] اضمر فاعلها والتقدير ماعدا وماخلا وليس ولايكون بعضهم[٣] زيدا وامابغير وسوى وسواء[٤] نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وعدا وخلا ولاسيما نحو جاءني القوم حاشا زيد اوعدا زيد اوخلا زيدا ولاسيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب امافي ماشا وعدا وخلا فالرفع[٥] على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة ومابعدها فاعلها والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك اى جاوزك والجر على انها حرف الجر واما في لاسيما فالرفع على انه مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل واصله سوى بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه فيكون مابمعنى شيء اضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لامثل شيء هو زيد موجود والنصب على ان لاسيما

٢ (قوله افعال اضمر فاعلها الخ) والعبارة ان يقول فاعلوها بصيغة الجمع كما قال الغير كذلك ولكن افرده لنكتة ان فاعل جميعها شيء واحد اعلم ان اطلاق الفاعل على اسم الافعال الناقصة مخالف لما اختاره المص فالاولى ان يطلق مرفوع الاولين فاعلا ومرفوع الثانيين اسما *

٣ (قوله بعضهم زيدا) يعني جاءني القوم وقت مجاوزة بعضهم ووقت خلو بعضهم زيدا لان ما مصدرية والمضاف محذوف اذ الظرف كثيرا ما يحذف مع ما المصدرية كذا قربه وقرره اكثر الشارحين وقال الرضي فيه نظر لان المقصود في جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من مجاوزة بعض القوم اياه وخلو بعضهم من زيد مجاوزة الكل وخلوه منه فالاولى ان يضمر فيهما ضمير راجع الى مصدر الفعل المقدم اى جاءني القوم خلا مجيئهم زيدا كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى ويمكن ان يقال نصرة لهم ان المراد هو البعض المطلق من الشيء انما هو لحق الكل مع ان ذلك يوجب تقدير المضاف وكون المستثنى غير زيد *

٤ (قوله وسوى وسواء) الاول بكسر السين مع القصر والثاني بفتحها مع المد ويجوز في الاول ضم السين وفي الثاني كسرها والمذكور اولا هو المشهور من اللغة الاربعة المذكورة *

٥ (قوله فالرفع على الفاعلية) فان قلت لم وجب النصب بعدهابما ولم يجب بدونها قلت لان المصدرية مختصة بالفعل فيرجح فعليتها على حرفيتها والتقدير فعليتهما اماعدا فبالوضع واما خلا فبتضمن جاوز في باب الاستثناء واما بدونها فيجوز الجر على حرفيتهما كما نقله المص عن البعض في المفصل واما بالرفع بهما فما لم يقل به احد غير الشارح رحمه الله تعالى

* تم ما في النسخة *

كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسى مضاف الى زيد والاول اعنى المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من متعدد بالا اومنقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من متعدد والمتصل امامقدم على المستثنى منه اعنى ذلك المتعدد اومؤخر عنه والمؤخر امابعد كلام موجب اى غير منفى اوبعد كلام غير موجب اى منفى فهذه اربعة اقسام: المستثنى المتصل المؤخر بعد الموجب، المستثنى المتصل المؤخر بعد المنفى، المستثنى المتصل المقدم بعد المنفى، المستثنى المنقطع ثلثة منهاواجب النصب وواحد يختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وعدا وخلا وغيرها ممايجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز عن القسم الثانى الذى اشار اليه بقوله اوبعد كلام غير موجب نحوماجاءنى احد الا زيدا ونبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز الرفع فى الاول على البدلية لان المبدل منه فى حكم السقوط كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية لصار التقدير جاءنى الا زيد فيلزم مجيء جميع العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثانى فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جاءنى الا زيد والمعنى ماجاءنى من العالم سوى زيد وذلك ممكن قال (والمستثنى المقدم نحو ماجاءنى الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحوماجاءنى احد الا حمارا) اقول هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما فى الاول فلعدم جواز تقديم البدل على المبدل منه واما فى الثانى فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بمثالين فى المنفى ليعلم ان امتناع البدل فى موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى على المستثنى منه وانقطاعه مانعين من البدلية مع النفى الذى هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى قال (وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءنى القوم غير زيد وماجاءنى احد غير زيد وغير زيد) اقول قد عرفت المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا ففى كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءنى القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءنى القوم الا زيدا وتقول ماجاءنى احد غير زيد او غير زيد بالنصب والرفع كما قلت ماجاءنى احد الا زيدا والا زيد وتقول ماجاءنى غير زيد احد بالنصب كما قلت ماجاءنى الا زيدا احد وتقول ماجاءنى احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت ماجاءنى احد الا حمارا قال (والخبر فى باب كان نحو كان زيد منطلقا) اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول الخبر فى باب كان اى المنصوب بكان واخواتها اعنى الافعال الناقصة نحو منطلقا فى قولك كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول قال (والاسم فى باب ان نحو ان زيدا قائم) اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم فى باب ان اى المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا فى قولك ان زيدا

قائم

قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف متضمنة لمعنى فعل كما سيجيء فاسماؤها مفاعيل فى الحقيقة قال (واسم لالنفى الجنس اذا كان مضافا نحو لاغلام رجل عندك اومضارعا له نحو لاخيرا منك عندنا) اقول الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول اسم لالنفى الجنس اذا كان مضافا نحو غلام فى لاغلام رجل عندك اومضارعا له اى مشابها للمضاف نحو خير افى لاخيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى النفى فمابعدها فى معنى المفعول قال (واما المفرد ففتوح نحو لاغلام لك) اقول اسم لالنفى الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا اومضارعا له كما مر واما المفرد اعنى غير المضاف والمضارع له فمفتوح اى يجب ان يبنى على الفتح نحو لاغلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال مقدر فكان سائلا قال هل من غلام لى عندك فقيل فى جوابه لاغلام لك وكان من الواجب ان يقال لامن غلام لك بزيادة من ليطابق الجواب السؤال ولكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها الجواب واحتاج اليها فاشبه بذلك الحرف واما البناء على الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فللخفة وقد يحذف اسم لالنفى الجنس اذا كان معلوما نحو لاعليك اى لابأس عليك قال (وخبر ماولا بمعنى ليس وهى اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء) اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اى المنصوب بهما نحو مازيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهى اى هذه اللغة اعنى النصب بما ولا اللغة الحجازية واللغة التميمية رفعهما على الابتداء اى رفع الاسمين الواقعين بعد ماولا على ان الاول مبتدأ والثانى خبره ودليل الحجازية قوله تعالى (ماهذا بشرا وماهن امهاتهم) ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعنى الاسماء والافعال فان العامل يجب ان يختص باحدهما وان عم لم يعمل قال (واذا تقدم الخبر اوانتقض النفى بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الامنطلق) اقول واذا تقدم خبر ماولا على اسمهما اوانتقض نفيهما بالا اى بطل بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد ومازيد الامنطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ماولا انما عملتا لمشابهتهما بليس من جهة النفى فيبطل عملهما بتقديم الخبر لضعفهما فى العمل وكذا يبطل بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس ح وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق للضعف

قال (**المجرورات** على ضربين مجرور بالاضافه ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة) اقول لما فرغ من القسم الثانى من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع فى القسم الثالث اعنى المجرورات فقال ماقال وقوله مجرور بالاضافة مجمل لايعلم منه ان العامل فى المضاف اليه هو المضاف اوحرف الجر المقدر اوكلاهما ولكل قائل قال (والاضافة على ضربين معنوية وهى التى بمعنى اللام اوبمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة) اقول الاضافة بمعنى اللام انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اى غلام لزيد وبمعنى من انما تكون اذا كان المضاف اليه جنس المضاف نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وثوب قطن اى ثوب من قطن وقد تكون بمعنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اى ضرب فى اليوم وكقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) اى مكركم فى الليل والنهار ولم

يتعرض لها لقلتها قال (وهى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو ضارب زيد اوالصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه) اقول يعنى المراد بالمفعول المفعول الذى لولم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الآن اوغدا فان عمرا ههنا لولم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضى نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لايعمل النصب بمعنى الماضى كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم الى المفعول المفعول نحو زيد معمور الدار ذكره المص فى المفصل قال (ولابد فى المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف) اقول ولابد من ان يكون المضاف فى الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف ان كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين التعريف الذاتى والمكتسب من المضاف اليه والثانى يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم ولا الغلام رجل والكوفيون جوزوا ذلك اى تعريف المضاف فى اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال (وتقول فى اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد) اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف فى الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لايشترط فى اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فتقول الضاربا زيد والضاربوا زيد لحصول التخفيف فيه بحذف النون وتقول ايضا الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف فى الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء باللام ففيه نوع خفة قال (والمعنوية تعرف كل مضاف الى المعرفة الا نحو غير وشبه ومثل تقول مررت برجل غيرك وشبهك ومثلك) اقول والاضافة المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة نكرة عامة وبعدها يصير معرفة خاصة الا نحو غير وشبه ومثل فانها من الاسماء التى توغلت فى الابهام فانها لاتصير معرفة بالاضافة الى المعرفة فانها لاتختص بسببها فانك تقول جاءنى رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اى رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لاتصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال (وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كما فى قوله تعالى واسئل القرية) اقول ويجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اى يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما فى الآية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان تقديره واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رأيت هندا اذا كان المراد غلام هند قال (والتوابع وهى خمسة التأكيد نحو جاءنى

زيد

زيد نفسه والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولاتؤكد النكرات بها) اقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع فى توابعه وهى خمسة اقسام الاول التأكيد وهو على ضربين لفظى ومعنوى فاللفظى تكرير اللفظ الاول به او بمرادفه ويجرى ذلك فى الاسم نحو جاءنى زيد زيد وفى الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفى الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفى الجملة نحو قام زيد قام زيد وفى الضمير نحو ماضربنى الا انت انت ومررت بك انت * والمعنوى انما يكون بالفاظ مخصوصة وهى، النفس، والعين، وكلا، وكلتا، وكل، واجمع، واكتع، وابتع، وابصع. فالاولان اعنى النفس والعين يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع آخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءنى زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة فى المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس بالجمع كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما * والثالث والرابع اعنى كلا وكلتا لايؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقى انما يؤكد بها غير المثنى اعنى المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز فى كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءنى القوم كلهم والنسوة كلهن وفى البواقى باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع واكتع وابتع وابصع والجارية جمعاء كتعاء وبتعاء وبصعاء وجاءنى القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع وانما لم يذكر المص التأكيد اللفظى لان التاكيد الحقيقى هو المعنوى وانما ذكر من الفاظ المعنوى بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما فى جميع الاحكام وبكلا عن كلتا لاشتراكهما فى تاكيد التثنية وذكر الكل لاختصاصه باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها فى تمام الاحكام ايضا * قوله ولاتؤكد النكرات يعنى بالتأكيد المعنوى لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيدا للنكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد حينئذ يقتضى العموم والمؤكد يقتضى الخصوص * واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لاتذكر بدون اجمع الاعلى ضعف ولاتتقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم عن فوات المقصود اما فى اللفظى فلانه اذا قال جاءنى زيد مثلا فربما لايسمعه المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكد امن عن ذلك واما فى المعنوى فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه انما مر بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكد بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به قال (والصفة نحو جاءنى رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمى وعدل وذومال) اقول الثانى من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق اوفى معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم مفعول نحو رجل مضروب اوصفة مشبهة نحو رجل كريم وما فى معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافى اوغير اضافى فالمركب الغير الاضافى نحو رجل هاشمى اى منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اى عادل والمركب الاضافى نحو رجل ذومال اى متمول وفائدة الصفة فى المعارف التوضيح نحو جاءنى زيد الظريف

وفى النكرات التخصيص نحو جاءنى رجل عالم قال (وتوصف النكرات بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت رجلا اعجبنى كرمه) اقول يجوز وصف النكرات بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدأ وخبر صفة لرجل او الفعلية نحو رأيت رجلا اعجبنى كرمه فان اعجبنى كرمه فعل وفاعل صفة لرجل او الشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت او الظرفية نحو مررت برجل فى الدار ابوه ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية محتملة للصدق والكذب لان الصفة فى الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المص لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرات والصفة تجب ان توافق الموصوف فى التعريف والتنكير ولابد فى الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهائى وجهه وكرمه قال (والصفة توافق الموصوف فى اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه) اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل مسببه والثانى سيجئ والاول يجب ان يوافق الموصوف فى عشرة اشياء وهى التى ذكرت فى الكتاب اى اذا وجد شئ منها فى الموصوف يجب ان يوجد فى الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثانى فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه مع البعض الاخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع البعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما الاول اعنى ممكن الاجتماع فينتهى الى اربعة واحد من الاعراب وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءنى عالم فان الصفة والموصوف متوافقان فى اربعة اشياء من العشرة فى الاعراب والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل رأيت رجلا او مررت برجل فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالواجب عالمان او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امرأة فعالمة وعلى هذا القياس قال (ويوصف الشئ بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه) اقول هذا هو القسم الثانى من قسمى الصفة اعنى صفة الشئ بفعل مسببه اى موصوف الشئ بفعل شئ آخر يكون ذلك الشئ اعنى الشئ الثانى حاصلا بسبب الشئ الاول نحو مررت برجل منيع جاره اى مانع جاره ورحب فناؤه اى واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس شئ منها فعل لرجل وانما هى افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفنا والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من الثلثة مسببا له لانه اذا تعلق شئ بشئ فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له فهو فى اللفظ صفة المتعلق به وفى المعنى صفة المتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظى وهو المتعلق به فى الاحكام اللفظية اعنى الخمسة الاول من العشرة وهى الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعنى الخمسة الباقية فانه يوافق فيها الموصوف المعنوى وهو المتعلق فيقال جاءنى

رجل حسن غلامه ورأيت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءنى الرجل الحسن غلامه ورأيت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعنى حسنا والحسن الموصوف اللفظى اعنى رجلا والرجل فى الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث بل يعتبر حكمه فى ذلك بالقياس الى مابعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان مابعده فاعله فان كان مابعده مقتضيا للافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم مثلا كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى

قال (والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رأيت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار) اقول الضرب الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل نحو رأيت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه فان الرأس بعض زيد والا فان كان البدل مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويسمى بدل الغلط لوقوع الغلط فى مبدله فان القائل انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل مما فيه الغلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان ضربت رأسه وغير رأسه فاذا ذكرت رأسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم آخر ويجعل الاول فى حكم الساقط ليحصل بيان لا يحصل بدون ذلك ويجب ان يكون فى بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت فى المثال

قال (وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة * ويشترط فى النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة) اقول ويجوز ان تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رأيت زيدا اخاك او نكرتين نحو رأيت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رأيت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ويشترط فى هذا القسم اعنى فى النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل فى الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا الظاهر من الضمير وعلى العكس فحصل بسبب ذلك اربعة اقسام اخرى وانا اذكر امثلة بدل الكل من الكل كما فى اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة سائر الابدال فالظاهر من الظاهر قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو ضربته اخاك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه

قال (وعطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءنى اخوك زيد وابو عبد الله زيد) اقول الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اى تجعل اشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو

جائني اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان الجائي هذا كما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا زيد فان كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ وابي عبد الله تذكره ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو جائني زيد اخوك وزيد ابو عبد الله وهذا مذهب المص والآخرون لايفرقون بين ان يذكر الاشهر اولا او آخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع

قال(والعطف بالحروف نحو جائني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى) اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له النسق نحو جائني زيد وعمرو فعمرو معطوف على زيد وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى* قال (المبني وهو الذي سكون آخره وحركته لابعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا) اقول لما فرغ من توابع المعرب شرع في المبني فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث وامس فان كل ذلك ماليس بسبب عامل وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا ومعنى المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عامله قال (وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن) اقول سبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن اعني الحرف والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب الحرف من حيث الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى امهل قال (فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومر بك وداره وثوبي وضربا وضربوا وضربتما وضربنا وضربن وكذلك المستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك واياه) اقول بعض المبني المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها الحروف في الصيغة فحمل الباقي عليه والمضمر على ضربين ضرب متصل اعني الذي لايمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن اوغائب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن اومتكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن اوغائب نحو مر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن اومتكلم نحو مر بي مر بنا واما مجرور بالاضافة غائب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن اومجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربا ضربوا ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اى المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا ولفظهي فيه اذا كانت غائبة وهو في يفعل وضرب النوع الثاني منفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن واياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا قال (ومنه الاسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذهي وذه وذان وذين وتان

وتين

وتين واولاء) اقول وبعض المبنى اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين لمثناه فى الرفع وغيره وتا وتى وته وذى وذهى وذه للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها وتان وتين لمثناها فى الرفع وغيره ولا يثنى غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما * وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحرف اما من جهة الاحتياج الى مشار اليه وذلك فى الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقى عليه قال (ويلحق باوائلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهاتى وهاته وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وذينك وتاك وتينك واولئك) اقول ويلحق باوائل اسماء الاشارة حرف التنبيه اعنى ها لتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتى وهاته وهذى هذه وهؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم أن الخطاب الى اى جنس من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك وذينك وتاك وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك تكون الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد ومذكر واذا قيل ذانك تصير الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك تكون الاشارة الى مفرد مؤنث والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذلك فقس الباقى عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد قال (ومنه الموصولات نحو الذى والتى واللذان واللذين واللتان واللتين بالالف والياء والذين واللاتى واللات واللائى واللاء واللاى واللاى واللواتى وما ومن واى واية) اقول وبعض المبنى الموصولات نحو الذى للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان فى الرفع واللذين فى النصب والجر وجمعه الذين فى الاحوال الثلثة والتى للمفرد المؤنث عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتى بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة واللائى بالياء الساكنة بعد الهمزة واللاء بالهمزة المكسورة واللاى بالياءين واللاى بالياء المكسورة واللواتى بالواو المفتوحة والالف الساكنة والتاء المكسورة وبعده ياء ساكنة * وما بمعنى الذى او التى غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذى او التى او الذين او اللواتى عاقلا غالبا واى للمفرد المذكر واية للمؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجئ * ومن الموصولات ذو بمعنى الذى او التى فى لغة طى اعنى قبيلة من العرب كقولهم جائنى ذو قام وذو قامت اى الذى قام او التى قامت وذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الذى او التى نحو ماذا صنعت اى اى شئ الذى صنعته او اية شئ التى صنعت والالف واللام بمعنى الذى او التى نحو الزانية والزانى اى التى زنت والذى زنى والمص رحمة الله عليه لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا قال (والموصول ما لابد له من جملة تقع صلة له نحو جائنى الذى ابوه منطلق او ذهب اخوه او من عرفته او ما طلبته) اقول الموصول اسم لابد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق فى نحو جائنى الذى ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه فى نحو جائنى الذى ذهب اخوه وكعرفته فى نحو من عرفته وكطلبته فى نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى

الصلة لانها مبهمة فى اصل وضعها ولذلك سميت مبهما فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لاتكون الا اسم فاعل او مفعول كما مر ولابد فى الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليرتبط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى * الله يبسط الرزق لمن يشاء * اى لمن يشاءه قال (ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات ذلك وشتان مابينهما واف وصه ومه ودونك وعليك) اقول وبعض المبنى اسماء الافعال اى اسماء بمعنى الافعال وهى كثيرة والمص لم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضى او المضارع والذى بمعنى الامر اما متعد اولازم والمتعدى اما مفرد او مركب والمركب اما آخره كاف الخطاب او غيرها والذى آخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذى آخره غير الكاف اما حذف منه شئ بالتركيب اولا واللازم اما مشتق منه فعل اولا والذى بمعنى الماضى اما جوز فى آخره غير الفتح اولا والذى بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدى المفرد الذى بمعنى الامر كرويد زيدا اى امهله والثانى المتعدى المركب حذف منه شئ الذى بمعنى الامر وآخره غير الكاف كهلم شهداءكم اى قربوهم فانه مركب من هاء التنبيه بعد حذف الفها مع لم والثالث المتعدى المركب بلا حذف شئ منه الذى بمعنى الامر وآخره غير الكاف كحيهل الثريد اى ايته فانه مركب من حى وهل والرابع الذى بمعنى الماضى مع جواز غير الفتح فى آخره كهيهات ذلك اى بعد فانه يجوز فى تائه الحركات الثلث والخامس الذى بمعنى الماضى بلا جواز غير الفتح فى آخره كشتان مابينهما اى افترقا فانه لايجوز فى نونه غير الفتح والسادس الذى بمعنى المضارع كاف اى اتضجر والسابع اللازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل منه كمه اى اكفف فانه يقال مهمهت به اى زجرته والثامن اللازم الذى بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اى اسكت والتاسع المتعدى بمعنى الامر المركب الذى فى آخره الكاف واوله الاسم كدونك زيدا اى خذه والعاشر المتعدى بمعنى الامر المركب الذى آخره الكاف واوله حرف كعليك زيدا اى الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقى عليه قال (ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد) اقول وبعض المبنى بعض الظروف وانما قيد المص بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن المبنى ماذكره المصنف ره وذلك نحو اذ وهى للماضى وتقع بعدها الجملتان نحو اجلس اذ زيد جلس واذ جلس زيد وبنيت لان وضعها وضع الحروف واذا وهى للمستقبل ولاتقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المص ره كقوله تعالى * والليل اذا يغشى * وبنيت لاحتياجها الى الجملة التى تضاف اليها * ومتى وهى اما للاستفهام اوان الشرطية * وايان وهى للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة * والجهات الست اعنى قبل وبعد وفوق وتحت ويمين ويسار وما فى معناها من نحو قدام وخلف ووراء وامام واسفل واعلى وهى لاتخلو من ان تكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة فلا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كانت منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر *

فساغ لى

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بماء الفرات * وان كانت منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى * لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوى واما الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها البنائية حركتها الاعرابية * ومنه ما لم يذكره المصنف وذلك نحو الآن وحيث ولما وامس وقط وعوض ومنذ ومذ وكيف وانى واين وادى قال (ومنه المركب نحو عندى خمسة عشر واتيك صباح مساء وهو جارى بيت بيت ووقعوا فى حيص بيص) اقول وبعض المبنى المركبات وهى كل اسم مركب من كلمتين ليست بينهما النسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة والاصل فيها خمسة وعشر وآتيك كل صباح ومساء وبيت الى بيت اى ملاصقا وفى حيص وبيص اى فتنة شديدة فحذف منها ما حذف ثم بنى الجزء ان من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثانى فلتضمنه معنى الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة لما مر من الفرق بين البناء اللازم والعارض وبنيا على الفتح للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر فى بناء الجزئين الا اثنى عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف فى حذف النون قال (ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندى كذا درهما وكان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت) اقول وبعض المبنى الكنايات وهى ههنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن الاشياء المفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا لانها ليست كذلك لكن لما كانت مثل كذا فى العدد اجريت مجراها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحروف وكذا لان اصلها ذا فزيدت الكاف عليه وكيت كيت لانها كنايات عن الجملة المبنية * واعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى كلا التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما فى الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت وكذلك ذيت ذيت ومعناهما بالفارسية چنين چنين ولا يستعملان الا مكررتين ويجوز فى تائهما الحركات الثلث قال (المثنى وهو ما لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين) اقول لما فرغ من الصنف الخامس شرع فى الصنف السادس اعنى المثنى وهو اسم لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الياء لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين فى المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما لحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون انما لحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه * فقوله ما شامل لجميع الاسماء * وقوله لحقت آخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان وحسين * وقوله لمعنى التثنية يخرج ذلك قال (ويسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك) اقول اما سقوط النون فلكونها بدلا عما يسقط عند الاضافة اعنى التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال (وما فى آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله عند التثنية نحو عصوان ورحيان) اقول

الاسم الذى فى آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الفه واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان تحرك احدهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة فاذا كان المقلوب ذا اصل يكون القلب به اولى قال (وليس فيما يجاوز الثلاثى الا الياء نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان) اقول وليس فى كل اسم مقصور يزيد على الثلاثى اذا اريد ان يثنى الا الياء اى يجب ان ينقلب الفه ياء لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثى ثقيل سواء كانت فى الاصل واوا او ياء نحو اعشيان ومصطفيان فى اعشى وهو الذى لا يبصر بالليل وفى مصطفى وهو اسم مفعول من الاصطفاء او للتانيث نحو حبليان فى حبلى وهى الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان فى حبارى وهو طائر يقال له جرد قال (وان كان آخر الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان) اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التأنيث فى وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع يا آن قبلهما الف فى النصب والجر نحو رأيت حمرايين ومررت بحمرايين والحمراء تأنيث الاحمر وتقول فى كساء وقراء وحرباء كساآن وقراآن وحرباآن اذا كانت همزة الممدود بدلا من حرف اصلى اوهمزة اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول فى كساء كساآن وكذلك البواقى واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية كليم سياه والقراء العابد وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجملاق وهو باطن الجفن قال (والمجموع على ضربين مصحح وهو ما لحقت آخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها لمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين فى المذكر كمسلمون ومسلمين) اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى المجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها الدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين فى المفرد وذلك فى المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا مذكر والواو والياء تدلان على معنى الجمع والنون عوض عن الحركة فى مسلم وتنوينه * فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت آخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين قوله لمعنى الجمع يخرج ذلك قال (ويختص ذلك بمن يعلم) اقول ويختص جمع المذكر السالم بذوى العلم لانه اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه وذوى العلم اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف * واعلم ان اللفظ الذى يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عالما فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون فى اعوج علم فرس لانتفاء العالمية وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عالما فلا يقال مسلمون فى مسلمة لانتفاء الذكورة ولا كميتون فى كميت لانتفاء العالمية قال (او الف وتاء فى المؤنث وتكون مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر كمسلمات

وهندات) اقول لما ذكر المصحح من جمع المذكر السالم اراد ان يذكره من جمع المؤنث فقال او الف وتاء اى المصحح اسم لحقت آخره الف وتاء في جمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في جمع المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث للزم للفرع مزية على الاصل قال (ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذوى العلم وغيرهم) اقول لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اى المجموع اما مصحح كما مر واما مكسر وهو الذى يتكسر أى يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع ويعم جمع المكسر ذوى العلم وغير ذوى العلم ولذلك مثل بمثالين قال (والمذكر والمؤنث من المصحح يسوى فيهما بين لفظى الجر والنصب تقول رأيت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات) اقول يسوى مبنى للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا بالجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا قال (والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع القلة وما عدا ذلك فهو جمع كثرة) اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع القرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذى يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من الجموع جمع الكثرة فيقال في جمع القلة عندى افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندى اثنا عشر افلس مع قرينة وهى اثنا عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندى رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندى ثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها قال (وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات) اقول اللفظ الذى يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه متحرك العين اى يتحرك عين فعله في الجموع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اى يبقى عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهى الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهى اولى بالسكون واما معتل العين من فعلة فعلى السكون اى يبقى عين فعله على السكون وقت الجمع وان كان اسما واويا او يائيا كبيضات وجوزات في بيضة وجوزة وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال (وفواعل يجمع عليه فاعل اذا كان اسما نحو كواهل او صفة اذا كانت بمعنى فاعلة نحو حوائض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس) اقول وزن الفواعل انما يجمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل اذا كانت اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة

اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوائض وطوالق فى حائض وطالق اذا كانتا بمعنى حائضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب فى كاثبة وهى ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفارس ويسمى بالفارسية بال اسب اوصفة نحو ضوارب فى ضاربة وقد شذ نحو فوارس فى جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على وزن فعل او فعال اوفعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك فى هالك ونواكس فى ناكس وهو الذى يخفض رأسه قال (ويجمع الجمع نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات وجمالات) اقول قد يجمع الجمع للمبالغة فى التكثير نحو اكالب فى اكلب جمع كلب واساور فى اسورة جمع سوار وهى ما تصنع المرأة فى يدها من الحلى واناعيم فى انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان ورجالات فى رجال جمع رجل وجمالات فى جمال جمع جمل وهو الذكر من الابل * واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على آحاد كل منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع فى جمع الجمع بمنزلة الآحاد فى الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع من الكلب ولذلك قيل ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال (المعرفة والنكرة المعرفة ما دل على شئ بعينه وهى على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات المعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقة والنكرة ما شاع فى امته نحو جاءنى رجل وركبت فرسا) اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع فى الصنف الثامن والتاسع اعنى المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على شئ بعينه وقد عرفت فى اول الكتاب معناها والمعرفة على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم المضاف الى احدها وقد ذكرت والمعرف باللام سيجئ * وقيد المضاف بقوله الى احدها اى احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثاله غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقة اى معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف بل تفيد التخفيف كما مر * وقال النكرة ما شاع فى امته نحو جاءنى رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناها ايضا وشاع اى انتشر فى امته اى فى افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس على البدلية قال (المذكر والمؤنث المذكر ما ليس فيه تاء التانيث ولا الفه والمؤنث ما فيه احدهما كغرفة وحبلى وحمراء) اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع فى الصنف العاشر والحادى عشر اعنى المذكر والمؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث ولا الفه المقصورة او الممدودة والمؤنث بانه اسم فيه احدهما اى التاء كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء قال (والتانيث على ضربين حقيقى كتانيث المرأة والحبلى والناقة وغير حقيقى كتانيث الظلمة والبشرى) اقول التانيث على ضربين لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها مذكر من الحيوان فى الازاء اولا فان كان فهو الحقيقى كتأنيث المرأة والحبلى والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن مذكر من الحيوان فهو الغير الحقيقى كتأنيث الظلمة والبشرى وهى

من البشارة قال (الحقيقى اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس) اقول التانيث الحقيقى اقوى من التأنيث الغير الحقيقى لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقى فانه انما يقال له التأنيث لوجود علامة التأنيث فى لفظه ولا جل ان الحقيقى اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند التى هى المؤنث الحقيقى لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقى فى التأنيث واجب وجاز فى الغير الحقيقى نحو طلع الشمس لضعف تأنيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشئ جاز ترك التاء فى الحقيقى نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك فى غير الحقيقى نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز قال (هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم واما اذا اسند الى ضميره فيتعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت) اقول جواز ترك التاء فى الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم فيتعين الحاق العلامة اى التاء بفعله سواء كان الاسم مؤنثا حقيقيا اوغير حقيقى وذلك لانه لولم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجئ من بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع لما مر واذا لم يجز فى غير الحقيقى ففى الحقيقى اولى ولذلك اقتصر فى المثال على غير الحقيقى قال (والتاء تقدر فى بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة) اقول تاء التأنيث قد تكون مقدرة فى بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة ونعيلة فان التاء التى تظهر فى المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون فى الثلاثى ومن الدلائل المشتركة بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التى وقل هذه سبيلى والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقولنا سقتنا السماء ممطرة قال (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول كحلوب وبغى وقتيل وجريح) اقول ومن الاسماء التى يستوى فيها المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغى فانه يقال رجل حلوب وبغى اى حالب وباغ بمعنى زان وامرأة حلوب وبغى اى حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغى بغوى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ماقبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح اى مقتولة ومجروحة * وانما قال فى الفعيل بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق التاء فى المؤنث نحو امرأة قتيلة وجريحة اى قاتلة وجارحة * وانما قلنا ان قوله بمعنى مفعول قيد فى الفعيل لا قيد فى المفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال (وتانيث الجموع غير حقيقى ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام) اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم اما تأنيث غيره فلانه فى معنى الجماعة فان قولنا الرجال

والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام وامانث كيره فلسلامة بناء المفرد فيه فقال تانيث الجموع غير حقيقى لان الجماعة ليست مما فى ازائها مذكر من الحيوان ولاجل تأنيث الجموع غير حقيقى قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء فى الافعال المسندة الى هذه الجموع * وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تأنيث الجموع غير حقيقى سواء كان مفردها مؤنثا حقيقيا اومذكرا حقيقيا أوغير حقيقى قال (وتقول فى الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن وجاءت والايام مضين ومضت) اقول لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى آخره يعنى ان الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا اومفردا مؤنثا لكونه فى معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث يجوز ان يؤتى به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن اومفردا مؤنثا لكونه بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر غير العاقل نحو الايام مضين ومضت قال (ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث) اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا تدخلها التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك فى التأنيث والتذكير فقال ونحو النخل والتمر من اسماء الاجناس التى يفرق بين جنسها وبين الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحد منه * اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التأنيث فلانها بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد فى القرآن الامثلة قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقال تمرة طيبة وتمر طيب قال (المصغر وهو ماضم اوله وفتح ثانيه ولحقت ياء ثالثة ساكنة) اقول لما فرغ من الصنف العاشر والحادى عشر شرع فى الصنف الثانى عشر اعنى المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة وانما ضم اوله لانه فرع المكبر كالمبنى للمفعول فرع للمبنى للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لايحصل الفرق بين المصغر والمكبر بضم الاول نحو قفل وبعل وانما زيدت الياء لانه قد لايحصل الفرق ايضا بدونها كما فى صرد بضم الصاد وفتح الراء وهو اسم للطائر وانما اختصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف الحروف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لانها زيدت فى الجمع المكسر الذى بينه وبين المصغر مواخاة فان التصغير والتكسير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها ان كانت فى الاول يلتبس بالمضارع وان كان بينه وبين الثانى يلزم تحريكها وفى الآخر تلتبس بياء الاضافة فلما تعينت فى الثلاثى حمل الباقى عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا قال (وامثلته فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير) اقول امثلة المصغر فعيل فى الثلاثى المجرد كفليس فى فلس وفعيعل فى الرباعى بلامدة كدريهم فى درهم وفعيعيل فى الخماسى مع مدة كدنينير فى دينار فان اصله دنار بنونين قلبت الاولى ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار دينارا فرد فى التصغير الى اصله وقلبت الفه ياء لكسرة ماقبلها قال (وقالوا اجيمال

وحميراء

وحميراء وحبيلى وسكيران للمحافظة على الفات) اقول كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لم لم يكسر مابعد ياء التصغير فى الامثلة المذكورة حتى ينقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما فى دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الى آخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة اعنى الجمعية فى اجيمال والتأنيث فى حميراء وحبيلى والتذكير فى سكيران قال (وتقول فى ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية وفى عدة وعيدة وفى يد يدية وفى سه ستيهة يرجع الى الاصل) اقول كل اسم غير عن اصله اما بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق مايقتضى تغيره اما القلب فتقول فى تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفى تصغير باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفى تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها فى ياء التصغير لان اصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها واصل باب وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فلما زال فى التصغير مايقتضى هذه التغيرات وجب ان يرجع كل من المغيرات الى اصله والناب سن من الاسنان * واما الحذف فتقول فى تصغير عدة وعيدة برد واوه التى حذفت وعوضت عنها التاء وفى تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها فى ياء التصغير وفى تصغير سه ستيهة برد عينه المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الواو للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدى على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس واصل سه سته وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف * وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان عينا او فاء او لاما * وانما حذف تاء عدة فى التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو كما مر * وانما اتى بالتاء فى عصية ويدية وستيهة لانها مقدرة فيها يجب ان يظهر فى التصغير كما سيجئ بعد هذا قال (وتاء التانيث المقدرة فى الثلاثى تثبت فى التصغير الامااشذ من نحو عريب وعريس ولا تثبت فى الرباعى كقولك عقيرب الاماشذ من نحو قديديمة ووريئة) اقول لافرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى وغيره فتقول هنيدة فى هند وشميسة فى شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تأنيث صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تأنيث مصغرها والعريب تصغير العرب والعريس تصغير العرس بكسر العين وهى امرأة الرجل وكان قياسها عريبة وعريسة وانما لم يثبت فى الرباعى لطوله سواء كان حقيقيا كزيينب اوغيره كعقيرب فى زينب وعقرب والقديديمة تصغير قدام ووريئة تصغير وراء قال (وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات فى شعراء ومساجد او الى جمع القلة ان وجد نحو غليمة فى غلمان وان شئت غليمون) اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اى يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب فى اكلب واجيمال فى اجمال واغيلمة فى اغلمة وغليمة فى غلمة ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد الكثرة فى تحقيره اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير حينئذ اما بالواو والنون او بالالف والتاء

ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التأنيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير تاء التأنيث وذلك لان ثلثة وما فوقها بمعنى جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان تزاد علامة التأنيث اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكور لكونه اصلا اولى برعاية هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففي المؤنث لايمكن والالم يبق فرق بينهما قال (والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلثمائة واربعمائة) اقول العدد لابهامه لابد له من مميز يمتاز به المعدود من غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميز الثلثة الى التسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلثمآت اومئين الى تسعمات اومئين قال (والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولايكون ذلك الامفردا) اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد واما الافراد فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال (ومميز العشرة فمادونها حقه ان كان جمع قلة نحو عشرة افلس الااذا اعوز نحو ثلثة شسوع) اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد لماكان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه مايطابقه في القلة الااذا اعوز اى فقد جمع القلة بان لايكون من ذلك المميز مسموعا من العرب فيؤتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام النعل قال (وتقول في تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يؤنث الاول) اقول يعني بالاعداد المركبة مايتركب من الاحاد والعشرة اعني احدى عشرة الى تسع عشرة فتقول في تأنيثها احدى عشرة واثنتاعشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امرأة امّا تأنيث احدى واثنتا فقياسا على حالة الافراد واما تأنيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان لئلا يلتبس بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة واثنتاعشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ماهو القياس في المؤنث اى بادخال الالف والتاء في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه دليل التأنيث قال (وتسكن الشين من عشرة او تكسرها) اقول الاسكان حجازية وذلك لئلا يلزم توالى اربع حركات في الكلمة الواحدة والكسرة تميمية وذلك لئلا يتوالى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال (الاسماء المتصلة بالافعال المصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد) اقول لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الخامس عشر الذي هو آخر اصناف الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره * ويعمل المصدر عمل الفعل الذي

يشتق منه سواء كان بمعنى الماضى او الحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس او الان او غدا برفع زيد على الفاعلية وبنصب عمرا على المفعولية كما فى عجبت من ان ضرب او يضرب الان او غدا زيد عمرا فان شئت قدمت المفعول عن الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا زيد قال (ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرا زيد) اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه الاضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة قال (ولا يتقدم عليه معموله) اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فلما لا يتقدم ما بعد ان عليه لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضربك غيرك كما لا يقال زيدا ان تضرب غيرك قال (واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية الحال الماضية) اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق من فعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبنى للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه معنى الحال والاستقبال لانه انما يعمل لمشابهته الفعل وهو فى اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات فان ضاربا مثل يضرب فى الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال او الاستقبال كان مشابها له فى المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فان المصدر انما يعمل لانه اصل الفعل مشتمل على معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اى سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية حينئذ الا اذا اريد بذلك الماضى حكاية الحال الماضية فحينئذ يجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط فى قصة اصحاب الكهف وهى ماضية لكن لما وردت مورد الحكاية صارت كالموجود فى الحال قال (واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه) اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبنى للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك ما مر فى اسم الفاعل ويشترط ههنا ما اشترط هناك قال (والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه) اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهى ما اشتق من الفعل اللازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن لذاتين متصفتين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذى اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما فى زيد كريم حسبه وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون

ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما فى قيام الفعل بهما ولذلك لم تشبه باسم المفعول وانما لم يشترط فى عملها ان تكون بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث قال (وافعل التفضيل لايعمل فى الظاهر فلايقال مررت برجل افضل منه ابوه) اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو المشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيرها ولايعمل افعل التفضيل فى ظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل بمعناه بخلاف باقى المشتقات فلايقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل قال (ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال) اقول ويلزم افعل التفضيل التنكير مع من اى اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارقت عن من افعل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال * والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة اعنى من واللام والاضافة لانه لابد له من ذكر المفضل عليه وذكر المفضل عليه لايمكن الا باحد هذه الطرق فلايجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولاترك الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر اى من كل شيء اكبر * وفى كلامه نظر لانه يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى المعرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت برجل افضل رجال قال (ومادام منكرا استوى فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع) اقول مادام افعل التفضيل منكرا اى مستعملا مع من استوى فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب فى اللفظ والمعنى اعنى المبالغة ولذلك لايبنى الا مما يبنى منه افعل التعجب اعنى ثلاثيا مجردا ليس بلون ولاعيب وافعل التعجب لايثنى ولايجمع ولايؤنث لانه فعل فكذلك مايشبهه قال (فاذا عرف باللام انث وثنى وجمع) اقول اذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثنى وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون هند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء فلاجرم يدخله علامة الجمع والتثنية والتأنيث قال (واذا اضيف ساغ فيه الامران) اقول واذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اى التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس وافضلوا الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة واما عدمها

فلشبهه بالذى مع من فى ذكر المفضل عليه ❁ قال (باب الفعل وهو مايدخله قد وحروف الاستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء التأنيث الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت) اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الكلمة اعنى الاسم شرع فى القسم الثانى وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته لوقوعه احد جزئى الكلام اعنى المسند وسبب الاختصاص فى قد لانها التقريب الماضى من الحال اوالتقليل الفعل فى المستقبل وهما لا يوجدان الافى الفعل وفى حروف الاستقبال والجوازم ان الاستقبال والجزم لايوجدان ايضا الافى الفعل وفى الضمائر المرفوعة اعنى الف والواو والياء والتاء والنون فى نحو ضربا وضربوا واضربى وتضربين وضربت وضربن وتضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لايكون بالاصالة الاللفعل وفى تاء التأنيث الساكنة لانها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انمايكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال (واصنافه الماضى والمضارع والامر والمتعدى وغير المتعدى والمبنى للمفعول وافعال الناقصة وافعال المقاربة وفعلا المدح والذم وفعلا التعجب) اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة فى هذا الكتاب احد عشر وستعرف كل واحد منها فى موضعه قال (الماضى وهو الذى يدل على حدث فى زمان قبل زمانك نحو ضرب) اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع فى ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية ترتيب السابق فى اللاحق فابتدأ بالماضى الذى هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذى يدل على حدث اى على معنى واقع فى زمان قبل زمانك نحو ضرب بانه يدل على ضرب واقع فى الزمان الماضى قال (وهو مبنى على الفتح الا اذا اعترض عليه مايوجب سكونه اوضمه) اقول الماضى مبنى على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه فى معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض عليه شئ يوجب ذلك الشئ سكون آخر الماضى كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت اويوجب ضمه كالواو فى نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على السكون اوالضم اما السكون فلكراهية توالى الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم يغير ماقبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال (والمضارع وهو مااعتقب فى صدره احدى الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل) اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع فى الصنف الثانى اعنى المضارع وهو الفعل الذى وجد فى اوله احدى الزوائد الاربع من الياء نحو يفعل او التاء نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف حروف المضارعة اى المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجئ ولذلك سمى مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان هذه الحروف بعضها من حروف اللين وهى الياء وبعضها قريب المخرج منها وهى الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهى التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث فى وراث بمعنى ميراث وبعضها يشبهها فى ...ولة

التلفظ وهى النون فان غنتها يشبه حروف اللين * واعلم ان الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين ان يجئ احدهما عقيب الآخر فمعناه فى الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا وجود اكثر من واحد منها والزوائد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها قال (ويشترك فى المضارع الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او سوف) اقول يشترك فى المضارع الحاضر والمستقبل اى يصلح كليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص حينئذ بالحاضر نحو زيد ليقوم اى الآن او دخله سوف فانه حينئذ يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعنى العموم والخصوص هو الذى يضارع المضارع اى يشبه الاسم بسببهما فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل قال (ويعرب بالرفع والنصب والجزم) اقول انما اعرب المضارع لانه مشابه الاسم كامر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر فى الاسم قال (وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب) اقول وارتفاع المضارع بعامل معنوى وهو وقوع المضارع موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه فى معنى زيد ضارب فوقوع يضرب فى موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوى قال (وانتصابه باربعة احرف نحو ان يخرج ولن يضرب وكى يكرم واذن يذهب) اقول وانتصاب المضارع باربعة احرف الاول ان وهى لا تخلو من ان يكون ماقبلها فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من الثقيلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع * والثانى لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن لنفى الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل * والثالث كى نحو جئتك كى تكرمنى * والرابع اذن وهى انما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ماقبلها اى لا يكون بينهما تعلق والثانى ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن تذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا تنصب اما انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثانى فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك له انا اذن اظنك كاذبا قال (وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف حتى واللام واو بمعنى الى وواو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمنى ولالزمنك او تعطينى حقى ولا تأكل السمك وتشرب اللبن واتينى فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وما تاتينا فتحدثنا وهل اسئلك فتجيبنى وليتنى عندك فافوز فوزا عظيما ولا تنزل بنا فتصيب خيرا) اقول ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما فى تأويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال * واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعنى الى فالتقدير سرت حتى ان ادخلها ولان تكرمنى والى ان تعطينى حقى اى سرت حتى دخولى اياها ولاكرامك اياى والى اعطائك حقى * واما بعد الواو والفاء فلان ماقبلهما فى غير النفى انشاء وما بعدها اخبار وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب

فيجب ان يؤول ماقبلها بما هو فى معناه وحينئذ يصير المعطوف عليه اسما بالضرورة كما يتحقق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف اعنى المضارع ايضا فى تأويل الاسم وذلك لايمكن الا باضمار ان * واما فى النفى فلحمله على النهى لانهما اخوان فالتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيبنى فان افوز فان تصيب والمعنى لايكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن اتيان منك فاكرام منى ولايكن طغيان منكم فحلول غضب منى ولم يكن منك اتيان فتحديث منا اى لوتأتينا لتحدثنا ولما لم تأتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال منى فاجابة منك وليت لى عندك حصولا ففوزا والا نزول لك بنا فاصابة خير منا * واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والآخر مختص اما المشترك فهو ان يكون ماقبل الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة فى الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ماقبلها ومابعدها واما المختص بالفاء فسببية ماقبلها لمابعدها والمصنف خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال بالواو يجوز ان يقرأ بالفاء وبالعكس * واعلم ان هذا الموضع يستدعى زيادة تحقيق ولكن هذا مختصر لايسع ذلك قال (وانجزامه لخمسة احرف نحو لم يخرج ولما يحضر

وليضرب ولاتفعل وان تكرمنى اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة بمعنى ان وهى من وما واى واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمنى اكرمه وعليه فقس) اقول انجزام المضارع اما بالحروف واما بالاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهى لم ولما ولام الامر ولاء الناهية وواحدة تجزم فعلين وهى ان الشرطية * والاسماء الجازمة هى التسعة المذكورة وهى انما تجزم فعلين لانها متضمنة بمعنى ان الشرطية فان قولنا من يكرمنى اكرمه فى معنى ان يكرمنى هو اكرمه فانها تجزم فعلين كما تجزمهما ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقى ماتصنع اصنع وايا تضرب اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذما تفعل افعل ومهما تضحك اضحك واصل مهما ما زيدت عليه ما للتأكيد فصار ما ما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ فصار مهما قال (وينجزم بان مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى تجاب بالفاء الا النفى نحو

ايتنى اكرمك وعليه فقس) اقول وينجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى تجئ فى جوابها الفاء اعنى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض الا النفى منها فان ان لاتضمر بعده والامثلة نحو ايتنى اكرمك اى ايتنى فانك ان تأتنى اكرمك ولاتكفر تدخل الجنة اى لاتكفر فانك ان لاتكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اى اين بيتك فانى ان اعرف بيتك ازرك وليت لى مالا انفقه اى ليت لى مالا فانى ان يحصل لى مال انفقه والا تنزل تصب خيرا اى الا تنزل فانك ان تنزل تصب خيرا * وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا منها يدل على ان الجزء الثانى مشروط بالاول فيدل على ان هناك شرطا مقدرا بخلاف النفى فان مدلوله قطعى فلا يدل على تعليق مابعده بشئ فلا يصير دليلا على تقدير الشرط قال

ويلحقه بعد الضمير وواوه وياءه نون عوضا عن الحركة نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربين وذلك فى الرفع دون النصب والجزم) اقول يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه وياءه نون عوضا من الحركة فى المفرد وتكون مكسورة فى التثنية ومفتوحة فى الجمع قياسا على تثنية

الأسماء وجمعها * ولحوق النون انما يكون فى الرفع ويحذف فى النصب والجزم اما فى الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعنى الحركة واما فى النصب فللحمل على الجزم فان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر فى الاسماء كذلك يحمل على ماهو بدل الجر فى الافعال ❁ قال

والامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج او غيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا وليضرب انا وليضرب زيد ولاضرب انا) اقول لما فرغ من الصنف الثانى شرع فى الصنف الثالث اعنى الامر وهو الفعل الذى يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المأمور به غير فاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول فى الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثانى امر الغائب ومعنى مثال افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل الباقى كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او يزاد فى اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم حينئذ كما عرفت كل ذلك فى التصريف ويكون متضمنا المعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اى افعل المضاربة ودحرج اى افعل الدحرجة واضرب اى افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل ❁ قال (المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى ما كان له مفعول به ويتعدى الى مفعول واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس وغير المتعدى ما يختص بالفاعل كقولك ذهب زيد) اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع فى الصنف الرابع والخامس اعنى المتعدى وغير المتعدى ولفظ الكتاب واضح وانما مثل فى المتعدى الى اثنين بمثالين لان التعدى الى مفعولين قسمان قسم يدخل على المبتدأ والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا وجبة ليسا بمبتدأ وخبر اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال قال (والتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به) اقول التعدية جعل الشئ متعديا وذلك الشئ قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كل ذلك من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس فان علم المتعدى الى مفعولين قد صار بالهمزة متعديا الى ثلثة ❁ قال (والمبنى للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى المفعول به الا اذا كان الثانى فى باب علمت والثالث فى باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان) اقول لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع فى الصنف السادس اعنى المبنى للمفعول وهو فعل مفعول الذى لم يسم فاعله اى فعل اسند الى

مفعول لم يسم فاعل ذلك المفعول * وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار وشرطه فى الماضى ان يكسر ماقبل آخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فى اوله همزة ولا تاء ومع الثالث ان كانت همزة ومع الثانى ان كانت تاء وفى المضارع ان يضم اوله ويفتح ماقبل آخره لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول فى الماضى لم يحصل الفرق فى باب علم اذ يلتبس المبنى للمفعول منه بالمبنى للفاعل ولو لم يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق فى باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبنى للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها تزول فى الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثانى فيما اوله التاء نحو تعلم وتجوهل لالتبس بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول فى المضارع لم يحصل الفرق فى باب يعلم ولو لم يفتح ماقبل الآخر لم يحصل الفرق فى باب يكرم ويسند فعل مالم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد اومع الواسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثانى فى باب علمت اى فى افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال فى علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيدا لان المفعول الثانى فى افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل صار مسندا اليه والشىء الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه فى حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناده الى المفعول الثالث فى باب اعلمت لانه فى الحقيقة هو الثانى فى باب علمت * وانما قيد بالثانى فى باب علمت والثالث فى باب اعلمت لانه يجوز ان يسند الى الاول فى باب علمت واليه والى الثانى فى باب اعلمت لان الاول فى باب علمت والثانى فى باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول فى باب اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع فى شىء من ذلك * وانما قيد بالثانى فى باب علمت احترازا من الثانى فى غيره مما لا يكون مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطى درهم زيدا واعطى زيد درهما لان مفعولى اعطيت ليسا بمبتدأ وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور لكن المفعول الاول اولى من الثانى لان الاول آخذ اعنى زيدا والثانى مأخوذ اعنى درهما * ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد * وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التأكيدى مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة فى ذلك لان الفعل يدل وحده على مايدل عليه مع المصدر التأكيدى وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغى ان يفيد فائدة متجددة * ويسند ايضا الى الظرفين اعنى ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخان * واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به فى الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل * قال (افعال القلوب وهى ظننت وحسبت

وخلت وزعمت وعلمت ووجدت ورأيت تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا مقيما) اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى افعال القلوب وهى سبعة افعال تدل على شك اويقين ثلثة منها للشك وهى ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها لليقين وهى علمت ورأيت ووجدت وواحد منها مشترك اى يستعمل تارة للشك واخرى لليقين

وهى زعمت وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب والباقى ظاهر
قال (وحسبت وخلت لا زمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اى اتهمته وعلمته اى عرفته
وزعمت ذلك اى قلته ورايته اى بصرته ووجدت الضالة اى صادفتها) اقول وحسبت
وخلت لازمان للدخول على المبتدأ والخبر ونصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا
منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى واحد نحو ظننت اذظننت قد يكون من الظنة بكسر
الظاء بمعنى التهمة وهى لاتستدعى الامفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم
بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة اى الاصابة والامثلة
ظاهرة قال (ومن شانها جواز الالغاء متوسطة ومتاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت
والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وايهم فى الدار وما زيد منطلق)
اقول ومن شان افعال القلوب اى من خصائصها جواز الالغاء وهو ابطال علاقة المفعولية لفظا
ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت
مقيم اومتأخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال بتقديم احد مفعوليها او
كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عاما فيهما وبذلك يحصل ماهو
الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لاتمنع من العمل
بتقديم معمولها عليها * ومن شأنها ايضا التعليق وهو ابطال العلاقة المفعولية بينها وبين
مفعوليها لفظا لامعنى وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق اوقبل
حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو اوقبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم فى
الدار اوقبل حرف النفى نحو علمت مازيد منطلق * وانما يبطل التعليق اللفظى قبل
هذه الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها
ولم يبطل التعليق المعنوى لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات فى المعنى ۞
قال (الافعال الناقصة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح وما
فتئ وما انفك وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا) اقول لما فرغ
من الصنف السابع شرع فى الصنف الثامن اعنى الافعال الناقصة وهى افعال وضعت لتقرير
الفاعل على صفة والمذكورة منها فى الكتاب ثلثة عشر وهى تدخل على المبتدأ والخبر كافعال
القلوب الا انها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت
افعالا ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال لانها لاتتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان
زيد قائما فان كان يدل على تقرير الفاعل اعنى زيدا على صفة وهى القيام قال (وكان
تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اى وقع وزائدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير
الشان نحو كان زيد منطلق اى كان الشأن زيد منطلق) اقول لما عد الافعال الناقصة
شرع فى بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولذلك يسمى المرفوع فى هذا
الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان تكون على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اى
تدل على ثبوت خبرها لاسمها فى الزمان الماضى اما دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا

نحو

نحو كان الفقير ذا مال وتامة اى غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اى وقع الامر وزائدة اى غير محتاج اليها نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان ضمير اى ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشأن زيد منطلق وهذا القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة * وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا اوبحسب الذات نحو صار الطين خزفا * واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون جملة باوقاتها اعنى الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتية نحو اصبح زيد مكررا المعنى تكرير زيد وقعت بالصباح وكذا البواقى ومازال وما برح ومافتئ ومانفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال زيد اميرا المعنى ثبوت امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا القول * وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس لزيد وليس لنفى الحال نحو

ليس زيد قائما قال (ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها الا ما فى اوله ما فانه لايتقدم

عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب) اقول ويجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما فى اوله ما من هذه الافعال فانه لايتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد بل يقال ما زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضى صدر الكلام فلو

قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها * قال (افعال المقاربة وهى عسى وكاد واوشك وكرب

عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع

ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد) اقول لما فرغ من الصنف الثامن شرع فى الصنف التاسع اعنى افعال المقاربة وهى افعال وضعت لدنو الخبر رجاء اوحصولا او اخذا فيه وهذه هى الاربعة المذكورة فى الكتاب واخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اى ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال ويكون عسى حينئذ بمعنى قارب والخبر فى تأويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لايحتاج الى الخبر بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد

اى قرب خروجه قال (وخبر البواقى الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج) اقول وهذا ظاهر وههنا زيادة فى بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبناها ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى فى دخول ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفى وقوع ان مع المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد فى حذف ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج * واعلم ان كرب على وزن نصر واوشك مثل كاد فى الاستعمال

نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد يقوم * واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد فى الاستعمال يقال اخذ وجعل وطفق زيد يقوم * قال (فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثانى المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد) اقول لما فرغ من الصنف التاسع شرع فى الصنف العاشر اعنى فعلى المدح والذم وفعل المدح والذم ما وضع لانشاء المدح والذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست والباقى واضح قال (وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد) اقول حق فاعل فعلى المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بنكرة منصوبة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقى التعريف ضائعا واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف بلام الجنس نحو نعم صاحب المال زيد قال (وقد يحذف المخصوص بالمدح نحو قوله تعالى فنعم الماهدون) (اقول الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما فى الاية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون علم التقدير فنعم الماهدون نحن قال (وحبذا يجرى مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وساء يجرى مجرى بئس) اقول حب اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا * وانما لم يجعله من افعال المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعنى الابهام فى المدح يحصل به فانه من المبهمات * ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا تتغير * ومنها انه لا يجب ذكر التميز بعد اضمار فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل فى حبذا مذكور وفى نعم مستتر فجعل ذكر التميز فى نعم كالبدل منه وهذا الاستعمال اعنى حبذا الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من يجعل ذا فاعلا فلا يأتى بعده بلفظة الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وساء يجرى مجرى بئس نحو ساء مثلا القوم الذين وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل من غير استعمال بئس ويقال فى الخبر ساءنى فلان بمعنى نقيض سرنى بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا فى الانشاء قال (فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثى المجرد ليس بمعنى افعل وافعال) اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع فى الصنف الحادى عشر اعنى فعلى التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا والثانى على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا حسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثى المجرد لان هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكون بمعنى افعل وافعال اى لا يكون من الالوان والعيوب لان فعلى التعجب يشبه افعل التفضيل فى المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان

والعيوب

والعيوب قال (ويتوصل التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ واقبح ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره) اقول اذا اريد بناء التعجب فيما وراء ذلك الثلاثى المجرد الذى ليس بمعنى افعل وافعال اى فى الثلاثى المزيد اوفى غير الثلاثى اوفى الثلاثى المجرد اللونى والعيبى يتوصل باشد ونحوه اى يجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد او اللونى اوغيرهما مفعولا له فانه يفيد حينئذ ما كان يفيده التعجب المنبىء من نفس ذلك المزيد او اللونى اوغيرهما فيقال فى غير الثلاثى ما اشد دحرجته وفى اللونى ما ابلغ سواده وفى العيبى ما اقبح عوره وفى المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشد بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن زيدا ونحو اشد وابلغ واقبح اتم واكثر واكمل قال (وما فى ما افعل مبتدأ وافعل خبره) اقول وهذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذى وافعل صلة والخبر محذوف والتقدير الذى احسن زيدا شئ واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اى صار ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل من صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء فى فاعله كما فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمامور كل واحد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة فى المفعول كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة * قال (باب الحروف وهو ما دل على معنى فى غيره واصنافه حروف الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف النفى حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء حرفا الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير حرفان المصدريان حروف التحضيض حرف التقريب حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرف التعليل حرف الردع اللامات تاء التأنيث الساكنة النون المؤكدة وهاء السكت) اقول لما فرغ من القسم الثانى من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع فى القسم الثالث اعنى الحرف وهو ما دل على معنى فى غيره اى كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما يجىء بعيد هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه كما مر فعددها بجملة ثم ابتدأ بالبحث عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة فى هذا الكتاب ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد فى موضعه قال (حروف الاضافة وهى الحروف الجارة من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفى للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص بالنكرة وواو القسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء) اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اى تنسب معنى الفعل اوشبهه وتجره الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى زيد وهى سبعة عشر حرفا الاول من وهى فى الاصل لابتداء الغاية اى تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعنى ابتداء سيرى من البصرة الى الكوفة وقد تستعمل للتبيين اى يجوز ان يجعل مكانها الذى كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعنى الذى هو الاوثان وقد تكون للتبعيض اى يجوز ان يجعل مكانها البعض نحو اخذت من الدراهم يعنى بعض الدراهم وقد تكون زائدة اى يجوز حذفها نحو ما جاءنى من احد يعنى احد

*الثانى والثالث الى وحتى وهما لانتهاء الغاية اى تفيد ان معناه والفرق بينهما اى مابعد الى لايجب ان يدخل فى حكم ماقبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى رأسها فان المعنى يكون انتهاء اكلى عند الرأس ولايجب ان يكون الرأس ما كولا ايضا بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان المعنى يكون انتهاء اكلى بالرأس فيجب ان يكون الرأس ما كولا ايضا *والرابع فى وهى للوعاء اى للظرفية نحو الماء فى الكوز *والخامس الباء وهى للالصاق فى الاصل نحو مررت بزيد اى التصق مرورى بمكان بقرب من مكان زيد وباء القسم فى نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمى بلفظة الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم وللمصاحبة اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه وبلجامه يعنى معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اى اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد وقد تكون زائدة نحو كفى بالله شهيدا * والسادس اللام وهى للاختصاص نحو الجل للفرس اى تختص به وقد تكون للتعليل اى بمعنى كى نحو جئتك لتكرمنى بمعنى كى تكرمنى وقد تكون زائدة كما فى قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم * والسابع رب وهى للتقليل اى تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا كثيرين لكنهم بالقياس الى الذين مالقيتهم قليلون ويختص رب بالنكرات اى لايدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعنى الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضائعا ويجب ان تكون النكرة التى دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فتمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة وحينئذ يجوز ان تدخل على الافعال نحو ربما قام زيد * والثامن والتاسع واو القسم وتاءوه نحو والله وتالله لافعلن واعلم ان الاصل فى القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل وقولنا والله فى معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو فى تالله خاصة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن والواو لاتدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وكى لافعلن والتاء لاتدخل على المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو * والعاشر على وهى للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل عليه * والحادى عشر عن وهى للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اى جعلته مجاوزا عنه * والثانى عشر الكاف وهى للتشبيه نحو الذى كزيد اخوك اى الذى اشبه بزيد اخوك وقد تكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ * والثالث عشر الرابع عشر مذ ومنذ وهما لابتداء الغاية فى الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو مارأيت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة * والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وعدا وخلا وهى للاستثناء اى بمعنى الا نحو جاءنى القوم حاشا زيد اى الا زيدا وقد مر ذلك فى المستثنى * واعلم ان حروف الجر قد تحذف وينصب مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه *قال (الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمنى ولعل للترجى) اقول لما فرغ المص من الصنف الاول من اصناف الحروف شرع

فى الصنف

فى الصنف الثانى اعنى الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظى ومعنوى اما اللفظى فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضى واما المعنوى فلكون كل واحد منها بمعنى فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض هنا بيان سائر احوالها كما سيجىء بعد هذا

قال (وان المكسورة مع مابعدها جملة والمفتوحة مع مابعدها مفردة فاكسر فى مظان الجمل وافتح فى مظان المفردات نحو ان زيدا منطلق وعلمت انك خارج) اقول ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان على الجمل الاسمية اعنى المبتدأ والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير بعد دخولها فى تأويل المفرد فاكسر الهمزة فى مظان الجمل يعنى فى كل موضع يكون مظنة الجمل اى يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائى فيكون هو موضع الجمل وافتحها فى مظان المفردات نحو علمت انك خارج فان انك خارج فى تأويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد وهنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان جمع المظنة ومظنة الشىء الموضع الذى يظن كونه فيه قال (واذا عطفت

اسما على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز فى المعطوف الرفع والنصب نحو ان زيدا منطلق وبشر اوبشرا حملا على اللفظ والمحل وكذلك لكن اذا عطفت دون غيرها) اقول انما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لاتغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها بخلاف ان المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط ذكر الخبر لانه لايجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعنى ان والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل ان فى العطف دون غيرها لانها لاتغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف سائر اخواتها قال (ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيأ نها

للدخول على القبيلتين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغنى انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغنى ان زيد اخوك وبلغنى ان قد ضرب زيد ولكن اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا) اقول يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف اى اتصال ما الكافة بها وذلك عام فى الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعنى الاربعة التى فى اواخرها النون ويهيء الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين اعنى الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العامل يجب ان يكون مختصا بقبيلة مايعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله وكان ثدياه حقان اوله ونحو مشرق اللون كان ثدياه حقان قال (والفعل الذى يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما

يدخل على المبتدأ والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها) اقول انما يجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدأ والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتدأ والخبر فلما عرض لها ما ازال اختصاصها بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدأ والخبر ليوفى عليها مقتضيها

ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام فى خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال (ولا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا دخلت على الافعال وهى قد وسوف والسين وحرف النفى نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج) اقول وانما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يعكس لان الزيادة بالمخففة اولى قال (وحروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب وفى ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية) اقول هذه الحروف ثالثة من اصناف الحروف وهى عشرة احرف اولها الواو وهى للجمع بلا ترتيب اى تدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاءنى زيد وعمرو اى اجتمعا فى المجئ مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جاءنى زيد فعمرو وثم عمرو اى اجتمعا فى المجئ وكان مجئ عمرو بعد مجئ زيد والفرق بينهما ان فى ثم تراخيا دون الفاء * ورابعها حتى وهى ايضا للجمع لكن مع معنى الغاية اى يجب ان يكون معطوفها جزأ من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى رأسها وذلك ليفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم اوضعفا نحو قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءنى زيد حتى عمرو او جاءنى القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية قال (واو واما لاحد الشيئين او الاشياء ويقعان فى الخبر والاستفهام والامر) اقول الخامس من حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءنى زيد او عمرو وجاءنى اما زيد واما عمرو اى جاءنى احدهما او لواحد الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو جاءنى زيد او عمرو او بكر او خالد وجاءنى اما زيد واما عمرو واما بكر اى جاءنى احدهم ويقع او واما فى الخبر كما مر وفى الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا وفى الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت اما عبد الله واما اخاه قال (وام نحوهما غير انها لا تقع الا فى الاستفهام متصلة وتقع فيه وفى الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة) اقول السابع من حروف العطف ام وهى مثل او واما فى الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا فى الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفى الخبر حال كونها منقطعة يعنى ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هى التى تقع بعد الاستفهام يليه مثل ما يلى ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة وهى التى تقع اما بعد غير الاستفهام نحو لابل ام شاة او بعد استفهام لا يليه مثل ما يلى ام نحو ارأيت زيدا ام عمرا وهى فى معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرا معناه بل اهى شاة بل ارايت عمرا والهاء فى انها للجثة كان القائل رأى جثة ظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد فى انها شاة ام لا فاستأنف سؤالا فقال ام شاة اى بل اهى شاة والفرق بين او وام ان السؤال باو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون احدهما عند المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت

الحكم

الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لابعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو ولذلك يكون جواب او ببلا او بنعم لحصول الغرض بذلك ولايكون جواب ام الا التعيين والفرق بينهما وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافهما قال (ولا

لنفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وماجاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضة (لا) اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفرق كل واحد من الاخرين بخاصة فلا تدل على نفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اى للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو والمعنى بل جاءني عمرو وماجاءني زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو ماجاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون المعنى بل ماجاءني خالد وجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى بل جاءني خالد وماجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي فقول المص ره وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدرك رفع توهم نشأ من الكلام المتقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك ايضا نحو ماجاءني زيد لكن جاءني عمرو وجاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها المفرد على المفرد الا اذا كان ماقبلها منفي فح يكون نقيضة لا نحو ماجاءني زيد لكن عمرو اى لكن جاءني عمرو فقد اثبتت للثاني مانفيت عن الاول على عكس لا وانما لايعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان ما قبلها منفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان تقع بين كلامين متغايرين * قال (حروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما يفعل الان

ومافعل زيد وان نظيرتها في نفي الحال) اقول من اصناف الحروف حروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع نحو مايفعل الآن والجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا اولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما لنفي الحال فقط ويدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال (ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا يفعل وقوله تعالى فلا

صدق ولاصلى وقد لايتكرر نحو لا افعل ولاتفعل ويسمى النهي ونحو لا رعاك الله ويسمى الدعاء) اقول وقوله ويسمى النهي معناه ان المثال المذكور اعني لاتفعل سمي نهيا اذ نفي الامر نهي وقوله لا افعل مثال لنفي الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر ايضا نحو واى امر سيء لا فعله والباقي ظاهر قال (ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو) اقول وقد يجيء لا لنفي العام اى لتدل

على نفى جنس مدخولها وهى التى تسمى لالنفى الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد يجىء لا لنفى غير العام اى لتدل على نفى فرد من جنس مدخولها وتدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال (ولم ولما لنفى المضارع وقلب معناه الى الماضى وفى لما توقع وانتظار) اقول اذا قلت لم يضرب اولما يضرب زيد كان معناه ماضرب والفرق بينهما ان فى لما توقعا وانتظارا اى انها انما تنفى فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال (ولن نظيرة لا فى نفى المستقبل ولكن على التاكيد) اقول اذا اردت نفى المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه مع التأكيد قلت لن اضرب وفى بعض النسخ التأبيد بدل قوله التأكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها عنده لا فابدلت الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها * قال (حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وهاهنا وها انت وها انا واما والا مخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيد قائم) اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان بها فى اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر دخولها على اسم الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على مدلولها * قال (حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا للمندوب) اقول المراد من البعيد هو البعيد حقيقة اوالمنزل بمنزلته كالنائم والساهى وانما اختصت الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد اوالمنزل بمنزلته يحتاج الى تصوية ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصوية فى هذه الثلاثة ابلغ منه فى الاخريين فى ندائه وخصصت اى والهمزة بالقريب كمن بين يديك لان رفع الصوت فى ندائه لايكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت * وبعض يثلث القسمة فيقول يا اعم الحروف فتستعمل للقريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب * ووا للمندوب اى المتفجع خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت وا فى حروف النداء لاشتراكهما فى افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب فى باب المنادى فى الكافية * قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفى فى الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد اولم يقم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد اولم يقم زيد نعم) اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره وتسمى حروف الايجاب ايضا قال (وبلى مختص بالمنفى خبرا اواستفهاما) اقول مثاله ان يقال ماقام زيد اولم يقم زيد فيقال بلى اى قد قام قال (واجل وجير بالخبر نفيا اواثباتا) اقول مثاله ان يقال ماقام زيد اوقام زيد فيقال اجل وجير قال (واى مختصة بالقسم نحو اى والله) اقول معناه ان اى لايستعمل الامع القسم مثل ان يقال اقام زيد فيقال اى والله قال (حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا) اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها * قال حرفا الخطاب الكاف والتاء فى ذلك وانت ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يلحق الضمائر

(اقول عرفت ذلك فى اسماء الاشارة والمضمرات * قال (حروف الصلة ان فهما ان رأيت زيدا وان فى نحو فلما ان جاء البشير ومافى حيثما ومهما وايثما وفيما رحمة من الله ولا فى لئلا يعلم وفى فلا اقسم ومن فيما جائى من احد والباء فيمازيد بقائم واللام فى ردف لكم) اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف بان اسقاطها لايخل بالمعنى الاصلى وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية والمقابلة فى النظم والسجع وفائدتها تأكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هى عليه * قال (حرفا التفسير اى نحو رقى اى صعد وان فى ناديته ان قم ولايجئ ان الا بعد فعل فى معنى القول) اقول سميتا حرفى التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اى رقى بصعد وبواسطة ان ناديته بقم والمراد من الفعل الذى فى معنى القول مثل المناداة * قال (الحرفان المصدريان ان كقولك اعجبنى ان خرج زيد واريد ان تخرج اى خروجه وخروجك وماى فى قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبتها) اقول سميتا مصدريين لانهما تجعلان مابعدهما فى تاويل المصدر كما فى الكتاب واعلم ان ان المفتوحة المثقلة من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل مابعدها فى تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المص ذكرها وكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية فى الفعل اظهر * قال (حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضى والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل) اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضى تكون للوم والتوبيخ للمخاطب على ترك الفعل فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرأ القران يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال (ولولا ولوما تكونان ايضا لامتناع الشئ لوجود غيره فتختصان بالاسم نحو لولا على لهلك عمر) اقول معناه لكن ماهلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود على * قيل سبب هذا القول ان عمر رضى الله تعالى عنه امر برجم الحامل فقال له على رضى الله تعالى عنه ان كانت الام اذنبت فماذنب الجنين فقال عمر لولا على لهلك عمر * وقيل ان سائلا دخل النبى عليه السلام وانشد شعرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر اقطع لسانه فاذهبه عمر رضى الله تعالى عنه ليقطع لسانه فلقيه على رضى الله عنه فقال ماتريد بهذا الرجل فقال عمر اقطع لسانه فقال على احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبى عليه الصلوة والسلام وقالا له اى شئ تعنى بالقطع يارسول الله فقال الاحسان فقال عمر رضى الله عنه ذلك * قال (حرف التقريب قد لتقريب الماضى الى الحال نحو قد قامت الصلوة ولتقليل المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يفتر وفيها توقع وانتظار) اقول معنى قد يصدق ان صدقه قليل وقوله وفيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل فى خبر من يخبر المنتظرين بخبره ومتوقعيه فان القائل قد قامت الصلوة انما يخبر به المنتظرين للصلوة والمتوقعين اخباره بذلك * قال (حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن) اقول سميت هذه الحروف حروف

الاستقبال لانها تخصص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال * قال (حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا منه تقول ازيد قائم اواقام زيد اوزيد قام وهل قام زيد وهل زيد قائم ولاتقول هل زيد قام ويحذف عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام) اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع تقع فيه هل يقع الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته دون هل وتدخل على المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهواخوك دون هل وعلى الواو العاطفة وفائها وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا وافمن كان مؤمنا واثم اذا ما وقع آمنتم به دون هل * والدليل في زيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام المتصلة لان ام المتصلة لاتستعمل الامع الهمزة * وانما كان للاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كذلك يكون له صدر الكلام * قال (حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للماضي وان دخل على المستقبل) اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لوخرج هو لخرجت انا معه قال (ويجيء فعلا الشرط والجزاء مضارعين وماضيين او احدهما ماضيا والآخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والآخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك واضربك) اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب والجزم واجب فيهما وان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولاجزم فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت ويجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزم واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس ويجوز الرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه فلان لايعمل في الجزاء مع البعد بالطريق الاولى قال (وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا اوماضيا في معناه نحو ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك امس) اقول فقوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه يجب ان يدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك بكر فلاتكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء ليرتبط بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا اوماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء * وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه (* واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون اى فهم يقنطون تحقيق ذلك ان اذا هذه المفاجأة فهي في معنى فاجائت فالجزاء في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجائت زمان قنطهم قال (وتزاد عليهما ما للتاكيد ولهما صدر الكلام ولاتدخلان الا على الفعل) اقول مثال ذلك قوله تعالى

فاما

فاما ياتينكم منى هدى وسبب صدارتها ماذكرنا فى الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر كقوله وان احد من المشركين استجارك وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون انتم قال (واذن جواب وجزاء وعملها فى فعل مستقبل غير معتمد على ماقبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذا اظنك كاذبا او معتمدا على ماقبلها نحو انا اذن اكرمك) اقول اذن من نواصب المضارع وهو جواب وجزاء اى تقع فى كلام من يجيب متكلما ويخبره بجزائه على فعله الذى دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعنى اكرامك اياه وباقى الكلام على اذن قد قررنا عند تقريرنا نواصب الفعل المضارع لما كان اليق هناك * قال (حرف التعليل كى نحو جئتك كى تكرمنى) اقول قد ذكر فى بعض النسخ لام التعليل هناك ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان لام الجارة اذا استعملت بمعنى كى فلا تكون مستقلة بنفسها فى التعليل ولذلك لم يذكرها المص فى المفصل وفى الانموذج ادرجها المحرفون قال (حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اى ارتدع) اقول ارتدع انزجر وارتدع اى امتنع * قال (اللامات لام التعريف نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية للعهد) اقول اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة اما الساكنة فواحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اى حقيقة المرء اعنى تبين معانيه وتقومها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشا المعانى والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اى الرجل المعهود والهمزة عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط فى الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام تفيدان معنى التعريف فالهمزة قطعية والسقوط فى الدرج انما هو للخفة فانها كثير الاستعمال قال (ولام القسم فى والله لافعلن والموطئة فى نحو والله لئن اكرمتنى لاكرمتك) اقول لام القسم هى التى تدخل على جوابه واللام الموطئة هى التى تدخل على حرف شرط تقدمه قسم لفظا كما فى الكتاب او تقديرا كما فى قوله تعالى لئن اخرجوا لايخرجون معهم فان التقدير والله لئن اخرجوا وسميت الموطئة اى المهيئة من قولهم وطئته اى هيأته لتهيئتها الجواب للقسم ودلالتها على انه ليس للشرط قال (ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها) اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهى بمنزلة الفاء فى جواب ان ليربطه بالشرط ويجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اى لجعلناه قال (ولام امر تسكن عند واو العطف وفائه) اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى قال (ولام الابتداء فى لزيد قائم وانه ليذهب) اقول فائدتها تأكيد مضمون الجملة التى دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب * قال (تاء التأنيث الساكنة هى التى لحقت اواخر الافعال الماضية كضربت واكرمت ودحرجت للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد قامت الصلاة) اقول انما سكنت لانها مبنية والاصل فى البناء السكون * قال (النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذى فيه

معنى الطلب) اقول انما اشترط الطلب فى دخولها لان التأكيد انما يناسب كلاما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لايكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضى والحال بل يؤكد بها المستقبل والامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض نحو والله لافعلن واضربن ولاتخرجن وهل تذهبن والاتنزلن وليتك ترجعن قال (والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وجماعة المؤنث لاجتماع الساكنين على غير حده) اقول هذه النون اما خفيفة ساكنة اوثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثهما مذكورة فى التصريف وقد شرحوها فى شرحه * قال (هاء السكتة تزاد فى كل متحرك حركته غير الاعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وعيوله وماليه وسلطانيه ولاتكون الاساكنة وتحريكها لحن) اقول انما اختصت هذه الهاء بالمبنى لان الحاجة الى بيان حركة المبنى اشد منها الى بيان حركة المعرب لان اعراب المعرب يدل عليه ماقبله بخلاف البناء واختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها * (تنبيه اعلم ان المص لم يذكر بعض اصناف الحرف كالتنوين والفى التأنيث وتائه المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار وحروف التذكير فكانه اقتصر فى التنوين على ماذكر فى خواص الاسم وفى الفى التانيث وتائه على ماذكر فى المؤنث وترك البواقى لقلة فائدتها ومع ذلك فلا بأس ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البيان * فاقول التنوين على خمسة اقسام (تنوين تمكن وهو الذى يدل على تمكن مدخوله فى الاسمية كزيد (وتنوين التنكير وهو الذى يفرق بين المعرفة والنكرة كصه (وتنوين المقابلة وهو الذى يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات (وتنوين العوض وهو الذى يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذكان كذا فاسقطت الجملة وعوض عنها التنوين (وتنوين الترنم وهو الذى يجعل مكان حرف المد فى القوافى كما فى قول الشاعر اقلى اللوم عاذل والعتابا * فقولى ان اصبت لقد اصابا * والمعنى ياعاذلة اقلى لومى وعتابى وصوبينى فيما افعل * وشين الوقف وسينه شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر تلحق كاف المؤنث فى الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة اومهملة ويسمى شين الكشكشة اوسينها * وحكى عن معاوية رضى الله عنه انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء وقال « قوم تباعدوا عن فراتية العراق ، وتيامنوا عن كشكشة تميم ، وتياسروا عن كسكسة بكر ، ليست فيهم غمغمة قضاعة ، ولا طمطمانية حمير ، فقال معاوية فمن

هم قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق الشين والسين بالكاف وبكر وقضاعة بالقاف المضمومة وحمير ثلث قبائل والفرائية بضم الفاء وتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن زلزلة عدم تبيين الكلام والطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبيه الكلام بكلام العجم *وحروف الانكار زيادة تلحق آخر الكلمة فى الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكرا لقدومه اذا كان قليل السفر وبخلاف قدومه اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال غلبنى الامير الآميروه بمد الهمزة وضم الراء وسكون الواو والهاء مستهزأ به ومنكرا لتعجبه من ان يغلبه الامير * وحروف التذكير مدة تزاد على آخر كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر مايتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل فى نحو قال ويقول ومن العام قالا ويقولوا ومن العامى اذا لم يتذكر ولم يرد ان يقطع كلامه * الآن آن ان اردنا ان نقطع كلامنا على تاليف الابواب اذ وفقنا الله لانجاز ماوعدنا فى صدر الكتاب والمؤمل ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه ويعصمنى عن لومه فيه فانى بارض التاليف فيها كايجاد الممتنع بالذات والتصنيف فيها لا يوجد الاطيف منه فى السنات وذلك لانه شأن اسس على الاستعداد وانى تيسر الترقى فيه لمن ابتلى بشر صحبة الاضداد عصمنا الله من شرورهم ورد اليهم بلطفه كيد فجورهم الحمد لله الذى وفقنى على اتمامه بالكتبة آمين

* تم *

تحرير الفوائد على شرح الانموذج

بسم الله الرحمن الرحيم

منك البداية واليك النهاية يا كريم نحمد الله الذى جعلنا من جملة عباده ونصلى على نبيه الذى انتشر به نهيه وامره وعلى آله واصحابه المتأدبين بجيرة آدابه وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الرحمن المتوقع من لطفه الكرم والاحسان لما كانت الرسالة المنسوبة الى الفاضل المحقق والكامل المدقق محمد بن عبد الغنى الاردبيلى صانهما الله من الآلم الدنيوى ومن العذاب الاخروى متداولة بين الطلاب وكان فيها اجمالا يحتاج الى تفصيل وتفسير حررت مستعينا بعناية رب العالمين كلمات تفصل ما فيه من الاجمال وتدفع عنه بعض ما يورد عليه وتبين فيما يخطأ فيه لتكون وسيلة للطالبين الى وصول كنوز معانيه وواسطة للمبتدئين فى تفصيل الاجمال الى نيل مبانيه وتذكرة لمحررها بالدعاء وتبصرة لمن يجد ويسمع وسميتها (بتحرير الفوائد) اسئل الله تعالى ان ينتفع بها الطالبون ويلتفت اليها بعينى عناية الراغبون انه هو البر الرحيم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) قد اختلفت الروايات فى حديث الابتداء ففى رواية كل امرذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفى رواية كل امرذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع واجزم وفى رواية بحمد الله وفى رواية كل امرذى بال لم يبدأ بذكر الله فهو ابتر واقطع والجمع بين الروايات والاقتداء باسلوب الكتاب المجيد يقتضى الجمع بين البسملة والحمدلة وتقديم البسملة على الحمدلة فان فى الجمع بينهما عملا بكل منها لما فيه من

الآلم الدنيوى فى حق الاموات ما وصل اليهم بسبب شر من هو فى الدنيا كمرور مسلم من جوانبهم ولم يسلم اليهم ولم يدعو لهم بدعاء وردبه الاخبار منه *

الابتداء

الابتداء ببسم الله وبالحمد لله وباسم الله وبحمد الله وذكر الله والافتتاء جلى لايخفى على زكى ولاغبى ولهذا جمع الشارح قدس سره بينهما مع تقديم البسملة على الحمدلة وقال اوّلا بسم الله الرحمن الرحيم والباء فى الروايات يحتمل ان يكون صلة للابتداء وحينئذ يحمل الابتداء على العرفى اوعلى مايعم الحقيقى والاضافى اوعلى الحقيقى الاعم من اللسانى والجنانى والكتبى ويحتمل ان يكون للملابسة او الاستعانة واياما كان فتوهم التعارض ساقط على انه قد صح بين ارباب الحديث ان المقصود من الروايات كلها هو الابتداء بذكر الله ولذا اقتصر البعض على الابتداء بالبسملة والمراد (بكل امر ذى بال هوكل امر ذى خطر وشرف كان القصد بالذات متوجها اليه من غير ان يجعل وسيلة لما يتوجه اليه القصد بالذات فسقط توهم التسلسل (فان قلت ابتداء امر بشىء هو ذكر هذا الشىء فى ذلك الامر بجعله جزأ اولا منه كيف يمكن العمل بمقتضى الحديثين على تقدير كون الحديث متعددا (قلت لانسلم ان الابتداء الوارد فى الحديث ان يكون حقيقة لجواز ان يراد منه معنى اضافى وهو ذكر الشىء مقدما على الامر المشروع فيه والابتداء بهذا المعنى يتحقق بامور متكثرة فضلا عن التسمية والحمد * قوله الحمد لله لغة هو الوصف بالجميل على الجميل الاختيارى اومايجرى مجراه من انعام اوغيره الجميل الاول اشارة الى المحمود به واحتراز عن الذم والهجاء والجميل الثانى اشارة الى المحمود عليه واحتراز عن السخرية والاستهزاء كما يقال للكافر بعد دخوله فى النار (ذق انك انت العزيز الكريم) وتقييد الجميل بالاختيارى لاخراج احد قسمى المدح مثل مدحت اللؤلؤ على صفاوه والتعميم من الاختيارى اومايجرى مجراه ليدخل فيه حمده تعالى على صفاته الذاتية ومثل حمدت زيدا على صباحة خده ورشاقة قده على انه يحمل على التجوز فى الحمد والمحمود عليه والتعميم من الانعام وغيره لعدم اختصاص الحمد بشىء منهما كاختصاص الشكر بالانعام (وعرفا هو الفعل المنبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما وعلى كلا المعنيين يحتمل ان يكون الحمد مصدرا مبنيا للفاعل اومبنيا للمفعول اوحاصلا بالمصدر ويحتمل ان يكون مايطلق عليه لفظ الحمد مجازا فحينئذ يعم الستة المذكورة (ولام التعريف فى قوله الحمد يحتمل ان يكون للاستغراق كما هو المناسب فى هذا المقام والجنس كما اختاره صاحب المفصل وهو المصنف والخارجى مشارا به الى الفرد الكامل من الحمد مثل الحمد فى اول الفاتحة اوحمد النبى عليه الصلوة والسلام بالعجز واما اللام الذهنى فلايجوز فى هذا المقام ولو احتمل عقلا لعدم الكمال الى الله تعالى ولام الجارة فى لله يحتمل ان يكون للتخصيص والتمليك فيكون فى الحمد لله اثنان واربعون احتمالا تأمل (قوله

فيكون الابتداء الحقيقى ذكر الشىء قبل الشىء بحيث لا يذكر قبله شىء آخر منه *

وهو قوله عليه الصلوة والسلام لا احصى ثناء عليك كما اثنيت انت على نفسك منه *

الذى جعل العربية) تقديره جعل العلوم العربية وفيه براعة استهلال لان النحو علم من العلوم العربية اعلم ان البراعة مصدر من برع الرجل اذا فاق والاستهلال بكاء الصبى عقيب ولادته وهى ههنا عبارة عن أن يؤتى بشىء فى اول الكتاب ليدل على ان المشروع فيه من اى فن من الفنون وبعبارة اخرى هى كون الابتداء مناسبا للمقصود وانما سمى هذا بها لانه يدل من اول الامر على ان المشروع فيه من اى علم من العلوم كما ان استهلال الصبى عقيب الولادة يدل على حياته (قوله مفتاح البيان) المفتاح فى اللغة آلة الفتح وفى الاصطلاح هو الذى يتوقف وصول الشىء عليه والبيان من بين الرجل اذا اظهر وفى الاصطلاح النطق الفصيح المعرب عما فى الضمير فالعلوم العربية مما يتوقف عليه النطق الفصيح فمن علمها ورعاها نطق فصيحا (قوله وصيرها آلة) اى جعل العلوم العربية آلة لملاحظة الغير من العلوم وهى الواسطة بين الفاعل ومنفعله فى وصول اثره اليه كالمنشار للنجار فانه واسطة بينه وبين الخشب فى وصول اثره اليه (قوله يحترز بها) اى بالعلوم العربية والجار والمجرور متعلق ليحترز ومرفوع محلا على انه قائم مقام فاعل يحترز والجملة صفة للآلة (قوله عن الخطأ فى اللسان) وانما قال فى اللسان احترازا عن الغير كالمنطق مثلا فانه تعصم الذهن عن الخطاء فى الفكر قوله (وقوم بسببها المنطق) اى بسبب العلوم العربية المنطق اى النطق وهو يطلق على النطق الظاهرى وهو التكلم وعلى الباطنى وهو الادراك فالمراد هو المعنى الاخير بقرينة قوله الذى هو المميز للانسان والمميز له عن غيره اى عن مشاركاته فى الحيوانية وهو النطق الباطنى ويسمى فى اصطلاح المنطقيين فصلا لذلك (قوله وهيأها سلما يرتقى بها الى ذروة حقايق القرآن) اى اعلى معانى القرآن شبه الشارح العلوم العربية الى السلم الذى يرتقى به الى اعلى المكان لكون العلوم العربية سببا الى معرفة حقايق القرآن قوله (والصلوة والسلام على خير الانام محمد الخ) لما كانت السعادة دينية اودنيوية عاجلة اوآجلة واصلة الينا بسبب الرسول الجامع بين جهتى الاستفاضة من المفيض الاقدس الاعلى والاضافة على المستفيض المتدنس الادنى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد امرنا الله تعالى بان نصلى عليه فقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ورفع ذكره بان يكون قريبا لذكره قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك جرت عادة الامة بالتصلية عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله بعد تحميد هم لله سبحانه وتعالى (والصلوة فى الاصل الدعاء كما هو المشهور ويراد بها فى مثل هذا المقام الرحمة مجازا من قبل ذكر السبب

وارادة

[٢] بفتح الهمزة وسكون الهاء المهملة بمعنى الاليق منه *

فيه ترغيب للمبتدئين فى تعلمها منه *

[٣] وادخال اللام على الخبر لافادة الحصر منه *

امتثالا بالحديث الشريف وهو من صلى على ولم يصل على آلى فقد جفانى منه *

وارادة المسبب واللام للاستغراق او الجنس او العهد الخارجى مشارا به الى الفرد الكامل من الرحمة والجملة انشائية قصد بها استنزال الرحمة وطلب نزولها من جانب الحق سبحانه عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم * فان قلت لم امر الله تعالى العباد بالتصلية عليه مع ان الصلوة من العباد الدعاء والدعاء طلب الرحمة والانبياء معصومون عن العصيان خصوصا افضلهم فلا فائدة فى طلب الرحمة * قلت الصلوة منهم وسيلة الى الوصول الى جنابه فكانه قال وسلموا فى الوصول اليه بوسيلة الصلوة ليطلب لهم الرحمة من الله تعالى * اعلم ان ادخال على على آله رد للشيعة فانهم منعوا عن ادخال على على الآل وينقلون على ذلك حديثا وهو من فصل بينى وبين آلى بعلى لم ينل شفاعتى فانه قد حكم بموضوعية هذا المروى جم غفير من العلماء ولو صح فيجوز ان يكون لفظ بعلى فى الحديث بكسر اللام لا بفتحها وقال الفاضل اللارى فى حاشيته على الجامى ان زعم الشيعة انما هو فى التشهد وهذا يخالف المشهور لانهم صرحوا باطلاقه قوله (اصحابه) وهو من لقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالملاقات الجسمانية مؤمنا به ومات* على ذلك الايمان وعطفه على الآل من قبيل عطف الخاص على العام ان اريد بالآل كل مؤمن تقى الى يوم القيامة ومن قبيل عطف العام على الخاص ان اريد بالآل اهل البيت ووجههما غير خفى على الزكى قوله (رؤساء اهل الايمان) وهى جمع رئيس كامراء جمع امير قوله (وبعد فيقول العبد الخ) كلمة بعد من الظروف اللازمة الاضافة التى بعد قطعها وتقدير ما اضيف اليها يبنى على الضم وههنا كذلك والعامل فيه نيابتها عن الفعل اذ اصل الكلام مهما يكن من شئ فيقول العبد وحذف مهما يكن من شئ واقيم اما مقامه للاختصار وقدم بعد على الفاء للتحرز عن توالى حرفى الشرط والجزاء وحذف اما واقيم الواو مقامه للاختصار ايضا فكان وبعد فيقول الخ وفى تعليق الحكم بوقوع شئ ما مبالغة فى تحققه وقطع لحصوله كما لا يخفى * اعلم ان بعد من الظروف المكانية ان اضيف الى المكان كقولك دارى بعد دارك ومن الظروف الزمانية ان لم تضف الى شئ من المكان سواء اضيف الى الزمان او الى غيره اولم يضف الى شئ وكذا قبل قوله (اشرف المحققين) من حق فلان الامر ويحقه اذا اثبته وفى الاصطلاح وهو من يثبت الشئ بالدليل كما قال عبد الله فى شرح المعزى فى تفسير قوله واعتبرها المحققون اه بقوله اهل تحقيق آنست كه سخن بتحقيق دانسته اند نه بتقليد وتخمين * فان قيل ما الفرق بين المحقق والمدقق * قلنا المحقق من يثبت المسئلة بدليلها والمدقق من يثبت بدليلها مع دليل آخر قوله (الامام الاعظم) اى المقتدى به المعظم وهو فى الاصل ما يسوى به اساس البناء ويقال بالفارسية رژه قوله (الجامع بين المعقول) وهو علم يستقل العقل فى اثباته كالمنطق مثلا فانه من حيث هو منطق يستقل العقل فى اثباته

* هذا القيد لاخراج من ارتد بعد الايمان كعبد الله بن جحش وابن منظل فانه لا يكون صحابيا عند البعض واما عند الآخر لا يضر فى كونه صحابيا بالاطلاق الكفر اللاحق كما لا يضر فى ذلك الكفر السابق وان طال زمانه منه *

ولايتوقف على دليل آخر وكذا الحكمة والهيئة قوله (والمنقول) وهو مالايستقل العقل في اثباته بل يتوقف على شيء آخر كالفقه مثلا فانه يتوقف في اثباته على الادلة السمعية مثل القرآن والحديث والاجماع والقياس قوله (ملك القضاة) بالتخفيف جمع قاض واما بالتشديد فغلط فاحش لان معناها حينئذ حصى الكلب قوله (والحكام) بالتشديد جمع حاكم وهو من ينفذ الاحكام الشرعية كالحدود والتعزير وغيرهما قوله (جمال الملة والدين) وهما في اللغة الجزاء والعبادة والانقياد والاطاعة وفي الاصطلاح وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات واعلم ان الملة والدين متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار اذ الوضع الالهي الذي مر ذكره دين من حيث انه يطاع وينقاد به وملة من حيث انه يجمع عليه وقيل من حيث انه يملى ويكتب وشرع من حيث انه اظهره الشارع وناموس من حيث انه اوحى الله تعالى الى الانبياء عليهم السلام بواسطة الملك المسمى بالناموس قوله (صدر الحاج) فيه استعارة تخييلية ومكنية فهي ان يضمر اصل التشبيه ثم لايصرح باللفظ المستعار اصلا بل يقتصر على ذكر لفظ دال حقيقة على المعنى المستعار له ثم يدل على ذلك التشبيه المضمر في النفس باثبات امر مختص بالمستعار منه للمستعار له واثبات ذلك الامر للمستعار له استعارة تخييلية وذكر المعنى المستعار له بلفظ دال عليه حقيقة يسمى استعارة مكنية فتامل قوله (لما رأيت مختصر الخ) كلمة لما اذا دخلت على الماضي لفظا ومعنى كما في ما نحن فيه من قبيل الاسماء وظرف زمان بمعنى اذ مضاف الى مابعده من الجملة وقد تستعمل لمجرد التعليل مجردا عن معنى الظرفية اذا دخلت على المضارع نحو لما يضرب الامير قال سيبويه ان اعجب الكلمات كلمة لما اذا دخلت على الماضي كانت ظرفا واذا دخلت على المستقبل كانت حرفا واذا دخلت على غيرهما كانت بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا عليها حافظ قوله (الهمام) بالضم ملك عظيم ذو الهمة قوله (علامة العالم وهي صيغة المبالغة والتاء فيها للمبالغة ايضا باعتبار ان البالغ بالغ في موصوفها لكثرة علمه وكماله نية بانه في حكم جماعة موصوفة بالعلم فلذلك قيل العلامة لاتطلق الا على من جمع العلم المعقول والمنقول قوله (استاذ ائمة بني آدم) وهو بالذال المعجمة اسم مركب عجمي معرب اصله است واذو الاست بالفارسية الكتاب واذا الصاحب فكانه بمعنى صاحب الكتاب فلذلك قيل الاستاذ بالذال المعجمة في العلم وبالمهملة في الصنايع وقيل بالعكس وقيل بعدم الفرق قوله (جار الله) بالجر عطف بيان للامام وهو المحمود الزمخشري لقب به لانه مجاور لبيت الله تعالى فاضافوا الجار الى الله اما مجازا او بتقدير المضاف وهو صاحب الكشاف والانموذج وغيرهما قيل انما سمي بجار الله لانه صنف الكشاف في جوار الكعبة وهي بيت الله كانه جار الله او على تقدير المضاف اي جار بيت الله (قوله طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه) الجملتان دعائيتان عبر عنهما بصيغة الماضي للتفاؤل واظهار الحرص في الوقوع والثرى بالقصر في الاصل خاك نمناك والمراد بها المدفن وتطييبه كناية عن جعله مكان الاستراحة والمثوى موضع الاقامة من ثويت البصرة وثويت بها اي اقمت بها قوله (اعني انموذجه) اي انموذج الامام الانموذج بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون النون وهذا هو الشائع لكن قال صاحب القاموس انه لحن وانما هو بفتح النون وضم الميم المشددة وفتح الذال المعجمة كما في الچلبي وفي الاختري

بضم

بضم النون والميم معرب نمونه يقال بحذف الهمزة نموذج فان قلت الانموذج علم لمختصر الامام فلا يجوز اضافته الى الهاء لتحصيل الحاصل قلت اضافته اليه باعتبار معناه الاصلى لا العلمى فيكون المضاف داخلا والمضاف اليه خارجا عن معناه العلمى قوله (قليل اللفظ كثير المعنى) فلذلك قال الشارح رحمه الله تعالى مختصر الامام ولم يقل مقتصر الامام وان قال مقتصر الامام كان عكسه قوله (ويلقى اليه مقاصده اى يجتمع للقاصد مقاصده قوله (وقد كنت) الواو حالية او عاطفة والجملة حال من فاعل رأيت او معطوف على جملة رأيت الذى هو فعل شرط للما قوله (اريد تلميذه) اى تعليم مختصر الامام مجازا لكون التعليم كالطعام فى استقرار النفس قوله (المنخرطين فى سلك احبائنا اى الداخلين فى محبة احبائنا اى اهل السنة والجماعة شبه الشارح رحمه الله تعالى المحبة السلك فى حفظ الاشياء فان السلك يحفظ اللؤلؤ عن الانتشار كذلك المحبة يحفظ اهله عن الخروج عنه قوله (لاسيما قرة عينى الرمدة) مركب من لا وسى وما وسى بمعنى المثل واصله سوى بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه فيكون ما بمعنى شىء اضيف اليه سى ويكون قرة مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا مثل شىء هو قرة عين الرمدة موجودا او كلمة واحدة بمعنى الا فيكون قرة منصوبا على انه مستثنى او هو مضاف الى قرة وما حينئذ زائدة قوله (وسرور نفسى الكمدة) اى الحزين والنفس عند الحكماء هو الجوهر المجرد المتعلق بالبدن تعلق التدبير وعند المتكلمين نفس الشىء ذاته وحقيقته قوله (علاء الملة والدين) العلا مصدر بمعنى المعلى او بمعنى العلماء قوله (احمد بن صدر الامام) عطف بيان لقرة بالرفع او النصب او الجر واضافة الصدر الى الامام بيانية قوله (المفضل الكاشى) وهو اسم لمكان وهى بلدة تسمى بالكاشى وقيل اسم لقبيلة قوله (بلغهما الله آمالهما وضاعف فى العالمين اقبالهما) الجملتان دعائيتان عبر بالماضى للتفاؤل واظهار الحرص فى الوقوع والآمال جمع امل وهو تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل والضمير فى بلغهما راجع الى احمد وابيه فكان المعنى بلغ الله تعالى لاحمد وابيه مطلوبهما قوله (وضاعف) اى زاد الله تعالى فى العالمين اى فى الدنيا والآخرة اقبالهما اى دولتهما قوله (اردت ان اشرح له) اى لمختصر الامام المسمى بالانموذج وقوله شرحا يفيد طالبه جواب لما قوله (ويفيض عليه) الفيض فى اللغة كثرة الماء بحيث لا يسعه الوادى الذى يجرى فيه فيسيل من جوانبه يقال فاض الماء فيضا او فيوضة اذا كثر حتى سال من جوانب مجراه وفى الاصطلاح فعل فاعل بفعله دائما لا لعوض ولا لغرض كما فى شيخ زاده وفيه ترغيب للمتعلمين قوله (وتغنيهم عن النسخ التى لعبت بها ايدى الجهلة) وفيه استعارة مصرحة لان كتابة ايدى الجهلة بالتحريف كاللعب فى عدم النفع والنسخ بضم النون وفتح السين جمع نسخة وهى الكتابة والمراد بها ههنا الالفاظ المكتوبة قوله (وعليه التكلان) اى وعلى الله التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير يقال توكل على الله اذا استسلم امره عليه وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تسئل ولا ترد ولا تحبس وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل جبرائيل عليه السلام عن التوكل فقال الاياس عن الخلق وتعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع * اعلم ان التوكل على قسمين توكل العوام وهو

تفويض الامور الى الله تعالى فى امر الرزق وغيره وثوقا به واعتمادا عليه وتوكل الخواص وهو تفويض الامور فى جميع الاشياء الى جانب الحضرة فى الدنيا والآخرة لعلمهم ان قلوب الاولياء موضع نظره فخافوا من الالتفات والتعلق بشىء دونه قوله (قبل الشروع فى المقصود) من شرع فلان الامر اذا ابتدأ شيئا ان يفعل وفى الاصطلاح هو اشتياق النفس بالقصد الى الشروع فيه قوله (لابد من تقديم مقدمة) وهى مأخوذة من قولهم مقدمة الجيش وهى من يقدم العسكر ليحضر للعكسر بيتا وقوتا وغيرهما قبل مجىء العسكر والمراد بها ههنا اى فى اول الكتاب ما يتوقف عليه الشروع فى العلم قوله (وهى هذه) الاشارة بهذه اما الى النقوش المخصوصة او الى الالفاظ المخصوصة او الى المعانى وعلى جميع التقادير استعمال لفظ هذه الموضوعة للاشارة الى المحسوس المبصر فى هذه الامور مجاز تنزيلا للمعقول بمنزلة المحسوس اما اشارة الى ان هذه الامور متقنة بحيث يستحق ان يشار اليها بالاشارة الحسية وفيه ترغيب للطالب على تحصيل ما فى هذه المقدمة واما اشارة الى كمال فطانة طالب هذه المقدمة بحيث يكون الامور المعقولة كالمحسوسة عنده وفيه ايضا تنشيط للطالب على التحصيل قوله (اعلم) وهو من العلم وهو امر ادراك الشىء بحقيقته المتعلقة بالذات او النسبة وعلى الاول يتعدى الى واحد وعلى الثانى الى اثنين وهو كلمة ترغيب للمخاطب على الحضور التام لئلا يفوت بعدها شىء من الكلام كما فى كشف المصباح قوله (ينبغى ان يتصور) اى يجب ان يعلم بالعلم التصورى وهو حصول صورة الشىء فى العقل قوله (لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه) وذلك لان الفعل الاختيارى الحيوان مسبوق بمبادى اربعة مرتبة التصور الجزئى لذلك ثم التصديق بالفائدة المخصوصة به مطابق اوغير مطابق فان الرأى الكلى لا ينبعث عنه الفعل الجزئى ثم الارادة المنبعثة منه ثم صرف القوة المودعة فى الاعضاء ومن هذا يعلم ان تصور المشروع فيه مقدم على الشروع ذاتا وزمانا وانه لا يمكن بدون تصوره بوجه من الوجوه قوله (لانه ان لم يتصور يكون سعيه عبثا) يعنى ان الطلب فعل اختيارى فلابد ان يعلم اولا ان لذلك الشىء فائدة ما والا لامتنع الشروع فيه كما سبق اليه الاشارة ولابد ان تكون تلك الفائدة معتدا بها بالنظر الى المشقة التى تكون للمشتغلين فى تحصيل ذلك الشىء والا لكان شروعه فيه وطلبه له مما يعد عبثا عرفا وبذلك يفتر جده فيه قطعا ولابد ان تكون تلك الفائدة هى الفائدة التى تترتب على ذلك الشىء اذ لو لم تكن اياها لربما زال اعتقاده بعد الشروع فيه لعدم المناسبة فيصير سعيه فى تحصيله عبثا فى نظره واما اذا علم الفائدة المعتد بها المترتبة عليه فانه يكمل رغبته فيه ويبالغ فى تحصيله كما هو حقه ويزداد ذلك الاعتقاد بعد الشروع بواسطة مناسبة مسائله بتلك الفائدة قوله (فطالب النحو ينبغى ان يتصوره اولا) اى يجب ان يتصور قبل الشروع فى تحصيله بوجه ما والا لامتنع الشروع فيه واما تصوره برسمه فانما يجب ليكون شروعه على بصيرة والفاء فى فطالب لتفريع وهو اخراج الحكم الجزئى من الحكم الكلى قوله (ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون طلبه على بصيرة) البصيرة قوة فى القلب يدرك بها المعقولات والبصر قوة فى العين يدرك بها المحسوسات ولذا قيل البصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين * فان قيل فليس تصور الغرض منه من المقدمة لان المقدمة

مابتوقف عليه الشروع المطلق اوعلى وجه البصيرة وهما فقد حصلا بتصوره برسمه فالجواب ان المراد بالبصيرة اعم من نفس البصيرة او زيادة البصيرة وهما وان حصلا اى المطلق والبصيرة بتصوره برسمه لكن زيادة البصيرة لا تحصل مالم يتصور الغرض منه قوله (فنقول النحو فى اللغة القصد) اعلم ان للنحو معان احدها القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت قصدك والثانى الطرف مثل قولك وجهه وجهك نحو القبلة اى طرف القبلة والثالث المقدار كقولك عندى نحو الف من رقيب اى مقدار الف منه والرابع المثل مثل مررت برجل نحوك اى مثلك والخامس النوع مثل تمنيت منك نحو شراب اى نوع شراب كما فى قول الشاعر

نحونا نحو دارك يا حبيبى * لقينا نحو الف من رقيب * وجدناهم جياعا نحو كلب * تمنوا منك نحوا من شراب

والشارح قدس سره اخذ المعنى الاول اعنى القصد من بين معانى النحو لظهور المناسبة بين المنقول اليه والمنقول عنه وهى جعل النحو الذى هو مصدر بمعنى القصد بمعنى المقصود ثم نقل اسم العام الى الخاص كما جعل المولوى عبد الرحمن الجامى فى الفوائد الضيائية اللفظ الذى هو مصدر بمعنى الرمى بمعنى اسم المفعول ثم نقل الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة اوحكما مهملا كان اوموضوعا مفردا كان اومركبا قوله (وفى عرف النحاة علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء) اعلم ان اسماء العلوم المخصوصة كالصرف والفقه وغيرهما تطلق تارة على المعلومات المخصوصة فيقال فلان يعلم الصرف اى يعلم تلك المعلومات المعينة واخرى على العلم بالمعلومات المخصوصة وهو ظاهر فلهذا يقال فى تعريف كل علم علم باصول وقد تطلق على الملكة التى حصلت بتكرار تلك المعلومات * والاصول جمع اصل وهو مرادف للقاعدة والضابطة والقانون فالقانون امر كلى منطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولهم كل فاعل مرفوع فان هذه قضية كلية مشتملة على جميع جزئيات الفاعل مثل زيد فى قام زيد وعمرو فى ضرب عمرو وخالد فى ذهب خالد الى غير ذلك قوله (والاعراب الخ) جواب سؤال مقدر تقديره اذا كان المقصود من النحو معرفة الاعراب لم لم يبدأ المصنف بالاعراب قوله (الا فيما يقع فى التركيب الاسنادى والحصر باعتبار الاغلب لئلا يرد مثل غلام زيد فان زيد مجرور وهو لم يقع فيه والتركيب ما يدل جزؤه على جزء معناه وهو اما تام ان صح السكوت عليه ويسمى اسناديا مثل زيد قائم والا فغير تام فالغير التام اما ان يكون الجزء الاول منه مضافا والآخر مضافا اليه فهو تركيب اضافى مثل غلام زيد واما ان يكون الجزء الاول منه موصوفا والآخر صفة فهو تركيب توصيفى مثل الحيوان الناطق واما ان يكون الجزء ان عددا فهو تركيب تعدادى مثل خمسة عشر واما ان احد الجزئين صوتا والآخر غيره فهو تركيب صوتى مثل سيبويه فانه مركب من سيب وويه وويه صوت يقال عند المصيبة او التعجب وروى ان الخليل سال عن اسم التفاح بلسان الفارسى فقيل سيب فقال الخليل ويه تعجبا ثم جعل سيبويه علما واما ان يكون الجزء ان او الاجزاء كالجزء الواحد فى ان يكون الحرف جزأ فهو تركيب مزجى مثل بعلبك والنجم (قوله والكلام انما يتركب من كلمتين بالاسناد سواء انحصرت فى كلمتين اولم ينحصر كما يدل

عليه كون مذهبه ترادف الكلام والجملة كما سيأتي فيحمل الحصر على الاضافي لكن بقيد من عبارته وانما قلنا بالاسناد احترازا عن المراتب الغير الكلامية مثل غلام زيد مثلا قوله (فلذلك الخ) اى لاجل وجود الاعراب فى التركيب الاسنادى غالبا والتركيب الاسنادى فى الكلام والكلام من كلمتين جرت عادة النحاة فى ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على سائر الاشياء كالمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والملحقات بها وغيرها من المسائل النحوية قوله (وتقديم الكلمة على الكلام) معطوف على تقديم الكلمة والكلام قوله (لانها جزؤه) اى جزء الكلام والجزء مقدم على الكل طبعا فجعل مقدما وضعا لئلا يخالف الوضع الطبع قوله (والشيء انما يعرف الخ) قيل عليه ان اريد بالاجزاء الاجزاء الخارجية لانسلم توقف معرفة الشيء عليها لجواز معرفة الاشياء بدون معرفة اجزائه الخارجية وان اريد به جزء المفهوم مسلم فى نفسه لكن يجوز ان يعرف الكلام من غير ان يجعل الكلمة جزءاً من مفهومه كما فعله المصنف حيث قال الكلام مؤلف من اسمين اسند احدهما الخ فالاولى ان يقول بما ذكرنا سابقا من ان الجزء مقدم على الكل الخ قوله (الكلمة) قيل هي والكلام مشتقان من الكلم وهو الجرح لتاثير معانيهما فى النفس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال

وجه الاولوية ان المقصود ههنا بيان وضع الكلمة مقدما على الكلام تأمل منه

جراحات السنان لها التيام * ولايلتام ما جرح اللسان

واللام فيها للجنس والتاء للوحدة ولامنافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنس يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة قوله (لفظ) وهو فى اللغة الرمى سواء كان من الفم او غيره كما يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اى رميتها ثم نقل ارباب العربية ابتداً اوبعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة اوحكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان او مركبا فالمتلفظ به الحقيقى كزيد وضرب والحكمى كالضمير المستتر فانه ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة اللفظ المنفصل له من نحو هو فى زيد ضرب مثلا وانت فى اضرب مثلا واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظا حكما لا حقيقة * والمحذوف لفظ حقيقة لا حكما لانه قد يتلفظ به الانسان فى بعض الاحيان وكلمات الله سبحانه داخلة فى تعريف اللفظ اذ هى مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن * والدوال الاربع وهى الخطوط والعقود والنصب والاشارة غير داخلة فى اللفظ الذى هو بمنزلة الجنس فى تعريف الكلمة فلا يحتاج الى قيد لاخراجها قوله (موضوع) الوضع تخصيص شيء بشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثانى قيل يخرج عنه اى عن تعريف الوضع وضع الحروف حيث لايفهم منها معناها متى اطلقت بل اذا اطلقت مع ضم ضميمة واجيب عنه بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاقها بلاضم ضميمة غير صحيح * واعترض بعض المحققين بانه على مقتضى هذا الجواب يدخل تعيين المجاز فى تعريف الوضع

اذ

اذمتى اطلق اطلاقا صحيحا وهو اطلاقه مع القرينة يفهم منه المعنى المجازى مع ان تعيين المجاز ليس من افراد الوضع بهذا المعنى الذى هو المعنى الاخص * ويمكن ان يقال اطلاق المجاز فى معناه الحقيقى بلاقرينة ارادة المعنى المجازى من اطلاقاتهم الصحيحة التى يستعمل اهل اللسان فى محاوراتهم ولاشك فى انه لايفهم منه المعنى المجازى فلايصدق عليه انه متى اطلق يفهم منه المعنى المجازى فيخرج عن التعريف * فان قلت اللفظ المشترك اذا استعمل فى بعض معانيه مع القرينة لم يفهم منه المعنى الآخر فلايصدق على وضعه فلم يكن التعريف جامعا * قلت جميع المعانى المشتركة يفهم عند الاطلاق عند من علم بعلاقة لكن بسبب القرينة يقصد البعض ويترك الباقية فلا اشكال قوله (مفرد) وهو اما صفة اللفظ ومعناه حينئذ مالايدل جزؤه على جزء معناه واما صفة المعنى ومعناه حينئذ مالايدل جزء لفظه على جزئه * اعلم ان المفرد قد يطلق ويراد به مايقابل المثنى والمجموع اعنى الواحد فيقال هذا مفرد اى ليس بمثنى ولا مجموع وقد يطلق ويراد به مايقابل المضاف وشبه المضاف فيقال هذا مفرد اى ليس بمضاف ولا شبهه وقد يطلق ويراد به مايقابل الجملة فيقال هذا مفرد اى ليس بجملة وقد يطلق ويراد به مايقابل المركب فيقال هذا مفرد اى ليس بمركب فالمراد بالمفرد ههنا هو المعنى الاخير اعنى مايقابل المركب قوله (فيخرج باللفظ غيره) اعلم ان الواجب فى التعريف ان يؤتى اولا بقيد عام كالحيوان مثلا فى تعريف الانسان ليشمل جميع افراد المعرف ثم بقيد خاص كالناطق فيه ليخرج مالايكون من افراد المعرف فكان الشارح اراد بالخروج عدم الدخول لئلا يرد الاعتراض بان الدوال الاربع لم تدخل فى التعريف اصلا فكيف يمكن اخراج مالم يكن داخلا قوله (كالخط) وهو نقش دال على اللفظ الدال على المعنى او النقش الدال على المقصود فانه وان دل بالوضع لكنه ليس مما يتلفظ به الانسان قوله (والعقد) اى علم العقد وهو ما يبحث فيه عن احوال العقود وتسميته به من قبيل تسميته باسم موضوعه (قوله والنصب) جمع نصبة وهى ماوضع لتعيين المسافة او الطريق وكذا من امثالها ضرب النقارة الدالة على ركوب السلطان قوله (وبالموضوع المهمل) اى يخرج بقيد الموضوع المهمل وهو مالم يوضع لمعنى كديز وبيز فانهما لم يوضعا لمعنى قوله (وبالمفرد المركب) اى يخرج بقيد المفرد المركب سواء كان تاما كزيد قائم او غير تام كخمسة عشر وغلام زيد وغيرهما قوله (لان الموضوع لايكون الالمعنى) اى الالما يقصد بلفظ واعترض عليه بان الوضع قد يكون لغير المعنى كوضع حروف الهجاء فانها موضوعة لغرض التركيب لا لمعنى واجيب عنه بان المراد بالوضع ههنا تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثانى فوضع حروف الهجاء ليس كذلك لانه كلما اطلق لم يفهم منه ذلك الغرض قال المصنف (وهى اما اسم) اى الكلمة لايقال الضمير اما يرجع الى لفظ الكلمة او الى مفهومها لاسبيل الى الاول لان لفظها اسم بدليل دخول اللام عليه فيلزم انقسام الشئ الى نفسه والى غيره وهو غير جائز ولا الى الثانى لان مفهومها ليس باسم ولافعل ولاحرف وهو ظاهر لانا نقول بارجاع الضمير الى الكلمة باعتبار المصداق اى باعتبار ماصدق عليه قال (كرجل)

لعدم تعينها بالوضع الخاص الذى هو المراد فى هذا المقام فلذلك لم يفهم بالفعل بكل ما اطلق فان زيدا مثلا لا يدل الا على ذات مشخص عند عدم صارف منه منه *

لاطائل تحته الا ان يجعل من باب الكنايات من قبيل قولهم مثلك لايبخل كناية من انت لاتبخل لان عدم بخل مثلك يستلزم عدم بخلك ايضا وكذا قوله كضرب وكقد * اعلم ان فى تقسيم الكلمة الى الاسم والفعل والحرف بالامثلة الجزئية بقوله اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اشكالا كما لايخفى على المتامل لان الفعل والحرف اذا اريد بهما لفظهما يكونان اسما لافعلا ولا حرفا كما هو مقرر فى النحو والجواب عن هذا الاشكال نعم ولكن المراد ههنا بهذه الامثلة الجزئية انهما فردان من افراد الكلمة باعتبار معناهما الحقيقى واذا اعتبر معناهما الوصفى لايكونان اسما بل فعلا وحرفا قوله (منحصرة فى هذه الثلثة) اعلم ان الحصر اما عقلى وهو مايكون مرددا بين النفى والاثبات بجزم العقل بمجرد ملاحظة مفهومه بالانحصار واما استقرائى وهو مالايكون كذلك فيستند انحصاره الى التتبع والاستقراء واما حصر جعلى فهو فى الحقيقة حصر استقرائى الا ان لجعل الجاعل مدخلا فيه فانحصار الكلمة فى اقسامها اى فى الاسم والفعل والحرف حصر عقلى لانها دائرة بين النفى والاثبات لانها اما ان تدل على معنى فى نفسه اولا الثانى الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا الثانى الاسم والاول الفعل قوله (لانها ان دلت بنفسها على معنى الخ) الدلالة كون الشىء بحالة يلزم من العلم به العلم بشىء آخر والشىء الاول هو الدال والثانى هو المدلول فالدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية وان كان غيره فالدلالة غير لفظية وكل منهما ينقسم الى طبيعية وعقلية ووضعية لانها ان كانت بمدخل الوضع اى تعين الدال بنفسه للمدلول فهى وضعية كدلالة زيد على معناه وكدلالة الدوال الاربع على معانيها وان كانت بمدخلية الطبع اى بحسب اقتضاء المزاج تحقق الدال عند تحقق المدلول فهى طبيعية كدلالة اخ على وجع الصدر وان لم يكن بمدخلية الطبع بل استقل العقل فيها فهى عقلية كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ودلالة البناء على وجود البانى وحصر غير اللفظية فى الوضعية والعقلية استقرائى لان غير اللفظية الطبيعية لم توجد * فالمراد ههنا الدلالة الوضعية اللفظية وهى ثلثة اقسام مطابقى وتضمنى والتزامى لان اللفظ الدال على المعنى لايخلو اما ان يدل على تمام ماوضع له او يدل على جزء او على مايلازمه فى الذهن فان دل بالمطابقة فالمعنى مطابقى وان دل بالتضمن فالمعنى تضمنى وان دل بالالتزام فالمعنى التزامى والبيان فى هذا المقام يورث التطويل فارجع الى المطولات تجد البيان * والمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى والا لانتقض تعريف الاسم بالفعل لانه بالمعنى المطابقى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة ولا معناه التضمنى والا لاقترن الزمان بالزمان وهو محال وتعريف الفعل بالاسم بل اعم من المطابقى والتضمنى * اعلم ان قوله كلمة جنس شامل للحروف والفعل وقوله دلت على معنى فى نفسها فصل يخرج الحرف لانه لايدل على معنى فى نفسها بل يدل على معنى فى غيره وقوله غير مقترن

من غير احتياج الى الاستقراء والتتبع سواء احتاج الى غيره اولا فلا يرد الاعتراض بان التقسيم غير منحصر فى اقسامه لعدم شموله الحصر القطعى المفسر عند البعض بانه لا يحكم العقل بمجرد ملاحظة مفهوم المقسم والاقسام بل يحتاج فى الجزم بالانحصار الى دليل خارجى منه *

باحد الازمنة الثلثة يخرج الفعل قوله (فهو الاسم) مأخوذ من السمو وهو العلو كما هو مذهب البصريين لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون من اخويه وقيل من الوسم وهو العلامة كماهو مذهب الكوفيين لانه علامة على مسماه فان قيل ان الضمير يرجع الى الكلمة التى هى مؤنث فكيف يجوز تذكيره مع ان موافقة الضمير على المرجع واجب قلت تذكيره باعتبار خبره وهو شائع قوله (مقترن) اى يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها باحد الازمنة الثلثة فى الفهم لا فى التحقق ونفس الامر كضرب مثلا فانه لابد له من الزمان ليقع فيه قوله (فهى الفعل سمى به لتضمنه الفعل اللغوى وهو المعنى المصدرى حتى يراد عند الاطلاق هذا المعنى الذى فى نفسه فيكون تسمية الدال باسم المدلول قوله (وان لم تدل بنفسها على معنى الخ) بل تدل على معنى يحتاج فى الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله بالمفهومية فهى الحرف وانما سمى هذا القسم حرفا لان الحرف فى اللغة الطرف وهو فى طرف اى فى جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان عمدة فى الكلام وهو لايقع عمدة فيه كما ستعرفه ان شاء الله تعالى فى باب الكلام قوله (فانه لايدل على معنى فى نفسه الخ) وذلك لانها انما يستعمل لتقريب الماضى الى الحال اولتقليل الفعل اولتحقيقه وشىء من ذلك لايتحقق الا فى الفعل فلاتكون دالا على معنى فى نفسه بل بواسطة غيره اى بضم غيره اليه قوله (اراد ان يبين الكلام) وهو فى اللغة مايتكلم به قليلا كان اوكثيرا كالعطاء فانه فى اصل اللغة اسم لمايعطى ثم قد يستعمل استعمال المصدر يقال كلمت كلاما واعطى عطاء وقال بعض المحققين ومن المعانى اللغوية للكلام مايكون مكتفيابه فى اداء المرام على ما فى القاموس قوله (فقوله مؤلف احتراز عن المفرد) وفيه نظر لان الواجب فى التعريف ان يؤتى بقيد عام ثم بقيد خاص كما عرفت كيف يكون مؤلف قيدا احترازيا واجيب عنه بان تقدير كلام المصنف لفظ مؤلف الخ فلفظ جنس شامل للمفردات والمركبات وقوله مؤلف فصل يخرج المفرد قوله (فان كل ذلك لايكون كلاما) اى كل واحد من ذلك المذكور لئلا يرد الاعتراض بان المتبادر من قوله فان كل ذلك لايكون كلاما رفع الايجاب الكلى فهو لايفيد ان لايكون كل واحد من ذلك المذكور كلاما بل يفيد ان لايكون بعضه كلاما وبعضه كلاما فاما الاولان فلانعدام مايصح وقوعه مسند اومسندا اليه واما الثالث فلانعدام مايصح مسندا اومسندا اليه والكلام لابد فيه منهما واما الباقى فلان المراد بالاسناد ما يصح السكوت عليه وهو غير موجود فيه لا النسبة الاعم قوله (ليفيد المخاطب فائدة) اى فائدة تامة قيل اللام للعاقبة من قبيل قولهم لدوا للموت وابنوا للخراب لعدم جواز استعمال اللام الجارة للتعليل فى التعريفات قوله (يصح السكوت عليها هذا تفسير لقوله ليفيد المخاطب فائدة تامة لتوهم الفائدة الجديدة التى للمخاطب من المركب التام فيلزم ان لايكون قولنا السماء فوقنا وغيره من الاخبار المعلومة للمخاطب مركبا تاما اذلا يحصل منه للمخاطب فائدة جديدة والمراد بصحة السكوت سكوت المتكلم على المركب بان لايكون ذلك المركب مستدعيا للفظ آخر استدعاء المحكوم عليه المحكوم به اوبالعكس فلايكون المخاطب حينئذ منتظرا للفظ آخر فانك اذا قلت زيد قائم مثلا افدت المخاطب فائدة يصح السكوت عليها

بحيث لاينتظر المخاطب للفظ آخر كانتظار المحكوم عليه المحكوم به وبالعكس اما اذا قلت غلام زيد مثلا من الالفاظ المحتملة لان يكون احد جزئى الكلام يبقى منتظرا لمسند اليه اومسند حتى يستفيد قوله (يدل على ان الاسناد انما يكون للفعل الخ) دلالة التزامية لان هذا الكلام يدل مطابقة على اختصاص الاخبار عنه بالاسم فاذا كان الاخبار عنه حاصلا للاسم والاسناد مما لابد فى الكلام فكان الفعل مسندا بالضرورة قوله (ويسمى كلاما وجملة) وهذا الكلام يدل على ترادف الكلام الجملة كما هو عند المصنف وصاحب اللباب وصاحب الكافية واما الشيخ الرضى جعل الكلام اخص من الجملة فقيد الاسناد فى تعريف الكلام بان يكون مقصودا بالذات فلا يكون ابوه قائم فى قولنا جاءنى زيد ابوه قائم كلاما عنده لعدم الاسناد المقصود بالذات فيه وانما الاسناد المقصود بالذات بين الفعل والفاعل لان مقصود المتكلم فيه اخبار عن زيد بالمجيئية لا اخبار بقيام ابـزيد فيكون ابوه قائم جملة قوله (لما فرغ عن تقسيم الكلمة والكلام شرع) فان قيل ان كلمة لما اذا دخلت على الماضى يكون ظرفا بمعنى اذا الزمانية كما مر فيلزم اتحاد زمان الفراغ والشروع مع انهما لا يسعهما زمان واحد بل يتعاقبان * واجيب عنه بوجهين احدهما ان المراد بالشروع ارادة الشروع وهو مما يمكن ان يسعهما زمان الفراغ * وثانيهما ان المراد بزمان الفراغ هو الزمان العرفى الممتد الذى يبقى الى زمان الشروع دون الزمان الحقيقى المنطبق عليه وهذا كما يقال فرغت من القراءة فى هذا الشهر مع ان الفراغ قد وقع فى الصنف الاول منه قوله (فى مباحث اقسامها) اى اقسام الكلمة والبحث فى اللغة التفتيش وفى الاصطلاح يطلق على ثلثة معان الاول حمل الشىء بديهيا كان اونظريا والثانى اثبات النسبة الايجابية او السلبية بالاستدلال الحقيقى او الحكمى والثالث المناظرة وكل من هذه المعانى محتملة لكن الانسب ههنا المعنى الاول اعنى حمل الشىء اه قوله (لانه اصل) وهو فى اللغة ما يبتنى عليه الشىء وفى العرف بمعنى القاعدة والضابطة كما مر فى تعريف النحو وقد يطلق فى العرف ايضا بمعنى الاولى وما ينبغى ان يكون الشىء عليه وبمعنى الكثير الراجح والشارح قدس سره حمله على المعنى الاخير اذ قال لا يحتاج اليهما فى تأليف الكلام فاذا كان كذلك كان راجحا منهما قوله (وهما يحتاجان اليه) اى الفعل والحرف يحتاجان الى الاسم لانه لا يؤلف منهما الكلام اصلا كما عرفت * فان قيل لم قال الشارح وهما يحتاجان اليه والحال ان الكلام لا يؤلف من اسم وحرف * قلنا ذكر الحرف ههنا استطرادى * اونقول بان ذكره باعتبار انه محتاج الى الاسم فى دلالته على معناه فثبت بهذا القدر احتياجهما اليه قوله (تقديره هذا باب) على انه مرفوع بان يكون خبر مبتدأ محذوف اويكون مبتدأ خبره محذوف اى باب الاسم هذا ويجوز ان يقرأ بالسكون بان لا يكون له محل من الاعراب بل كان لمجرد الفصل عن سابقه ويكون ح الاسم مبتدا وما صح الحديث الخ خبره قوله (والاسم فى اللغة ظاهر) اى وفى عرف اللغة ظاهر لانه اللفظ الدال على الشىء كما فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية وفى القاموس اسم الشىء بالضم والكسر وسمته وسماه مثلثين علامة وهى اللفظ الموضوع يطلق على الجوهر والعرض للتمييز وفى اصل

اللغة

اللغة اما ماخوذ من السمو وهو العلو واما من الوسم وهو العلامة كما عرفت وهذا القول يدل على كون النقل من اصل اللغة الى اللفظ الدال على الشيء ثم لهذا القسم من الكلمة كما هو المناسب وقال بعضهم انه منقول من السمو او الوسم لهذا القسم من الكلمة ابتدا قوله (وفى الاصطلاح هو ما صح) اى الاسم الذى صح الاخبار عنه اعلم ان هذا تعريف الاسم ببعض خواصه المشهورة لان من خواصه دخول حرف النداء ونون الجمع وتاء التأنيث لفظا او تقديرا فقوله ما شامل لجميع اقسام الكلمة لانه عبارة عنها بناء على ان المقسم معتبر فى الاقسام وقوله صح الحديث عنه يخرج الفعل لان الفعل خبر فلا يكون مخبرا عنه والحرف لانه لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه لكون معناه غير مستقل بالمفهومية والقيود الباقية ليس من تتمة التعريف بل للاشارة الى ان المقصود من هذا التعريف تعداد خواصه المشهورة قوله (فجميع هذه اه) اى جميع هذه المذكورات من الاخبار عنه ودخول حرف الجر ولام التعريف والتنوين والاضافة من خواص الاسم وهى جمع خاصة وخاصة الشيء ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره وهى اما شاملة لجميع افراده ما هى خاصة له كالكاتب بالقوة مثلا للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له ويقال له خاصة مفارق لان كل انسان ماهر بكاتب بالفعل بل بعضهم * فان قلت هذا التقسيم ظاهر فيما اذا كان ذو الخاصة كليا ذا افراد فى الخارج او فى الذهن واما اذا كان جزئيا حقيقيا فلا * قلت نعم هذا التقسيم وقع فى المنطقيين فى خاصة الماهيات الكلية فان الخاصة عندهم ليست الا الماهيات كلية قوله (اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر له) تقديره اما اختصاص الاخبار عنه بالاسم فثابت لان الفعل خبر فلا يكون مخبرا عنه وذلك لان الفعل قد وضع لان يكون مخبرا به فقط يعنى ان الغرض من وضعه ان يكون مخبرا به ابدا فلذا لم يستعمل على وجه لم يحصل منه هذا الغرض فلو جعل مخبرا عنه يلزم خلاف وضعه * فان قلت ان الاخبار عنه قد يكون فى غير الاسم من الالفاظ المركبة كقولهم اللاحى جماد فلم يكن مختصا بالاسم ولم يلزم ايضا من سلب تحققه فى الفعل والحرف اختصاصه به * قلت المراد من الخاصة الاضافية يعنى ما هو بالقياس الى ما يقابل الاسم من الفعل والحرف مختص به قوله (اما حرف الجر فلان الجر اه) اى اختصاص دخول حرف الجر به فلان الجر علامة المخبر عنه وذلك لان حرف الجر موضوع لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغى ان يدخل الاسم ليفضى معنى الفعل اليه فاذا امتنع دخوله بالفعل والحرف فالاثر الحاصل فيه اعنى الجر يكون علامة للمخبر عنه قوله (واما الاضافة فلان الغرض اه) اى اختصاص كون الشيء مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا فلان الغرض منها اما التعريف اى تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة مثل غلام زيد او التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة مثل غلام رجل او التخفيف اذا اضيف شبه الفعل الى معمولها مثل حسن الوجه ستعرفه فى بابه ان شاء الله تعالى * وانما فسرنا الاضافة بكون الشيء مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما فى قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم * وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا يختص بالاسم * وانما قيدنا كون الشيء مضافا بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى

زيد بواسطة حرف الجر لفظا قوله (اما الالف واللام) اى اختصاص دخول لام التعريف للاسم فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم فى لغة حمير وهى قبيلة من طى لما قال حمير لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه الصلوة والسلام فى جوابه ليس من امبر امصيام فى امسفر ليكون الجواب مطابقا للسؤال ولكان شاملا لحرف النداء ايضا لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته* وفى اختياره الالف واللام اشارة الى مذهب الخليل واما عند سيبويه ان اداة التعريف هى اللام وحدها زيد عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما عند المبرد ان اداة التعريف الهمزة المفتوحة وحدها زيد اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام * وانما اختص هو به لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارة وغيرهما كالاصوات وكذلك الخواص الخمسة المذكورة ههنا قوله (واما التنوين فلانها آه) اى اختصاص انواع التنوين غير الترنم بالاسم فثابت لانها علامة لتمام مدخولها مثل راقود وغيره وتانيث الضمير باعتبار المسمى لان المسمى به حرف والحرف مؤنث وانما قلنا غير الترنم لان الترنم لا يختص بقبيلة بل يعم فيدخل على الفعل كما فى قول الشاعر * اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان اصبت لقد اصابن * فان اصاب فعل فادخل التنوين لضرورة الشعر قوله (الاصناف بمعنى الاقسام) لغة لان الاصناف جمع بمعنى النوع مطلقا واما اصطلاحا هو النوع المقيد بصفة مثل العلم مثلا فانه نوع من الاسم مقيد بالصفة التى هو دلالته على معنى بعينه قوله (المذكورة فى هذا الكتاب) وانما قال هذا احترازا عن الكافية وغيرها فان فيها احد عشر صنفا وذكر فى الحدائق ان المصنف ترك العطف فى غير المتقابلين سلوكا على نمط الطريق الذى اتى به فى مفصله انتهى* وفى داودى ان ذكر الواو للاشارة الى ان المعطوف والمعطوف عليه صنف واحد فيه ومن ذكر الواو لجمع جزئى الصنف لا بين الصنفين وقال بعض المحققين ذكر الواوات لعطف احد المتقابلين على الآخر فعلى هذا ينبغى ان يقول والمبنى دون توابعه قوله (الاول اسم الجنس وهو مايدل اه) اى الصنف الاول من اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما اى اسم يدل بالوضع على شئ غير معين وقوله وما اى شئ يشبهه ذلك الشئ الثانى على الشئ الاول اعنى غير معين فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله يدل على شئ غير معين يخرج العلم والمعرفة وقوله ومايشبهه يخرج النكرة لان فيها عدم التعيين ملحوظ والاشتراك ليس بملحوظ وهذا القول يدل على ان الاشتراك ملحوظ وعدم التعيين بملحوظ وبهذا القدر فرق قوله (والثانى العلم اه) اى الصنف الثانى من اصناف الاسم العلم اسما كان او لقبا او كنية لان العلم ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم كما سيجئ فقوله وهو اى العلم مايدل على شئ معين شخصا كزيد او جنسا كاسامة احترازا عن النكرة واسم الجنس وقوله ولا يتناول غيره اى غير ذلك الشئ باستعماله فيه احترازا عن المعارف كلها وقوله بوضع واحد اى تناولا بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة فانها وان تناولت غيره لكنها ليس

بوضع واحد بل باوضاع متعددة (قوله ما اختلف آخره اه) اى اسم اختلف آخره اى الحروف الذى هو آخر المعرب ذاتا اذا كان اعرابه بالحروف بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة كالاسماء الستة المعتلة او حكما كحالتى النصب والجر فى التثنية والجمع او صفة اذا كان اعرابه بالحركات بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة كالمفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف او حكما كغير المنصرف فان فيها فى حالتى النصب والجر ليس بمختلف حقيقة بل حكما (قوله باختلاف العوامل) اى بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه فى العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه فى العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا مثلا ان زيدا مضروب وانى ضربت زيدا وانى ضارب زيدا فان العامل فى زيدا فى هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافه (قوله لفظا) اى يختلف آخره لفظا كزيد اى كاختلاف زيد مثلا (قوله او تقديرا) اى يختلف آخره تقديرا كسعدى فان آخره ليس بمختلف لفظا بل تقديرا والاختلاف اللفظى والتقديرى اعم من ان يكون حقيقيا او حكميا كما اشرنا اليه فيما سبق لئلا ينتقض بمثل احمد فى قولنا رايت احمد ومررت باحمد ومسلمين فى قولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف فى آخر احمد حقيقة بل حكما فان فتحته بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال فى التثنية والجمع فآخر المعرب فى هذه الصور مختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة (قوله كل ثان اه) اى متأخر متى لوحظ مع سابقه كان فى الرتبة الثانية منه فدخل فيه التابع الثانى والثالث فصاعدا (قوله معرب باعراب سابقه) اى بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناش كلاهما من جهة واحدة شخصية مثل جاءنى زيد العالم فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان فى الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعرابه وهو الرفع والرفع فى كل منهما ناش من جهة واحدة شخصية هى فاعلية زيد العالم لان المجئ المنسوب الى زيد فى قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا مطلقا * فقوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وخبرى كان وان واخواتهما وثانى مفعولى ظننت واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثانى مفعولى ظننت واعطيت * وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان العامل فى المبتدأ والخبر وان كان هو الابتداء اعنى التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد ولكن هذا المعنى من حيث انه يقتضى مسندا اليه صار عاملا فى المبتدأ ومن حيث انه يقتضى مسندا صار عاملا فى الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضى شيئا مظنونا فيه ومظنونا عمل فى مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة وكذلك اعطيت من حيث انه يقتضى آخذا وماخوذا عمل فى مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة (قوله ما لحق آخره الخ) اى اسم لحق آخر مفرده بتقدير المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لواحقه والا لا يصدق التعريف الاعلى مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى (الف) حالة الرفع (او ياء مفتوح ماقبلها) اى مفتوح حرف التى كانت قبل الياء حالتى النصب والجر ليمتاز

عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة (ونون مكسورة) لئلا يتوالى الفتحات
فى صورة الرفع وهى ما قبل الالف التى فى حكم الفتحتين وفتحة النون (عوضا عن الحركة
والتنوين) ليدل ذلك اللحوق او اللاحق على ان معه اى مع مفرده مثله فى العدد من جنسه
اى من جنس مفرده باعتبار دخوله (قوله مادل على آحاد الخ) اى اسم دل على جملة
آحاد لئلا يتوهم ان استعماله فى هذا التعريف كاستعماله فى تعريف اسماء العدد كما
سيجىء استعمال آحاد فيه فى كونه اعم من جملة الآحاد جملة او مفردة طائفة او اثنين او اثنتين
او واحدا او واحدة فيدخل فى قوله مادل على آحاد نحو رجل او رجلين هذا لو اجرى الآحاد
مجراه فى تعريف اسم العدد يخرج المفرد بقوله يدل على احدها اى على احد تلك الآحاد
واحده اى مفرده * فان قلت هذا التعريف غير شامل لمثل مسلمين لانه ليس باسم لانه ليس بكلمة
بل هو مركب كمسلمى * قلت المراد بالاسم اعم من الاسم حقيقة او حكما وعلم بالاسم لشدة الامتزاج
(قوله المعرفة وهو مايدل الخ) اى اسم يدل بالوضع الجزئى او الكلى على شئ معين اى على ذات
معينة ومعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما فالشئ مقيدا بهذه المعلومية والمعهودية اذا
وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة (قوله
مثل انا وانت) فان الواضع لاحظ ولا مفهوم المتكلم الواحد والمفرد المخاطب من حيث انه يحكى
عن نفسه مثلا ومن حيث انه يتوجه اليه الكلام وجعله آلة الملاحظة افراده دون لفظ انا وانت بازاء
كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك
بين الافراد فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لانه موضوع له فالوضع كلى والموضوع له جزئى
مشخص (قوله وهو مايدل اه) اى النكرة اسم يدل بالوضع على شئ غير معين اى لا على ذات
لا باعتبار ذاته المعلومة والمعهودة من حيث هو كذلك * فان قيل لم اورد الشارح بالضمير ين
الراجعين الى المعرفة والنكرة مذكرا مع كون مرجعهما مؤنثا فلنا اذا كان المرجع مبتدأ مؤنثا
والخبر مذكرا يجوز تذكيره وتانيثه (قوله كغلام) فان الواضع وضع لفظ الغلام على شخص
غير معين اى غير معلوم ومعهود بين المتكلم والمخاطب فيدل على شخص ما سواء كان مملوكا
لزيد او غيره (قوله وهو ماخلا اه) اى اسم لم توجد فى آخره علامة التأنيث من التاء والفى
المقصورة والممدودة لا لفظا ولا تقديرا (قوله كرجل) فان رجلا لم توجد فى آخره علامة التأنيث
لفظا ولا تقديرا اما لفظا فظاهر واما تقديرا فلانه اذا صغر لم يظهر فى آخره شئ منها فعلم ان
آخره خال عن العلامة التقديرى ايضا بناء على ان التصغير ترد الاشياء الى اصلها (قوله وهو ما
يدخل اه) اى اسم وجد فى آخره احديهن اى احدى هذه العلامات لفظا كطلحة او تقديرا كدار
ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية (قوله وهو ماضم اه) اى اسم ضم اول ذلك الاسم ليدل
انه فرع المكبر كما ان المبنى للمفعول المضموم الاول فرع المبنى للفاعل (وفتح ثانيه) ليحصل
الفرق بين المصغر والمكبر فى بعض الاسماء (وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة) للفرق بين مصغر
مثل صرد ومكبره فانه بضم الصاد وفتح الراء اسم للطائر فان قيل هذا التعريف يختل به مصغر غير
المتمكن قلنا هو غير داخل فى المعرف فلا يضر خروجه (قوله وهى اسماء تعد بها الاشياء) فيه نظر

من

من وجهين الاول انه لايتناول مثل واحد فانه ليس باسماء بل اسم والثانى انه غير مانع من دخول الاغيار مثل زيد وبكر وعمرو وغير ذلك من الاسماء التى عدت بماما وضعت بازائه * فالجواب عن الاول اذا قوبل الجمع بالجمع يجوز ان يراد به انقسام الآحاد على الآحاد منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة فالاشياء هى المعدودات وآحادها كل واحد منها والاسماء التى تعد بها هى الالفاظ الموضوعة بازاء الكميات والكمية مايجاب به اذا سئل عن واحد او اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل عن معدود منها بكم هو يجاب بالواحد والاثنان موضوع لكميتهما اذا اخذت مجتمعة مكررة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين يجاب بالاثنين وهكذا الى غير النهاية فظهر من هذا ان لفظ الواحد داخل فى هذا التعريف وان لم يكن عند بعض اهل الحساب من العدد * وعن الثانى ان مثل زيد وبكر وعمرو وان عدت بها الاشياء لكنها لم توضع على الكميات (قوله فلاجرم ابتدأ ههنا بما ابتدأ به هناك) اى فى الاجمال (قوله مايقوم بنفسه) اى اسم مايقوم بنفسه لئلا يرد ان مايقوم بنفسه ليس بعلم لانه ليس بلفظ والعلم قسم من الاسم والاسم قسم من الكلمة والكلمة قسم من اللفظ * اعلم ان معنى القيام بنفسه هو التحيز بنفسه من غير تبعية فى تحيزه لتحيز غيره كما فى الممكنات من الاعيان او استغناؤه بنفسه من المحل كما فى واجب الوجود (قوله مايقوم بغيره) اى اسم مايقوم بالغير فالغيرية اما بالحقيقة كما فى الاعراض كلها او بالاعتبار كما فى صفات الله تعالى فانها ليست عين الذات ولا غيرها فى الاصح (قوله كشمر) وهو بتشديد الميم وفتح الشين بمعنى جد وقيل بمعنى رفع ثوبه للعدو ثم جعل علما لرجل جد فى المشى او رفع ثوبه نحو دامن العدو لئلا يمنعه من السير السريع (قوله كيزيد) فانه فى الاصل مضارع زاد ثم جعل علما لرجل من غير اتيان الفاعل ومع اتيانه يكون مركبا فلا يكون ممانحن فيه (قوله حية اوسيفا) انما اورد الشارح رحمه الله تعالى بكلمة او اشارة الى ان الشك وقع من الراوى (قوله اوغيرهما) من التوصيفى كالحيوان الناطق اذا جعل علما والصوتى مثل سيبويه علما والتعدادى مثل خمسة عشر لو جعل علما والمزجى كبعلبك فان بعلا فى الاصل اسم لصنم عظيم فى جواره اصنام كثيرة والبك مصدر من بك بمعنى دق ثم جعل علما لهذه البلدة من غير اعتبار نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما لا فى الحال ولا فى الاصل (قوله ان كان فيه) اى ان وجد فيه قصد مدح او ذم فهو اللقب (كمحمود) مثال لما قصد به مدح (وبطة) مثال لما قصد به ذم فانه بكسر الباء وتشديد الطاء عظيم البطن (قوله والاه) اى وان لم يقصد فيه مدح او ذم فان كان فى اوله لفظ اب او ام او ابن او بنت فهو الكنية مثل ابى عمر وام كلثوم وابن حبان وبنت زيد وام يذكر الشارح لفظ ابن وبنت لقلة استعمالهما (قوله المعرب) تقديره الصنف الثالث المعرب وهو فى الاصطلاح مااختلف آخره باختلاف العوامل ولما كان المعرب معلوما بوجه فى تعداد اصناف الاسم وذلك كاف فى التقسيم ابتدأ اولا بالتقسيم ثم عرف كل واحد من القسمين ببعض احكامهما فقال منصرف وهو مايدخله الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذى منع منه الجر والتنوين كان المصنف اراد بالجر الكسر المخصوص بحالة الجر لان الكسر المشترك بين النصب والجر غير ممنوع منه فى الاصح وبالتنوين التمكن لان سواها غير

ممنوع منه فمعنى التعريف هو الاسم المعرب الذى منع منه الكسر المخصوص بحالة الجر والتنوين التمكن (قوله الا اذا اضيف اوعرف باللام) اى لايفتح اذا اضيف او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر لان الاضافة واللام من اقوى خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه فرو عى جانب الاسمية وادخل مامنع بسبب المشابهة وهو الجر ويجوز دخول التنوين لضرورة وزن الشعر اورعاية قافية كقول الشاعر *

* صبت على مصائب لو انها * صبت على الايام صرن لياليا *

مثال لضرورة وزن الشعر وكقوله *

* سلام على خير الانام وسيد * حبيب اله العالمين محمد *

* بشير نذير هاشمى مكرم * عطوف رؤف من يسمى باحمد *

مثال للضرورة الواقعة لرعاية القافية لان حرف الروى فى سائر الابيات الدال المكسورة ويجوز دخول التنوين للتناسب ايضا مثل سلاسلا واغلالا فان سلاسل غير منصرف الجمعية ادخل التنوين لتناسب الكلام فان ماقبله وبعده منون (قوله اوسبب متكرر) حقيقة كالاكالب والاناعيم فانه جمع اكلب وهو جمع كلب وكذلك اناعيم جمع انعم وهو جمع نعم اوحكما كالجموع الموافقة لهما فى عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح (قوله بصير المعرب معربا) المراد بالاول المعرب بالقوة فكان من قبيل انى ارانى اعصر خمرا وبالثانى المعرب بالفعل (قوله وهو اختلاف آخر الكلمة اسما كانت اوفعلا باختلاف العوامل اى بسبب اختلاف عمل العوامل لئلا ينتقض بمثل زيد فى ضرب زيد وقام زيد فان فيما كان العوامل مختلفا لكن آخر زيد غير مختلف فلا يصدق عليه التعريف * فان قيل الشارح قدس سره عرف فى الاجمال بما اختلف الخ وههنا باختلاف آخر الكلمة الخ قلنا اشارة الى المذهبين لان بعض النحاة ومنهم المصنف ذهبوا الى ان الاعراب هو نفس الاختلاف وبعضهم الى انه حركة اوحرف اختلف بسببهما آخر الكلمة حقيقة اوحكما (قوله فلا يصير دليلا لشىء آخر) يرد عليه بان الف التثنية دليل على كون الاسم تثنية ويصير دليلا على الفاعلية ويمكن الجواب عنه بان المراد بالدليل الدليل بالذات فدليلية الف التثنية على الفاعلية دليل بالعرض (قوله امابالحركات الثلث) وهى الضمة والفتحة والكسرة امابتمامها اذا كان مفردا منصرفا مثل زيد فى جاءنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وجمعا مكسرا منصرفا كطلبة فى جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة وامابيعضها اذا كان غير منصرف كاحمد فى جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وجمعا مؤنثا مثل مسلمات فى جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (قوله وامابالحروف الثلث) اعنى الواو فى حالة الرفع والالف فى حالة النصب والياء فى حالة الجر فى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم نحو جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه * وانماقلنا المضافة احترازا عن المفرد اى غير المضاف فان اعرابها مفردة كان بالحركات * وانماقلنا الى غير ياء المتكلم لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة الى ياء المتكلم فلا يكون ممانحن فيه وامابيعض تلك الحروف كالالف والياء فى التثنية ومايلحق بها كاثنان وكلا وكلتا وكالواو والياء فى الجمع المذكر السالم ومايلحق به مثل اولو وذو وعشرون

واخواتها

واخواتها (قوله وتلك الاسماء ابوه الخ) الاب حيوان يتولد من نطفته حيوان آخر فيجوز اضافته
الى الظاهر والى الضمير المذكر والمؤنث وكذا الاخ لان الاخوان هما اللذان تولدا من اب
وام اومن اب اومن ام (واما الحم فهو قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها (والهن
الشيء المنكر الذى يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاربعة
منقوصات لان اصلها ابو واخو وحمو وهنو (وفو اجوف واوى لامه هاء اصله فوه بفتح الفاء وسكون
الواو تحذفت الهاء لكراهة اجتماع الهائين عند اضافته الى ضمير الغائب وحذفت التنوين
للاضافة (وذومال وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذو وعند الجمهور فحذف احدى الواوين
لكراهة اجتماع الواوين فى الثلاثى وانما اضيف الى الظاهر دون الهاء لانه لايضاف الا الى اسماء
الاجناس لانه وضع ليتوسل به الى جعل الاجناس صفة لما قبله (قوله ولكن لا بالحركات بل بالحروف)
لدفع توهم ناش عن قوله فآخر الاب يختلف لانه يتبادر منه الاختلاف بالحركة لكونه اصلا فى
الاعراب (قوله والالف فى النصب) عطف على معمولى عامل واحد وهو اعنى بحرف عطف واحد
وهذا جائز بالاتفاق (قوله بسبب تعدد يقتضيه) اى يقتضى تحقق معانيها فى الذهن والخارج
التعدد لان الاب مثلا انما يتصور بعد تصور من له الاب كما عرفت (قوله وفيها قيدان
آخران) اى فى كون هذه الاسماء معربة بالحروف قيدان آخران وهما ان تكون مكبرة وان
تكون مفردة اى ليس بتثنية ولا جمع لانها اذا كانت مصغرة او تثنية او جمعا لا تكون مما نحن فيه كما
عرفت فى الشرح وانما لم يصرح المصنف بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة ولم يكتف فى كونها
مضافة الى ياء المتكلم لئلا يتوهم اشتراط اضافتها الى الهاء (قوله وكذلك كلتا للمؤنث لانه
فى الاصل كلو على وزن فعل ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث وانما لم يذكره المصنف
اكتفاء بالاصل عن الفرع لان كلتا فرع كلا (قوله اذا كانا مضافين الى مضمر) انما قيد بذلك
لانهما باعتبار لفظيهما مفردان وباعتبار معنييهما مثنى فلفظهما يقتضى الاعراب بالحركة ومعناها
يقتضى الاعراب بالحرف فروعى فيهما الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر روعى جانب اللفظ
فاعرب بالحركة التى هى اصل فى الاعراب واذا اضيف الى المضمر روعى جانب المعنى
الذى هو الفرع بالنسبة الى اللفظ فاعرب بالحرف الذى هو الفرع (قوله لانهما فرعان للمفرد)
اى التثنية والجمع فرعان للواحد وفى آخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابا ليكون اعرابهما فرعا لاعراب المفرد كما انهما فرعان
له لان الاعراب بالحرف فرع الاعراب بالحركة (قوله وقد اعرب) كانه جواب سؤال مقدر تقديره
اذا كان الاعراب بالحركة اصلا لم اعرب التثنية والجمع بالحرف فاجاب بقوله وقد اه (قوله لانهما
اختان) اى الجر والياء اختان ووجه المواخاة ان الجر فى الاغلب بالكسر والياء مركب
من الكسرتين (قوله لانهما اخوان) اى النصب والجر شبيهان فى كونهما علامة للفضلة فى
الكلام (قوله للفرق) اى بين التثنية والجمع فان قيل الفرق ايضا يحصل بجعل ماقبل الياء
مفتوحا فى الجمع ومكسورا فى التثنية فلم اختاروا الفتح للتثنية والكسر للجمع قلنا ان التثنية
كثيرة والجمع المصحح بالنسبة اليها قليل فاختير الخفيف للكثير والثقيل للقليل (قوله وانما قيد الجمع

بالمصحح الذى هو الجمع بالواو والنون اوالياء والنون نحو مسلمين وارضين احترازا عن الجمع المكسر الذى تغير بناء واحده من حيث نفسه او الامور الداخلة فيه فان اعرابه لايكون الابالحركات وسيجىء تفصيل معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى (قوله وقسم لايظهر الاعراب فى لفظه للتعذر) اى لامتناع ظهوره فى التلفظ بان لايكون الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية مثل العصابلام التعريف فان آخره الف مقصورة موجودة فى اللفظ وعصا بالتنوين فان آخره ايضا الف مقصورة لكن محذوفة بالتقاء الساكنين ومثل غلامى فانه لما اشتغل ماقبل ياء المتكلم بالكسرة لمناسبة الياء قبل دخول العامل امتنع ان يدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله موافقة اومخالفة لهما وذهب بعض النحاة الى ان مثل غلامى فى حالة الجر لفظى (او للاستثقال بان يكون الحرف الذى هو محل الاعراب ياء مكسورة ماقبلها سواء كانت محذوفة كعصا وغير محذوفة كالقاضى فى حالة الرفع والجر وسعدى فان آخره الف زيدت للتأنيث (قوله اى المعرب) بقرينة المقام (قوله يحكم بان فيه اعرابا مقدرا) اى يحكم العقل بان فى هذا الاسم اعرابا يظهر عند رده الى اصله لصدق التعريف عليه اى صدق تعريف المعرب على ذلك الاسم (قوله فقلبت الواو الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار عصا (قوله بسكون الياء) قيد القاضى بالسكون لكون آخره حرفا يقبل الحركة ولم يقيد فى عصا وسعدى لكون آخرهما الفا غير قابل للحركة اصلا (قوله بلاتنوين) تصريح بما علم التزاما فان سكون الياء يدل على كون آخر القاضى بلاتنوين لان التنوين ينافى السكون بالضرورة (قوله بفتح الياء) فيكون اعرابه لفظيا لانتفاء علة التقدير وهو الاستثقال (قوله لخفته) اى لخفة الياء كما يشهد به الطبيعة السليمة (قوله ولذلك) اى لاجل ظهور الاعراب فى حالة النصب قال المصنف فى حالتى الرفع والجر (قوله والحاصل اى حاصل كلام النحاة (قوله وهو غير موجود) يرد عليه بان حروف الاعراب يحذف لالتقاء الساكنين مثل جاءنى ابو البشر ورأيت ابا البشر ومررت بابى البشر اللهم الا ان يقال ان الحرف الغير المتلفظ لاجل التقاء الساكنين لاتعد محذوفا فى اصطلاحهم الاترى انهم يقولون ضربوا القوم وضربا القوم بدون تلفظ الواو والالف مع انهم اتفقوا على ان الضمير لايحذف اصلا بسبب من الاسباب قوله وهو غير موجود ايضا) ويرد عليه ايضا بمثل جاءنى مسلموا القوم ورأيت مسلمى القوم ومررت بمسلمى القوم والجواب عنه مامر تأمل (قوله ثم ادغمت الياء فى الياء) لوجود شرط الادغام وهو كون اول المتجانسين ساكنا والآخر متحركا كما بين فى التصريف (قوله ثم كسر ماقبل الياء ليكون كسرة الياء علامة على القلب من الواو (قوله الاصل) الكثير الراجح فى الاسماء المعربة بقرينة قوله معربة ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات الثلث اللفظية ليدل كل حركة من الحركات الثلث على ماهى دليل عليه اى الفاعلية والمفعولية والاضافة التى هى اى الحركات دليل دال عليه اى على كل واحد من المعانى الثلثة المذكورة (قوله اعنى اه) اى اعنى بما يقتضى العدول عن الانصراف وهو استعمال الكلمة على وجه يدخل عليها الكسرة والتنوين عند عدم مانع غير اسباب الى عدم الانصراف اسبابا بمنع الصرف وهى تسعة احدها العلمية وهى كون الاسم علما وانما جعل العلمية سببا لمنع الصرف ولم يجعل المعرفة

كما جعل البعض لئلا يتوهم سببية المضمرات والمبهمات لكونها من اقسامها (قوله والتانيث وهو اما لفظى كطلحة واما معنوى كزينب (قوله ووزن الفعل) اى كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل ويختص به سوا٤ كان مجهولا اومعلوما من الثلاثى المجرد والمزيد فيه سوى باب المفاعلة ومن الرباعى المجرد والمزيد فيه (قوله الوصف) اى كون الاسم دالا بحسب الوضع كاحمر او بحسب الاستعمال مثل اربع فى مررت بنسوة اربع على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها الذى هو المقصود من ذلك الاسم (قوله والعدل) اى كون الاسم مخرجا حقيقة كثلث او تقديرا كعمر عن صورته التى يقتضى القاعدة ان يكون الاسم عليها مع بقا٤ المعنى والمادة اعلم ان ثلث اسم مخرج عن اصل محقق موجود فى المحاورة وهو ثلثة ثلثة كما يقال جاءنى القوم ثلثة ثلثة اما عمر فمخرج عن اصل مفروض وهو عامر فلما كان العمر جاريا فى الكلام مفتوحا فى حالة الجر ولم يوجد العلة سوى العلمية اعتبر النحاة اصلاله وحكموا عليه انه مخرج من ذلك الاصل (قوله والجمع) اى الجمعية وهى كون الاسم على صيغة يكون اوّلها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان متحركان اوثلثة احرف اولهما مكسور لئلا يرد النقض بمثل الصحاوى والكمالات بغير الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث مثل فرازنة اوسطها ساكن كمساجد ومصابيح (قوله والتركيب) اى صيرورة الكلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير جزئية الحرف فلا يرد النقض بمثل النجم والصعيق بناء على ان المراد من التركيب التركيب المزجى بقرينة المقام او بحمل اللام على العهد (قوله والعجمة) اى كون اللفظ موضوعه فى اصل الوضع غير العرب كابراهيم مثلا فان قيل ان ابراهيم واقع فى القرآن والقرآن عربى قلنا هذا لاينافى كونه عجميا التوافق اللغتين قوله (والالف والنون) المعدودتان من اسباب منع الصرف حملا للام على العهد (المشابهتان لالفى التأنيث) فى منع دخول تاء التأنيث المتحركة كما لاتدخل على الاسم الذى فى آخره الف التأنيث لامتناع اجتماع التأنيثين كذلك لاتدخل على الاسم الذى فيه الالف والنون لاجتماع الزيادتين فى آخر كلمة واحدة امالو دخلت التأ عليهما يمنع المشابهة فينصرف مثل سعدان وعريان قوله (كالجمع) اى بعض الجمع الذى يتكرر حقيقة بناء على ان المطلق ينصرف الى فرده الكامل كما يدل عليه قوله مكرر بالحقيقة اما الجمع المكرر حكما يعلم بالمقايسة قوله (العلمية للتنكير) وذلك لان التنكير عدم التعين والعدم اصل بالنسبة الى الوجود قوله (والتأنيث للتذكير) لان التذكير عدم اتيان علامة التأنيث لفظا ومعنى وعدم الاتيان اصل بالنسبة الى الاتيان قوله ووزن الفعل لوزن الاسم) لان الاسم اصل بالنسبة الى الفعل لان الفعل محتاج الى الاسم كما عرفت فيكون وزن الاصل اصل بالنسبة الى وزن الفرع قوله (والوصف للموصوف) لان الوصف مايقوم بالغير وذلك الغير لايكون الا الذات والذات اصل بالنسبة الى الوصف بالضرورة قوله العدل للمعدول عنه اى المخرج عنه والمخرج عنه محتاج اليه المخرج والمحتاج اليه اصل بالضرورة قوله (والجمع للواحد) لانه عبارة عن ضم الاحاد ويكون الاحاد موقوفا عليه والموقوف عليه اصل بالضرورة قوله (والتركيب للمفرد) لانه عبارة عن ضم مفرد ليحصل اسم واحد قوله (والعجمة للعربية) لان لغة كل قوم اصل بالنسبة اليهم قوله) اراد ان يشير

بارادة المفهوم المخالفة لان تخصيص العلم بالذكر ينافى الحكم عما عداه من الاسباب فلذلك قال الشارح قدس سره اراد ان يشير الى قاعدة اى قضية كلية تفيدك فائدة فى مواضع شتى فلا تغفل قوله (اعنى العموم) بارادة المسمى او بارادة الوصف المشتهر مثل قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق قوله (فى الغالب) اى فى اكثر الاسماء قوله (لانها تضاد العلمية) الوصفية التقابل بالتضاد العلمية لانها تدل على التعين والوصفية على ذات مبهمة كما عرفت قوله (لان الوصفية) اى الوصفية الظاهرة قبل العلمية وقوله قد للتحقيق توفيقا بين قولى الشارح رحمه الله تعالى قوله (وهذه) اى عود الوصفية بعد التنكير عند سيبويه فانه اعتبر الوصفية الاصلية لعدم المانع حينئذ اما الاخفش لا يعتبره لعدم المقتضى على ان زوال المانع لا يكفى فى وجود الشىء ولا يستلزمه قوله (المرفوعات) هى جمع المرفوع لا المرفوعة لان افراده اى موصوفه اسماء وهو مذكر لا يعقل والجمع بالالف والتاء كما يكون المؤنث كذلك يكون لصفات غير العقلاء مطردا كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وكالايام الخاليات قوله (ضرب زيد) فيه مسامحة لا يخفى لمن له ادنى تأمل قوله (اعنى مرفوعا) اى اسما مشتملا على علم الفاعلية (ومنصوبا) اى اسما مشتملا على علم المفعولية (ومجرورا) اى اسما مشتملا على علم الاضافة قوله (وحده) اى من غير احتياج الى منصوب ومجرور بخلافهما فانهما وان كانا واقعين فى الكلام لكن محتاجان اليه كما لا يخفى على المتتبع قوله (فالاصل هو الفاعل) عند الجمهور واما عند سيبويه اصل المرفوعات المبتدأ لانه باق على ما هو الاصل فى المسند اليه وهو التقدم بخلاف الفاعل ولانه يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه لا يحكم عليه الا بالمشتق قوله (فعل حقيقى) اى غير ناقص فالبا احتراز عن فاعل الظرف على مذهب الكوفيين قوله (عند المصنف) احتراز عن مذهب ابن الحاجب فانه لم يعد المفعول ما لم يسم فاعله من الفاعل فلذلك يقول فى تعريف الفاعل على جهة قيامه به اى اسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل به او شبهه وطريقة قيامه به ان يكون على صيغة المعلوم او ما فى حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة قوله (سيجىء عن قريب) فيه نظر لان مباحث كل واحد مجىء فى آخر الكتاب وآخره بعيد قلنا لا نسلم انه بعيد لان كل آت قريب وكل ماض بعيد قوله (الاول المبتدأ وخبره) انما جمع فى باب واحد للتلازم الواقع بينهما ولاشتراكهما فى العامل المعنوى قوله (اسمان اه) اى المبتدأ والخبر اسمان اى غير صفتان لان الصفة الواقعة بعد حرف النفى والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل اقائم الزيدان وما قائم الزيدان ليس بمبتدأ عند المصنف فلذلك قال الشارح وهما عند المصنف اسمان لفظا وتقديرا ليتناول نحو ان تصوموا خير لكم وزيد ابوه قائم (مجردان عن العوامل اللفظية) المؤثرة فى المعنى لئلا يخرج مثل بحسبك درهم * فان قيل التجريد يقتضى وجود العامل اولا ثم الدفع فلا يصدق التعريف على المبتدأ والخبر اللذين لم يوجد فيهما العوامل اللفظية اصلا قلنا اقتضاؤه ممنوع لجواز ان يكون من قبيل قولهم ضيق فم البئر وصغر جسم البعوضة * اعلم ان العامل فى المبتدأ والخبر هو الابتداء وقال بعضهم الابتداء عامل فى المبتدأ وهو عامل فى الخبر وقال الآخرون كل واحد عامل فى الآخر قوله (وقد يجىء المبتدأ نكرة قريبة من المعرفة) بسبب التخصيص وذلك التخصيص اما بالتوصيف مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثل

ارجل

ارجل فى الدار ام امرأة او بتعميم الافراد وشمولها مثل ما احد خير منك او بتقديم الخبر الظرف مثل فى الدار رجل او بنسبته الى المتكلم مثل سلام عليك فان اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلام من قبلى عليك او بان يقع فى موضع يقع فيه الفاعل مثل شر اهر ذاناب اذ هو مستعمل فى موضع ما اهر ذاناب الاشر (قوله يقرب من المعرفة) بان يختص بصحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام (قوله فلا يكون فى الحكم فائدة) ان اريد بالفائدة الفائدة المطلقة منعناه وان اريد بها الفائدة الجديدة كما يدل عليه تعقيب قوله وقد يجيء ان سلمنا لكن يخالف القاعدة المقررة بان النكرة الواقعة بعد النفى يفيد العموم

وقال بعض محققى زماننا ان قولكم او بان يقع فى موضع يقع فيه الفاعل مخالف لما هو الصحيح المشهور وقلنا هذا انما يرد علينا ان اردنا بما قلنا غير ما هو المشهور وليس فليس تأمل منه *

(قوله فالمقدم اه) اشارة الى وجوب تقديم المبتدأ على الخبر حينئذ وكذا يجب تقديمه عند اشتماله على ماله صدر الكلام مثل من ابوك وعند تساويهما فى اصل التخصيص مثل افضل منى افضل منك وعند كون خبره فعلاله مثل زيد قام بخلاف مثل زيد قام ابوه (قوله وظرفية اه) انما ذكر الظرفية والشرطية مع كونهما راجعة الى الفعلية بتقدير الفعل عند البصريين لئلا يتوهم عدم جواز وقوعهما خبرا لسبق الذهن عند اطلاق الفعلية الى غير الشرطية والظرفية (قوله ولابد فى الجملة الواقعة خبرا) اوصفة او حالا او صلة من ضمير اى عائد بذكر الملزوم وارادة اللازم وذلك العائد اما ضمير كما فى الامثلة المذكورة او غيره كاللام فى نعم الرجل زيد ووضع المظهر موضع المضمر مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة وكون الخبر تفسيرا للمبتدأ نحو قوله تعالى قل هو الله احد (قوله ضمير فيه مسامحة كما لا يخفى لمن له ادنى فطنة (قوله معلوما من سياق الكلام اه) لقيام قرينة دالة على وجوده (قوله نوع من المكيال) اى من آلة الكيل وهو الذى يسع فيه اثنى عشر وسقا والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان فيكون الكر ما يسع فيه سبع مائة وستون وخمسة آلاف رطل (قوله وحق المحكوم عليه التقديم) عند عدم المانع واما عند وجوده يتقدم عليه خبره وجوبا مثل اين زيد فان اين يجب تقديمه لتضمنه ماله صدر الكلام ومثل فى الدار رجل فان فى الدار مصحح للمبتدأ من حيث انه مبتدأ ومثل على التمرة مثلها زبدا لان مثلها مبتدأ مشتمل على ضمير يرجع الى الخبر وهو على التمرة فلو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى ومثل عندى انك قائم لان ان المفتوحة مع اسمها وخبرها مبتدأ بتأويل المفرد وعندى خبره المقدم فانه لو اخر للبس المفتوحة بالمكسورة فى التلفظ (قوله مقدم عليه) جوازا بقرينة قوله كما جاز الخ (قوله فى الوزن) وهو ان يوافق المصراع الثانى فى الحروف والسكنات الى المصراع الاول فى الشعر والمصراع فى الاصل احد طرفى الباب ثم اطلق على نصف البيت الحقيقى او الحكمى والقافية ان يكون المصراع الثانى فى الشعر حرفا واحدا والسجع ان يكون آخر المصراع حرفا الذى يكون فى آخر المصراع الاول فى غير الشعر مثل قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى (قوله يجوز حذف احدهما) اراد

بالجواز الممكن العام المقيد بجانب الوجود اى لايمتنع حذف احدهما واذا لم يكن ممتنعا فهو اما واجب مثل الحمد لله اهل الحمد اى هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان فى الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم او غير ذلك فاو ظهر المبتدأ لم يتبين كونه صفة فى الاصل ومقطوعا لقصد المدح ومثل لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود فان لولا موضوعة لامتناع شئ لوجود غيره فيدل على الموجود وضربى زيدا قائما تقديره ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف حاصل فبقى اذا كان قائما ثم حذف اذا مع شرطه العامل فى الحال واقيم الحال مقام الظرف فكل رجل وضيعته اى كل رجل مقرون مع ضيعته فحذف مقرون وجوبا بالدلالة الواو عليه ولعمرك لافعلن كذا اى لعمرك قسمى حذف قسمى لدلالة لعمرك * واما جائز مثل قول المستهل الهلال والله اى هذا الهلال والله لقرينة حالية ومثل خرجت فاذا السبع تقديره خرجت فاذا السبع واقف بناء على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير سادمسده اى ففى وقت خروجى السبع واقف (قوله امرى فصبر جميل) الاولى ان يقول فامرى صبر جميل (قوله اى المرفوع بافعال الناقصة فاضافة الباب الى كان لشهرته من بين اخواته (قوله اى المرفوع بالحروف المشبهة) على مذهب البصريين لا بالابتدأ كما هو مذهب الكوفيين (قوله عند الدلالة) اى عند وجود القرينة الدالة نحو ان مالا وان ولدا اى ان لهم مالا وان لهم ولدا بقرينة السؤال وهو هل لهم مال وهل لهم ولد (قوله الا اذا كان ظرفا) اى حكمه كحكم خبر المبتدأ فى جميع الوجوه الا فى تقديمه فى جميع الاوقات الا اذا كان ظرفا (قوله يجوز تقديمه) اى لايمتنع تقديم خبر ان على اسمه فاذا لم يكن ممتنعا اما ان يتقدم وجوبا وهو اذا كان الاسم نكرة مثل ان فى الدار رجل اويتقدم جوازا وهو اذا كان الاسم معرفة مثل ان فى الدار زيد (قوله لان فى الظروف اتساعا) لان الاشياء ماعدا البارى تعالى غير منفك عن زمان ومكان فلما كان الظروف لازما للمعانى والاعيان غير مفارق منهما كان ظرف الشئ بمنزلة نفسه فجاز ذكره متقدما ومتأخرا ومتوسطا (قوله بتقديم الغير الظرف) فيه نظر لان الغير معرف باللام واضافته الى الظرف غير جائز ويمكن ان يجاب عنه بان اضافته قبل التعريف باللام وادخل اللام بعد ليطابق الصفة الموصوف المحذوف وهو الخبر كمافى الجلبى (قوله اى المرفوع بها) اى بعد دخولها لابراث اثر نحو لاغلام رجل ظريف فى الدار (قوله وقد يحذف اه) اى يحذف كثيرا مجازا من قبيل قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك خذ فاجائزا عند الحجازيين واما بنو تميم لايثبتونه اصلا لافى اللفظ ولافى التقدير ومثل لااهل ولامال بمعنى انتفى الاهل والمال وقال بعضهم كالاندلسى لاارى من ابن هذا النقل والحق ان يجب اثباته اتفاقا اذا لم يقم قرينة اما اذا قامت قرينة فعند بنى تميم يجب الحذف وعند الحجازيين يجوز (قوله الا فى النكرة) حتى اذا دخلت على المعرفة لاتعمل لعدم السماع لانهم لم يستعملوا باعمال لا مين دخولها عليها بل حين دخولها على النكرة مثل قول الشاعر من صد عن نيرانها انا ابن قيس لابراح * فلما كان كذلك اقتصر النحاة على عمل لا على مورد السماع (قوله لمشابهتهما بليس) فى معنى النفى والدخول على المبتدأ والخبر (قوله بخلاف لا) وذلك لانه يشبهه بنوع النفى وما فى شخصه والمشابهة فى الشخص اتم من المشابهة

فى النوع

فى النوع (قال فالاصل هو المفاعيل) وهو جمع مفعول وهو ماقرن بفعل لفائدة ولم يسند اليه ذلك الفعل وتعلق به تعلقا مخصوصا وهو خمسة اضرب المفعول المطلق وهو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه اى اسم ماقام بفاعله لئلا يرد النقض بمثل مات موتا (قوله اعنى المنصوبات وهى جمع منصوب لا المنصوبة لما عرفت فى المرفوعات (قوله كالمرفوعات) تأكيد لقوله ايضا والا يلزم الاستدراك (قوله وهو المصدر) اى مصدر ذلك الفعل المذكور حقيقة اوحكما مثل فضرب الرقاب غالبا وقد يكون مصدر الفعل مرادف له مثل قعدت جلوسا وقد لايكون مصدرا اصلا نحو ضربته سوطا على قول (قوله اى معناه) اى معنى ضربا معنى فعل بلا زيادة فلذلك قيد بالشديد ليفيد المخاطب فائدة زائدة من افادة الفعل (قوله بكسر الجيم) لانه اذا كان بالفتح يكون للعدد (قوله والمفعول فيه بفى) عطف على معمولى عامل واحد بعطف واحد مع تقدم المجرور وكذا قوله فيما بعد (قوله المفعول به) وهو اسم لما وقع عليه فعل الفاعل اى اسم ماتعلق عليه فعل الفاعل بلا واسطة حرف الجر مثل ضربت زيدا اوبواسطة مثل مررت بزيد (قوله بفعل مضمر) اى مقدر جوازا مثل قولك للحاج مكة ووجوبا وذلك فى اربعة مواضع الاول سماعى نحو امرأ ونفسه اى اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم اى وانتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد واهلا وسهلا اى اتيت اهلا ووطئت سهلا والثانى المنادى كما ذكره المصنف والثالث مااضمر عامله على شريطة التفسير نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه والرابع التحذير مثل اياك والاسد والطريق الطريق انما تركنا البيان على وجه التفصيل مخافة عن التطويل فمن اراد به فليرجع الى المطولات (قال ومنه) اى من المنصوب بفعل مضمر وجوبا المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا اوتقديرا فهو امامفرد معرفة اونكرة اومضاف فالاول ليس ممانحن فيه كما بين المصنف بعيد هذا بقوله فالمفرد المعرفة فمضموم (قوله وذلك فى المنادى) اى اضمار فعل المفعول به على طريق الوجوب وذلك فى اربعة مواضع كمابينا ومنه المنادى المضاف وغيره فلذلك اى لاجل ان الحذف على طريق الوجوب فى اربعة مواضع وبعضه المنادى قال المصنف ومنه بمن التبعيضية اى بعض المنصوبات بالفعل المضمر المنادى الخ (قوله فان خيرا لايتم اه) لانه مخفف من اخير وهو اسم تفضيل وهو لايستعمل الا باللام اوالاضافة اوكلمة من فلايتم الابها كما ان المضاف لايتم الا بالمضاف اليه لكونهما بمنزلة كلمة واحدة (قوله والنكرة معطوف على قوله المضاف (قال نحو يازيد ويارجل) مثل بمثالين اشارة الى ان التعريف اعم من ان يكون قبل النداء كما فى المثال الاول اوبعده بان يكون قبله نكرة فيقصد بدخول حرف النداء تعريفه كما فى الثانى (قوله فمضموم فى اللفظ اى مبنى على الضم اومايقوم مقامه من الالف فى مثل يازيدان والواو فى مثل يازيدون (قوله من هاتين الجهتين) اى من جهة الافراد والخطاب فقط دون التعريف لان كاف ذلك حرف والتعريف من خواص الاسم كما عرفت (قوله يكون مبنيا ايضا) كالمشابه وهو كاف ذلك لان مشابه المشابه للشئ مشابه لذلك الشئ فيكون مبنيا ايضا (قوله على الحركة) مع ان السكون اصل فى البناء لئلا يلزم الساكنين فيما يسكن ماقبل آخره مثل يازيد وحمل

الباقى عليه طردا للباب اوللفرق بين البناء اللازم والعارض كما قال به الشارح (قوله حركة اعرابه منصوب بنزع الخافض اى على حركة اعرابه وهو الفتحة فامالو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف اكتفاء بالكسر (قوله وذلك اه) اى كون المنادى مجرورا اذادخل عليه لام التخصيص او التعليل وهذه اللام تدخل وقت الاستغاثة ليدل على انه مخصوص من بين امثاله بدعاء نحو يا لزيد فان زيد منادى ادخل عليه اللام المفتوحة للاستغاثة لغيره وذلك يسمى مستغاثا له وهو المظلوم مثلا ويدخل عليه اللام المكسورة للفرق بينهما ولم يعكس لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التى يفتح لام الخبر معها نحو لك وله بخلاف المستغاث له (قوله الغاء عمل) اى ابطال عمل حرف الجر بالكلية كما يقتضيه لفظ الالغاء على مالا يخفى لمن تتبع لغة العرب (قال وفى الصفة المفردة) صفة الصفة سواء كانت تلك الصفة صفة جرت على من هى له او صفة جرت على غير من هى له يجوز الرفع حملا على لفظه والنصب حملا على محله لما سيذكره الشارح وكذلك فى التأكيد المعنوى وعطف البيان وبعض المعطوف بالحروف الذى يمتنع دخول الياء عليه بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخوله عليه فانهما ان كانا مفردين معرفتين لم يجز فيهما الا البناء وان كانا مضافين لم يجز فيهما الا النصب وانما لم يذكره المصنف اكتفاء بالاكثر فى الكلام عن الاقل فيه واعتمادا على فهم المحصلين (قوله مفردة حقيقة بان لايكون مضافا معنويا الا لفظيا ولا شبه مضاف او حكما بان يكون مضافا لفظيا او مشبها به فقوله غير مضافة منصرفة الى الاضافة المعنوية (قوله فباعتبار بنائه) مع قطع النظر عن لفظه يجوز فى صفة المنادى المفرد وتأكيده المعنوى وعطف بيانه ومعطوفه بالحرف الناصب (قوله كما ذكرناه فى قولنا تقديره ادعو زيدا وهو منصوب بالمفعولية (قوله وباعتبار شبهه) اى من جهة عروض الحركة يجوز فى توابعه المذكورة الرفع حملا على لفظه مع قطع النظر عن محله (قوله واما فى الصفة المضافة) بالاضافة المعنوية بناء على ان المطلق ينصرف الى فرده الكامل لايجوز الا النصب فقوله لا غيره تأكيد او تصريح بما علم التزاما لئلا يلزم الاستدراك (قوله لايجوز فيه غير النصب) مع قربه الى الياء لعدم المشابهة واقتضاء المحل النصب فصفة المضافة ايضا تكون كذلك اى لا يجوز فيه الا النصب بل هى بالطريق الاولى بعد الصفة المضافة من حرف النداء (قال اذا وصف المنادى) اى المنادى المفرد المعرفة بلفظة ابن او ابنة نظر فيهما فان وقعا بين العلمين بلا توسط شئ آخر كما هو المتبادر الى الفهم فيخرج مثل يا زيد الظريف ابن عمرو يبنى على الفتح لكثرة الاستعمال مختارا عند الجمهور مع جواز الضم بناء على قاعدة بناء المفرد المعرفة على مايرفع به كقولك يا زيد بن عمرو بفتح زيد ونصب ابن وحذف همزته عن الخط لكثرة الاستعمال ايضا وجر عمرو على انه مضاف اليه لابن (قوله وانما لم يذكره) اى لم يذكر المصنف المثال للثالث اعنى ما لا يكون قبله وبعده علما لظهوره من الاوليين (قوله كحكم ابن فى ذلك) اى فى وجوب الضم اذا لم تقع بين العلمين واختيار الفتح اذا وقعت بين العلمين ولم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل عن الفرع (قال ليس فى يا ايها الرجل

الخ

الخ) دفع لما يتوهم من قوله وفى الصفة المفردة يجوز الرفع والنصب بان يقال ان الرجل صفة اى وهو منادى مفرد معرفة فيجوز فى صفته الرفع والنصب (قوله وذلك) اى كون الرفع واجبا والنصب ممتنعا ثابت لان المقصود بالنداء هو الرجل فالتزموه ليكون حركته الاعرابية موافقة لحركته البنائية التى هى علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء وفى توابعه مطلقا اى سواء كان مضافة نحو يا ايها الرجل ذو المال اومفردة نحو يا ايها الرجل الظريف لايجوز غير الرفع ايضا لانه معرب لفظا وتوابع المعرب اللفظى لايتبع الا فى اللفظ (قوله ليفصل بينهما اى بين حرف النداء وحرف التعريف المعوض عن محذوف واما فى غير المحذوف عنه لايلزم الفصل لانتفاء شرط الكراهة وهو انتفاء الامرين او احدهما وهو كونها معوضة عن محذوف ولزومها للكلمة وجوزوا فى يا الله لعدم اذن الشرع فى اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى وحكموا فى مثل يا التى فى قول الشاعر * من اجلك يا التى تيمت قلبى * وانت بخيلة بالوصل عنى * بالشذوذ لانتفاء احد الامرين وهو كون اللام عوضا عن محذوف ومثل * فيا الغلامان اللذان فرا * واياكما ان تكسب شرا * باشد الشذوذ لانتفاء الامرين (قال وقد يحذف اه) جوازا من المنادى المفرد المعرفة قبل النداء احتراز عن نحو يا رجل ويا رجلا ويا التى ويا الزيد ويا حسرتاه لان فيها لايجوز الحذف لانتفاء علة الحذف وهو التخفيف لكثرة الاستعمال والاطالة وعدم المانع منه بان يكون المطلوب من تطويل الكلام مد الصوت اوغيره (قال والمضاف اى غير المنادى المضاف الى المعرفة سواء كان تلك المعرفة علما نحو غلام زيد اوغيره نحو فاطر السموات (قوله اراد ان يذكر بعض خصائصه) اى بعض خصائص المنادى وهو الترخيم وهو فى اللغة التليين كما يقال رخمت المرأة كلامها اى لينتها وفى الاصطلاح حذف فى آخر المنادى ولمجرد التخفيف لالعلة اخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف (قوله لانه لو كان مضافا) حقيقة اوحكما ليدخل المشبهة بالمضاف ايضا اذ لايمكن الحذف من الاول لانه ليس بآخر نظرا الى المعنى ولامن الثانى لانه ليس بآخر نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية (قوله يبقى على حرفين) لا ينقص الاسم من اقل ابنية المعرب بلاعلة موجبة وهو غير جائز عند البصريين واما الكوفيون اجاز بعضهم ياعم فى ياعمر وبعضهم يازى فى يازيد (قوله ياحار) بضم الراء بناء على ان المنادى المرخم قد يجعل اسما برأسه اوبكسر الراء بناء على انه فى حكم الثابت بجميع اجزائه هذا مثال لما حذف حرف واحد ويحذف حرفان نحو يا اسم بالضم اوالفتح لما ذكرنا فى يا اسماء فان الالف والهمزة زائدتان لمعنى واحد وهو التانيث ونحو ياعثم فى ياعثمان فالالف والنون زائدتان لمعنى التذكير ويحذف حرفان من اصل الكلمة لكن آخره حرف صحيح وماقبله حرف علة سواء كانت واوا نحو منصور فيقال يامنص على قياس مامر اوياء نحو مسكين او الفا نحو عمار لكن يشترط ان تكون تلك الكلمة زائدة على اربعة احرف احترازا عن نحو ثمود فانه لايجوز ان يحذف منه الاحرفا واحدا والا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على ابنية لم توجد فى ابنية كلام العرب (قوله وان لم يكن فاما ان يكون غير علم زائد على

ثلثة احرف نحو ياه اذل بالذال المعجمة اسم الفرق الذى يسيل منه الدم المستحاضة وبالزاء المعجمة اسم الفرق الذى يخرج منه دم الحائض كما فى الصحاح اويكون غير علم لكن لايكون زائدا على ثلثة احرف نحو بائب بحذف التاء الزائدة للتانيث وليس فيه تغير ابنية الكلمة لانها ليست نفس الكلمة (قوله فان الثبة فى اللغة الجماعة) كما قال الجوهرى فى الصحاح واصلها ثبى والثبة ايضا وسط الحوض الذى يرجع الماء اليه بعد ذهابه (قوله ويعلم بالمفهوم المخالفة المعتبرة عند البعض من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافى كالمزجى مثلا قد يرخم واما مثل ياصاحى فى ياصاحبى شاذ (قوله المفعول فيه) وهو اسم مافعل فيه فعل مذكور لفظا نحو صمت يوم الجمعة اوتقديرا نحو يوم الجمعة اى صمت يوم الجمعة من زمان اومكان كماقال الشارح وهو الظرفان يعنى ظرف الزمان والمكان الحقيقيين او اعتباريين نحو سرت يوم الجمعة خلفك وجلست قدوم زيد الشمس اى وقت قدوم زيد فى مكان ظهور اثر الشمس اذ المصدر قد يجعل حينا وكذا العين مكانا على قلة (قوله ينصب كله) اى كل ظرف الزمان بتقدير فى لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح اقتفاء انتصابه بلا واسطة والمحدود منها محمول عليه لاشتراكهما فى الزمانية (قوله محدودة) اى محصوره بحاصر معلوم كاليوم مثلا فى آتيته اليوم فانه محصور بين الليلتين (قوله مبهمه) عطف على قوله محدوده فالتقدير وينصب مبهمه من ظرف الزمان وهو مالايكون له نهاية معلومة نحو بكرة مثلا فى آتيته بكرة وذات ليلة اى زمان ليلة بناء على كون الذات بمعنى صاحب واما على كونه زائدا يكون من قبيل محدود لانها محصورة بين الغروب وطلوع الفجر اوطلوع الشمس (قوله وظرف المكان لاينصب) بتقدير فى الا المبهم حملا على الزمان لاشتراكهما فى الابهام وهو ان لا يكون محصورا فى حد معلوم وقيل ماله اسم باعتبار مالم يدخل فى مسماه ويندرج فيه نحو عند ولدى لان اسم عند ولدى لايطلق باعتبار ذلك بل باعتبار المضاف والمضاف اليه وقال الاكثرون هو الجهات الست وهو الذى اختاره الشارح واما المحدود فلابد من اظهار لفظة فى نحو صليت فى المسجد فالمسجد منصوب محلا على انه مفعول فيه عند البعض اوعلى انه مفعول به عند الآخر (قوله لانه يدل على الزمان المعين) الاولى ان يقال انه يدل على الزمان المبهم وينصب المعين حملا عليه لاشتراكهما فى الزمانية لان الماضى زمان غير محصور فى حد معلوم وكلما هو كذلك فهو مبهم (قوله ولايدل اه) اى الفعل لايدل على المكان المعين اصلا لامطابقة ولاتضمنا ولاالتزاما بخلاف الزمان لان المعنى المطابقى للفعل هو الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما اذا كان لازما واما اذا كان متعديا لابد من النسبة الى مفعول ما ايضا (قوله فيدل على الزمان بالتضمن (قوله وهو الجهات الست) هذا تفسير للمكان المبهم من الظرف على ماذهب اليه الاكثرون (قوله وهى) اى الجهات الست فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال ومافى معناها كالقدام فى معنى امام ووراء فى معنى خلف ويسار فى معنى الشمال وغيرها (قوله معه مفعول مالم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند الجار والمجرور فى المفعول به وفيه وله والضمير المجرور فيه راجع الى اللام فى المفعول مع كونه منصوبا اجراء على ماهو

عليه

عليه فى الاكثر واليه وقع الذهاب فى قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وقيل الوجه فى نصبه من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان مفعول مالم يسم فاعله فيه الضمير الراجع الى مصدره اى حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته لايقام مقام الفاعل لان الفاعل مرفوع فاذا جعل المنصوب مادام المنصوب قائما مقام الفاعل يلزم ان يكون ما اقيم مقامه منصوبا ومرفوعا فى حالة واحدة وهو ممتنع (قوله وهو ما الخ) اى المفعول معه اسم وقع بعد الواو الذى بمعنى مع لمصاحبة معمول فعل سواء كان فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم وسواء كان ذلك الفعل لفظيا كما فى المثال الاول او معنويا كما فى المثال الثانى وهو قوله وما شأنك وزيدا لان المعنى ما تصنع وزيدا كما صرح به الشارح المحقق (قوله ولذلك سمى اه) اى لاجل وقوع المفعول معه بعد الواو بمعنى مع سمى مفعولا معه فتكون من قبيل تسمية الشىء باسم معنى مايقارنه (قوله فلذلك اه) اى لاجل كون العامل فيه فعلا لفظيا او معنويا مثل بمثالين (قوله وهو ما فعل اه) اى المفعول له اسم ما فعل الفاعل فعله لاجله اى لقصد تحصيله نحو ضربته تأديبا له او لسبب وجوده مثل قعدت عن الحرب جبنا فان القعود انما هو بسبب الجبن (قوله وكذلك اه) كتسمية اسم ما فعل الفاعل فعله لاجله بالمفعول له يسمى كل شىء اى اسم كل شىء كان علة للفعل مفعولا له نحو السمن فى قولك جئتك للسمن فانه علة المجىء فيكون مفعولا له عند المصنف واما الجمهور لايسمون بالمفعول له الا المنصوب بتقدير اللام واما المجرور بها فهو مفعول به عندهم (قوله الاول منها اه) اى من الملحقات الحال وهو بيان هيئة الفاعل او المفعول به سواء كانا لفظيين كما فى المثال المذكور او معنويين مثل هذا زيد قائما اى المبين لهيئتهما حملا للمصدر على معنى اسم الفاعل والمراد بالفاعل والمفعول به اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه فى معنى الفاعل او المفعول به وكذلك المفعول المطلق وكذا يدخل الحال عن المضاف اليه كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا به يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه نحو قوله تعالى نتبع ملة ابراهيم حنيفا وان يأكل لحم اخيه ميتا فانه يجوز ان يقال نتبع ابراهيم حنيفا وان يأكل اخاه ميتا او كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه وان لم يصح قيامه مقامه كما فى قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال عن هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزؤه فان دابر الشىء اصله والدابر مفعول مالم يسم فاعله باعتبار الضمير المستكن فى مقطوع فكانه حال عن مفعول مالم يسم فاعله (قوله وانما الحق الحال بانواعه الستة من الموطئة نحو انا انزلناه قرآنا عربيا والمنتقلة نحو ضربت زيدا قائما والمؤكدة نحو ابوك عطوفا اى مهربانا والمترادفة نحو رأيت زيدا قائما عالما والدائمة نحو كان الله قادرا عليما والمتداخلة نحو زيد ابوك مشفقا بالمفاعيل لشبهها بها فى كونها فضلة فى الكلام (قوله حق الحال ان تكون نكرة) اى شرطها عند البصريين ان تكون نكرة لان النكرة اصل والغرض وهو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض ولانها لو كانت معرفة لالتبست بالصفة حين كون صاحبها معرفة كما هو حقه لكونه محكوما عليه فى المعنى نحو ضربت زيدا الراكب واما حين كون صاحبها نكرة موصوفة نحو جاءنى رجل من بنى تميم فارسا او مغنية

فناء المعرفة لاستغراقها نحو قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلت امرا حالا من كل امر او واقعة فى حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الانقضاء للنفى نحو ما جاءنى رجل الا راكبا او مقدما كما ذكره الشارح فلما قلنا من ان النكرة اصل والغرض يحصل بها آه واما مثل ارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول بالنكرة على وجهين احدهما كما هو مذهب ابى على انها مصادر لافعال محذوفة اى تعترك العراك وينفرد وحده وتجتهد جهدك وثانيهما كما هو مذهب سيبويه انها معارف موضوعة موضع النكرات اى متعركة او منفردا ومجتهدا (قوله نحو جاءنى راكبا رجل) فان راكبا حال عن رجل مقدم عليه وجوبا لكونه نكرة محضة فانه يجب تقديم الحال على صاحبها حين كونه نكرة محضة ليتخصص النكرة بتقديمها الا انها فى المعنى مبتدأ وخبر ولئلا يلتبس بالصفة فى النصب كما قال به الشارح بقوله لعدم الالتباس حينئذ قوله وهو اما فعل) اى العامل اما فعل ملفوظ كما فى المثال المذكور فى الشرح او مقدر كما فى زيد فى الدار قائما او شبه فعل وهو ما يعمل عمل الفعل مثل زيد ضارب عمرا قائما او زيد فى الدار قاعدا ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل مذهب الكوفيين ونحو زيد مضروب قائما ونحو زيد حسن ضاحكا او معنى فعل مستنبط من فحوى الكلام من التصريح او تقديره كالاشارة والتنبيه وكالنداء والتمنى والترجى والتشبيه * اعلم ان الحال يجوز تقدمها على عاملها الا المعنوى الا اذا كان ظرفا او شبهه خلافا لسيبويه فانه لا يجوزه اصلا (قوله هذا عمرو منطلقا) مثال للحال الواقعة مفردة وقد تقع جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير معا نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاء زيد وهو راكب او بالواو وحدها مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين او بالضمير وحده على ضعف نحو كلمته فوه الى فى والمضارع المثبت بالضمير وحده نحو جاءنى زيد يسرع وما سواهما بالواو والضمير معا نحو جاءنى زيد وما يتكلم غلامه او باحدهما نحو جاءنى زيد ما يتكلم غلامه ولا بد فى الماضى المثبت من قد ظاهرة نحو جاءنى زيد قد ركب غلامه او مقدرة نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت (قوله قد يحذف العامل) اى يحذف عامل بعض الاحوال وجوبا كالمؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا اى احقه عطوفا وشرط الحذف وجوبا ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية وبعضها جوازا نحو راشدا مهديا اى اذهب راشدا مهديا (قوله هو رفع الابهام اى التميز اسم رافع على قياس ما مر فى الحال للابهام المستقر عن ذات مذكورة نحو رطل زيتا او مقدرة ناشية فى جملة نحو طاب زيد نفسا كما اشار اليه الشارح المحقق بقوله اما عن جملة واما عن مفرد (قوله نحو طاب زيد نفسا) مثال للاسم الذى يرفع الابهام عن ذات مقدرة فانه فى قوة قولنا طاب شئ منسوب الى زيد فنفسا يرفع الابهام عن الشئ المقدر فيه وقوله راقود خلا مثال للاسم الذى يرفع الابهام عن الذات المذكورة فان الراقود باعتبار مظروفه مبهم فخلا يرفعه (قوله اوقع فى النفوس) اى المقرر لان المخاطب يصرف ذهنه الى فهم المذكور مبهما ويجتهد فيه ويعجز عن القطع بان المراد منه هذا فاذا ذكر شئ دال على ذلك المراد يعلمه ويقطعه ويلتفت اليه بعد الحصول والقطع لئلا يخرج عن ذهنه ويتكلف اليه ثانيا (قوله

فالتميز

فالتميز فعل المتكلم في الحقيقة لانه في الاصل بمعنى المفرق كما قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اى انفردوا عن المؤمنين وانفصلوا عنهم ومنه تكاد تميز من الغيظ اى يتفرق وينفصل بعضها عن بعض ثم سمى الاسم الذى يرفع الابهام به تميزا عن سبيل المجاز من قبيل تسمية السبب باسم فاعل مسببه (قوله والمراد بالمفرد كل اسم آه) يعنى به ما يقابل الجملة كما يدل عليه قوله واما عن الجملة فذلك المفرد اما ان يتم بالتنوين نحو عندى راقود خلا فان خلا تميز يرفع الابهام المستقر فى الذات المذكورة وهو راقود لانه دن طويل الاسفل مقير الداخل وهو معرب والجمع الرواقيد (قوله مبهمة باعتبار المظروف والمعدود (قوله لضعف الاسم فى العمل لان الاسم الجامد يشبه الفعل مشابهة ضعيفة لانه يشبه الفعل التام بالفاعل فى وصف واحد وهو التمامية (قوله فبعض اه) فيه اشارة الى ضعف ذلك التجويز لقوة الفعل فى العمل لكونه اصلا فيه فالمراد منه المبرد والمازنى فانهما يجوز ان تقدم التميز على الفعل الصريح وعلى اسمى الفاعل والمفعول بخلاف غيرهما من الاسماء فيها معنى الفعل لضعفها فى العمل متمسكا بقول الشاعر *

* يا من يرى نفسه فى الدنيا فوق العلى * فقد يرى نفسه فى الآخرة تحت الثرى *

* أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كاد نفسا بالفراق تطيب *

فان نفسا تميز عن نسبة تطيب الى ليلى على تقدير تأنيث الضمير فيه فانه حينئذ يكون فى كاد ضمير الشأن لتذكيره واما على تقدير تذكيره فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز عن نسبة كاد اليه اى وما كاد الحبيب نفسا تطيب فلا تمسك لهما حينئذ لان العامل كلمة كاد فهو مقدم على نفسا (قوله والمختار) اى المذهب المختار وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين عدم الجواز لان الفعل الصريح وغيره وان كان قويا فى العمل لاصالته لكن المانع من التقديم موجود وهو ما ذكره الشارح (قوله والجواب اه) جواب عن دخل مقدر وهو ان قول الشاعر يدل على التقديم فكيف يكون القول المخالف لقول الفصحاء مختارا فاجاب عنه بمنع المخالفة فقال والجواب آه (قال والمستثنى بالا بعد آه) اى الاسم المذكور بعد الا واخواتها منصوب بالا بعد كلام موجب اى غير منفى ولا نهى ولا استفهام نحو جاءنى القوم الا زيدا فان زيدا مذكور بعد الا ومنصوب به (قال او بعد كلام غير موجب) عطف على قوله بعد كلام موجب فالمعنى الاسم المذكور بعد الا منصوب بالا بعد كلام غير موجب اى نفى او نهى او استفهام وان كان الفصيح فيه الرفع على البدلية نحو ما جاءنى احد الا زيدا (قوله والثانى) اى المستثنى بغير الا هو اما بما عدا نحو جاءنى القوم ما عدا زيدا او بما خلا نحو جاءنى القوم ما خلا زيدا او بليس نحو جاءنى القوم ليس زيدا او بلا يكون نحو جاءنى القوم لا يكون زيدا بنصب زيدا فى جميع الصور وجوبا لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلها فالتقدير ما ذكره الشارح (قوله واما بغير وسوى اى بلفظ غير وسوى بكسر السين اوضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها نحو جاءنى القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد بالجر لانها اسماء لازمة الاضافة (قوله يجوز فيه) اى يجوز فى كل واحد من هذه الاربعة انواع الاعراب من الرفع والنصب والجر (قوله فقبلت الواو ياء

ولم يذكر المصنف سواء اكتفاء بذكر لا سيما لان سواء بمعنى مثل اياً ضامنه *

لاجتماعهما فى اسم واحد وكون سابقهما ساكنا وادغمت الياء فى الياء لوجود شرط الادغام وهو حصول الاول ساكنا وثانيهما متحركا على مابين فى التصريف (قوله وهو المخرج من متعدد بالا) اى اسم مخرج من متعدد بالقوة لئلا يلزم التناقض بان يقال ان كان زيدا داخلا فى القوم المحكوم عليه بالجيئة فاذا قيل الازيدا فقد حكم بعدم الجيئية فليس هذا الا التناقض وذلك المتعدد اما ان يكون لفظيا نحو جاءنى القوم الازيدا وتقديريا نحو جاءنى الازيدا (قوله ثلثة منها) اى من المذكور واجب النصب وهى المستثنى المؤخر بعد كلام موجب والمستثنى المقدم بعد كلام موجب والمستثنى المقدم بعد المنفى وواحد من ذلك المذكورات جائز النصب ويختار الرفع على البدلية وهو المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام منفى (قوله لدلالة قوله اه) لانه مذكور فى مقابلة العام والعام اذا قوبل بالخاص يراد به ما عدا الخاص وههنا هو المستثنى المتصل المؤخر (قوله وذلك محال) اى مجئ جميع العالم سوى زيد محال عادة فلا يجوز الرفع بعد كلام موجب فيه نظر لانك اذا قلت هل جاءك القوم فقال المخاطب فى جوابه جاءنى الازيد فاذا اقيم زيد مقام المبدل منه فلا فساد فيه اصلا (قوله وهذا) اى كل واحد من المستثنى المقدم على المستثنى منه والمنقطع هو القسم الثالث والرابع فلا يجوز فيهما الرفع على البدلية هذا على لغة الحجازيين واما بنو اتميم قسموا المنقطع الى قسمين احدهما مايكون قبله اسم يصح حذفه نحو ماجاءنى القوم الاحمارا فههنا يجوزون الرفع على البدلية وثانيهما مالايكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين فى ايجاب نصبه كقوله تعالى لاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم اى من رحمه الله فمن رحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا فى العاصم فيكون منقطعا (قوله اما الاول) اى عدم جواز الرفع فى المستثنى المقدم فثابت لعدم جواز تقديم البدل على المبدل منه سواء كان فى كلام موجب او منفى فاما الاول فلانه اما بتكرير العامل او بغيره فعلى الاول يلزم الفساد فى المعنى المقصود وعلى الثانى يلزم ايجاب المستثنى و المستثنى منه واما الثانى فلانه اما بتكريره ايضا او بعدمه فعلى الاول اما بغير النفى العارضة او معه فان كان الثانى يلزم الفساد فى المعنى المطلوب وان كان الاول يلزم ان يكون المستثنى منه فى حكم التنحية فيكون المستثنى فى حكم التفريغ وهو ممتنع وان يكون الا مستعملة فى غير معناها الموضوع له لان معناها الموضوع له حين وقعت بعد النفى الاثبات وفى عكسه عكسه (قوله واما فى الثانى) اى عدم جواز الرفع فى المستثنى المنقطع فثابت لعدم الجنسية بين احد وحمار * فان قيل هذا القول يقتضى ان لايكون بدلا غير الغلط والغلط لايقتضى الجنسية قلنا هذا غير واقع فى كلام الفصحاء * واذا قيل ان النحويين يبحث عن اصل الجواز لا عن الفصاحة والبلاغة قلنا هذا ممنوع وان سلم يلزم ايجاب المستثنى بتكرير العامل الموجب فى الموجب وفى المنفى يلزم الغلط فى العامل والمعمول جميعا فتفطن ولاتكن من القاصرين * ولو قيل ان احد يجانس الحمار لان المراد من الاحد هو المعدود سواء كان من الحمار او غيره قلت الحصر المذكور ممنوع فان سلم فهو مختص لذوى العقول بحسب الاستعمال فلا مجانسة بينهما (قوله وانما اتى بمثالين فى المنفى) الاولى ان يقول انما اتى المثالين بالمنفى لان الاتيان فى المنفى بالمثالين يوهم ان مجموع الامثلة ستة او خمسة (قوله هو شرطه اى الوقوع بعد النفى

شرط

شرط فى جواز الرفع على البدلية (قوله واما نفس غير) اى لفظة الغير الواقعة غير صفة واما اذا وقعت صفة كما هو الاصل لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة بها فحكمه حكم موصوفه نحو جاءنى رجل غير زيد فان غير مرفوع على انه صفة لرجل (قوله فى باب كان اضافته اليها لامر فى المرفوعات اعلم ان حكم خبر كان كحكم خبر المبتدأ ويتقدم معرفة حقيقة اوحكما على اسمها ويحذف عامله وهو كان واخواتها فى مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز فى مثلها اربعة اوجه ويجب الحذف وتركنا التفصيل مخافة عن التطويل الغير المناسب على مثل هذا المختصر فاذا اردت الاطلاع على وجه التفصيل فليرجع الى المطولات (قوله بمعنى الفعل) الباء زائدة اى هذه الحروف متضمنة معنى الفعل (قوله اسم لا لنفى الجنس) اى الاسم المنصوب بعد دخول لا التى لنفى صفة الجنس وحكمه (قوله يجب ان يبنى على الفتح) اى ماينصب به بذكر الخاص وارادة العام فهو اما فتحة اذا كان مفردا نحو لا غلام لك اوكسرة اذا كان جمعا مؤنثا بلا تنوين نحو لامسلمات فى الدار اوياء مفتوح ماقبلها اذا كان مثنى والمكسور ماقبلها اذا كان جمعا مذكرا نحو لامسلمين ولامسلمين لك (قوله اما البناء) اى بناء الاسم المفرد الواقع اسما للا التى لنفى الجنس فثابت لانه يتضمن معنى الحرف بوقوعه جوابا عن سؤال محقق اومقدر نحو لاغلام لك فانه اما جواب عن سؤال مقدر اومحقق وهو هل من غلام لى عندك فقيل فى الجواب عن ذلك السؤال لاغلام لك فان غلام حينئذ يتضمن معنى من بقرينة السؤال المذكور لان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال فيشبه بذلك الاحتياج الحرف المحتاج فى دلالته لمتعلقه وحمل الباقى طردا للباب * فان قيل المضاف والمضارع له ايضا متضمن لمعنى الحرف فلم لم يبنيا * قلنا ان الاضافة مانعة عن البناء لكونها من اقوى خواص الاسم كما عرفت فتنقض المشابهة الداعية للبناء بسببه فيبقى على الاصل وهو الاعراب فيه (قوله واما على الحركة اى بناء ذلك الاسم على غير السكون مع كونه اصلا فى البناء فللفرق بين العارض واللازم (قوله واما البناء على الفتح) اى على ماينصب به مجازا كما عرفت فلخفته (قوله وقد يحذف اسم لا اى يحذف الاسم المنصوب بلا التى لنفى الجنس حذفا كثيرا ان دل عليه قرينة نحو لاعليك اى لابأس عليك حذف بأس وهو اسم لا بقرينة الحال لكن مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لاكزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اى لامثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد (قوله اى المنصوب بهما) اى بما ولا على ماهو الاصح كيف لا وهم من فصحاء العرب وعلى لغتهم كلام الله تعالى وهو ما هذا بشرا فان ما بمعنى ليس وذا اسمها وبشرا منصوب على انه خبرها على لغتهم واما بنو اتميم يقرأون بالرفع كما قال فى شرح المغنى اوبالنصب على انه منصوب بنزع الخافض تقديره ماهذا من بشر فحذف حرف الجر فنصب فصار بشرا كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه (قوله فان العامل يجب ان يختص باحدهما) اى باحد القبيلتين من الاسم والفعل عندهم واما الحجازيون فلا يشترطون الاختصاص بل يعتبرون المشابهة بليس المختص

بقبيلة واحدة (قوله حينئذ) اى حين انتقض النفى بالا لان عملها بالمشابهة واذا انتفى السبب انتفى المسبب (قوله معها) اى مع ما انما خصت ما بالذكر لانها لاتزاد مع لا فى استعمالهم وهى زائدة عند البصريين ونافية مؤكدة عند الكوفيين نحو ما ان زيد منطلقا فانها لاتعمل فيهما لضعف عملها فهما مرفوعان على الابتداء (قوله لايعلم منه ان العامل اه) يرد عليه بانه ان اريد به عدم العلم مطلقا لانسلم وان اريد به عدم العلم بالتصريح فهو مسلم لكنه ليس بلازم لمن له ادنى فطنة لان مقابلة الاضافة على المجرور بحرف الجر يدل على ان العامل فى المضاف اليه اما المضاف اوهو والحرف الجر المقدر معا (قوله ولكل قائل) اى لكل من هذه الثلثة المذكورة قائل لكن الاصح هو الاول لانه مختار اكثر النحاة (قال الاضافة اه) اى نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بواسطة حرف الجر تقديرا على ضربين معنوية ولفظية وزاد البعض اولفظا ليدخل مثل مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا فالتقسيم حينئذ باعتبار البعض الذى هو بواسطة حرف الجر تقديرا فالنسبة بواسطة حرف الجر لفظا غير داخل فى المقسم (قوله اذا لم يكن المضاف اليه) اى اذا لم يكن الاسم الذى نسب اليه شئ بواسطة حرف الجر تقديرا مرادا من حيث المعنى جنسا اى صادقا على المضاف وغيره فان لم يكن صادقا عليه وعلى غيره اما ان يكون مباينا له نحو غلام زيد او اخص منه مطلقا نحو علم الفقه ويوم الاحد واما اذا كان اخص منه من وجه وكان المضاف اليه اصلا فالاضافة بيانية اى بمعنى من نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة اما اذا اضيف فضة الى خاتم يكون بمعنى اللام لانتفاء اصلية المضاف اليه كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمى * واعلم انه لايلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل تكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه بمعنى اللام ولايصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولايحتاج فيه الى التكلفات البعيدة (قوله المفعول الذى اه) لئلا يتوهم من المفعول المفعول المصطلح وهو ماعرفت فى بابه (قوله والاستقبال) الاولى ان يقال اوالاستقبال لان احدهما مع شرط آخر هو الاعتماد على ماقبله وهو بوجوه كما سيأتى ان شاء الله تعالى كاف فى العمل كما يدل عليه قوله الآن اوغدا (قوله نحو زيد ضارب غلامه) هذا مثال لما اعتمد على ماقبله بان يكون ماقبله مبتدأ وقد يكون اما موصوفا اوموصولا اوذا الحال اوهمزة استفهامية اوماء نافية نحو اقائم زيد وماقائم زيد (قوله بان كان بمعنى الماضى اوبانتفاء الاعتماد المذكور فلايكون الاضافة لفظية بل معنوية لما ذكر الشارح خلا فالكسائى فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه لايعمل عنده مطلقا اى سواء كان بمعنى الماضى اوغيره فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائى بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه والجواب منه ان باسطا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضى كانه موجود فى ذلك اويقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن (قوله من الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول على معموله اى اضافة اسم المفعول الى

مالم

مالم يسم فاعله نحو زيد معمور الدار فان تقديره معمور داره فاضيف معمور وهو اسم مفعول الى الدار وهومفعول مالم يسم فاعله هذا عند البعض ومنه المصنف واما عند الآخرين من الاضافة المعنوية (قال ولابد فى المعنوية من تجريد المضاف) اى يجب فى الاضافة المعنوية ان يكون المضاف مجردا من التعريف كما يدل عليه تفسير الشارح ويجوز ان يراد بالتجريد معناه فحينئذ يكون المعنى لابد من تجريد المضاف اذا كان معرفة (من التعريف) بان يحذف لامه اذا كان ذا لام اويراد واحد من جملة من يسمى بذلك الاسم اوىراد الوصف المشتهر نحو موسى الفرعون اذا كان علما قوله (والاول يستلزم اجتماع التعريفين الاولى ان يقول اما ان يستلزم تحصيل الحاصل او اجتماع التعريفين لان التعريف الحاصل من الاضافة اما عين التعريف الاول اوغيره وكلاهما محالان اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الاول ذاتى قوى من الثانى الاكتسابى فلايحتاج الى الاضعف مع وجود الاقوى * فان قيل لافرق بين اضافة المعرف وبين جعلها علما فى نحو النجم والثريا والصعيق وابن عباس فى لزوم تعريف المعرف فما بالهم جوزوا هذا دون ذاك قيل لانسلم ان فى هذه الامثلة تعريف المعرف بل زوال تعريف وهو التعريف الحاصل باللام اوالاضافة وحصول تعريف آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حينئذ صارت اعلامالم تبق فيها الاشارة الى معلوميتها باللام اوالاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف بل تبديل تعريف بتعريف آخر قوله (وهومحال) تخصيص الاخص بالاعم محال الصواب ان يقال والثانى يستلزم طلبا للادنى مع وجود الاعلى وهو التعريف وهو محال لان التخصيص تقليل الاشتراك والعلم لا يتصور فيه الاشتراك حتى يقلل بالاضافة الى النكرة والمعرف باللام والمبهمات ايضا كذلك قوله (لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء) اما الاول فلمامر من لزوم تحصيل الحاصل واما الثانى فلماثبت من الفصحاء من ترك اللام نحو قول الشاعر * لازال من عقدت يداه ازاره * فسما وادرك خمسة الاشبار * وقول ذو الرمة ثلاث الاثافى والديار البلاقع * واما ماجاء فى الحديث من قوله الالف الدينار فعلى البدلية دون الاضافه قوله (مع تعريف المضاف وتنكيره) اى مع معرفة قبل الاضافة اونكرة قبلها قوله (لانه يشبه قولنا الحسن الوجه يعنى كان القياس عدم الجواز لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام ولكنه تقول بالجواز حملا على قولنا الحسن الوجه قوله (لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف لان تنوين الضارب انما يسقط باللام لا بالاضافة خلافا لفراء فانه يجوز هذا التركيب اما لانه توهم ان دخول اللازم انما هو بعد الاضافة ثم عرف باللام * واجاب عنه الجمهور بانه غير مستقيم لان القول بتأخر اللام المتقدم حسا على الاضافة مجرد ادعاء مخالف للظاهر واما لما وقع فى شعر الاعشى من قوله * الواهب المائة الهجان وعبدها * فان قوله عبدها من باب الضارب زيد فكما لايمتنع ذلك حيث اتى به بعض الفصحاء لايمتنع هذا فاجاب الجمهور بانه ضعيف اذلانص فيه على الجر بل يحتمل النصب حملا على المحل اوعلى انه مفعول معه اولانه قد يحتمل فى المعطوف مالا يحتمل فى المعطوف عليه كما فى رب شاة وسخلتها قوله (وانما جاز جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال ان الغرض فى الاضافة اللفظية التخفيف فكيف يجوز اضافة

الحسن الى الوجه قوله (فانها لايصير معرفة بالاضافة الى المعرفة) هذا عند عدم اشتهار موصوف المضاف بمغايرة المضاف اليه او عدم اشتهار موصوف المضاف بمماثلة المضاف اليه واما اذا كان موصوف المضاف مشهورا بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فان غير فيه صفة لقوله تعالى الذين انعمت عليهم والمراد من الذين انعمت عليهم هو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المغايرين اليهود المرادين من المغضوب عليهم والنصارى المرادين من الضالين وكقولك عليك بالحركة غير السكون فان الحركة هى حصول الجوهر فى الحيز بعد ان كان فى حيز آخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر فى مكان واحد اكثر من زمان واحد او بمماثلة المضاف اليه نحو صاحب الشجاع مثل الجواد ونحو عليك باكل الدبس شبه العسل فان الشجاع مشهور بمماثلة الجواد فى الكمال والدبس مشهور بمشابهة العسل فى الحلو فيصير معرفة بالاضافة الى المعرفة فتفطن حق التفطن ولاتكن من الجاهل بالتدقيقات (قوله ولاتختص بسببها) هذا من اطلاق المطلق نظرا الى بعض الامثال كيف لا وقد ابصرت بما كانت معرفة فضلا عن ان تكون نكرة مخصصة (قوله يجوز ان يحذف المضاف اما واحدا مثل قوله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية او اثنين او اكثر نحو قاب قوسين اى مقدار مسافة قاب قوسين ويقال هو فرسخان اى مقدار مسافة قربة فرسخان عند غير سيبويه * اعلم ان هذا من احكام الاضافة المعنوية لان الحذف فى باب الاضافة اللفظية غير معهود فى كلامهم فلايتجاوز الى بعد المقيدة هذا لقلة الحكم لانه عند عدم القرينة يمتنع الحذف (قوله غير معقول اى ممتنع من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم بقرينة ظهور الفساد (قوله شرع فى توابعه) اى توابع المعرب من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات لئلا ينتقض الحد وهو كل ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة على ماعرفت فى اول الكتاب بخروج مثل ان ان وضرب ضرب وتوابع جمع تابع منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمى يجمع على فواعل كالكواهل جمع كاهل (قوله وهى خمسة اى توابع المعرب خمسة اقسام الاول التاكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة او فى الشمول وذلك اما بتكرير اللفظ الاول او بمرادفه كما فى التاكيد اللفظى او بذكر الفاظ مخصوصة كما فى المعنوى وهى تسعة الفاظ نفس وعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الكل سواء كان ذو اجزاء اولم يكن لان نفس الشئ وعينه مابه الشئ هو هو فلايقتضى كون مؤكده ذو اجزاء بخلاف كل واجمع وغيرهما فانهما لايؤكدان الا ذو اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كاجزاء القوم او حكما كاجزاء العبد والجارية فان العبد قد يتجزى فى الشراء فيصح التأكيد بكله او كلها فلايصح نحو جاءنى زيد كله لعدم افتراق اجزائه (قوله لاتذكر بدون اجمع اى لاتذكر هذه الاسماء تأكيدا بدون ذكر اجمع لكونها اتباعا الاعلى ضعف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية وللزوم ذكر مامن شانه التبعية بدون الاصل (قوله ولاتتقدم عليه) اى لايجوز تقدم هذه الاسماء على اجمع لكونها اتباعا له ولم يتقدم اكتع على اخويه فى الفصيح ثم ابتع وقال ابن كيسان تبدأ بايهن شئت كما ذكره الهندى فى شرح الكافية (قوله من فوات

مقصوده) بان يتوهم انه ذكر غلطا اواراد به غير ما وضع له او بان يكون المخاطب غافلا عن الاول فاذا اكد المتكلم باحد التأكيدين يظهر مقصوده ويأمن عن الفوات المذكور (قوله الثانى من التوابع الصفة) اى الصفة المصطلح وهى تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا اى دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق او فى معناه والا لايدل على معنى فى متبوعه وجوز بعضهم مثل مررت بهذا الرجل فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل يدل على ذات معينة وخصوصية الذات بمنزلة معنى حاصل فى الذات المبهمة فلهذا يصح ان يقع الرجل صفة لهذا وقال بعضهم ومنهم الشارح المحقق الرجل بدل او عطف بيان من ذا (قوله التوضيح) اى رفع الاشتراك فى المعارف وفى النكرات التخصيص اى تقليل الاشتراك غالبا وقد يكون لمجرد المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم اولمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولمجرد التأكيد نحو نفخة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء فى نفخة (قوله نحو مررت برجل فى الدار ابوه فان فى الدار ظرف وابوه فاعله والا يكون جملة اسمية فلايكون مما نحن فيه (قوله ان تكون تلك الجملة الواقعة صفة خبرية اى محتملة للصدق والكذب لان الانشائيات لاتقع صفة الابتأويل بعيد كما اذا قلت جاءنى زيد اضربه اى مقول فى حقه اضربه (قوله فى الحقيقة خبر عن الموصوف وذلك لان توصيف شئ بشئ اخبار عن كون الموصوف متصفا بتلك الصفة ويمكن ان يراد من الحقيقة قبل العلم بتلك الصفات بناء على ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار وبعد العلم بها اوصاف (قوله لان الجمل نكرات اى فى حكم نكرات بحذف المضاف (قوله والصفة تجب ان توافق الموصوف فى التعريف هذا اذا لم تختص بموصوف واما اذا اختصت به جاز ان يكون نعتا له ولو تخالف تعريفا وتنكيرا كقولهم صدر ذلك عن على قاتل (قوله الصفة اما فعل الموصوف اى اسم مايقوم بالموصوف حقيقة لئلا يرد ان الصفة تابع من توابع المعرب وهو قسم من الاسم وهو من الكلمة وهى من اللفظ والفعل ليس بلفظ نحو جاءنى زيد العالم فان العالم صفة لزيد والعلم قائم به حقيقة ولهذا سميت فى اصطلاحهم صفة جرت على من هى له (قوله اوفعل مسببه اى اسم مايقوم بالذى بينه وبين الموصوف تعلق من نسب او مخالطة او ملك او مجاورة او قرب او غيرها حقيقة لكن يجعل صفة له لذلك التعلق فيكون فى المعنى صفة لمن قام به وفى اللفظ صفة لمن تعلق به فلذلك سميت صفة جرت على غير من هى له (قوله الاول اى الاسم الذى يقوم مدلوله بالموصوف حقيقة يجب ان يوافق الموصوف فيما لم تختص بموصوف واما اذا اختصت لايجب كما عرفت بما ذكرنا قبيل هذا (قوله بعضها ممكن الاجتماع اى غير الممتنع وبعضها غير ممكن الاجتماع اى ممتنع الاجتماع لكونها اضدادا (قال ويوصف الشئ اى الموصوف الاصطلاحى بفعل ما اى بفعل الموصوف الحقيقى هو اى الموصوف الحقيقى من سببه اى متعلقه حملا للمصدر على معنى اسم المفعول (قوله اى مانع جاره على ان فعيل بمعنى فاعل اى مانع جاره ايذاء الناس من نفسه بسبب حماية ذلك الرجل ويجوز ان يكون فعيل بمعنى مفعول اى ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته (قوله مؤدب) على صيغة اسم الفاعل على مايقتضيه قوله والتأديب فيكون المعنى مؤدب على خدام غيره اوعلى صيغة اسم المفعول على ماهو شأن

الخدام فالمعنى مؤدب بتأديب سيده اوغيره (قوله لم يعتبر حكمه اى حكم الموصوف فى ذلك الامور من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فيكون حكمه اى حكم الوصف مع الموصوف المعنوى كحكم الفعل مع الفاعل لان الموصوف المعنوى الذى بعده فاعله اى فاعل ذلك الوصف (قوله الثالث البدل اى اسم تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه نسبة ايجابية اوسلبية لئلا يخرج مثل ماجاء نى احد الازيد (اربعة اضرب) ومنحصر فى هذه الاربعة عقلا على ماقسم الشارح اواستقراء كماهو المناسب للفن (قوله والافان اه) اى وان لم يكن البدل كل المبدل منه اى ان لم يتحد البدل والمبدل منه ذاتا اما ان يكون جزأمنه اوخارجا عنه فان كان الاول فبدل البعض وان كان الثانى اما ان يكون البدل مشتملا للمبدل منه اولافان كان الاول فبدل الاشتمال وان كان الثانى فبدل الغلط * فان قيل ان مثل نظرت الى القمر فلكه ومارأيت درجة الاسد برجه يلزم ان يكون داخلا فى الاشتمال ولم يقل به احد * قلنا لانسلم وقوع هذه الامثلة فى كلام العرب لجواز ان تكون مصنوعة كما قال البعض فان هذه الامثلة مصنوعة وان سلم لانسلم انه لم يقل به احد كيف وان النحاة لم تجعل مثل هذه الامثلة قسما خامسا ويجوز ان يراد بالاشتمال غير اشتمال الكل للاجزاء فمثل هذه الامثلة داخلة فى القسم الرابع (قوله رفع اللبس بفتح اللام وسكون الباء مصدر لبس من باب ضرب اى ايقاع الالتباس فيكون المعنى رفع ايقاع الشبهة الحاصلة للمخاطب من ذكر المبدل منه (قوله من ضمير يرجع اه غالبا وقد يجيء من غير ضمير كقوله تعالى هل أتيك حديث جنود فرعون فان فرعون بدل البعض من الكل وهو جنود (قوله ذلك اى بدون ذكر البدل وهو رفع الالتباس وكون اسناد مانسب الى المتبوع اليه مقصودة بالذات (قوله ويجوز ان تبدل النكرة اه) اى يجوز ان تجعل النكرة الموصوفة بدلا من المعرفة وبالعكس مطلقا اى سواء كان من لفظ المبدل منه اولا هذا عند البصريين واما الكوفيون اشترطوا ان يكون البدل النكرة من المعرفة من لفظ المبدل منه نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة لان البدل مستقل بنفسه وليس البدل مع المبدل منه بمنزلة شيء واحد فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة ونكرة فى حالة واحدة بخلاف الصفة والموصوف فان من اختلافهما يلزم كون الشيء الواحد معرفة ونكرة لان الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد (قوله ان تكون موصوفة هذا اذا كان البدل من لفظ المبدل منه واما اذا كان من غير لفظه فلا يجب الاتيان بالصفة نحو الحمد لله جاعل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فجاعل بدل من الله وهو نكرة غير موصوفة بشيء (قوله هو البدل لانه هو المقصود بالنسبة كما عرفت فلو كان ذلك البدل نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع وهو المبدل منه مزية تامة بناء على ان المطلق ينصرف الى فرده الكامل على الاصل وهو البدل فلذلك شرط توصيف البدل نحو ناصية كاذبة فان ناصية نكرة موصوفة بكاذبة وانما قلنا مزية تامة اى مزية من كل الوجوه فى الدلالة لان النكرة الموصوفة ايضا ناقص فى الدلالة من المعرفة كما لايخفى (قوله ويبدل ايضا الظاهر من المضمر اى الاسم الظاهر سواء كان معرفة نحو ضربته زيدا اونكرة نحو ضربته اخالك (قوله وعلى العكس اى يبدل المضمر من الظاهر سواء كان معرفة نحو ضربت زيدا اياه اونكرة نحو ضربت رجلا اياه (قوله كما فى

اقسام المعرفة والنكرة اى كما ذكرت فى ابدال المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة (قوله فعليك اه) اى الزم باستخراج امثلة باقى الابدال من البعض والاشتمال والغلط فيكون المجموع الحاصل من ضرب التسعة بالثلثة سبعة وعشرون فتسعة فى البعض لانه اما ان تبدل الظاهر من الظاهر او الظاهر من المضمر اوبالعكس او الضمير من الضمير اما الاول فاما ان يكون البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضربت زيدا رأسه اوكلاهما نكرتين نحو ضربت رجلا رأساله اويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو ضربت رجلا رأسه اوبالعكس نحو ضربت زيدا رأساله واما الثانى فاما ان يكون ذلك الاسم الظاهر الواقع بدلا معرفة نحو زيد ضربته رأسه اونكرة نحو زيد ضربته رأساله اويكون ذلك الظاهر الواقع مبدلا منه معرفة نحو ضربت رأس زيد اياه اونكرة نحو زيد ضربت رأساله اياه واما الثالث اى ابدال الضمير من الضمير فنحو رأس زيد ضربته اياه * وتسعة فى الاشتمال وذلك لانه اما ان تبدل الظاهر عن مثله او الظاهر عن المضمر اوبالعكس او المضمر من المضمر اما الاول فاما ان يكون المبدل منه والبدل معرفتين نحو سلب زيد ثوبه اونكرتين نحو سلب رجل ثوب له اويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو سلب رجل ثوبه اوعكس ذلك نحو سلب زيد ثوب له واما الثانى فاما ان يكون البدل معرفة نحو زيد سلبته ثوبه اونكرة نحو زيد سلبته ثوبا له اويكون المبدل منه معرفة نحو سلبت ثوب زيد اياه اونكرة نحو زيد سلبت ثوبا اياه واما الثالث فنحو ثوب زيد سلبته اياه وتسعة فى الغلط وذلك لانه اما ان يبدل الظاهر من مثله او الظاهر من المضمر اوبالعكس او المضمر من المضمر اما الاول فاما ان يكون معرفتين نحو مررت بزيد بحمارك اونكرتين نحو مررت برجل بحمار اويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو مررت برجل بحمارك اوبالعكس نحو مررت بزيد بحمارك واما الثانى فاما ان يكون الظاهر الواقع بدلا معرفة نحو رجل مررت به بحمارك اونكرة نحو رجل مررت به بحمار اويكون الظاهر الواقع مبدلا معرفة نحو ركبت حمار زيد اياه اونكرة نحو زيد ركبت حمارا له اياه واما الثالث فنحو حمار زيد ركبته اياه * اعلم ان جميع ماذكر من الاحكام التى ذكره المصنف والشارح وماذكرناه فى الاسم واما الفعل فقد يبدل ايضا كقوله تعالى ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها اوتجئ طايعا فتؤخذ بدل من تبايع وكقوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرابه باعرابه وهو الجزم ولن يصل الينا بستعين بنا يستعين بدل من يصل (قال وهو ان تتبع اه) اى ما تذكر تابعا للمذكور اشهر اسمى مدلول المذكور لئلا يرد الاعتراضات على مافسره المصنف تأمل كيف يتصور وكيف لا ينصور فانه دقيق (قوله اشهر اسميه) هذا من باب ذكر الخاص وارادة العام فيتناول اللقب والكنية كما يقتضى كونه تثنية لان التثنية تدل على التعدد والعلم لايكون الا واحدا (قوله وهذا اه) اى اشتراط الاشهر فيه مذهب المصنف لاعتباره ايضاح المتبوع على وجه الاكملية والآخرون لايفرقون اى لايشترطون الاشهر لاعتبارهم الايضاح فى الجملة فمثل قول الاعرابى * اقسم بالله ابو حفص عمر * جائز عندهم من غير تأويل واما عند المصنف اما ان يكون بدلا ويكون عمر مشهورا من ابى حفص فى بعض الامصار اوبعض

الاعصار (قوله ايضاح المتبوع فى الجملة سواء كان بذكر الاشهر اوغيره اعلم أن الفرق بينه وبين البدل بحسب المعنى فقد ظهر واما بحسب اللفظ فقد يجوز عطف البيان بغير جواز البدل فى مثل * انا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا * فان قولك بشر ان جعل عطف بيان للبكرى جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل فى حكم تكرير العامل فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما فى الضارب زيد (قوله العطف بالحروف اى المعطوف باحد

وهى اعم من الحقيقية والحكمية عند من يقول بان المعطوفات قبل الربط من افراد المعرف واما عند من يقول بعدم دخولها فى المعرف فلا يريد الا الحقيقية منه

الحروف العشرة وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه (ويقال له) اى للمعطوف بالحروف (النسق) بسكون السين على ما فى الصحاح وبفتح السين بمعنى التنظم عند الكوفيين وعند البصريين العطف (نحو جاءنى زيد وعمرو) فجاء فعل عامل لزيد وهو فاعل وعمرو معطوف مقصود مع زيد فى الاخبار بالمجيئية هذا مثال لعطف الظاهر على الظاهر واما اذا عطف الظاهر على الضمير المرفوع المتصل يؤكد اولا لئلا يلزم العطف على ماهو بمنزلة جزء الكلمة وهو قبيح عند البصريين واما عند الكوفيين يجوز بلاقبح نحو ضربت انا وزيد وزيد ضرب هو وغلامه واذا عطف على الضمير المجرور يعاد الخافض لما ذكر نحو مررت بك وبزيد * اعلم ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له نظرا الى ماقبله بشرط ان لايكون مايقتضيها منتفيا فى المعطوف فلا يجوز فى مازيد بقائم اوقائما ولاذاهب عمرو الا الرفع اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم اوقائما فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع فى المعطوف عليه العائد الى اسم ما * ولا يجوز عطف الاسمين بحرف على معمولى عاملين مختلفين الا بتقدم المجرور نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو خلافا لسيبويه فانه لايجوز هذا العطف بحسب الحقيقة فى هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على اعرابه نحو قوله تعالى يريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة اى عرض الاخرة كما جاء فى بعض القراءة خلافا للفراء فانه يجوز هذا العطف مطلقا من غير اقتصار على صورة السماع اما عطف الاسمين على معمولى عامل واحد فجائز بالاتفاق ولم يذكر المصنف بعض هذه الاحكام اكتفا بذكره فى مفصله ولم يذكر الشارح لكون وظيفته شرح ماذكره المصنف وانما ذكرنا مع كون وضيفتنا شرح ماصدر منهما ليفيد مفاد المطولات لمن اعجله وقته والله اسئل ان يعممه وبالله التوفيق (قوله يسمى وقفا لتوقف النفس فيه (قوله وحركته فتحا أو كسرا وضما مختصا به بناء على ان الاسماء منحصرة فى المسمى عند البصريين كاختصاص الرفع والنصب والجر على المعرب خلافا للكوفيين فانهم يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا اما الضمة والكسرة والفتحة فمشتركة بينهما فيقال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا (قوله فى اللغة اه) مأخوذ من بنى يبنى اذا ثبت فالمعنى اسم فاعل فيكون بمعنى الثبت ويسمى المبنى المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عمل عامل من عوامله (قوله سبب بناء المبنى المتمكن

مناسبة ذلك المتمكن لغير المتمكن وهو اسم فاعل من تمكن اومفعول منه فعلى الاول غير القادر فى الدلالة على معناه المطابقى بنفسه وعلى الثانى غير المقدور اى غير داخل فى الاختلاف تحت قدرة العامل باحد المناسبة الستة وهى ماذكره المصنف فى المفصل بانها اما بتضمن الاسم معنى مبنى الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه له كالمبهمات فانه تشبه الحروف فى الاحتياج الى الصلة او الصفة اوغيرهما ستعرفه ان شاء الله تعالى اووقوعه موقوعه كنزال فانه واقع موقع انزل اومشاكلته للواقع موقعه كفجار فانه مشابه لنزال اووقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابه للحرف نحو ادعوك او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح (قوله بعض المبنى المضمرات اشار بهذا التفسير الى ان من فى قول المصنف ومنه للتبعيض والضمير راجع الى المبنى اى بعض من المبنى المضمرات اى اسماء وضعت لمتكلم اومخاطب اوغائب تقدم ذكره لفظا اى ملفوظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه اوتقديرا مثل ضرب غلامه زيد اومعنى اى مذكورا من حيث المعنى بان يفهم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا اومن سياق الكلام كقوله تعالى فى سورة النساء ولابويه لكل واحد منهما السدس لانه لما تقدم ذكر الميراث الدال على ان ثمه مورثا اوحكما وهو فى ضمير الشان والقصة لانه انما جىء به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقوعها فى النفس تفسيرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار كانه فى حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك (قوله وهو اما مجرور راه) اى المضمر المتصل اما مجرور بسبب الاضافة اوبالاضافة مخاطب اى موضوع ليخاطب به او يتوجه به الخطاب (قوله واما منصوب مخاطب معطوف على قوله اما مجرور مخاطب من قبيل عطف الاسمين على معمولى عاملين مختلفين بحرف واحد على مذهب من قال بجوازه مطلقا اى سواء كان المجرور مقدما اولا فقس عليه ماسيأتى (قوله اومتكلم اى موضوع لمن يتكلم به اولمن يحكى عن نفسه (قوله وكذلك اى كالبارز المستكن فى الاحكام (قوله وحده اى من غير اتصال بعامله نحو ماذكره الشارح من المرفوع والمنصوب واما المجرور فما لا انفصال فيه لعدم مانع من الاتصال الذى هو الوصل لكون المتصل اخصر من المنفصل وذلك المانع اما بتقديم الضمير عامله مثل اياك والشر اويكون عامله معنويا مثل انا زيد اويكون عامله حرفا مثل وما انت قائما اويكون الضمير مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له مثل هذا زيد ضاربه هى (قوله وبعض المبنى اسماء الاشارة اى بعض من المبنى اسماء الاشارة وهو ما وضع لمشار اليه اشارة حسية بالوضع العام المشار اليه الخاص بناء على مذهب سيد الشريف قدس سره اوللمشار اليه الكلى بشرط استعماله فى جزئياته على مذهب العلامة التفتازانى رحمه الله تعالى (قوله ولايثنى غير ذا وتا) اى لايؤتى على صورة التثنية لكثرة دورها على الالسنة وتوهم بعضهم من اختلافات اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان هذا لاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل فى العمل

بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعهما على صورة المعرب اتفاقى لالقصد الاعراب لوجود علة البناء وهو المشابهة بالحروف من الوجهين اللذين ذكرهما الشارح (قوله اعنى هأ اى اعنى من حروف التثنية وهى اماوالا وهأ الهأ الداخلة على المفردات خاصة بخلاف اخويها فانهما لايدخلان الاعلى الجملة نحو اماوالا زيد قائم (قوله كاف الخطاب اى حرف الخطاب وهو الكاف الممتنع وقوع الظاهر موقعها فلذلك يسمى حرفا بخلاف كاف ادعوك وضربك وبك وغيرها فانهالم يمتنع وقوع الظاهر موقعها فلذلك يسمى اسما قوله ويقال ذا للقريب) اى للاشارة الى القريب من المشار اليه بذاك وهى للقريب من المشار اليه بذلك هذا هو مذهب الجمهور والشارح راى كثرة استعمال كل واحد من هذه الكلمات مقام الآخريين منها لم يتخذ مذهبا فلذلك اماله الى غيره فقال ويقال وقيل تلك وتانك وذانك مشددتين واولائك باللام مثل ذالك واماثمه وهنا بضم الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء وتشديد النون فللمكان خاصة (قوله غير عاقل غالبا اى غير مدرك فى اكثر الاستعمال نحو عرفت ماعرفته وجاأنيما يدرك نحو والسماء ومابناها (قوله عاقلا غالبا اى مدركا غالبا ويستوى فيهما وفى ما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث (قوله فى لغة طى اى مختص بلغتهم مجيئها موصولة بمعنى الذى والتى ويستوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث ويستوى فيه الرفع والنصب والجر (قال والموصول ما لابدله) اى اسم لابدله من جملة لعدم تماميته جزأ اوليا ينحل اليه المركب اولابد ونهاوتلك الجملة لابد ان تكون خبرية اومافى معناها كاسم الفاعل والمفعول لان غير الخبرية كالامر والنهى وغيرهما لايكون موضحا للموصولات ولابد من عائد ايضا وهو ضمير لاغير وانما اختار المصنف هذا التعريف عن بيان المصداق ليكون اوقع فى النفس (قوله فى اصل الوضع اى قبل الاستعمال ولذلك اى ولكون الموصول مبهما فى اصل وضعها سميت الموصولات مبهمات فلابد لذلك الموصولات من جملة خبرية توضحها (قوله الا اسم الفاعل اوالمفعول لان اللام الموصولة يشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها جملة خبرية معنى مفردة صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا (قوله وقد يحذف اى يحذف ذلك الضمير اذا كان مفعولا معلوما كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اى يشاؤه وكقول الشاعر *

* جراحات السنان لها التيام * ولايلتام ما جرح اللسان *

اى جرحه اللسان (قوله وذلك اماه) اى الاسم بمعنى الفعل امابمعنى الامر بالصيغة اوالماضى اوالمضارع لان الفعل اما ان يدل على معنى مقارن فى الفهم بالزمان الماضى اوالحال وهوالامر بالصيغة اوالمستقبل وهو المضارع والجحد والامر باللام والنفى والنهى كلها مضارع عند النحويين (قوله فهذه عشرة اقسام اى اذا كان الامر كذلك فهذه عشرة اقسام الاول المتعدى المفرد بمعنى الامر كرويد فانه بمعنى أمهل وهو الامر واصله ارواد فحذف الزوائد فبقى رود فصغر فصار رويد والثانى المتعدى المركب حذف منه شئ وهو الالف فى هالم الذى بمعنى الامر وآخره غير الكاف كقوله تعالى فى سورة الانعام هلم شهداكم اى قربوهم واما قوله تعالى فى سورة الاحزاب هلم الينا اى اقبل فغير متعد فلايكون ماذكره الشارح على الاطلاق

بل

بل على الاول ومبنى على مذهب الحجازيين من ان لفظ هلم يجىء فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنوا تميم يقولون هلم هلما هلموا هلمى هلما هلمين (قوله من حى وهل بالبناء على الفتح اوحى وهلا بالتنوين اوحى وهلا بالالف على لغة ذكره سيبويه وزاده غيره حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح الياء ويستعمل حى وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلوة اى اسرع وقد يستعمل هلا بدون حى كقول الشاعر *

* الا ابلغى ليلى وقولا لها * هلا وقد ركبت امرا عز محجلا *

(قوله الحركة الثلث بغير التنوين اومعه اذ اصله هيهية بغير التنوين اومعه فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هيهات (قوله شتان مابينهما) انما قال بينهما اشارة الى ان فاعلها لايكون الا شيئين ويكون بينهما حرف عطف على الفصيح فلا يقال شتان الزيد ان بل زيد وعمرو (قوله اى اتضجر فسر بالمضارع مع تفسيره فيما قبل بالماضى اشارة الى انه يستعمل فى معنيين ماض ومضارع (قوله اى الزمه هذا بناء على انه متعد بنفسه اما اذا تعدى بالباء يكون بمعنى استمسك كما قال فى المطول فعليك بكتب الشيخ عبد القاهر اى استمسك بكتبه (قوله لان وضع بعضها وضع الحرف مثل صه ومه على وضع عن فحمل الباقى عليها اولان اكثرها متضمنة معنى الامر او الماضى وحمل عليها الباقى (قوله لان اكثر الظروف الحقيقية معربة بالنصب والجر كما بينه الشارح بقوله امامنصوبة اومجرورة (قوله اذ وهى للماضى اى للزمان الماضى بتقدير المضاف وان دخلت على غيره كقوله تعالى اذ يقول لصاحبه اى اذ قال لصاحبه وقد يكون زائدة كقوله تعالى واذ واعدنا موسى اى وواعدنا وكذا قوله للمستقبل اى للزمان المستقبل (قوله ولا تقع بعدها الا الجملة الفعلية لتضمنه معنى الشرط بخلاف اذ فانها لاتتضمن معنى الشرط فيجوز وقوع الجملة الاسمية بعدها ايضا كما عرفت (قوله لتضمنها اى لتضمن متى التى هى للزمان بمعنى همزة الاستفهام اى معنى همزة الاستفهام اوان الشرطية اى معنى ان الشرطية وهى الحرف كما ستعرفه فى بابه ان شاء الله تعالى (قوله وايان وهى للاستفهام اى من الامر العظيم ومن المستقبل فلا يقال ايان يوم قيام زيد وايان قدم الحجاج بخلاف متى فانه غير مختص بهما (قوله كقول الشاعر فيه مسامحة كما لايخفى لمن له فطرة سليمة وعقل مستقيم قوله (نحو الآن للحال وحيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى الجملة اسمية كانت اوفعلية على الاكثر وقد جاء مضافا الى المفرد كقول الشاعر *

اما ترى حيث سهيل طالعا * نجم تضىء كالشهاب ساطعا

ولما للزمان مثل حيث فى كونه مضافا الى الجملة وامس للزمان ايضا وقط للماضى المنفى وعوض المستقبل المنفى وكيف للحال استفهاما اى عن حال شىء وصفته وقال المصنف فى مفصله كيف جار مجرى الظروف ومعناها السؤال عن حال شىء تقول كيف زيدا اى على اى حال هو انتهى وقد يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيف ماتجلس اجلس ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس ومذ ومنذ وكذلك مذ بمعنى اول المدة اى اول مدة زمان الفعل ويقع بعدها

اى الا ابلغى خطاب المؤنث الى ليلى هدية وقولا لها اى لليلى هلا اى اجيبى وقد ركبت امرا اى لامر عز اى قل وجوده محجلا من الحجلة منه *

المفرد المعرفة وقد يقع المصدر وانى واين وهما للمكان استفهاما وشرطا ويقع بعدهما المفرد والجملة ولدى بالالف المقصورة بمعنى عند وكذلك لدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون ولدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولد بفتح اللام وسكون الدال ولد بضم اللام وسكون الدال ولد بفتح اللام وضم الدال واستعمالها كاستعمال عند (قوله وهى كل اسم مركب من كلمتين حقيقة اوحكما اسمين اوفعلين اوحرفين اومختلفين ليست بينهما اى بين الكلمتين اللتين جعلتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج النسبة الاسنادية ولا الاخبارية اصلالا فى الحال ولا قبل التركيب وماقيل ليس بينهما نسبة بايقاع النكرة فى سياق النفى ليس بشىء لانها تفيد العموم فارادة بعض الافراد ترجيح من غير مرجح مع انهم يقولون مثل تأبط شرا وعبد الله ليس من افراد المعرف فتأمل ان كنت من السائلين والمقلدين (قوله والمركبات كثيرة الاولى وهى كثيرة على مالايخفى لمن له ادنى تأمل (قوله والاصل فيها اى الاربعة ماذكره الشارح) قوله فحذف ما منها اى هذه الاربعة ماحذف من الواو وكل والى ثم ركبت فصار خمسة عشر وصباح مساء وبيت بيت وحيص بيص ثم بنى الجزآن لماذكره الشارح (قوله فان اوله معرب باعراب التثنية عرفت فى اول ماكتبنا (قوله وهى ههنا اى فى فن النحو الفاظ مبهمة يعبر بها اى بالالفاظ عن الاشياء المفسرة اى المعلومة عند المخاطب وفيه نظر وهو ان لفظة هى مؤنثة راجعة الى الكنايات وهى جمع دال على الافراد وتعريفه يستلزم ان يكون التعريف للافراد دون الماهية قلنا ان قولنا الفاظ جمع مقابل للجمع فيراد به انقسام الاحاد على الاحاد ويراد بها الماهية المتضمنة وان كان بعيدا فيكون الحاصل الكناية لفظ مبهم يفسر به عن شىء معلوم عند المخاطب لغرض واما عند الاصوليين فهو مااستتر فيه المراد وعند الفقهاء لفظ يمكن ان يراد به معنيين اومعان وهو الفاظ مخصوصة مذكورة فى كتب الفقه (قوله على هذا اى على هذا التعريف لانها ليست كذلك اى ليست لفظ يعبر به عن اشياء مفسرة وذلك لانها اما استفهامية نحو كم رجلا عندك اوخبرية نحو كم رجل عندى وعلى كلا التقديرين التغيير المذكور منتف تامل (قوله وكيت كيت وكذا زيت زيت بغير الواو وقد يستعمل بالواو نحو كيت وكيت وزيت وزيت اياما كان لايستعمل الامكررا ويجوز فى آخرها الحركات الثلث واصلها بتشديد الياء فخففت بحذف احدى اليائين وعوضت عنها التاء وسكن ماقبلها ولذلك اى لاجل كون التاء عوضا يكتبون بصورة طويلة (قوله عن الجملة المبينة فيه امالة الى المذهب المرجوح من ان القسم اخص من المقسم من وجه حيث وصف الجملة بالمبنى مع كونها خارجا من مقسم المعرب والمبنى الذى هو الاسم على ماقرر عندهم (قوله اللتين فى المفرد المذكر عند الجمهور وعند الحصر فى الزائدتان اعنى النون والياء او الالف عوضا عن تكرير الاسم فان اصل الزيدان زيد وزيد فحذف احدهما وعوض هاتين الزائدتين (قوله فقوله ماشامل لجميع الاسماء لانه عبارة عن الاسم المطلق بناء على ان المقسم معتبر فى الاقسام (قوله مما يسقط عند الاضافة اعنى التنوين وذلك لانها توجب تمامية الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان فلابد ان يسقط احدهما بالضرورة (قوله فلالتقاء الساكنين المسمى بعلى غير حده فلابد ان يسقط الالف بدون العكس لاستلزام فوة ماهو المقصود من الاشارة

(قوله حينئذ اى حين حذف احدهما يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة لماذكر من ان الالف لابد من ان يسقط بالاضافة (قوله بزيد على الثلاثى اى من ثلثة احرف مطلقا على ما هو مقتضى الفن كما لايخفى (قوله وهو طائر على مافى الصحاح وقال الجوهرى ايضا ويقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع سواء والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى عليها فصار كانها من نفس الكلمة انتهى فلا ينصرف فى معرفة ولا نكرة (قوله العابد القارى وقيل هو رجل جيد القراءة وهو الاظهر (قوله دويبة وهى مصغر دابة موضوعة لحيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحرها (قوله وهو ضربين اى المجموع الذى فسرناه فى اول الكتاب وترك المصنف والشارح التفسير لكفاية المعلومية بوجه مافى التقسيم ولكون القسمين تفسيرا بخصوصهما على ضربين وذلك لان بناء الواحد ان كان سالما فيه اى فى المجموع فمصحح والا اى وان لم يكن بناء الواحد سالما فيه فمكسر فيكون المصحح ما كان بناء واحده سالما والمكسر مالايكون بناء واحده سالما بل مكسورا بزيادة حرف او بنقصانه (قوله والمصحح اسم هذا التعريف غير التعريف الحاصل من التقسيم لكنه مستلزم له بدون العكس (قوله عوضا عن الحركة والتنوين على الاختلاف المذكور فى التثنية (قوله لكنه شامل لمثل مجنون) فيه نظر لان المراد من آخره آخر مفرده بتقدير المضاف فمثل مجنون ومسكين مماليس له مفرد على الاصح (قوله ويختص جمع اه) اى يوجد فى ذوى العلم ولا يوجد فى غيره غالبا لئلا يرد بمثل ارضين وسنين جمعا ارض وسنة وقياسا فمثلهما ليس على القياس بل على الشذوذ (قوله اما ان يكون اسما اى جامدا غير مشتق او صفة اى مشتقا فان كان الاول فشرطه ان يكون مذكرا علما عاقلا على ماقاله يوسف ابن ابى نعيم المصرى فى عرايس المحصل نقلا عن ابى محمد وهو هذا الجمع انما يكون فى الاغلب للمذكرين العاقلين انتهى او نقول فشرطه اى شرط الجمع المصحح قياسا ان يكون مذكرا علما عاقلا (قوله فى كميت بضم الكاف وفتح الميم وتشديد الياء وهو الخيل بين السواد والحمرة يقال بالتركى تورى آت (قوله اسم لحقت آخره اى آخر مفرده الف وتاء لمعنى الجمع (قوله كمسلمات فى الصفة فانه جمع مسلمة وهى مشتق من الاسلام واعلم ان الشرط فى هذا الجمع اذا كان صفة ان لايكون مفردة مجردا عن تاء التأنيث اللفظية او المعنوية فالبافان مثل السموات والكأسات فمما لاقياس فيها بل مسموعة ويكون مذكره بالواو والنون او بالياء والنون واما اذا كان اسما فان كان مطلقا من غير اعتبار شرط مثل هندات وطلحات قوله (عطف) اى معطوف حملا للمصدر على معنى اسم المفعول (قوله بتغير فيه بنا الواحد وذلك اما بزيادة حرف نحو رجال اوبنقصانه نحو طلبة (قوله ويعم جمع المكسر الاولى ان يقال ويعم ذلك الجمع ذوى العلم وغيره (قوله والقائم مقام فاعله فيهما اى لفظ فيهما الذى هو الاصل بالقيام مقام الفاعل عند عدم المفعول به الصريح من غيرها (قوله ظرفا له اى مفعول فيه ليسوى (قوله لفظ النصب اضافة لفظ الى النصب بمعنى المنصوب من قبيل مسجد الجامع وصلوة الاولى اى اللفظ المنصوب (قوله قد علمت فى اول الكتاب فان اريد به انه علم بالنص فممنوع وان اريد به انه علم بالاشارة فمسلم لكن لايلزم منه الاستدراك المخل للبلاغة (قوله الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة لما فرغ من تقسيم الجمع باعتبار البناء الى المصحح والمكسر

شرع الى تقسيمه باعتبار الاطلاق فقال الجمع اه (قوله بخلاف ذلك اى بخلاف القلة فيطلق على العشرة ومافوقها من غير قرينة ومادونها بها وتلك القرينة لاتكون الااسماء العدد على ما قال البعض وقيل هى وغيرها (قوله وماعدا ذلك اى ماعدا هذه الاربعة المذكورة (قوله مع صحة عين الفعل من حرف العلة وهى الواو والياء والالف (قوله اى يتحرك عين فعله اى الحرف الواقع فى مقابلة العين فى الوزن وهو فعلة بالفتح نحو تمرات فى تمرة بفتح الميم (قوله اى يبقى عين فعلها اى يبقى الحرف الذى فى مقابلة العين على سكونها نحو ضخمات بسكون الخاء فى جمع ضخمة (قوله وذلك جعل العين متحركا فى الاسم وسكونا فى الصفة للفرق بينهما ولم يعكس لان المشتق ثقيلة وكثيرة فى الاستعمال فهى اى المشتق اولى بالسكون الذى هو اخف من الحركة كما لايخفى لمن له طبع مستقيم (قوله فى بيضة اى فى جمع بيضة وهى واحد البيض من الحرير وبيض الطير جميعا اى مشتركة بينهما كما فى الصحاح (قوله وذلك للفرق اى جعل معتل العين على السكون للفرق ولئلا يلزم قلب الواو او الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله اذا كانت بمعنى حائضة احترازعن الاسم الذى هو بمعنى فاعل فانه لايجمع الابالواو والنون اوالياء والنون (قوله فى كاثبة اى فى جمع كاثبة وهى من الفرس مقدم المنسج السفل من الكاهل حيث يقع عليه يد من ركب على ذلك الفرس (قوله وقد شذ نحو فوارس جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان فوارس جمع فارس بمعنى راكب الفرس وهو مثل لابن وتامر اى صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على فواعل فاجاب بقوله وقد شذ اى خالف القياس والقياس ان يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين المشددة او فعال كذلك او فعلة بفتح الفاء وسكون العين اوفاعلون (قوله وانما قال نحو فوارس اى انما قال المصنف نحو فوارس ولم يقل وشذ فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك فى قول الشاعر * ايقنت انى عند ذلك ثائر عداة * اذا او هالك فى الهوالك * والمعنى انى عند طلب القصاص ظافر عداة اذ كان كذا او هالك فى الهوالك * ونواكس فى قول الفرزدق وهو * اذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار * وغوائب فى قول عتيبة وهو * احامى عن زمار بنى سليم * ومثلى فى غوائبكم قليل * والمعنى ادفع عن حريص بنى سليم على القتال ومثلى فى غوائبكم قليل وليس فى حواضيركم وان كان القياس فيها ان يجمع على احد الاربعة المذكورة لكنها جمع عليه لضرورة الشعر (قوله نحو اكاليب بفتح الهمزة والكاف فى جمع اكلب بفتح الهمزة وضم الكاف جمع كلب بفتح الكاف وسكون اللام وهو اسم لحيوان معروف بين الناس ومونس لهم او اسم للحديد الذى يوضع على قبضة السيف او السكين او الذى يحمل به المسافر الزاد او اسم لرأس جبل معين على مابين فى موضعه (قوله واساور بفتح الهمزة وكسر الواو بغير التاء مثل قوله تعالى يحلون فيها اساور من ذهب اوبها مثل فلولا القى عليه اساورة من ذهب فى جمع اسورة بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الواو عند الجمهور وعند ابى عمرو بن العلاء هو جمع اسوار بضم الهمزة وكسرها جمع سوار بكسر السين وهو ماتضع المرأة فى يدها من الحلى

لان المستقبل فيما يخبر الله تعالى كالواقع الاترى الى قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة ولاشك ان اللام فى المضارع للحال كما عرفت ومع ذلك دخلت فى الاخبار عن يوم القيمة (قوله وهى افعال وضعت اى افعال المقاربة افعال وهى جمع مقابل للجمع فيراد به انقسام الاحاد على الاحاد تأمل قدم الافعال المقاربة على فعلى المدح والذم فلان افعال المقاربة ادخل فى الفعلية من فعلى المدح والذم اما لقبول التصرف فيها وعدم قبوله فعلا المدح والذم اما كاد فظاهر ان وجود التصرف يجيئ واما عسى فلورود تصرفات الماضى بخلاف فعلى المدح والذم ولان عسى فى احد وجهيها وهو بمعنى قارب يجرى مجرى كان واخواتها * واما لان افعال المقاربة افعال بالاتفاق وفعلى المدح والذم فمختلف فيهما كما سيجيئ (قوله لدنو الخبر رجاء نحو عسى وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع يقال عسى ان يشفى المريض تريد ان تقرب شفائه المرجو من عند الله ومطموع فيه او حصولا نحو كاد واوشك او اخذ فيه نحو كرب على وزن نصر (قوله يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان ليكون دلالته على الغرض اوضح واتم الاترى انك اذا قلت قارب زيد الخروج لم يقم لنا دليل على انك تريد هو وجا استقبالا لصحة قولك قارب لزيد امس الخروج فلذلك لو قلت عسى زيد الخروج لم يتضح الدلالة على انك تريد المستقبل (قوله وان مما يختص اى لفظ ان يختص بسبب دخولها على المضارع المشترك بالاستقبال اى يوجد فى الاستقبال ولا يوجد فى غيره ادخالا للباء على المقصور عليه واذا ادخل على المقصور يكون المعنى يمتاز المضارع المشترك بالاستقبال (قوله ويقتصر حينئذ اى حين كان فاعلها ان مع المضارع عليه اى على الفاعل ولا يذكر لها خبر لكونها تامة اذ التامة لا يحتاج الى الخبر بل تتم بفاعلها لكونها بمعنى قرب (قوله نحو عسى ان يخرج زيد اى قرب خروجه اعلم ان للعرب فى عسى ثلثة مذاهب عسى فى احد المذاهب لا تتصرف لانه كنعم وبئس فى عدم قبول التصرف الاترى انه لم يجيئ له مضارع ولا امر فيلتحق بهما فى امتناعه عن التصرف ولزومه وجها واحدا وفى المذهبين تتصرف لكن فى احدهما بالضمير المرفوع ايذانا بفعليته وفى الآخر بالضمير المنصوب على ما ذكره المصنف فى مفصله (قال وخبر البواقى اى خبر غير عسى من كاد التى كانت لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول فلذلك سقط عن خبرها ان بخلاف عسى فانها كانت لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع واوشك بمعنى اسرع وشك ذا خروجا بالضم اى اسرع وفلان يوشك اى يسرع وكرب امامن باب شرف على اختلاف العرب كما بينه السغناقى وقال الكرب اصله الدنو ومنه سمى الغم الشديد بالكربة لشدة لصوقها بالقلب وتأثيرها فيه وكرب الارض قبلها للحرث لان ذلك ادناها منه ومنه الكروبيين بتخفيف الراء قال ابو العالية هم سادات الملائكة منهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام انتهى (قوله ولا مزيد عليها اى على ما كتبناها كما فهم من قول المصنف فى المفصل حيث قال وقد شبه عسى بكاد انتهى وقال السغناقى فى شرحه يعنى ان حق عسى ان يكون معه ان وكاد بالعكس انتهى اما مثل عسى الغوير ابؤسا فقيل ان اصله ان قوما اخذتهم السماء ففزعوا الى جبل فيه غار فقالوا ندخل هذا الغار فقال احدهم عسى ان يكون فى الغار بأسا

ان فعولا لايكون اه (اى ان الاسم الذى هو على وزن فعول لايكون مساويا فيه المذكر والمؤنث الااذا كان بمعنى فاعل هذا هو الحق عند الشارح لكن فى نظرنا خلافه لانه يقال ناقة حلوب اى محلوب وامرأة حلوب اى محلوب والله اعلم بالتحقيق وبالله التوفيق (قوله النحويون اصطلحوا اى اتفقوا على ان كل جمع مؤنث بالتانيث اللفظى ويدل على ذلك الاتفاق قول الشاعر * رأيت قومى تجمعوا * وبعيبى تحزنوا * لاابالى بجمعهم * لان كل جمع مؤنث قوله (اماتأنيث غيره اى غير جمع المذكر السالم فثابت لانه اى غير المذكر السالم فى معنى الجماعة والجماعة مؤنث لفظى قوله (واماتذكيره اى كون الجمع المذكر السالم مذكرا فثابت لسلامة بناء الواحد فيه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت لاتفاقهم الى ان ضمير المذكر السالم لايكون الا الواو فيقال الزيدون جاؤا قوله (بازائها اى بمقابلتها وذكر من الحيوان اى الجسم النامى الحساس المتحرك بالارادة مثل الانسان والفرس والبقر وغيرها قوله (بترك التاء اى بجواز ترك التاء فى الافعال المسندة الى هذه الجموع اى الى ظاهر هذه الجموع بقرينة قوله وتقول فى الضمير الرجال فعلوا قوله (ظاهر الجموع اى ظاهر بعض الجموع الذى ذكر من المكسر والمصحح المؤنث (قوله الى ضمير اى ضمير يرجع الى تلك الجموع قوله (اذاكان لجمع مذكر عاقل مكسر بجوز اه على الاصل اى بناء على الاصل الذى هو التذكير قوله (على الاصل اى بناء على اللفظ الذى هو المقصود بالذات بالبحث فى هذا الفن قوله (وكذلك اى مثل الجمع المذكر العاقل المكسر اذا كانت تلك الضمير لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين وكقول الشاعر *

ايامنزلتى سلما سلام عليكما * هل الازمن اللاتى مضين رواجع قوله (اسماء الاجناس اى اسماء وضعت على شئ غير معين اذا اطلقت واريدت بها الجنس اى الطبيعة فلا يدخلها اى لايدخل هذه الاسماء التاء واذا اطلقت هذه الاسماء واريدت بها واحد من تلك الطبيعة اى واحد من افراد تلك الطبيعة تدخل عليها تاء الوحدة وتؤنث به (قوله يذكر ويؤنث اى يستعمل باستعمال المذكر نحو قوله تعالى فى قصة عاد فى سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر بلا تاء اى منقطع وباستعمال المؤنث نظرا الى المعنى كقوله تعالى فى سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث اى ساقطة (قوله انما هو للتمكن اى للاسم المعرب واما فى غير متمكن فيقال ما فتح اوله وزيد قبل آخره ياء وبعده الف كما سيأتى (قوله وانما لم يفعل بالعكس اى الجمع بالياء والمصغر بالالف لان الالف اخف والجمع اثقل بدلالة الطبع المستقيم على ما بين فى موضعه (قوله يلزم تحريكها ليكون سالما عن القلب على الواو ولكون ماقبلها مضمومة اذا حرك يلزم القلب على الالف (قوله بياء الاضافة اى بالياء التى هى المضاف اليه قوله (فلما تعينت اى الياء فى الثلاثى لما مر حمل الباقى اى الرباعى وغير عليه اى على الثلاثى طردا

اى قطعوا بان كل جمع مؤنث منه

وآخر البيت

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى
ثلاث الاثا فى والديار البلاقع

للباب (قوله وانما كانت اى الياء ساكنة لئلا يلزم القلب على الالف لكونها متحركا وماقبلها مفتوحا (قوله امثلة المصغر اى وزن الاسم المصغر ثلثة فعيل فى الثلاثى المجرد كفليس فى تصغير فلس وفعيعل بلا مد فى الرباعى كدريهم فى درهم وفعيعيل بمد العين الثانى فى الخماسى كدنينير فى دينار فان اصل دينار دنار بنونين قلبت النون الاولى ياء لسكون تلك النون وانكسار ماقبلها فصار دينار وقال الجوهرى فى الصحاح الدينار اصله دنار بالتشديد فابدل من احدى مر فى تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجئ على وزن فعال انتهى وهو المناسب لان مثل ما اتى به الشارح نادر لم يرفى كتب التصريف كما لايخفى على المتتبع (قوله فرد الى اصله فى التصغير لاقتضاء القاعدة (قوله تقديره ان يقال لم لم يكسر اه اى لم لم يكسر مابعد الياء فى هذه الامثلة مع كونها غير الثلاثى وقد تقرر ان الرباعى والخماسى لايكون الاعلى وزن فعيعيل حتى تقلب الفات هذه الامثلة ياء لكسرة ماقبلها كما فى دينار فيقال اجيميل وحميرى بقلب الهمزة ياء لكونها متحركة وكون ماقبلها مكسورا وبادغامها الى الياء المنقلبة من الالف وحبيلى بالياء وسكيران وجوابه اى جواب هذا السؤال المقدر انهم اى العرب قالوا اجيمال الى آخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها اى الفات هذه الاسماء لانه لو انقلبت الفاتها انتفت معانيها المقصودة من الجمعية والتأنيث والتذكير (قوله كل اسم غير بصيغة المجهول من اصله امابسبب القلب او بسبب الحذف يجب ان يرجع بصيغة المجهول ايضا الى الاصل عند التصغير اى وقت التصغير ان لم يبق مايقتضى تغير ذلك الاسم من انكسار ماقبل الواو مثل مويزين فى تصغير ميزان وانفتاح ماقبلها مثل بويب وعصية فى تصغير باب وعصا وانفتاح ماقبل الياء مثل نييب فى تصغير ناب (قوله ثم قلبها اى قلب الواو ياء لاجتماعهما فى كلمة وسبق احديهما بالسكون فصار عصيية ثم ادغمت الياء فى الياء لوجود شرط الادغام وهو كون اول المتجانسين ساكنا والآخر متحركا فصار عصية بتاء التأنيث لان عصا مؤنث سماعى * وجب ان يرجع اما بصيغة المعلوم او المجهول لاقتضاء القاعدة وانعدام المانع بسبب جعل الاول مضموما والثانى مفتوحا (قوله التى حذفت للتخفيف بعد نقل كسرته الى مابعده وهو العين وعوضت عن تلك المحذوف التاء المصدرية (قوله برد عينه اى برد حذف واقع فى مقابلة العين المحذوف للتخفيف على خلاف القياس (قوله لان اصل عدة وعد على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين (قوله على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين حذفت لامه اى حرفه الواقع فى مقابلة لام فعل على خلاف القياس لكثرة الاستعمال (قوله سه على فع بفتح التاء سته على وزن فعل بفتح الفاء والعين وهو الاست بكسر الهمزة وسكون السين بمعنى حلقة الدبر كما وقع فى الحديث العين وهو الاست بكسر الهمزة وسكون السين بمعنى حلقة الدبر وقد يجئ بمعنى آخر كما يقال مازال فلان على است الدهر مجنونا وقد يستعمل مجازا بمعنى عجز كما يقال است الجمل اى عجزه اى

هذا عند من لم يجعل فى هذه القاعدة شرطا اما شرطه اقمحمد من عدم كون الياء ياء التصغير واما عند من جعله شرطا فاعلالها هذه عصية اصلها عصيو فوقع الواو كلمة رابعة كانت ما قبلها غير مضمومة فقلبت ياء فصار عصيية فادغم الاولى فى الثانية فصار عصية منه *

مؤخره (قوله الى اصله لما ذكرناه (قوله رد المحذوف حين التصغير واجب مطلقا سواء كان فاء اى واقعا فى مقابلة الفاء او عينا اى واقعا فى مقابلة العين اولاما اى واقعا فى مقابلة اللام (قوله لافرق فى ذلك اى فى ثبوت التاء المقدرة فى المؤنث السماعى الثلاثى عند التصغير بين المؤنث الحقيقى وغيره (قوله وذلك لان التصغير اه) اى عدم الفرق ثابت لان التصغير كالصفة فى تقليل الاشتراك فكما ان الصفة تقلل الاشتراك كذلك التصغير مثلا اذا قلت رجل يدل على كل من له ذكر على سبيل البدلية فاذا صغر فقيل رجيل لايدل الاعلى صغيره (قوله كذا يجب تأنيث مصغرهما اى مصغر شمس وهند باظهار تاءهما المقدرة (قوله بكسر العين وهى امرأة الرجل واما بالضم طعام الوليمة (قوله تصغير قدام بضم القاف وتشديد الدال مقابل الخلف (قوله تصغير الوراء بالهمزة عند سيبويه وبالياء عند العامة (قال والى بناء جمع القلة ان وجد) الواو بمعنى او بقرينة تعذر الردين اى يرد الى جمع القلة جوازا (قوله لما تناسب التصغير والقلة اى جمع القلة فى الفرعية والتغير جاز ان يصغر جمع القلة من غير رد الى واحده نحو اكيلب فى تصغير اكلب وهو جمع كلب كما عرفت وغيره مما ذكره الشارح (قوله ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير متناسبين لعدم الفرعية والتغير فى الكثرة وجب بالوجوب الاستحسانى ان برده فى تحقيره اى عند تصغيره (قوله حينئذ اى حين الرد الى واحده (قوله فى غليمان

اى فى تصغير غلمان جمع غلام (قوله والتحقير اى من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو اى تحقير الترخيم ان يحذف زوائد الاسم اولا ثم يصغر نحو زهير فى تصغير ازهر بمعنى الابيض او بمعنى الثور الوحشى على ماقال الجوهرى فى الصحاح (قوله وتدغم اى تدغم الياء المنقلبة بياء التصغير لوجود الشرط (قوله وذلك اى المذكورات فى المفرد دون المركب بهاء التنبيه وغيرها فتقول فى تصغير ذا وتاذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل الالف ياء التصغير وبعد تلك الالف الفا تجتمع الالفان احدهما التى ذا وثانيهما الف التصغير فتقلب الالف الاولى اى الف ذا ياء ليكون سالمين عن الحذف ويفتح الياء المنقلبة لخفة الفتحة وامتناع الحذف لان ابقاء الكلمة على حرف واحد محال فى الثنائى على مابين فى موضعه وتدغم الياء على الياء (قوله وتقول فى الذى والتى اى فى تصغيرهما اللذيا واللتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل آخره وهو الياء ياء وبعد تلك الياء الاصلية الفا

تجتمع

وهو جمع الكثرة وواحده غلمة فان شئت ترد عند التصغير الى غلمة كما قال الشارح وان شئت الى غلام قلت غليمون بادغام ياء التصغير فى ياء هى اصل الكلمة التى رجعت الى الاصل فاجتمع الياءان الساكنتان عند التصغير فاعطيت الفتحة للثانية لخفتها اوالكسرة بناء على ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لعدم جواز الحذف فصار غليميم فادغمت الاولى فى الثانية لتحقق شرط الادغام ثم جمع بالواو والنون لما ذكره الشارح او بالتخفيف لان اليائين لما اجتمعت ساكنتين يجوز حذف الثانية لكون الكلمة رباعيا تأمل ولا تغفل منه *

تجتمع یاآن ساکنتان ویفتح ثانیهما کماذکرنافتدغم احدیهما فی الاخری (قوله وانما احتاجت النسبة اضافة المنسوب اللغوی الی المنسوب الیه الی زیادة دالةعلی معنی حادث فی المنسوب اللغوی وهوکونه مضافا الی المنسوب الیه کالتثنیة والجمع فان فیهما معنی حادث وهو التعدد فلابد لها ای للنسبة اوللمجموع من النسبة والتثنیة والجمع من علامة تدل تلك العلامة علیها ای علی معنی حادث فی النسبة اوفی المجموع من النسبة والتثنیة والجمع (قوله لانها من حروف اللین ای الیاء بعض حروف اللین وهوحرف العلة الغیر المتحرکة (قوله مضاف الیها الجار والمجرور قائم مقام الفاعل المضاف (قوله بیاء الاضافة ای بیاء اضیف الیه شیء (قوله فی الملحق ای لفظ الملحق بمعنی الذی وهوعبارة عن الاسم بقرینة کون البحث فیه فیکون بمنزلة الجنس فی الصدق علی کثیرین فالمعنی اسم الحق بآخره یاء مشددة ای مدغمة (قوله للنسبة الیه ای لنسبة شیء الیه وقوله الیه مثل الیها فی قائم مقام الفاعل (قوله وفائدة النسبة ای فائدة اضافة المنسوب اللغوی الی الیه کفائدة الصفة من التوضیح فی المعرفة نحو الهاشمی مثلا والتخصیص فی النکرة نحو مکی مثلا والذم نحو الشیطانی والمدح نحو رحمانی (قوله حق المنسوب ای حق المنسوب الاصطلاحی ان یحذف من المنسوب الیه علامة التأنیث من التاء وغیرها ان کانت فیه تلك العلامة لئلا تقع فی وسط الکلمة وزیادة التثنیة والجمع من الالف والواو والیاء والنون لئلا یلزم اعرابین فی اسم واحد وهمابالحروف والحرکة (قوله وکذا ای کالجمع فی سقوط النون والیاء قنسری بتشدید النون فی النسبة الی قنسرین وهوعلم البلدة فی الشام جمع قنسار وهوالشیخ الفانی وهذا عندمن جعل الاعراب قبل النون وعندمن جعل بعد النون قنسری بالنون (قوله فی نحو نمر ای فی کل اسم ثلاثی مکسور العین نحو نمر ودئل علی وزن فعل بفتح الفاء کسر العین اسم لقبیلتین الاول لقبیلة نمر بکسر النون وسکون المیم هواسم رجل اونمر بضم النون بن عامر بن صعصعة بن معاویة بن بکربن هوازن والثانی لقبیلة ابی الاسد استاذالحسن والحسین رضی الله تعالی عنهما فی تعلیم القرآن ابن عمرو بن سلیمان وجد الاعلی دئل بن بکری وقال الجوهری فی الصحاح الدئل الظباء وله الغزال انتهی والنمر بفتح النون وکسر المیم اسم لحیوان قوی یقال بالترکی قپلان (قوله نمری ودئلی علی وزن فعلی بفتح الفاء والعین لئلا یجتمع کسرتین مع الیائین فی کلمة واحدة (قوله کمامر فی بصری (قوله فیفتح ثانیه لماعرفت من توالی الکسرتین مع الیاء (قوله فی فعیلة ای فی اسم علی وزن فعیلة بفتح الفاء وضمها نحوعنیة وضریة اسم قریة لبنی کلاب علی طریق البصرة الی مکة والی مکة اقرب ونحو امیة بضم الهمزة وفتح المیم وفتح الیاء المشددة اسم لقبیلة من قریش عنوی وضروی علی وزن فعلی بفتح الفاء والعین واموی علی وزن فعلی بضم الفاء وفتح العین هذاعند الجمهور وعند البعض امیین باربع یاآت کما فی قوله تعالی فی سورة الجمعة هوالذی بعث فی الامیین رسولا الآیة (قال وفی الزائدة الرابعة ظرف مستقر هی فی تحته فاعله والجملة الظرفیة خبر لمبتدء مؤخر وهو القلب والجملة الاسمیة معطوف علی مافهم مماقبله ای فی الثالثة والرابعة الخ القلب فقط وفی الزائدة الرابعة القلب والحذف (قوله فی الالف الزائدة الرابعة القلب ای وحق المنسوب فی الالف الزائدة الرابعة وجهان القلب الی الواو اوالحذف وهوالاحسن علی مالا یخفی (قوله واما الحذف ای حذف

الالف فثابت بالقياس على تاء التأنيث وحذفها لما عرفت كحبلى فى حبلى و القلب اى قلب الالف الى الواو تثابت بالقياس الى اعشى وقلبها الماء عرفت ايضا وفيها ايضا كذلك (قوله وحق المنسوب فى الالف الواقعة خامسة الحذف فقط يعنى لايجوز القلب اى قلب الالف واوا لاستلزام الثقل (قوله ويعلم من ذلك اى مما ذكر من ان القلب يستلزم الثقل اولوية عدم جواز القلب بالجواز المقيد بجانب الوجود يعنى وجوب الحذف لان عدم عدم ضرورية العدم ضرورية العدم فى الالف السادسة نحو قبعثرى بفتح القاف وسكون العين وفتح الثاء المثلثة بحذف الالف المقصورة التى الحق لاتساع البناء لا للالحاق ولا للتأنيث لان تانيثه قبعثراة بالتاء ولان السادسى لم يوجد فى كلام العرب حتى يلحق اليه (قوله كعم اى جاهل ويقال عمى عليه الامر اى التبس (قوله واصله عمى بالتنوين اعل كاعلال قاض اصله قاضى وهو حذف الياء لثقلها عليها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين (قوله والحذف افصح اى حذف الياء افصح لثقل الرباعى ولكون التخفيف مقصودا فى الكلام بقدر الامكان (قوله او للالحاق اى لالحاق الاسم الى الآخر نحو حرباء ملحق على مملاك (قوله باثبات الهمزة على اصله وهو احسن الوجهين وغيره قلب الهمزة واوا نحو كساوى وحرباوى (قوله وان كان اعجميا تقلب الفه واوا انما لاتقلب لولم يجر مجرى العربى لكنه اجرى مجرى العربى مملا على ان فى قول الشارح مقدمة مطوية وهى حذف الجزاء والمستدرك منه للكن (قوله الفرضى بفتح الفاء والراء الماهر فى الفرائض اى علم الفرائض (قوله مافعل فى حنيفة من حذف التاء والياء (قوله وقد عرفت معناها فى اول الكتاب من بيان الشارح ومابيناه بوجه ونبينك بوجه آخر وهو ان اسماء العدد اسماء وضعت للعدد وهو نصف مجموع حاشيتيه سواء كانا بالكسر اوبغيره عند البعض وبغيره عند الجمهور فحينئذ الواحد لايكون من العدد لكن المناسب فى هذا المقام هو الاول لانهم يقولون بان اصولها اثنتا عشرة كلمة الواحد الى عشر ومائة والف (قوله والغرض اى المقصود بالذات فى هذا المقام بيان كيفية استعمالها ولهذا ترك المصنف بيان معناها ولم يذكر واحد او اثنين لانهما لايستعملان الاعلى مايقتضيه القاعدة (قوله وذلك اى التأنيث فى المذكر والتذكير فى المؤنث ثابت لان لفظة ثلثة وما فوقها من اربعة وخمسة الى عشرة بمعنى جماعة فتكون فى المعنى مؤنثا فينبغى ان تزاد فيها علامة التأنيث اعنى التاء فى اللفظ المذكور من ثلثة وغيرها ليطابق ذلك اللفظ المعنى والمذكر لكونه اصلا بالنسبة الى المؤنث اولى برعاية هذه المطابقة بزيادة التاء فى اللفظ واذا روعيت وادخلت التاء فى المذكر ففى المؤنث لايمكن ادخالها فيه والا اى وان امكن لم يبق فرق بين المذكر والمؤنث (قوله العدد لابهامه اى اسم العدد لكونه مبهما باعتبار معدوده لابد من تمييز يرفع ذلك الابهام (قوله وتقسيمه اى تقسيم المميز باعتبار الاعراب مع ايراد الامثلة ظاهر لايحتاج الى بيانها لكن لابد من بيان وجه جواز الجر والنصب اما الاول فانما يجوز لاضافة اسم العدد الى هذا المميز وذلك انما يكون فى المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه اى جمع الالف فقط (قوله مفردا اى يكون المميز مجرورا حال كونه مفردا وذلك لاستغنائه عن الجمع وكون المفرد اصلا بالنسبة الى الجمع واما مثل قوله تعالى

ولبثوا

ولبثوا افى كهفهم ثلثمائة سنين فمحمول على البدل اى لبثوا سنين اوعلى الشذوذ (قوله ليطابق العدد المعدود اى اسم العدد على اسم المعدودلان المعدودهو الذات والعددهو الحالة وليس المراد مطابقتها اليه بقرينة الباب (قوله واما الشذوذفى ثلثمائة وار بعمائة الى تسعمائة فثابت لان مائة مفرد اى ليس بجمع لالفظا ولامعنى اما لفظافظاهر واما معنافلانها تدل على شئ معين وقد وقعت تلك المائة مميزا للثلثة الى تسعة (قوله وقد قلنا الواو حالية اى والحال قد قلنا ان مميز الثلثة الى تسعة يجب ان يكون جمعا (قوله فالقياس ان اه اى اذا وجب ان يكون مميز الثلثة جمعا فالقياس ان يقال آه (قوله لايمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشئ واحد اثنان من مركب وواحد من المضاف اليه لانه اذا اضيف الى شئ يكون الثانى من الاول لان الاول لايتم الابالثانى (قوله معناه ظاهر اى معنى جمع القلة ظاهر كماعرفت (قوله وسببه اى سبب كون مميز العشرة ومادونها من التسعة الى الواحد جمعا قلة ان العدد المذكور لما كان من مرتبة الآحاد التى هى اقل مراتب العدد لان مراتبة الاعداد آحاد وعشرات ومآت والف واقل مراتب الاحاد الاحاد والعشرات فقوله وسببه مبتدأ وان مع اسمه وخبره خبره (قوله الااذا اعوز مستثنى مفرغ اى جعل مميز نحو عشرة ومادونها جمع القلة فى جميع الاوقات الاوقت اعوز بصيغة المجهول من العوز بفتح العين والواو اى فقد جمع قلة وذلك الفقد ان بان لايكون من ذلك اى من جمع قلة المميز مسموعا من العرب فيجوز ان يؤتى حينئذ بجمع الكثرة للضرورة نحو ثلثة شسوع جمع شسع بكسر الشين وسكون السين (قوله يعنى مضارع عنى اى يقصد المصنف بالاعداد المركبة مايتركب من الآحاد والعشرة بقرينة الامثلة (قوله فكذلك اى بالقياس على حالة الافراد ايضا كاحدى واثننا اوكاحد واثنتا ايضا بالقياس الى الافراد (قوله على نهج بفتح النون وسكون الهاء بمعنى الطريق الواضح ويجئ بمعنى سلوك الطريق يقال نهجت الطريق اذاسلكته ويجئ بمعنى اظهار الطريق يقال اعمل على مانهجته لك فيكون المعنى على طريق واضح اواسلاك طريق اواظهار طريق واحد فالمرادهو احد الاولين دون الثالث تأمل (قوله الاسكان اى اسكان الشين المعجمة فى عشرة على لغة الحجاز بين وذلك لئلايلزم توالى اربع حركات فى الكلمة الواحدة اوفيما هو بمنزلة الكلمة الواحدة على قول والكسر اى جعل الشين مكسورا فى لغة بنى تميم وذلك لئلايلزم توالى اكثر من ثلثة فتحات فى كلمة واحدة او بمنزلة كلمة واحدة على قول (قوله اعنى الاسماء المتصلة بالافعال اى الاسماء التى تضمن معنى الفعل اى الحدث فمنها اى بعضها المصدر وهو الاسم الذى يشتق اى يؤخذ منه الفعل وغيره فلذلك قدمه على غيره وذلك المصدر فى الثلاثى سماعى كثير يرتقى عدده الى اثنين وثلثين كما بين فى موضعه وفى غيره قياسى كما تقول كل ماهو ماضيه على افعل فمصدره على وزن افعال وكلما هو ماضيه استفعل فمصدره على وزن استفعال وغيرهما مماعلمته فى التصريف (قوله سواء ذلك المصدر بمعنى الماضى اوالحال اوالا ستقبال وقال فى المطول المصدر يجئ على ستة معان الاول والثانى والثالث منها ماذكره الشارح والرابع بمعنى اسم الفاعل نحو رب العالمين والخامس بمعنى المفعول نحو هذا خلق الله تعالى اى مخلوق الله تعالى والسادس بمعنى الامر نحو تنبيه اى نبه (قوله انما جوزت

الاضافة اى اضافة المصدر الى فاعله اومفعوله للتخفيف (قوله وهذه الاضافة اى اضافة المصدر الى معموله اضافة معنوية بمعنى اللام (قوله مع انه معرفة اى مع ان قيام معرفة بسبب الاضافة الى الكاف (قوله المراد بالمعمول المفعول حملا للاضافة على العهد الخارجى هذا عند المتقدمين واما عند بعض المتأخرين فجوزوا تقديمه عليه مستندا بانه معمول ضعيف يكفيه رائحة من الفعل (قوله لا يتقدم ما بعد المصدر عليه اى ما بعد المصدر من المفعول على المصدر ولا يضمر فيه معموله ايضا (قوله لمن قام به الفعل بفتح الفاء وسكون العين او بكسر الفاء (قوله على معنى الحدوث يعنى بالحدوث تجدده وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة وصيغته فى الثلاثى فاعل ومن غيره صيغة المضارع المعلوم بميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر كما عرفت فى التصريف (قوله بمعنى الحال اوالاستقبال والاعتماد على ماقبله بان يكون خبرا اوصلة اوصفة اوحالا اواعتماده على الهمزة الاستفهامية اوماء النافية (قوله على معناه اى معناه التضمنى وهو الحدث كما سيأتى فى بابه ان شاء الله تعالى (قوله ولذلك اى لاجل كون عمل المصدر بالاصالة دون المشابهة قال المصنف ويعمل عمل فعله المشتق منه مطلقا (قوله حينئذ اى حين كونه بمعنى الماضى فى جمع الاوقات الا اذا اريد بذلك الماضى اه (قوله وهو المشتق من فعل اى من مصدره بناء على مذهب الجمهور اومن فعل بناء على مذهب السيرافى من ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل من المصدر (قوله وسبب ذلك اى سبب عمل اسم المفعول عمل فعله المضارع المبنى للمفعول مامر فى اسم الفاعل من المشابهة (قوله ويشترط ههنا اى فى اسم المفعول ما اشترط فى هناك اى فى اسم الفاعل من الاعتماد وكونه بمعنى الحال وغيره (قوله وهو مااشتق اى اسم اشتق من الفعل اللازم اى من المصدر اللازم ولوكان صفة الفعل اصالة لمن اى لذات قام به الفعل اى الحدث على معنى الثبوت اى عدم تجدد الوجود والقيام به (قوله افعل التفضيل اى اسم التفضيل وهو الذى اشتق من مصدر مجرد لامزيد فيه ولا رباعى ولالون ولاعيب على صيغة افعل للمذكر وفعلى للمؤنث ليمكن البناء اذ البناء فى غيره مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لذات موصوفة بزيادة على غيره فى اصل ذلك الفعل وذلك الغير يسمى مفضلا عليه (قوله ولايعمل افعل التفضيل فى ظاهر الاسم اى لايعمل فى الاسم الظاهر بان يرفع مابعده على الفاعلية الا اذا كان صفة لشىء وهو فى المعنى صفة لسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا مثل مارأيت رجلا احسن فى عينيه الكحل منه فى عين زيد فرجلا شىء ثبت له اسم التفضيل فى اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل ومفضل عليه باعتبار عين زيد ولو رفع احسن بالخبرية والكحل بالابتداء لفصل بين احسن ومعموله باجنبى وهو الكحل وان شئت تقول مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل (قوله ويلزم افعل التفضيل التنكير الاولى ان يقول ويلزم التنكير افعل التفضيل حملا للام فى قول المصنف التنكير على العهد الخارجى (قوله لايجوز ان يكون مضافا او

معرفا

معرفاو الايكون احدهما ضائع الغوا واما قول الشاعر * ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر * فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى (قوله فيلزم التصرف لامتناع خلو الكل لفوات الغرض من بنائه (قوله لابد له من ذكر المفضل عليه غالبا وقد يجئ من غيره نحو زيد افقد من الحمار فانه ليس بمفضل عليه لان المفضل عليه يجب ان يكون فيه معنى الفعل وهو الفقاهة ههنا

اى لست بالاكثر منهم عددا وانما العزة للغالب وقيل المراد بالحصى الذهب والفضة ونصب حصى بالتميز منه *

والحمار لايتصور ان يكون فقيها وذكر المفضل عليه لايمكن الا باحد هذه الطرق الثلثة ولايجوز الجمع بين الاثنين منها لاستلزامه ماذكرناه ولايترك الجميع لماذكرنا الا اذا علم مثل قول المؤذن الله اكبر اى اكبر من كل شئ بان لايدرك كنهه على انه افعل التفضيل واما اذا كان صفة مشبهة بمعنى كبير كما قال البعض فلايكون مما نحن فيه على مالايخفى (قوله وفى كلامه اى فى كلام المصنف نظر اى بحث لانه يتوهم من اتيان المثال بالاضافة الى المعرفة (قوله وليس كذلك اى وليس يلزم اضافته الى المعرفة اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة لحصول المقصود بسببه وهو التوضيح والتخصيص (قوله وذلك اى استواء التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع ثابت لان افعل التفضيل يشبه فعل التعجب من حيث الوزن (قوله جاز فيه الامران اى التسوية وعدمه وهذا اذا اضيف واريد به زيادته على ما اضيف اليه وهو الاكثر واما اذا اضيف واريد به زيادة مطلقة فلم يجز فيه الامران بل يجب المطابقة * (قال باب الفعل اعرابه مامر فى باب الاسم هو اى الفعل الاصطلاحى كلمة صح ان يدخله لفظ قد وحروف الاستقبال والجوازم من الاسماء والحروف واتصل به الضمير المرفوع البارز (قوله ببعض خواصه المشهورة اى ببعض خواص الفعل لان من خواصه كونه معلوما ومجهولا ولازما ومتعديا على القول المشهور وغيره ماذكرنا (قوله لانها اى لان وضعها لتقريب الماضى الى الحال او تقليل المضارع وقال حسين السغناقى موصله ور بما يكون فى الكثرة كما فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء انتهى وقيل تستعمل لمجرد التحقيق نحو قد يعلم الله وكل منها لا توجد الا فى الفعل (قوله وفى حروف الاستقبال اى سبب اختصاص حروف الاستقبال من السين وسوف بان يراد من الجمع مافوق الواحد تطبيقا لقول المصنف ههنا لقوله فى المفصل حيث قال حرفى الاستقبال فحينئذ قول الشارح ببعض خواصه المشهورة ظاهر لان ماهو غير مشهور سو وسف او من السين وسوف وغيرهما حملا للفظ على ماهو المتبادر فحينئذ غير المشهور ماذكرناه (قوله فى الضمائر المرفوعة اى سبب الاختصاص فى الضمائر المرفوعة ثابت لانها فواعل عند الجمهور وهو الاصح او قائمة مقامه عند بعض (قوله واصنافه الماضى اه وذلك لان مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة اما ان يتم بالفاعل اولا الاول اما ان يقترن بالماضى اولا الاول الماضى والثانى اما ان يقترن بالمستقبل اولا الاول الامر بالصيغة والثانى المضارع وكل منها اما ان يتجاوز من الفاعل الى المفعول به اولا الاول المتعدى والثانى اللازم اى غير المتعدى والمتعدى اما ان يبنى للفاعل اوللمفعول الثانى المبنى للمفعول والاول المبنى للفاعل والثانى اعنى مالايتم بالفاعل اما ان يقصد به الانشاء اولا الاول اما ان يكون للتعجب اوالمدح والذم الاول فعل التعجب والثانى فعل المدح والذم والثانى

أعني مالا يقصد به الانشاء اما ان يوضع لدنو الخبر اولا الاول افعال المقاربة والثانى اما ان يوضع لتقرير الفاعل على صفة اولا الاول فعل الناقص والثانى ان دل على شك او يقين فهو فعل القلب (قوله قبل زمانك اى قبل زمانك الذى انت فيه وهو زمان كلامك خطابا او غيره (قوله اما البناء اى بناء الماضى فثابت لعدم احتياجه الى الاعراب لفوات موجبه فى حقه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة (قوله واما الحركة اى بناء الماضى على الحركة مع كون السكون اصلا فى البناء فثابت لوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فى معنى زيد ضارب هذا ماذكره الشارح وقال حسين السغناقى فى موصله والبناء على الحركة لانه شابه المضارع فى ان كلا منهما يقع صفة للنكرة ويقع شرطا وجزاء نحو مررت برجل ضرب وبرجل يضرب فى موضع برجل ضارب ونحو ان ضربت ضربت وان تضرب اضرب والمضارع معرب والحركات من خواص المعرب فهذا يقتضى ان يكون الماضى معربا ويتعاقب على آخره حركات اعرابية وما ذكرناه من فوات الاعراب فى حقه يستدعى البناء على السكون لانه الاصل فى البناء فعملنا بالوجهين وقلنا بالبناء على الحركة انتهى اونقول ان الافعال حقها سكون اواخرها والاسماء حقها الاعراب غير ان المضارع شابه الاسم مشابهة كاملة والامر لا يشبهه بوجه والماضى شابه مشابهة ضعيفة واذن للافعال ثلث مراتب اولها المضارع والثانية الامر والوسطى الماضى ففاز المضارع بالاعراب والامر بالبناء على السكون والماضى بالبناء على الحركة (قوله واما الفتح اى بناء الماضى على الفتح فثابت لخفته ولان اول التصرفات فيه الحاق ضمير المثنى به وعلامته الالف فحينئذ يقتضى ان يكون ماقبلها مفتوحا فيكون فى الحال مهيأ للالف اوكان الماضى يكون على فعل اوفعل كشرب اوكرم فكرهوا ان يضطر ضم شئ من مثلين الى اجتماع حركتين ثقيلتين على وجه رفضوا امثاله وهو الخروج من الكسرة الى الضمة اومنها الى مثلها ومن الضمة الى الكسرة اومنها الى مثلها وكان فيه لزوم بناء مرفوض اواجتماع كسرتين (قوله الا اذا اعترض استثناء مفرغ فالتقدير الماضى مبنى على الفتح فى جميع الاوقات الا اذا اعترض له شئ (قوله كالجزء مع الفعل لكونه عمدة بخلاف المفعول فانه كالمنفصل لكونه فضلة ولذلك اى لاجل كون المفعول كالمنفصل لم يغير ماقبله (قوله احدى الزوائد الاربع يقال لها حروف نايت واتين من الياء فى الغائب لكونهما وسطين فالياء من وسط المخارج وهو وسط اللسان وذكر الغائب دائر بين المتكلم والمخاطب فيكون وسطيا فناسب ان يتعين الوسطى للوسطى نحو يفعل والتاء فى المخاطب والغائبة لكونها مقلوبا عن الواو والواو مختصا بمنتهى المخارج والمخاطب منتهى الكلام فناسب ان يعين المقلوب مما هو مختص بالمنتهى للمنتهى ثم اتبعت الغائبة له لوقوع الشركة لهما فيهما فى الماضى نحو ضربت بالتاء الساكنة وضربت بالتاء المفتوحة نحو تفعل والهمزة فى المتكلم لكونه مبدأ الكلام واختصاص الهمزة بمبدأ المخارج فيعين المبدأ بالمبدأ نحو افعل والنون فى المتكلم اذا كان معه غيره لكونها علما للمتكلم اذا كان معه غيره فى الماضى نحو نفعل (قوله ولذلك اى لاجل شبه الفعل بسببه الاسم يسمى مضارعا الذى هو مأخوذ من الضراعة اى المشابهة فى الضرع قوله لانها تبدل من الواو اى التاء تبدل من الواو اذ لو لم تبدل للزم اجتماع الواوات فى موضع واحد عند العطف بالواو وهو مكروه لشبهه تلفظه بنباح الكلب (قوله نحو تراث هذا نظير لامثال

لانه ليس من المضارع (قوله ولان يجتمع اكثر من واحد بان يكون زائدا لئلا يرد مثل ينضح وغيره (قوله ويشترك فى المضارع الحاضر والمستقبل بان يوضع على كل منهما كما هو عند الجمهور اوبان يوضع على احدهما ويستعمل فى الاخر مجازا كما هو عند البعض (قوله الا اذا كان استثناء من قوله يصلح كليهما كماهو المناسب اومن قوله يحتمل ان يفعل الآن اوغدا (قوله حينئذ بالحاضر اى حين دخل عليه لام الابتداء بلا واسطة كماهو المتبادر اما اذا دخل عليه بواسطة يكون لمجرد التاكيد كمافى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك الآية (قوله استغناء بذكر اختها لكونهما فى حكم واحد من كل الوجوه الافرق بينهما بان السين للفور وسوف للتراخى (قوله انما اعرب المضارع بالرفع والنصب والجزم اما الاعراب فلشبهه الاسم من جهة العموم والخصوص واما جعله على هذه الثلثة فللفرق بين الاصل والفرع (قوله وانما ادخل فيه الجزم اما اصل الادخال ليكون عوضا ولايكون مخالفا للاسم فى عدد وجوه الاعراب عند حصول المشابهة التامة بينهما واما الاختصاص بالجزم فلان الجزم اخف من الجر والفعل اثقل من الاسم الاترى انهم لم يصوغوا افعالا خماسيا كما فعلوا ذلك فى الاسم * فان قيل لم يجزم المضارع هذه الحالة قلنا ان بين الفعل وبين الرفع والنصب تعلقا وليس بينه وبين الجر لانخراطهما فى سلك عمله نحو يضرب زيد عمرا بخلاف الجر فتقريب الغريب اقرب الى الحكمة (قوله بعامل معنوى اى غير لفظى فشابه عامل الرفع فى الاسم الذى هو علم الفاعليه فلذلك صح دخوله عليه (قوله وهو وقوعه اى العامل المعنوى بوقوع الفعل المضارع موقع الاسم عند البصريين وتجرده عن العامل اللفظى عند الكوفيين (قوله الاول ان بفتح الهمزة وسكون النون قدم على غيرها لكونها اصلا بالنسبة الى غيرها فلذلك يعمل مظهرة ومضمرة كماسيأتى (قوله تكون ناصبة اى تكون ناصبة للمضارع وفيه اثبات مانفى بالاتفاق لان ان مع الفعل مصدر والمصدر كلمة واحدة وعمل بعض الكلمة فى الاخر ممتنع بالاتفاق اللهم الا ان يقال ان المضارع من حيث هو هو فعل اجنبى فاعمال ان فيه لايستلزم اعمال ماذكر من اعمال بعض الكلمة فى تلك الكلمة (قوله وان فعل العلم اى اذا كان ماقبلها فعل بمعنى العلم (قوله جاز الوجهان اى الاعمال نحو ظننت ان يقوم بالنصب والالغاء نحو وان سيقوم بالرفع (قوله والثانى لن قال الفراء اصله لا ابدلت الالف نونا وقال الخليل لاان وبه اخذ حسين السغناقى فى موصله وقال سيبويه انه حرف برأسه (قوله والثالث كى اى والثالث من حروف الناصبة كى مجردا عن تقدير ان بعدها عند الكوفيين وبتقديرها عند البصريين (قوله والرابع اذن بالنون اذ اصله اذا ان حذفت الهمزة بعد اعطاء كسرتها الى ماقبلها لالتقاء الساكنين فصار اذن وقال بعض بغير النون فهو غلط تشأ من قلة الاعتبار (قوله اى لايكون بينهما تعلق بان يكون مابعدها معمولا لما قبلها فانه اذا اعتمد ما بعدها لماقبلها لاينصب المضارع بها لانها لضعفها لايقدر ان يعمل فيما اعتمد على ماقبلها كانه سبقها حكما (قوله ان يكون مدخولها مستقبلا لكونها جوابا وجزاؤهما لايمكنان الافى الاستقبال (قوله ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف الخمسة المذكورة فى الكتاب عند البصريين واما الكوفيون فيزعمون انه منصوب بنفس هذه الحروف من غير اضمارها (قوله فى تاويل الاسم

وذلك لان الغرض هو جعل الفعل الأول سببا للثانى فيلزم اضمارها ليقع الوفاق بين اللفظ والمعنى اذ المعنى فى سرت حتى ادخلها سرت لان ادخلها ولو رفعت كان المعنى سرت حتى انا ادخلها وهذا عكس الغرض ولانهما حرفا جر وهو مختص بالدخول على الاسم كما عرفت فى اول الكتاب فلا يدخل على الفعل فلابد بعدهما من تقدير ان ليكون ذلك الفعل بتأويل الاسم فيكون اسما حكما (قوله فى غير النفى انشاء اى كلام لايحصل مدلوله فى الخارج الا به وما بعدها اخبار اى كلام يحصل مدلوله فى الخارج بغيره فاذا عطف ما بعدها بالواو او الفاء العاطفتين يلزم عطف الأخبار على الأنشاء وهو غير جائز لكمال الانقطاع بينهما ولابد من التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه لما بين فى موضعه فيجب ان يؤول ماقبلها بما هو فى معنى الاخبار فحينئذ يصير المعطوف عليه وهو ما قبلها اسما بالضرورة فيلزم ان يجعل المعطوف اعنى المضارع ايضا فى تاويل الأسم لئلا يلزم عطف الجملة الفعلية على الاسمية وذلك التأويل لايتصور الا باضمار ان (قوله وتشرب اللبن اى مع شرب اللبن (قوله مشروط بشرطين اى اضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مايشترط بينهما والآخر مايختص بواحد منهما اما ما اشترك فهو ان يكون ماقبلها احد الامور الستة المذكورة فى المتن من الامر والنهى والنفى واما ما يختص بالواو فالجمعية اى مصاحبة ماقبلها لما بعدها واما مايختص بالفاء فسببية ماقبلها لها بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير المعنى فاذا لم يقصد السببية لايحتاج الى الدلالة عليها (قوله ان هذا الموضع اى اضمار ان بعد الواو والفاء يستدعى زيادة تحقيق اى زيادة اثبات بالدليل لكن فى هذا المختصر لايسع ذلك اى زيادة تحقيق وفى بعض النسخ لكن هذا المختصر بغير فى (قوله انجزام المضارع اى كون المضارع مجزوما اى مقطوعا على ماقاله الاصمعى وهو ان الجزم مأخوذ من جزمت اذا قطعت وذلك القطع اما بالاسكان اذا كان آخره حرفا صحيحا اوبالاسقاط اذا كان آخره نونا التثنية او الجمع او حرف العلة والعامل بذلك اما حروف او اسماء والحروف خمسة بحكم الاستقراء وهى لم الموضوعة لنقل معنى المضارع الى الماضى ولما التى بمعنى لم ولام الامر الموضوعة لطلب الفعل ولاء الناهية الموضوعة لطلب ترك الفعل وان الموضوعة للشرط والجزاء وهى تجزم الفعلين لكونها بمعنى وهو سببية الاول الثانى ذلك المعنى لايتحقق الا بين الشيئين وذينك الشيئين لايكون الا فعلا حقيقة او حكما (قوله البواقى ماتصنع اصنع وما منصوب المحل على انه مفعول به لتصنع اصنع المؤخرين بطريق التنازع وتجزم لهما وكذا البواقى كلما الا مهما ومن وان (قوله ايضا كانجزامه بخمسة احرف وسبعة اسماء بان يكسر الهمزة وسكون النون حال كونها مضمرة اى مقدرة فى جواب الاشياء الستة اى بعد الاشياء الستة المذكورة التى فى جوابها الفاء اعنى الامر آه (قوله الا النفى اى ينجزم المضارع بان مضمرة بعد جميع هذه الستة لكون كل منها غير النفى اشياء مشكوك ومتضمن بمعنى الطلب فناب الشرط المشكوك الذى هو على خطران اى ان يكون وان لايكون مع ان متعلق الطلب فى كل شىء منها مدلول الشرط فينوب كل منها مناب الشرط ويدل عليه قوله فان ان لايضمر بعده اى بعد النفى لعدم تضمنه معنى الطلب (قوله اعنى الأمر لما كان الزمان داخلا فى ماهية الفعل لما ذكرنا

رتب امتناعه على حسب الزمان فى التقدير والتأخير من الماضى والمضارع والامر لان تقدم الماضى على اخويه ظاهر لتقدم زمانه والمضارع مشترك بين الحال والاستقبال فكان هو مقدما لشائبة الحال فيه على المستقبل المحض وهو الامر وذلك لانه يؤمر بما لم يفعله ليفعله فقال وهو الفعل الذى يؤخذ من المضارع لان يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل اى على صيغة تحذف حرف المضارعة وتجعل الباقى كالجزم وذلك الحذف لكثرة الوقوع بخلاف الغائب والمتكلم والمخاطب المفعول فكثرة الوقوع يستدعى الخفة للاختصار وكان بهذا الاختصار شرطان الفاعلية والخطاب فان فقدت كلتاهما او احديهما يؤمر باللام (قوله ضع مثل بالثلثة اشارة الى ان الامر يجيء على صيغة واحدة مطلقا سواء كان من الثلاثى المجرد او المزيد فيه او الرباعى (قوله ولاضرب مثال للامر المتكلم المجهول قيل فيه ان الامر طلب ممن هو دونك والطلب انما يستقيم اذا كان متوجها الى غير الآمر نحو اضرب واما اذا كان متوجها الى الآمر فلا قلنا انما صح هذا لان قولك لاضرب معناه انا المعين لمن يستعين بى على الضرب فليستعن هو بى وكذا الامر فى الامر المخاطب المفعول (قوله كالجزم انما قال كالجزم ولم يقل بالجزم كما قال الكوفيون انه مجزوم باللام المضمرة متمسكا بقراءة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فلتفرحوا اختيار المذهب اليه البصريون من البناء على الوقف اما البناء فلكونه فعلا واما على الوقف فلكونه اصلا فى باب البناء اما مثل فلتفرحوا فمحمول على كون المأمور به جماعة بعضها غائب وبعضها مخاطب كقوله عليه الصلوة والسلام لتأخذوا مصافكم بالخطاب يعيد الخطاب واللام تفيد الغيبة فبمجموع الامرين يستفاد العموم (قال الى مفعول واحد واثنين اوثلثة وذلك لان للفعل طرفان طرف الحدوث وطرف الثبوت فالطرف الاول الى الفاعل والثانى الى المفعول فاذا احدث فعل من فاعل واقتصر عليه وهو غير متعد واذا نفذ منه الى المفعول فهو متعد فالطرف الاول من لوازم الفعل والثانى من مجوزاته ثم انهم نزلوا الفعل منزلة الحيوان فالحيوان قوى وضعيف والقوى ثلثة قوى ومتوسط واقوى وكذلك الفعل قوى ومتوسط واقوى فالاول تعدى الى واحد والثانى الى اثنين والثالث الى ثلثة (قوله اعنى المتعدى اى الفعل الذى يتجاوز من الفاعل الى المفعول به وغير المتعدى اى الذى لم يتجاوز منه اليه اخر هذين القسمين عن المذكورين لان الزمان دخل فى ماهيته كما عرفت وهو اولى بالتقديم وقدمه على غيره من المبنى للمفعول وغيره لكون التعدية اقرب الى ماهيته بل من ماهيته لما عرفت من ان المعنى المطابقى للفعل مركب من اربعة اجزاء اذا كان متعديا تأمل (قوله عبارة عن الاول بان يصدق على ما يصدق عليه الثانى نحو علمت زيدا فاضلا فان فاضلا يصدق على ما يصدق عليه زيد فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد لان الفاضل من ثبت له الفضل عندهم فيكون من نفس زيد (قوله وقسم ليس كذلك اى يدخل على المبتدأ والخبر اللذين يعبر عن احدهما بالآخر (قال وللتعدية ثلثة اسباب اى ولجعل الفعل مجاوزا الى المفعول به ثلثة اسباب الهمزة الزائدة على صدر الفعل وتسمى هذه الهمزة همزة النقل

وهو صيغة مخرجها مأخوذة من المخاطب المعلوم باسقاط حرف المضارعة وجزم آخره منه

وتثقيل الحشو اى ان تزيد فى وسط الكلمة من جنس حروف الكلمة دون الطرفين لامتناع الزيادة فى الاول لاستلزامه الابتداء بالساكن بسبب الادغام ولاقتضاء الزيادة الصدر بقدر الامكان وحرف الجر نحو خرجت به وغضبت عليه * واعلم ان المصنف اجرى السين والتاء اذا كانتا للسؤال مجرى الهمزة نحو استنطقت زيدا فانه بغير السين لايتعدى الى المفعول اصلا نحو نطق زيد بالرفع فاذا زيدت السين تعدى بها والى هذا مال صاحب المفتاح حيث قال وان استفعل يكون للسؤال اما صريحا نحو استكتبت زيدا اوتقديرا نحو استقر زيد كانه سأل ذلك بنفسه ومضى فى كلامه الى ان قال ويظهر من هذا ان النقل الى الاستفعال نظير النقل الى الافعال والتفعيل فى كونه من اسباب التعدية كما قال السغناقى فى موصله للمفصل (قوله وذلك الشيء اى الشيء المذكور فى التعريف وهو الفعل قديكون لازما اى غير مجاوز من الفاعل الى المفعول به اصلا فيجعل مجاوزا الى واحد باحد هذه الاسباب وقديكون قبله مجاوزا الى واحد فيجعل باحد هذه الاسباب مجاوزا الى اثنين وقديكون قبله مجاوزا الى اثنين ويجاوز باحد هذه الاسباب الى ثلثة (قال هو فعل مالم يسم فاعله اى لم يذكر فاعله ويسند الى المفعول به اذا وجد والا ما يوجد من غيره لئلا يبقى الفعل بلامسند اليه يرد عليه بانه جعل المفعول مالم يسم فاعله مندرجا تحت حد الفاعل وهذا القول يدل صريحا على مغايرته وماهذا الا التناقض اللهم الا ان يقال ان المصنف قسم الفاعل الى قسمين فاعل قام به الفعل وفاعل اسند اليه الفعل من غير قيامه به واراد بقوله فاعله فاعله الذى قام هو به (قوله وترك التسمية اى ترك الذكر قديكون للجهل بالفاعل اى كثيرا مايكون لجهل المتكلم الفاعل اوللتعظيم اى الفاعل نحو قتل الجانى اوالتحقير اى الفاعل نحو شتم الخليفة الاولى ان يقال لمعنى مناسب لترك ذكره كتطهير اللسان عند الحقارة بدون ذكر اسم الفاعل وتطهيره عن اللسان عند التعظيم اوغيرهما من المعانى المناسبة (قوله فانه لا اعتبار آه اى الشأن لا اعتماد على حركة آخره جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال الفرق بين الماضى والمضارع ظاهر لان المضارع معرب والماضى مبنى فلا حاجة الى التغيير فاجاب عنه بقوله فانه لا اعتبار على حركة آخره لان حركة الآخر تزول فى حالة الوقف (قوله سواء كان بلاواسطة اومعه ظاهره يدل على عدم التفرقة بين الصريح وغيره لكن فرق بينهما بان يتعين الصريح بالاسناد اليه اذا وجد والا فايهما وجد جاز وجاز غيرهما ايضا على السواء عند البعض وعند الآخر فالجميع غير الصريح والمفعول معه وله سواء اما الصريح فلكونه اولى واما هما فلعدم الجواز لانهما اذا اسند اليهما لفات العلية والمقارنة (قوله فلا يلزم المحذور اى الممنوع والاشكال من كون الشيء الواحد مسندا ومسندا اليه فى حالة واحدة (قوله ويسند ايضا اى يسند المفعول مالم يسم فاعله الى المصدر كالمفعول به (قوله اعنى افعال القلوب قدم على الغير لكون اكثرها متعديا وقدم المتعدى لما ذكرنا وسميت به لاستقلال الفعل فى اخواتها وهى سبعة افعال بحكم الاستقراء تدل هذه الافعال بعضها على شك وبعضها على يقين وبعضها عليهما بالاشتراك كما قال السغناقى نقلا عن الشيخ حيث قال ان الثلثة الاول للشك والثلثة الاخر لليقين وزعمت مترددا بينهما وهكذا وجد فى حاشية المصنف (قوله قد يكون من الظنة بكسر الظاء وتشديد النون بمعنى التهمة كقوله

تعالى

تعالى وماهو على الغيب بظنين اى بمتهم وهى لاتستدعى الامفعولا واحدا عند الجمهور وعند البعض لابد من المفعولين سواء كانا محذوفين او احدهما اومذكورين وكذا العلم ومايشتق منه اذا كان بمعنى المعرفة التى يستعمل فى المحسوسات كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت اى عرفتم وكذا الزعم ومايشتق منه اذا كان بمعنى القول الباطل (قال وهو ابطال علاقة المفعولية اى تعلق المفعولية لفظا وهوبرفع النصب ومعنى برفع نسبة الفعل اليه بينوما اى بين تلك الافعال وبين مفعوليهما حال كون تلك الافعال متوسطة بين مفعوليهما لان مرتبة الابتداء مساوية لمرتبة الفعل لان كل واحد من الجزئين لايتم الابصاحبه والابتداء قد استولى على الجزء الاول والفعل على الثانى فهما كشىء واحد مشترك بينهما لهذا ان يأخذه احدذاك اياه حد والقذة بالقذة (قوله اومتأخرة عنهما اى يجوز الغاء علاقة المفعولية اذا كانت متأخرة عنهما اى عن المفعولين جوازا اولوية لان الفعل قد حرم التقدم من كل وجه فضعف امره ولاجل ذلك حسن الغاؤه لانك لما لفظت بالجزئين قبل الفعل كان الابتداء اقرب اليهما من الفعل واولى العاملين هو الاقرب تأمل (قوله وبذلك يحصل اى بضعف عملها بسبب التقدم يحصل ماهو الغرض بل الاولى فيجوز الالغاء لذلك اى لحصول الغرض (قوله ومن شأنها آه اى ومن خصائصها ايضا اى كالالغاء التعليق وهو فى اللغة نوط الشىء بالشىء اذا تعدى بالباء نحو علق الشىء بالشىء وازالة الوصلة بينهما لوتعدى بعن وفى الاصطلاح ابطال علاقة المفعولية لفظا فقط لامعنى باحد الاشياء الثلثة وهذه الثلثة لام الابتداء وهمزة الاستفهام وحرف النفى كما بينها الشارح (قوله وضعت لتقرير الفاعل آه اى وضعت تلك الافعال لتثبيت الفاعل معنى هو اسمه لفظا على صفة معنى وهو خبره لفظا (قوله المذكورة منها فى الكتاب اى من الافعال الناقصة فى المتن ثلث عشر وزاد بعضهم عدا وغدا وراح وآض اذا كانت بمعنى صار وهى تدخل على المبتدإ والخبر كافعال القلوب لكن ان هذه الافعال ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر اى خبر المبتدإ ويسمى خبرها كما تقدم فى المرفوعات والمنصوبات (قوله فانها لايتم كلاما بفاعلها اى باسمها وهو فاعل معنى بل يحتاج الى خبرها لكون خبرها عوضا عن الحدث الذى سلبت هذه الافعال عنه * فان قيل ان كان الخبر عوضا عن الحدث يدل عليه والفعل يدل على الزمان فقط فيلزم ان لاتكون هذه الافعال فعلا بل جزئه واللازم باطل والملزوم مثله * قلنا دلالة الخبر على الحدث لاتضر على فعليتها كما ان دلالة الجملة على تمامية الموصولات لاتضر على كونها اسماء (قوله وهو القيام بشرط لا لابشرط اوهو حملا على حاله الاول لابشرط شىء اصلا لكونه من المحل وهو ههنا زيد (قوله لانه اصل الباب هذا تعليل للدعوى الضمنى المستفاد من قوله ولم يبين غير معنى كان وهو بين معنى كان (قوله ولذلك اى لاجل كون كان اصل الباب يسمى المرفوع فى هذا الباب اسم كان اى اسم المرفوع بكان والمنصوب به خبر كان (قوله وكان تكون آه اى لفظ كان وما اشتق منه يستعمل على اربعة اوجه وذلك لانها تكون ناقصة اى غير تامة مع فاعلها تدل على ثبوت خبرها لاسمها فى الزمان الماضى نحو كان زيد قائما فانه تدل على ثبوت القيام على زيد فى الزمان الماضى اما

مستمرا من الازل الى الابد نحو كان الله قادرا فان القدرة ثابتة له تعالى فى الازل ويستمر الى الابد واما منقطعا اى غير مستمر نحو كان الفقر ذا مال فان الفقر منقطع حين حصول المال وتامة اى تكون تامة بفاعلها غير محتاج الى خبر اذا كان بمعنى الوقوع او الوجود نحو كان الامر اى وقع الامر او وجد الامر وزائدة اى تكون زائدة اى غير دالة على المعنى المراد نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشأن اى الضمير الذى يعود الى الشأن نحو كان زيد منطلقا (قوله وهذا القسم اى المضمر فيها ضمير الشأن من اقسام الافعال الناقصة ايضا كالقسم الاول لكن انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان لاغير وخبرها جملة مفسرة له وقد يستعمل بمعنى صار ايضا كقوله تعالى فكانت هباء منثورا (قوله وصار للانتقال من حال الى حال او مكان الى مكان على ما فهم من قول المصنف فى المفصل حيث قال واما قولهم صار زيد الى عمرو فهو فى معنى الانتقال ايضا لكن فى المكان لا فى الحال انتهى وقال السغناقى فى شرحه ان معنى هذا الاستعمال تحول زيد من المكان الذى كان فيه زيد الى المكان الذى فيه عمرو الا انها صار هذه تامة انتهى وقال السيرافى فى الفرق بين الاستعمالين فالاول جملة دخل عليها صار والثانى غيرها اذ لا يقال زيد الى عمرو انتهى (قوله اما بحسب العوارض الاولى ان يقدم قوله بحسب الذات لان الذات مقدم على العوارض طبعا نحو صار زيد غنيا اى بعد ان كان فقيرا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا ومن هذا القبيل قولهم كل حى صائر الى الزوال لانه ناقل من حال الحيوة الى حال العدم ولكن من حيث الظاهر من صور الانتقال من مكان الى مكان لان الميت ينتقل من ظهر الارض الى بطنها (قوله واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون جملة اى على اقتران مصدر مضاف الى اوقاتها نحو اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا وظل زيد فقيرا وبات زيد عمرو وسافالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس غيره وتكون بمعنى صار نحو اصبح وامسى واضحى وظل وبات زيد غنيا اى صار وتكون تامة بمعنى الدخول فى هذه الاوقات (قوله وكذا الباقى ومازال من زال يزول ومابرح من برح اذا زال ومنه بارحة الليلة لليلة الماضية ومافتىء ايضا بمعناه ومانفك اى ما انفصل للدلالة على استمرارا وثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبولها ويلزمها النفى بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لاتفتؤ فانه لو لم تدخل ادوات النفى عليها لم يلزم نفى النفى المستلزم للاستمرار (قوله بمدة ثبوت خبرها لاسمها بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة ما مصدرية فهى مع بعدها فى تأويل المصدر وتقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة (قوله وليس لنفى الحال اى لنفى مضمون الجملة فى الحال هذا الذى ذكر مذهب المصنف وعليه الاكثرون وقال المبرد وابو الحسن الوراق انه يصلح لنفى الحال والاستقبال ولذلك لم يأت له مضارع واستدلوا ايضا بقوله تعالى الايوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا النفى صرف العذاب عنهم يوم القيامة وهو مستقبل * قلنا هذا لايدل على انه يصلح للاستقبال

معرفا

قوله واناعيم بفتح الهمزة وكسر العين ومدها في جمع انعام بفتح الهمزة وسكون النون جمع نعم بفتح النون والعين وهو حيوان يرعى قوله (رجالات بكسر الراء في جمع رجال بكسر الراء ايضا وهو جمع رجل بفتح الراء وضم الجيم قوله (جمالات بكسر الجيم في جمع جمال بكسر الجيم ايضا وهو جمع جمل بفتح الجيم والميم وهو مذكر من الابل قوله (لا يطلق على اقل من ثلثة حقيقة قوله (اى المذكورات اى الى احدى المذكورات من العلم نحو غلام زيد والمضمر نحو غلامك والمبهم اى اسم الاشارة نحو غلام هذا الرجل والموصول نحو غلام الذى ومن هذا القبيل المضاف الى المضاف الى المعرفة نحو غلام ابيك والمضاف الى المعرف باللام نحو غلام الرجل قوله (كما مر في بابه قوله (على البدلية فيه اشارة الى ما ذكرناه في اول الكتاب من الفرق بين النكرة واسم الجنس لان البدلية تنافى الاشتراك تأمل بدقة التامل قوله (ليس فيه تاء التانيث لفظا ولا تقديرا ولا حكما كما عرفت قوله (اما ان يكون لها مذكر من الحيوان او الاولى ان يقول لا يخلو اما ان يكون بازائه مذكر من الحيوان اولا يكون كذلك فان كان الاول فهو حقيقى والثانى غير حقيقى اى مسمى بغير الحقيقى لئلا يرد ان طلحة مؤنث حقيقية لصدق التعريف عليها وكذا بشرى قوله (اقوى من التأنيث الغير الحقيقى لفظا ومعنى اما لفظا فلوجود علامة التأنيث واما معنى فلوجود معنى التأنيث اللغوى فيه اى فى الحقيقى بخلاف المسمى بغير الحقيقى لانتفاء معنى التأنيث اللغوى فيه قوله (واجب وذلك لابد ان تأنيث الفاعل من اول الامر قوله (وحسن الترك اى حسن ترك التاء فى الفعل المسند الى الفاعل المؤنث الغير الحقيقى نحو طلع اليوم الشمس فان الشمس مؤنث بدليل كون تصغيرها شميسة غير حقيقى لعدم مذكر بازائه قوله (فتعين الحاق العلامة فى الماضى وادخالها فى المضارع سواء كان الفاعل مؤنثا حقيقيا او غيره وذلك اى تعين الالحاق والادخال ثابت لانه لو لم يلحقها ولم يدخلها التاء اى العلامة لتوهم ان الفاعل الذى يجيء بعده مذكر قوله (لما مر اى لعلة مرت من التوهم المذكور قوله (فى بعض الاسماء المؤنثة السماعية نحو ارض ونعل فان التاء فيهما اى فى ارض ونعل مقدرة اى غير مذكورة بدليل تصغيرهما اى يعلم بدليل تصغيرهما على اريضة ونعيلة لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها فى الثلاثى قوله (بينه وبين غيره اى بين الثلاثى وغيره من الرباعى والخماسى وغيرهما قوله (والخبر اى من الدلائل المشتركة تأنيث الخبر هذا اذا كان الخبر مشتقا واما اذا كان غير مشتق فهو لا يدل على كون المبتدا مؤنثا لعدم لزوم المطابقة حينئذ قوله (والحال اى من الدلائل المشتركة تأنيث الحال هذا اذا كانت مشتقة ايضا قوله فعول اى اسماء على وزن فعول بمعنى فاعل كحلوب وبغى فانه يقال رجل حلوب وبغى وامرأة حلوب وبغى اى حالب وباغ وحالبة وباغية بمعنى زان وتخرج لبن الناقة او زانية ومخرجة لبن الناقة وقال فى المغنى يستوى فيه مطلقا سواء كان بمعنى فاعل او مفعول لكن قال فى المتوسط لا يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول مطلقا سواء كان مع موصوف او بغيره انتهى فتأمل وتتبع تجد الحق وتحكم باحدهما قوله (وكسر ما قبلها اى ما قبل الياء لسلامتها من القلب فصار بغيا كما فى قوله تعالى وما كانت امك بغيا اى باغية اى زانية والجمع بغاء قوله

فدخلوا واقام الواحد فانهار عليهم الجبل وجاء الرجل فحدث الحى فقالوا كان هذا ابؤسا لابأسا واحدا او تمثلت به ملكة تسمى زباء حين تقابل قيصر او عند حضرتها غار وقد كان قيصر جعل لها كمينا فى ذلك فقال ذلك لرجالها لعله فى ذا الغار كمينا انظروا عسى الغوير ابؤسا فكانها لما تمثلت اثار الشر من ذلك الغار قالب قارب الغوير لشدة (قوله لانشاء المدح والذم الواو بمعنى او والتى هى لتقسيم الحد (قوله والاصل فيه نعم وبئس وذلك لانهما وضعا للمدح العام والذم وذلك العموم اما بحسب المدح والذم او بحسب الفاعل يعنى لعموم الفاعل فى الاشخاص كلها على مابين المصنف فى حاشية المفصل حيث قال يجوز ان يكون فى احوال مؤدى لفظ وهو ان يكون شائعا فى جميع اشخاص الجنس وافراده ويجوز ان يكون العموم فى احوال الفاعل من الفضائل والرذائل فى المدح والذم انتهى هذا اى جعل بئس ونعم فعلا مذهب سيبويه وعامة البصريين وتابعهم الكسائى واما مذهب الفراء وابى العباس ثعلب واصحابه انهما اسمان دليلهم قول العرب يانعم المولى ويانعم النصير الاصل فى حرف النداء الدخول على الاسماء لان المنادى مفعول به وهو اسم كما عرفت (قوله العامين اما بحسب المدح والذم مطلقا سواء كان ابلغ اولا او بحسب الفاعل كما عرفت (قوله ان يكون معرفا بلام الجنس او مضافا الى ماهو معرف بلام الجنس نحو غلام الرجل ولام الجنس وما اضيف الى ماهو معرف بلام الجنس يفيد العموم * فان قيل لم خص الجنس مع ان الاستغراق ايضا يفيد العموم قلنا انما خصه بناء على مذهب المصنف وهو اصالة الجنس على الاستغراق مع كون المقصود حاصلا به وهو تعميم الجنس وهو يغنى عن تعميم الافراد (قوله وقد يضمر فاعلهما اى فاعل نعم وبئس ويفسر ذلك الضمير بنكرة منصوبة اما الاضمار فللاختصار واما التفسير فلئلا يقع مبهما ويكون فى النفس اوقع واما ان يكون بنكرة فلحصول الغرض بها مع كونها اخف من المعرفة واما منصوبة فلكونه تميزا عن الضمير وقد تدخل بين الفاعل الظاهر وبينه كما فى قوله فنعم الزاد زاد ابيك فالزاد الاول فاعل نعم والثانى تميزله مطلقا عند البعض وتميزله اذا كان غير مشتق واذا كان مشتقا فحال عند الآخر وقد يؤنث ويثنى (قوله كالمعرف بلام الجنس فى افادة العموم نحو نعم صاحب الحال فان صاحب يفيد ما يفيده الحال (قوله الحذف انما يجوز اى حذف المخصوص بالمدح الذى يكون مبتدأ ماقبله خبره او خبر مبتدأ محذوف وهو هو انما يجوز اذا كان معلوما بقرينة دالة على وجوده لان المعلوم كالملفوظ فيجوز حذفه مع مافيه من ايثار الخفة المطلوبة كما فى قوله تعالى نعم العبد اى نعم العبد ايوب لان القصد قصة ايوب عليه السلام وكذا قوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون اى فنعم الماهدون نحن بقرينة سياق الآية (قوله حب اصله حبب على وزن فعل بضم العين بدلالة حبيب او بفتحها فادغم الباء بعد نقل ضمة الباء الاولى على الحاء او بغير نقلها (قوله لايكون الاذا فان قيل لم خص ذا من بين الاسماء قلنا لان ذا لكونه اسما مبهما شابه اسم الجنس لابهامه بكونه صالحا لكل واحد من افراد ذلك الجنس لان كل شرع فى صحة الاضافة اليه وهذا الاسم اى ذا فى حبذا (قوله لايؤنث اى لايؤنث حبذا بخلاف نعم كما عرفت

لانه

لانه كالامثال فى عدم التصغير مثل ضيعت اللبن لما استعمل هذا المثل فى أصله للمؤنث اجروه فى المذكر على لفظ المؤنث واشباهه كثيرة ومنها قولنا السلام عليك وان كان الخطاب للمفرد والمثنى وجمع النساء واحد يون لان الفاعل لايكون اى فاعل الفعل الواحد لايكون الا واحدا بالضرورة (قوله وساء مثلا القوم اى لفظ سا المثل مثلا القوم الذى بتقدير المضاف (قوله سائى فلان أى بمعنى نقيض سرنى المأخوذ من السرور (قوله أعنى فعلى التعجب اى نوعى فعل موضوع لانشاء التعجب احدهما اى احد النوعين على مثال ما افعله والثانى على مثال افعل به وانما اخرهما ذكر هذا الصنف من سائر أصناف الفعل لغرابته وبعده عن الاوهام فان التعجب عبارة عن استعظام لظهور امر لم يكن هو فى الوهم لبعد وجوده عن الوهم الى هذا اشار الامام نجم الدين النسفى وعن هذا قالوا لايجوز حقيقة التعجب على الله تعالى لانه تعالى عالم بما كان ومايكون فلما كانت حقيقته بعيدة عن الوهم بعد ذكره ايضا عن سائر الاصناف (قوله وانما لايبنيان الا من الثلاثى المجرد لان الشئ لايتعجب منه الا بعد ان يتكرر ويجرى مجرى الغريزة الاترى انك لاتقول ما اضرب زيدا اذا ضرب ضربة وانما تقول ذلك بعد ان يكثر منه الفعل وكذا لاتقول مااعلم عمرا وعنده علم يسير بل تقول لمن فاق على اقرانه واذا كان حكمه حكم العادة كان من فعل بضم او من صيغة يتأدى فيها مثال فعل بالضم من غير حذف وهو الثلاثى المجرد واما مثل ما اعطاه وما اولاه هما من اعطى واولى حذفوا الزيادة ثم ادخلوا عليهما همزة التعجب شاذ وماقلنا غيره (قوله وقد عرفت ان افعل التفضيل لايبنى من الالوان والعيوب بقوله لشبهه فعل التعجب وما هذا الادور صريح اوتسلسل باطل فالصواب ان يقول هنالك لايبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب لانه لو بنى على صيغة افعل فيلزم الالتباس بين الصفة المشبهة التى بنيت من الالوان والعيوب على صيغة افعل كاحمر واعور (قوله وهذا مذهب سيبويه والخليل اى كون ما غير موصولة وموصوفة بقرينة المقابلة مبتداء وافعل خبره مذهب سيبويه دليل ان التعجب من مواضع الابهام والبعد عن الوضوح والبيان والموصول معرفة لانها بمنزلة الذى والموصوفة قريبة منه فلا تتعان بهذا الموضع بل اللائق ان تجعل مابمنزلة شئ فكانت مبتداء وافعل خبره وفيه ضمير يعود الى ما والاسم الواقع مفعول له (قوله وعند الاخفش والزجاجى ماموصولة بمعنى الذى اوموصوفة وافعل مع ماعمل فيه صلته اوصفته وخبر المبتداء وهو ما محذوف نكرة وهو شئ مثلا فعليك بالتتبع والتفكر تجد بتوفيق الله تعالى الذى اوصل عباده الى مانرى (قوله اعنى الحرف وهو يطلق على شيئين احدهما بعض الكلمة كالزاء مثلا فى زيد ويقال لها حرف الهجاء وحرف المبانى وثانيهما القسم الثالث من الكلمة ويقال لها حرف المعانى لدلالتها على معنى لكن غير مستقلة بالمفهومية ولذلك يحتاج الى انضمام غيرها ولذلك يقال فى تعريفها على معنى فى غيرها من الاسم او الفعل مذكورا اومقدرا فلذلك اخرعنهما وضعا ليوافق الطبع (قوله بالترتيب اى الترتيب الذى كان فى اللف (قوله هذا الكتاب اى فى المتن ثلاثة عشر وزاد بعضهم التنوين وغيرها لكن المصنف اقتصر على ماذكره فى خواص الاسم والفعل

قوله لأنها تضيف اه اى موضوعة لأن تضيف معنى الفعل او شبهه وتجر معنى الفعل او شبهه الى مدخولها وهو الاسم كما عرفت فى اول الكتاب قدمها لسائر الاصناف لكونها اكثر من غيرها (قوله هى فى الأصل لابتداء الغاية اى فى اصل الوضع بخلاف غيرها فانها تستعمل فى غيرها مجازا على ماقاله المصنف فى المفصل من ان معناه ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة وكونها مبعضة ومبينة وغيرها راجع الى معنى ابتداء الغاية اى غير مجردة عن ذلك المعنى الا ترى انك اذا قلت اخذت من الدراهم فالمعنى اخذت بعضها وليس هذا ينفك عن معنى الابتداء بدليل ان قولك اخذت من الدراهم دال على ان الدراهم موضع اخذك كما ان قولك سرت من البصرة كان مؤذنا بان البصرة مبدأ سيرك وقال بعضهم انها مشتركة بين هذه المعانى (قوله اى يجوز ان يجعل مكانها الذى هذا التفسير يدل على ماذكرناه من انها مستعملة مجازا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعنى الذى هو الاوثان بجعل لفظ الذى مكان من التى كان ماقبلها اكثر مما بعدها (قوله مكانها البعض اى مكان من التى كان ماقبلها اقل مما بعدها لفظ البعض نحو اخذت بعض الدراهم فى اخذت من الدراهم (قوله وتكون زائدة عن اصل المعنى بعد النفى عند سيبويه وعند غيره يجوز ان تكون زائدة مطلقا سواء كان بعد النفى او بعد الموجب نحو هل جاءك من احد ويمكن التطبيق بين الكلامين بان يعم النفى فى قوله من النفى ومافى حكمه وانما قلنا من اصل المعنى لانها تفيد تاكيد معنى الاستغراق (قوله وهما للانتهاء اى فى اصل الوضع سواء كان من صنعك او فى نفسه على ما يدل قوله والفرق آه وقيل ان الى للاول وحتى للثانى (قوله والفرق آه هذا احد الوجوه الاربعة التى ذكرها المصنف فى المفصل والثانى ان مجرور حتى يجب ان يكون شيئا به ينتهى المذكور كما فى المثال المذكور او شيئا عنده ينتهى المذكور بخلاف الى فانه يجب ان يكون شيئا به ينتهى المذكور فقط والثالث ان لاتدخل حتى الاعلى مظهر بخلاف الى فانه يعمها والرابع ان تكون عاطفة بخلاف الى (قوله اى للظرف اى يكون محلا لوقوع معنى فيه اما حقيقة نحو المال فى الكيس او تقديرا نحو نظر فى الكتاب على مافهم من قوله حيث قال ومنه نظر فى الكتاب (قوله للالصاق اى لافادة لصوق امر الى مجروره فى اصل الوضع وما استعمل فى غيره مجازا كما عرفت وتعرف (قوله للاستعانة اى لاستعانة الفاعل فى صدور الفعل بمجروره اى بما يصدق عليه مجروره فتدخل على الآلة غالبا (قوله وللتعدية اى لجعل الفعل اللازم متعديا نحو باء فى ذهب بزيد (قوله وقد تكون زائدة قياسا اذا كانت فى خبر بعد الاستفهام بهل نحو هل زيد بقائم والنفى بليس وبما نحو ليس زيد براكب وما زيد براكب وسماعا نحو بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا (قوله وهى للاختصاص سواء كان بالملك او بغيره وقد تكون للتعليل اما بالاشتراك او حقيقة فى احدهما ومجازا فى الآخر كما هو المناسب بمقتضى القاعدة وهى ان اللفظ اذا كان دائرا بين الاشتراك اللفظى وبين الحقيقة والمجاز فالاولى ان يحمل على الثانى اعلم ان اللام قد يجىء للصيرورة وهى التى تدعى لام العاقبة فالتقطه آل فرعون ليكون عدوا (قوله والسابع رب وهى اى رب

موضوعة

موضوعة فى الأصل لانشاء التقليل كما ان كم للتكثير فلذلك يلزم الصدارة ليدل من اول الامر على ان الكلام فى اى نوع ثم غلب الاستعمال بمعنى الكثرة كقولهم رب بلدة قطعت وسموها فى هذا الوجه بما يجيء من الاستفهام بمعنى الكثرة على وجه التقرير كقول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح ووجه الشبه ان الهمزة اصلها للاستفهام ثم غلب عليه التقرير الذى هو نقيض الشك كما صنع مثل هذا فى رب وفيه عشرة لغات رب بتشديد الباء والحركات الثلاث ورب بالتخفيف والضم والفتح والاسكان ورب بفتح الراء والباء مشددة ومخففة وربت بالباء والتاء كذلك (قوله وان كان كثيرين لا ينتقض المعنى وانما ينتقض المعنى لو لم يكونوا بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلين لكنهم بالقياس الى الذين مالقيتهم قليلون على ان فى قوله قدس سره مقدمة مطوية بدلالة الواو الوصلية ولكنهم وهذا يخالف ما ذكرناه لانه يدل على عدم تغلب الكثرة كما لا يخفى (قوله بالنكرات اى النكرات الموصوفة بصفة مفردة او جملة اسمية او فعلية نحو رب رجل كريم ورب رجل ابوه كريم ورب رجل كريم ابوه لقيته اما اختصاصها بالنكرة فلما ذكره الشارح واما اختصاصها بالموصوفة لتحصل الافادة بالنوع لان الصفة تخصيص المذكور اولا فيصير بها نوعا (قوله ويسمى ماء الكافة اى المانعة وحينئذ اى حين ان تدخل ما يجوز ان يدخل على الجملة الفعلية نحو ربما قام زيد والاسمية نحو ربما زيد فى الدار اعلم ان الواو تبدل من رب ويشترط فيها ما يشترط فى رب كما فى قول الشاعر *

* وبلدة ليس لها انيس * الا اليعافر والا العيس *

هذا عند الجمهور خلافا لسيبويه فان عنده للعطف ويقدر له المعطوف عليه (قوله والواو تبدل منها اى من الباء الذى للالصاق بعد حذف الفعل لقرب المخرج اولكون معناهما مناسبا لان الواو للجمع والباء للالصاق وفى الالصاق الجمع (قوله والتاء تبدل من الواو على طريق الابدال فى نحو تراث (قوله خاصة اى تستعمل مختصا بالدخول على لفظة الله فلا يقال تا الرحمن بخلاف الواو فانها تدخل على الظاهر والباء فانها تدخل على الظاهر والضمير لكونها اصلا وما جاء من قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فهو شاذ (قوله وهى للاستعلاء اى موضوعة للاستعلاء اما حقيقة نحو زيد على السطح او حكما نحو زيد عليه دين فى اصل الوضع وقد تستعمل للمصاحبة كما فى قوله تعالى وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وتستعمل اسما بمعنى الفوق كما فى قول الشاعر * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها (قوله وهى للمجاوزة اى لمجاوزة شيء وتعديته عن آخر وذلك بزواله عن شيء ووصله الى آخر نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالاصول وحده نحو اخذت عن العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين هذا كلما اذا كانت حرفا وقد تستعمل اسما بمعنى الجانب كقول الشاعر *

* ولقد ارانى للرماح دريئة ۞ من عن يمينى مرة وامامى *

فمعنى الشعر رب بلدة صارت خرابا بالخبيث لا يتوطن فيها احد الا اولاد الطير او اولاد البقر الوحشى والا العيس اى الابل الابيض منه *

(قوله وهى للتشبيه فى الاكثر اذا كانت حرفا وقد تكون فاعلا كقول الايمنى *

* أتنهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل *

فالكاف فيه فاعل ينهى ويكون بحرف الجر كقول الشاعر *

* بيض اناق كفاجهم * يضحكن عن أسنان كالبرد المنهم *

(قوله وقد تكون زائدة عن المعنى كقوله تعالى ليس كمثله شئ وذلك لانه لو لم تكن زائدة يكون تقديره ليس مثل مثله شئ فيلزم نفيه تعالى لان نفى مثل المثل نفى المثل ومثل المثل هو الله تعالى لكون المماثلة من الطرفين ورجح القوم عدم الزيادة بناء على ان الكناية ابلغ من الصريح لكن قال العصام وفيه بحث وهو ان نفى مثل المثل لايستلزم نفى المثل لان الشئ ليس مثل مثله بل المثل المشارك للشئ فى صفة مع كون الشئ اقوى فيها وبمنزلة الاصل والمثل بمنزلة الملحق به المقارب انتهى لكن فى نظره نظر لان المماثلة عندنا انما تثبت بالاشتراك فى جميع الاوصاف كما صرح به صاحب الهداية فيستلزم نفى مثل المثل نفى المثل فتأمل (قوله

اى ذو كذب منه *

٢ اى ارجعوا عطفا على انتهون بناء على ان الهمزة للاستفهام منه *

٣ يضحكن عن اسنان مثل البرد المنهم اى الذائب من نعم الشحم البرد بالضم شئ كالثلج حاصل فى وجه الارض خصوصا فى رؤس النبات يقال له بالتركى قرو منه *

وهما للابتداء فى الزمان اى مذ ومنذ موضوعتان للابتداء فى الزمان الماضى سواء كانا حرفين او اسمين واذا كانا اسمين تكونان مبتدأ لكونهما معرفتين بتاويل الاضافة لانهما بمعنى المدة ومابعدهما خبرهما وهى للاستثناء اى كل منها للاستثناء كما عرفت فى باب المستثنى وانما قيدنا للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن حرفا فتكون اما اسما بمعنى فعل نحو حاشا لله اى ابرئ الله من السوء او اسما غيره نحو هجم القوم بغتة حاشا زيدا اى جانب بعضهم زيدا او فعلا نحو حاشا وعدا وخلا زيدا (قوله ان حروف الجر قد تحذف قليلا فحذف بعضها شائع مثل رب وتاء القسم واللام ومن واما غيرها فخفى تأمل وتتبع بكمال التتبع والله ميسر الامور (قوله اعنى حروف المشبهة بالفعل قدم على حروف العطف لكونها عاملا (قوله وقد تقدم بيان آه فى المرفوعات والمنصوبات (قوله ان المكسورة والمفتوحة اى المنقوش بهذا النقش سواء كان مكسورا او مفتوحا (قوله اى يظن ان يقع فيه الجمل وهو عشرة مواضع الاول الابتداء فى الكلام والثانى بعد القول وما اشتق منه والثالث بعد القسم والرابع بعد النداء والخامس بعد ثم والسادس بعد حتى والسابع بعد كلا والثامن بعد النهى والتاسع بعد الدعاء والعاشر مافيه لام الخبر (قوله فى مظن المفردات وهو سبعة مواضع احدها مابعد الفعل الذى لايكون فاعله غيرها وثانيها مابعد الفعل الذى يكون فاعله ويقتضى المفعول وثالثها ماقبل الخبر الذى لايكون له مبتدا غيرها ورابعها ماقبل المضاف اليه وخامسها مابعد النحو وسادسها مابعد لولا وسابعها مابعد علمت (قوله ههنا بحث اى فى تحقيق كسر ان وفتحها تفتيش ذكره يورث التطويل اى ذكر ذلك التفتيش ولعل ذلك ماذكرناه يورث التطويل المنافى لكون كتابه مختصرا

(قوله

(قوله كما كان قبل دخولها اى كما كان مرفوعا لفظا اوتقديرا قبل دخول ان المكسورة (قوله توارد العاملين المستقلين على معمول واحد بالشخص وهو محال لاستلزام احدهما الغاء الآخر (قوله يبطل عمل الحروف المشبهة الخ فى الافصح واما مثل قول النابغة وهو الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد * فيحتمل الوجهين النصب والرفع فلا يثبت كون الحمام منصوبا بليتما (قوله وكذلك اى كاتصال ما الكافة يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل التخفيف اى تخفيف النون اما عن الظاهر فقط نحو ان المفتوحة فانه اذا خففت يجب ان يعمل فى ضمير الشأن كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اومطلقا نحو ان زيد يكرم اخوك وكان نحو كان ثدياه حقان وكقول الشاعر: لاارقم الشيكر وترتيبه ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم * ويوم يريد مالنا مع مالها * فان لم تنلها لم ينمنا * ولم ينم على رواية الافصح وقد روى بعض ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ولكن كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين فى بعض القراآت السبع فرقا بينها وبين لكن الذى هو حرف عطف وقال بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف لامتناع دخول حرف على مثله (قوله وذلك الفعل اى الفعل الذى يدخل عليه ان المكسورة المخففة من الفعل الذى يدخل على المبتدأ والخبر (قوله فلما عرض اى قابل اما اى لان المخففة ما ازال اختصاصها هذه اى ان بالاسماء (قوله هذه الحروف ثالثة من اصناف الحروف غير الاسلوب تفننا وقدم هذا الصنف على حرف النفى لكونه مناسبا للحروف المشبهة بالفعل فى الكثرة (قوله وهى عشرة احرف اى احرف العطف عشرة عند الجمهور واما عند ابى على فتسعة فانه لايعد اما من العاطفة واتبع الامام عبد القاهر والامام سراج الدين السكاكى قال واى من جملة الحروف العاطفة عندى اراد بها المفسرة ولكن صاحب الخمسين انكر هذا الاختيار واستدل على شئ يصح انكاره وقال لايصح ان يكون اى فى قولك مررت بالليث اى الاسد من حروف العطف بدليل صحة قولهم مررت بالليث الاسد (قوله مطلقا فلذلك قيل هى ام الباب واصله وقد تستعمل زائدة عند اكثر الكوفيين كقول امرأ القيس فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى وقال البصريون وهو ايضا للعطف لكن المعطوف عليه مقدر فالتقدير فلما اجزنا وانتحى بها (قوله ان فى ثم تراخيا اى جواز تخلل عمل بين الاول والثانى بخلاف الفاء فانها توجب وجود الثانى بعد الاول بغير جواز تخلل امر بينهما بدليل دخولها على الجزاء الذى لايجوز تاخره عن الشرط (قوله وهى للدلالة على آه اى كل واحد من او واما موضوعة للدلالة على ثبوت الحكم اى المحكوم به لواحد من الشيئين اى المعطوف والمعطوف عليه هذا على مذهب غير الشيخ ابى على فانه لم يعد اما من حروف العطف لدخولها الواو ووقوعها قبل المعطوف عليه (قوله الا فى الاستفهام آه بالهمزة وذلك لان وضعها للاستفهام فامتنعت الخبر لان الشئ الواحد لايكون استفهاما وغيره (قوله وتقع فيه اى فى الاستفهام بالهمزة وفى الخبر حال كونها منقطعة اى غير متصلة بماقبلها ويكون مابعدها كلاما مستأنفا (قوله يليه اى يذكر بعد الاستفهام مثل مايذكر

بعد ام من المفرد والجملة سواء كانا اسمين اوفعلين ومن ثمة لم يجز تركيب ارأيت زيدا أم عمرا لانتفاء الشرط وهو مطابقة ماقبلها اى بعد الاستفهام على مابعدها (قوله لايليه مثل آه اى لايلزم ان يذكر قبلها مثل بعدها (قوله وهى فى معنى بل والهمزة اى للاضراب عن الاول والشك فى الثانى (قوله فلاء بالهمزة اى لفظ لابناء على ان الثانى ان اريد به نفسه يلحق فى آخره همزة لكونه علما والعلم اسما والاسم لابد من ان يكون ثلاثيا اومافوقها (قوله على نفى ماوجب للاول اى على نفى حكم ثبت للمعطوف عليه فلايقال ماجاءنى زيد لا عمرو لانتفاء ثبوت الحكم عن الاول (قوله اى للاعراض عن الكلام الاول بعد الاقبال عليه كما يقال اعرضت من طلب المعيشة مضربا لما وثقت بان مالك مالى (قوله وهذه يحتمل آه اى الاضراب عن الكلام المنفى يحتمل الوجهين احدهما ان يكون عن النفى نحو ماجاءنى خالد بل عمرو اى بل ماجاءنى عمرو وثانيهما عن المنفى نحو ماجاءنى زيد بل عمرو اى بل جاء عمرو (قوله نظيرة بل فى الوقوع بعد النفى والاثبات لكن النفى لازمة لها فيتوسط بين الكلامين المتغايرين بالنفى والاثبات هذا ماوجد فى اكثر كتب النحو لكن فى الوصل ان لكن اخص من بل فى الاستدراك لانك تستدرك ببل بعد الايجاب والنفى ولاتستدرك بلكن الا بعد النفى انتهى لعل قوله فى عطف المفرد على المفرد بقرينة المثل وهو مارأيت زيدا لكن عمرا (قوله فحينئذ تكون نقيضة لا اى حين كان ماقبلها منفيا تكون نقيضة لالان فيها يجب ان يكون ماقبلها موجبا كما عرفت (قوله على عكس لا اى على خلاف لالان فيها نفى ماثبت للاول عن الثانى كما عرفت (قوله بين كلامين متغايرين يرد عليه بان يقال ان اراد بالكلامين الحقيقيين لايلزم وقوعها بينهما حينئذ ايضا وان اراد بهما الحكميين فالتخصيص فى غير محله لانه لو وقعت بعد الايجاب ايضا تكون بين الكلامين الحكميين اللهم الا ان يقال هذا نادرة بعد الوقوع وهذا لايوجب تعدية الحكم بكلما وجدت فيه) قوله حروف النفى ذكر حروف النفى عقيب حروف العطف لكون بعضها من حروف العطف واغرضنها لقلتها (قوله لنفى الحال اى ماموضوعة لنفى الحدث المقارن للحال فى المضارع ومع ذلك لم يستبعد استعمالها فى الماضى والمستقبل عند قيام القرائن كما قال الله تعالى خبرا عن قول الكفار ماجاءنا من بشير ولانذير وقوله تعالى وما نحن بمبعوثين (قال ولا لنفى المستقبل اى لفظة لاموضوعة لنفي الحدث المقارن للمستقبل لكن قال السغناقى نقلا عن التوضيح كونها لنفى الحال حيث قال فى التوضيح فى شرح قوله الاتنظر فى مصلحتك ولاتراعى حفظ صحتك ان لاهنا لنفى الحال ونظيره قولهم لايجوز انتهى (قوله وقد جاء فى الشعر * وهو * لاهم ان حارث بن خبله * زنا على ابيه ثم قتله * وركب الشادخة المحجله * وكان فى جارية لاعهد له * فاى فعل يسىء لافعله * معناه اللهم ان حارث بن خبله قال لابيه يازانى وقتله وركب فعلة مشهورة قبيحة فى قتل ابيه كان فى جزائه لاعهد له فاى فعل يسىء لافعله (قوله وتدخل على المعرفة والنكرة لكونها بمعنى ليس سواء عملت فيها اولم تعمل لئلا يخالف قوله هونا اقوله فى المرفوعات من ان لاالاتعمل الافى النكرات (قوله اى انها تنفى اى لما التى كان فى الاصل لم ضمت اليها ما فادغم الميم

الميم

الميم فى مثله فزيد على معناه معنى ان ليكون دالا على التوقع كقد تنفى حدثا يتوقع وقوع ذلك الفعل بخلاف لم فانها تنافى مطلقا قوله (وفى بعض النسخ التأبيد اى فى بعض نسخ المتن التأبيد بدل التأكيد الذى معناه تصميم وابرام العزيمة على ما اخبرته من سلب الايجاب فيما هو بصدده وفى التأكيد من التحديد والتأبيد من التغليظ وايضا هو من الافراط وغير التأكيد من التفريط والتأكيد من التوسط فالاخذ به اولى حملا على ان مذهبه اهل السنة عند التصنيف وان احتمل كونه فى الاعتزال على ما روى من بعض انه معتزلى اوّلا ثم خرج الى اهل السنة فمات عليه (قال اما والا مخففتان اللتان لا تدخلان الا على الجملة قوله (لان الغرض اى المقصود من اتيان المتكلم بهذه الحروف فى اول الكلام تنبيه المخاطب لئلا يفوت غرضه اى غرض المتكلم فلذلك اختصت باوائل الكلام قوله لضعف دلالتهما على مدلولها وذلك لتوغلها على الابهام فلذلك مست الحاجة الى تنبيه المخاطب على ما اشير اليه وعلى عثوره على ما كنى عنه قوله (هو البعيد الحقيقية المراد بالحقيقية ما يقابل الحكمى لا ما يقابل الاضافى قوله (وخصت اى والهمزة للقريب لكن الهمزة للاقرب كما فى قول الشاعر

* ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائر * فقد عرضت احناء حق فخاصم *

قوله (ووا للمندوب الواو ابتدائية اى لفظة وا موضوعة للدخول على المتفجع عليه وجودا او عدما خاصة نحو واحسرتا قوله (وقد تقدم معنى المندوب اما قبيل هذا بقوله اى المتفجع او تقدم فى باب المنادى فى غير هذا الكتاب قوله (لاشتراكهما اى لاشتراك الواو بحروف النداء فى افادة تقليل الاشتراك بل رفعه ولهذا اى لاجل اشتراكهما ذكر بعضهم المندوب فى باب المنادى قوله (بها اى بهذه الحروف يصدق المخبر فيما اخبره اما بعينه او بتغييره قوله (لكان كفرا اى قولهم كفرا اذ يكون معناه ليست ربنا التصديق نعم الكلام بعين ما ذكره المتكلم بخلاف بلى فانها التصديق الكلام بتغييره قال (واجل وجير اه بكسر الراء وقد يفتح تختص بالخبر نفيا واثباتا وكذلك ان المكسورة تختص لتصديق المخبر خاصة ولا تستعمل فى جواب الاستفهام كما فى قول الشاعر *

* وقلن على الفردوس او مشرب * اجل جير ان كانت ابيحت دعائره *

قوله (ان اى بكسر الهمزه وسكون النون لا تستعمل الامع القسم بعد الاستفهام قوله (وقد تقدم بيان ذلك فى باب الاستثناء * فان قيل اعتراضا للمصنف بان يقال كيف يجوز جعل هذه الحروف مرة واحدة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها من شىء آخر قلت فان ذلك اى جعلها من الصنفين لتعدد الاعتبارين اى الوصفين فى تلك الحروف على ما لا يخفى لمتتبع الاوضاع (قوله فقد عرفت ذلك اى معناها وبيان كيفية استعمالها فى باب المبنى (قال حروف الصلة اى حروف الصلة هذه المجموع ان بكسر الهمزة اوفتحها وسكون النون الاول نحو فيما ان رأيت زيدا اى فى موضع يقع قبلها ماء النافية اويقع قبلها ماء المصدرية نحو ما انتظرنى ما ان جلس القاضى اى مدة جلوسه اويقع قبلها لما نحو لما ان قام زيد قمت والثانى فى فلما ان جاء البشر اى موضع يقع قبلها لما اويقع قبلها القسم وبعدها لو نحو والله ان

لوقام زيد قمت وما اى لفظة ما فى حيثما نحو حيثما تجلس اجلس اوفى مهما كقوله تعالى
مهما تاتنا من آية اوفى اينما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت اوفى فبما كقوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم ومع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب اذهب
ومع اى نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا اى لفظة لا فى قوله تعالى فى سورة الحديد
لئلا يعلم اهل الكتاب وفى لا اقسم ومن اى لفظة من فى ما جاءنى من احد بعد النفى
كما هو الاكثر وبعد الايجاب كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اى يغفر ذنوبكم عند سيبويه
لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فان لم يحمل على الزيادة للزم التناقض وهو محال
والباء مرفوع لفظا على انه معطوف لما سبق غير الاسلوب لشهرة به مع اسمها فيما زيد
بقائم (قال حروف التفسير اراد به ما فوق الواحد لانه اتى بحرفين احدهما اى نحو رقى
اى صعد وكقول الشاعر * وترميننى بالطرف اى انت مذنب * وتقليننى لكن اياك لا اقلى
* وثانيهما ان بفتح الهمزة وسكون النون نحو ناديته ان قم بتفسير الامر ويفسر بها
المفعول كما فى قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم (قوله بمعنى القول لا بعد نفس القول نحو قلت
له ان قم لعدم جواز وقوعه تفسيرا لنفس القول (قوله ما بعدهما اى ما بعد هاتين الحرفين
من الفعل خاصة عند المصنف وغالبا عند غيره (قوله فكانه اى كان المصنف نظر الى ان المفتوحة المثقلة
مختصة بالدخول على الجملة الاسمية بخلافهما والمصدرية الظهر فى الفعل (قال حروف التحضيض
لولا آه حروف التحضيض اربعة لولا ولوما والا وهلا ولها صدر الكلام لكونها دالة على نوع
(قوله قائل قد قامت الصلوة اى القائل بادخال قد على الماضى مثل قد قامت بكسر التاء
بناء على أن الساكن اذا حرك حرك بالكسر انما يخبر عن شىء منتظر ومتوقع مثل الصلوة
مثلا فان القوم منتظرون اخبار المؤذن بذلك اى بقد قامت الصلوة (قوله اعم من جهة
التصرف اى اعم مطلقا بقرينة قوله اذ كل موضع يقع آه هذا عند غير سيبويه فان عنده
الهمزة فقط وهل بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء
دخول الهمزة على هل فى قول الشاعر * سائل فوارس يربوع بشدتنا * اهل رأونا بسفح
القاع ذى الاكم (قوله يستعمل مع ام المتصلة بغير الحذف وقد تحذف عند الدلالة كما فى
قول الشاعر * لعمرك ما ادرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * اى لعمرك قسمى
لا اعلم بسبع حصيات رمت النساء الجمر اى الحصيات ام بثمان حصيات وان كنت
عالما فى الامور (قوله لفعل مضمر نحو ازيدا آه اى اتضرب زيدا وضربته تفسير له (قال
حرف الشرط ان ولو المشهور ان لو لانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهذا لازم معناه فانها موضوعة
لتعليق حصول امر فى الماضى لحصول امر آخر مقدر فيه وقد تستعمل على قصد لزوم الثانى
للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فان ههنا لو تدل على لزوم انتفاء لزوم الفساد بتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف
فيعلم من ذلك انتفاء التعدد وقد تستعمل لقصد بيان استمرار شىء فيربط ذلك الشىء
بابعد النقيضين عنه كقولك لو اهاننى لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم

الاهانة

الاهانة الاكرام فكيف لايستلزم الاكرام الاكرام (قوله بالطريق الاولى كما قال المصنف فى المفصل (قوله بشرطين اى عند وجود الشرطين احدهما ان لايكون الجزاء مستقبلا وثانيهما ان لايكون ماضيا بمعنى المستقبل (قوله وكذا آه اى كحكم الجزاء المشروط بشرطين حكم الامر والنهى الواقعين جزاء للشرط اى يجب ادخال الفاء عليهما (قوله فى هذه المواضع اى الجزاء المشروط بالمذكورين والامر والنهى لامتناع تأثير حرف الشرط فى اللفظ فى الجزاء اذا كان من هذه الاربعة كما لايخفى (قوله اومنفيا بلا اى بلفظة لا فيجوز الوجهان اى الادخال وغيره (قوله وتحقيق ذلك اى تحقيق قيام اذا مقام الفاء لان اذا القائم مقام الفاء يكون بمعنى الماضى فالجزاء حينئذ فعل ماض واذا كان كذلك اى اذا كان الجزاء فعل ماض لم يحتج الى الربط اللفظى (قوله مثال ذلك اى مثال زيادة ما على ان كقوله تعالى فى سورة البقرة فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون اى فان ما يأتينكم (قوله ما ذكرنا فى الاستفهام من انه يدل على نوع من انواع الكلام وكل مايدل آه (قوله ولاتدخل آه اى حروف الشرط الاعلى الفعل اما لفظا اوتقديرا (قال لام التعريف اى اللام الموضوعة للاشارة الى ما يعرفه المخاطب الداخلة على المشتق بمعنى الاستمرار والثبوت اوعلى غيره بخلاف اللام الداخلة على المشتق بمعنى التجدد والحدوث لانها لاتكون مما نحن فيه بل من قسم الاسم بمعنى الذى اوالتى كما عرفت فى باب الموصولات (قال الاول للجنس اى للاشارة الى حقيقة مطلقا سواء كانت من حيث هى هى اومن حيث تحققها فى ضمن جميع الافراد اومن حيث تحققها فى ضمن فردما والثانية للعهد اى للاشارة الى الفرد المعين لمدخوله (قوله ايضا اى كالساكنة فيكون المجموع ستة (قوله واما للعهد اى للاشارة الى الفرد المعين وتلك الاشارة انما تصح اذا انساق الذهن الى هذا الفرد وذلك الانسياق اما بان يكون الفرد المشار اليه فردا كاملا اوبان يذكر قبل الاشارة نكرة كقوله تعالى انا ارسلنا رسولا فعصى فرعون الرسول (قوله تفيد ان معا للتعريف اى الالف واللام معا كهل وقد بدليل قول الشاعر * مثل سحق البرد عفى بعدك ال * قطر معناه وتأويب الشمال (قال وسكن بعد واو آه اى سكن اللام جوازا بعد واو العطف وفائه المبنيين على الفتح لئلا يجتمع اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة (قوله مذكورة فى التصريف اى فى علم التصريف ومعلوم فيه (قوله لم يذكر بعض اصناف الحروف اكتفاء بذكرها فى المفصل (قوله ومع ذلك اى مع ترك المصنف فلا باس علينا بان نشير الى هذه الاقسام بما اى بعبارة يليق كتابنا من البيان اى الاثبات بالدليل اومن الاظهار عما فى الضمير (قوله المعنى ياحبيبى عاذلة لاتكثر عتابى وتسبنى فيما افعل الى الصواب (قوله تلحق بكاف المؤنث ابقاء بالكاف على الكسرة (قوله قوم تباعدوا اى هم قوم تجانبوا عن فراتية العراق اى لغة العراق من العجمة وتيامنوا اى تجانبوا الى اليمين عن كشكشة تميم اى عن شين الوقف فى لغة بنى تميم وتياسروا اى تجانبوا الى اليسار عن كسكسة بكر اى عن سين الوقف فى لغة بكر وليست فيهم غمغمة قضاعة اى عدم تبيين فى الكلام الذى كان فى قبيلة قضاع ولاطمطمانية حمير اى ليست فيهم تشبيه الكلام على العجم الذى

كان فى لغة حمير (قوله والآن حان اى قارب (ان اردناه اه اذ وفقنا) اى اذ جعل الله اسـ
موافقا لما يحبه ويرضاه (لانجاز ما وعدنا فى اول الكتاب) من لا اتخطى خطى كثيرا وغيره (والمأموس
اى المؤمن الشرح (ممن يعثر) اى يصاحب (على خلل فيه) اى فى ذلك الخلل (ان يصلحه صالح ...)
لابتحريف بقلمه (وان يعصمنى عن لومة فيه) فى ذلك الخلل (فانى باوض التأليف) اى قليل
التأليف (فيها) اى فى الابواب (كايجاد الممتنع بالذات) اى كايجاد شئ يقتضى ذاته عدمه
وهو لا يتصور اصلا لكن شبه الشارح المحقق تصنيفه مبالغة فى قلته (والتصنيف ...ما) اى
تصنيف المؤلف فى الابواب (لايوجد) حقيقة وصورة (الا طيف منه) اى صور ... من
المؤلف (فى السنات) اى فى حالة هى بين النوم واليقظة (وذلك) اى عدم الوجدان حقيقة
وصورة الا صورة ثابت (لان التأليف شأن اسس) اى بنى (على الاستعداد) اى على القدرة
مع الفضيلة (فانى) اى فكيف (يتيسر الترقى فيه) اى فى التصنيف (لمن ابتلى بشر صحبة
الاضداد عصمنا الله تعالى من شرورهم) اى الاضداد (ورد الله تعالى اليهم) اى الى انفس
الاضداد (كيد فجورهم) اى قصدهم من الفجور اى الفسق عياذا بالله تعالى من ان يقصد
الشر لاحد من اهل الاسلام والحمد لله الذى ابقانا الى زمن الاتمام والصلوة على خير الانام
وعلى آله وصحبه الكرام اللهم اسكن اختلاج خاطرى بان ينتفع المبتدئين بتحريرى وتبدل
مقل الناظرين الى القائل الى المقالة وتضن المنتسبين بالكساد الى الافادة الى الجهالة وتطمع
المطلع الى الكتابة والقراءة وتكثر اطماح المقيل بالمرارة فانى ادعو وانى لادعو كثيرا من الناس
ملفوفا بلباس الاضداد غير داخلين فى سلوك السلف والاجداد التى بالغوا فى تحسين الظن
لاهل الاسلام بان يحمل قوله الى محمل صحيح بقدر الامكان والى الصدور على سبيل النسيان
فيا ايها الاخوان ارجو سبقكم على منوال اخيكم بان تحملوا قولى الى محملكم الصحيح بكرمكم
لابتحريف قلمكم فانى معترف بقلة البضاعة وكثرة البطالة خصوصا فى نظم العبارة لكونى اعجميا
ومضاقة الاوقات كيف لا وثبوت الانسانية ضرورى والانكار لثبوت مأخذها يخل العلم النظرى
ومع ذلك شرعت فى امر عظيم لايتصور صدوره من مثلى جرأة خالصة متمسكا بقول سيدنا
صلى الله تعالى عليه وسلم (رفع عن امتى الخطأ والنسيان) وتجهلا محضا وتحملا لتصحيح نسبة
الاب وتصديقا لكلمة الرب فى قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا واتممته
فى شهر رجب من سـ١٢٤٧ـنه زمرغ بجزبل ثوابه وتحرزا من اليم عقابه
*** وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ***

* (تمام) *

تم طبعه سـ١٣٢٠ـنه عقب شهر شعبان